

مُعْجَمٌ

الْحَادِيثُ الْقُدْسِيُّ

الصَّحِيحَةُ

وَمَعَهَا الْأَرْبَعُونَ الْقُدْسِيَّةَ

لِلْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ سُلْطَانَ مُحَمَّدٍ الْقَارِيَّ

«المعروف بملا علي القاري» المتوفى سنة «١٠١٤ هـ»

إعداد وتحقيق

أبي عبد الرحمن كمال بن سبؤني الأبياني لمصري

مكتبة السنة



مُعْجَمٌ

الْأَحَادِيثُ الْفُؤَدِيَّةُ الصَّحِيحَةُ

وَمَعَهَا الْأَرْبَعُونَ الْفُؤَدِيَّةُ

لِلْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ سُلْطَانَ مُحَمَّدٍ الْقَارِي

المعروف بملا علي القاري "لسوفى سنة" (١٠١٤هـ)

إعداد وتحقيق

أبي عبد الرحمن كمال بن بسبوني الأبياني المصري

أقره الشريف عفو عنه

جمادى الآخرة سنة ١٤١٥هـ

العين

مكتبة السنة

الطبعة الأولى مكتبة السنة بالقاهرة

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

جميع الحقوق محفوظة للناشر

مكتبة السنة لصاحبها شرف الدين محمد عبدالفتاح مجازي



مكتبة السنة

الذاز السلفية للنشر العالم

القاهرة ٨١ شارع البستان - ميدان عابدين «ناصية شارع الجمهورية»
تليفون ٢٩٠٠٢١٨ - فاكس ٣٩٤٦٤٥٠ - توكس ٢١٧١٩ UN TLTHRB

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .
أما بعد ..

فهذه رسالة في الأحاديث القدسية الصحيحة ، حاولت فيها استقصاء
معظم الأحاديث القدسية ، وقد اشترطت فيها ذكر الحديث الحسن فما فوقه ،
ورتبها على حسب حروف المعجم ، باعتبار كلام رسول الله ﷺ ، فإذا كان
الحديث موقوفاً اعتبرت كلام الصحابي ، وأطلقت عليها « معجم الأحاديث
القدسية الصحيحة » وموضوع الرسالة يلزم ذكر بعض النقاط :

١ - معنى الأحاديث القدسية : يطلق هذا الاصطلاح على مجموعة
من الأحاديث النبوية يرويها الرسول ﷺ عن الله تبارك وتعالى ، بالوحي والإلهام
والمنام ، وتبدأ بعض الأحاديث بقوله ﷺ : « قال الله تعالى ... » أو « يقول الله
تعالى ... » ، والبعض الآخر يروي فيه الرسول ﷺ مشاهد يوم القيامة
والشفاعة والصراط وفي أثناء كلامه ﷺ يقول : « يقول الله : ... » مثل حديث
الشفاعة الذي يتكلم فيه النبي ﷺ بكلام نبوي ثم يروي لنا قول المولى تبارك
وتعالى له : « ارفع رأسك ، وقل ، تسمع ، واشفع تشفع ... » ، وحديث
الإسراء ، وغيرهما كثير .

٢ - النسبة التي تلازم هذه الأحاديث : تنسب إلى القدس ، بضم
القاف وتسكين الدال ، أو ضمها ، بمعنى الطهر ، ومن معاني التقديس التنزيه ،
ومنه تقدس الله ، أي تنزهه ، ومن أسماء الله الحسنى : القدوس ، فكأنما أريد
من وصفها إبراز قيمتها المكتسبة من إضافتها إلى القدوس جل وعلا ، ويطلق عليها

٩ - فهرس الدر المنثور .

١٠ - فهرس حلية الأولياء .

١١ - فهرس المعجم الكبير للطبراني : كل جزء على حدة .

وبعد أن اطلع على الحديث أقوم بتحقيق السند من صحة أو حسن أو ضعف فإن كان حسناً أو صحيحاً ذكرته في رسالتي ، وإن كان دون ذلك فتجنبت ذكره ، ولما كان الحكم على الحديث بصحة أو حسن أو ضعف متعلقاً برواية الحديث نفسه ، فقد تجد حديثاً ضعفته وحسنه محقق آخر ، حيث أن بعض الرواة مختلف في الاحتجاج بهم ، والحكم عليهم ، وهكذا ، ولا يفوتني أن أشكر الأخين الفاضلين / سيد بن عباس الجليمي ، صبري الشافعي ، لإبداء ملاحظتهما التي كان لها أثر كبير في إخراج هذه الرسالة بصورتها الحالية ، فجزاهما الله خيراً ، وبارك الله فيهما ،

ولما كنت سأتابع رسالتي برسالة « الأربعين القدسية » للإمام ملا علي القاري ، فلم أذكر الأحاديث التي ذكرها تجنباً للتكرار .

وأسأل الله العليّ القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة ، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وكتب

أبو عبد الرحمن

كمال بن بسيوني زغلول

القاهرة : ٤ ربيع الثاني ١٤١١ هـ

الموافق ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠ م

بَابُ الْإِيمَانِ

١ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ ، فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً وَيَكْبُو مَرَّةً . وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً . فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا التَّفَتَّ إِلَيْهَا . فَقَالَ : تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ . لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ . فَتَرَفُّعَ لَهُ شَجْرَةٌ . فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجْرَةِ فَلَا سِتْظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا . فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا ابْنَ آدَمَ ! لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا . فَيَقُولُ : لَا . يَا رَبِّ ! وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا . وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ . لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ . فَيَدْنِيهِ مِنْهَا . فَيَسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا . ثُمَّ تَرَفُّعَ لَهُ شَجْرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى . فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَدْنِي مِنْ هَذِهِ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا وَأَسْتِظِلَّ بِظِلِّهَا . لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا . فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَلَمْ تُعَاهِدَنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ فَيَقُولُ : لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتَكَ مِنْهَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا . وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ . لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ فَيَدْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا . ثُمَّ تَرَفُّعَ لَهُ شَجْرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى . فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَدْنِي مِنْ هَذِهِ لِأَسْتِظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا .

١ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان (٣١٠/١٨٧) باب آخر أهل النار خروجاً ، وأحمد في مسنده (٤١٠/١) ، وانظر صحيح الجامع الصغير (رقم ٤) وانظر الحديث رقم (٣٤) في كتابنا هذا .

قوله (يكبو) معناه يسقط على وجهه .

قوله (تسفعه) معناه تضرب وجهه وتسوده وتؤثر فيه أثراً .

لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا . فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟
 قَالَ : بَلَى . يَا رَبِّ ! هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا . وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى
 مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهَا . فَيَذْنِبُ مِنْهَا . فَإِذَا أَدْنَاهُ مِنْهَا ، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَدْخِلْنِيهَا . فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! مَا يَصْرِيئِي
 مِنْكَ ؟ أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا ؟ قَالَ : يَا رَبِّ ! أَسْتَهْزِئُ
 مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ اضْحَكُ ؟ فَقَالُوا :
 مِمَّ تَضْحَكُ ؟ قَالَ : هَكَذَا ضَحِكُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالُوا : مِمَّ
 تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مِنْ ضِحِكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ :
 أَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ ،
 وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ .

قوله (بصريئني منك) أي يقطع مسألتك عني ويمنعك من سؤلي (لسان مادة

صري) .



٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - أَيْ ابْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَغْرِبَ ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ ، وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُسْرِعًا ، قَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ ، وَقَدْ حَسَرَ^(١) عَنْ رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : « أُبَشِّرُوا ، هَذَا رَبُّكُمْ ، قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ ، يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ ، يَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْآخِرَى » .

٢ - صحيح : أخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب المساجد والجماعات (٨٠١) باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة .

وانظر : صحيح الترغيب والترهيب (٤٤٥) ، السلسلة الصحيحة رقم (٦٦١) ، صحيح سنن ابن ماجه (٦٥٣) .

هذا الحديث يبين فضل انتظار الصلاة في المسجد ، وقد وردت عدة أحاديث في ذلك منها :

• حديث ابن عباس : وفيه « وانتظار الصلاة بعد الصلاة ... » وهو في كتابنا هذا برقم (٦) .

• حديث معاذ بن جبل : وهو في كتابنا هذا برقم (١٢٣) وفيه : « فيم يختصم الملأ الأعلى ، قلت في الكفارات ، قال : ما هن ؟ قال : مشي الأقدام إلى الحسنات ، والجلوس في المساجد بعد الصلوات » .

• حديث أبي سعيد الخدري : أخرجه الحاكم في المستدرک (١٩١/١ - ١٩٢) . قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ما منكم من رجل يخرج من بيته فيصلي مع الإمام ثم يجلس ينتظر الصلاة الآخري ، إلا والملائكة تقول : اللهم اغفر له اللهم ارحمه » .

(١) حسر : كشف .

٣ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَادِي الْعَقِيقِ يَقُولُ :
« أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ : صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ
وَقُلْ : عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ » .

شرح الحديث :

قال الحافظ في الفتح (٣٩٢/٣) :

قوله : (فقال : صل في هذا الوادي المبارك) يعني وادي العقيق وهو
بقرب البقيع بينه وبين المدينة أربعة أميال ، روى الزبير بن بكار في « أخبار
المدينة » : أن تبعاً لما رجع من المدينة انحدر في مكان فقال : هذا عقيق الأرض ،
فسمي العقيق .

٣ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الحج (١٥٣٤) باب قول النبي
ﷺ : « العقيق واد مبارك » ، وأخرجه في كتاب الحرف والمزارعة (٢٣٣٧) باب ١٦ ،
وأخرجه في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة (٧٣٤٣) باب ما ذكر النبي ﷺ وحض
على اتفاق أهل العلم ، وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب المناسك (١٨٠٠) باب في
الإقرا ن ، وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب المناسك (٢٩٧٦) باب التمتع بالعمرة
إلى الحج ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤/١) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٦١٧) ،
والبغوي في شرح السنة (٧٣/٣) .

٤ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « أتاني جبريل بمثل المرأة البيضاء فيها نكتة سوداء قلت : يا جبريل ما هذه ؟ قال : هذه الجمعة جعلها الله عيداً لك ولأممتك فأنتم قبل اليهود والنصارى ، فيها ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه » قال : « قلت : ما هذه النكتة السوداء ؟ قال : هذا يوم القيامة تقوم في يوم الجمعة ونحن ندعوه عندنا « المزيد » قال : « قلت : ما يوم المزيد ؟ قال : إن الله جعل في الجنة وادياً أفيح وجعل فيه كئباناً من المسك الأبيض فإذا كان يوم الجمعة ينزل الله فيه فوضعت فيه منابر من ذهب للأنبياء وكراسي من در للشهداء وينزلن الحور العين من الغرف فحمدوا الله ومجدوه » قال : « ثم يقول الله : اكسوا عبادي فيكسون ويقول : أطعموا عبادي فيطعمون ويقول اسقوا عبادي فيسقون ويقول طيبوا عبادي فيطيبون ثم يقول : ماذا تريدون ؟ فيقولون : ربنا رضوانك قال يقول : رضيت عنكم ثم يأمرهم فينطلقون وتضعد الحور العين الغرف وهي من زمردة خضراء ومن ياقوتة حمراء » .

٤ - صحيح : أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٥٠/٢) وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٢٨/٧ - رقم ٤٢٢٨) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢١/١٠) وقال : « رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه ، وأبو يعلى باختصار ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه غير واحد ، وضعفه غيرهم ، وإسناد البزار فيه خلاف » .

وهو عند البزار (٣٥١٩ - كشف) وقال البزار : قد رواه جماعة منهم إبراهيم بن طهمان ومحمد بن فضيل ، وغيرهما عن ليث ، عن عثمان بن عمير ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ، وأورده الحافظ بن حجر في المطالب (٥٧٩ ، ٥٨٠) .

٥ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« أَتَانِي جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لَكَ : إِنِّي قَدْ فَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، مَنْ وَافَاهُنَّ عَلَى وَضُوئِهِنَّ وَمَوَاقِيْتِهِنَّ ، وَسُجُودِهِنَّ ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي بِهِنَّ عَهْدٌ أَنْ أُدْخِلَهُ بِهِنَّ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَقِيَني قَدْ أَنْقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً - أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا - فَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي عَهْدٌ ، إِنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ ، وَإِنْ شِئْتُ رَحِمْتُهُ . »

شرح الحديث :

من هذا الحديث القدسي الشريف يتبين مدى أهمية الصلوات الخمس ، وقد وردت بعض الآيات الكريمة للحث على أداء الصلاة ، والمحافظة عليها ، أسوق بعضها منها :

- ١ - ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ ، البقرة : ١١٠ .
- ٢ - ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى ﴾ ، البقرة : ٢٣٨ .
- ٣ - ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ ، النساء : ١٠٣ .
- ٤ - ﴿ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُواهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ ، الأنعام : ٧٢ .
- ٥ - ﴿ مَنِيْبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُواهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ الزوم : ٣١

وقد ذكرت بعض الأحاديث النبوية في هذا الموضوع عند تعليقي على الحديث رقم (١٢٤) فانظره هناك .

٥ - حسن : أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٦٦/١ - رقم ٢٥١) ، وأبو نعيم في الحلية (١٢٦/٥) ، وحسنه شيخنا الألباني - حفظه الله - في السلسلة الصحيحة رقم (٨٤٢) .

٦ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ - قال :
« أتاني ربي في أحسن صورة ، فقال : يا محمد ، قلت : لبيك ربي
وسعديك ، قال : فيم يختصم المملأ الأعلى ؟ قلت : ربي لا أدري ،
فوضع يده بين كتفي ، فوجدت بردها بين ثديي ، فعلمت ما بين
المشرق والمغرب ، قال : يا محمد ، فقلت لبيك ربي وسعديك ، قال :
فيم يختصم المملأ الأعلى ؟ قلت : في الدرجات ، والكفارات ، وفي نقل
الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء في المكروهات ، وانتظار
الصلاة بعد الصلاة ، ومن يحافظ عليهن عاش بخير ، ومات بخير ،
وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه » (١) .

شرح الحديث :

(١) في هذا الحديث بيان فضل صلاة الجماعة ، وفضل إسباغ الوضوء ،
وانتظار الصلاة ، كما جاء في حديث أبي هريرة ، مرفوعاً « صلاة الرجل في جماعة
تزيد على صلاته في بيته ، وصلاته في سوقه ، بضعا وعشرين درجة ، وذلك أن
أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد ، لا ينهزه إلا الصلاة ، لا يريد
إلا الصلاة ، فلم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة حتى
يدخل المسجد ، فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه ،
والملائكة يصلون على أحدهم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه ، يقولون : اللهم
ارحمه ، اللهم اغفر له ، اللهم تب عليه ، ما لم يؤذ فيه ، ما لم يحدث فيه »
صحيح مسلم (٢٧٢/٦٤٩) .

٦ - صحيح : أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب تفسير القرآن (٣٢٣٤) باب
ومن سورة بص ، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٤٦٩) ، وأخرجه أحمد في مسنده
(٣٦٨/١) - وانظر الطبراني (٣٤٩/٨) .

٧ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ
 السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ... ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ
 شَدِيدٌ ﴾ ^(١) قَالَ : أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ هَذِهِ وَهُوَ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : « أَتَدْرُونَ أَيُّ
 يَوْمٍ ذَلِكَ ؟ » فَقَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « ذَلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ
 لِآدَمَ : ابْعَثْ بَعَثَ النَّارِ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، وَمَا بَعَثَ النَّارِ ؟ قَالَ : تِسْعُمَائَةِ
 وَتِسْعَةَ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ ، وَوَاحِدًا إِلَى الْجَنَّةِ » ، فَأَنْشَأَ الْمُسْلِمُونَ يَبْكُونَ ،
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَارِبُوا وَسَدِّدُوا ، فَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوءَةً قَطُّ ،
 إِلَّا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهَا جَاهِلِيَّةٌ » قَالَ : « فَيُؤَخِّدُ الْعَدَدُ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ ،
 فَإِنْ تَمَّتْ وَإِلَّا كَمَلَتْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ، وَمَا مَثَلُكُمْ وَالْأُمَمِ إِلَّا كَمَثَلِ
 الرَّقْمَةِ ^(٢) فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ ، أَوْ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ » ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي
 لِأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ » فَكَبَّرُوا ، ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي لِأَرْجُو
 أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ » ، فَكَبَّرُوا ، قَالَ : لَا أُدْرِي قَالَ : الثُّلُثِينَ
 أَمْ لَا .

شرح الحديث :

(١) سورة الحج (١ ، ٢) .

(٢) الرقمة : أي الهئة الناتئة في ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان في

ذراعيها ، وقيل الرقمتان اللتان في باطن ذراعي الفرس لا تنبتان الشعر .

٧ - صحيح : أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب التفسير (٣١٦٨ ، ٣١٦٩)

باب ومن سورة الحج ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه أحمد في مسنده

(٤٣٢/٤ ، ٤٣٥) ، وأخرجه النسائي في التفسير (٣٦٠) ، والطبري في تفسيره

(٨٦/١٧) ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٨/١) وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه

كذلك (٢٣٣/٢ - ٢٣٤ ، ٣٨٥) ، (٥٦٧/٤) ، وأخرجه الطبراني في الكبير

(١٤٤/١٨ - رقم ٣٠٦) ، والحميدي في مسنده (٨٣١) .

٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْمُخَضَّرَةِ بِعَرَفَاتٍ ، فَقَالَ : « أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ وَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ وَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ قَالُوا هَذَا بَلَدٌ حَرَامٌ ، وَشَهْرٌ حَرَامٌ ، وَيَوْمٌ حَرَامٌ » قَالَ : « أَلَا وَإِنَّ أَمْوَالَكُمْ - وَدِمَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي يَوْمِكُمْ هَذَا ، أَلَا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ ^(١) عَلَى الْحَوْضِ وَأَكَاثِرُ بِكُمْ الْأُمَمَ ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي ، أَلَا وَإِنِّي مُسْتَنْقِذٌ أَنْاسًا ، وَمُسْتَنْقِذٌ مِنِّي أَنْاسٌ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّي ، أَصِيحَابِي ، فَيَقُولُ : « إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أُخْدِثُوا ^(٢) بَعْدَكَ » .

شرح الحديث :

(١) فرطكم على الحوض : أي أنا متقدمكم إليه وسابقكم وصولاً له .
 (٢) أخدموا : الحدوث : كون الشيء لم يكن ، أي أنهم فعلوا أشياء لم تكن معروفة في كتاب الله ولا سنة رسوله ﷺ ، وفي حديث عائشة « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » مسلم (١٧/١٧١٨) ، وفي حديث العرياض بن سارية « وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليكم بسنتي ... » ترمذي (٢٦٧٦) .

٨ - صحيح : أخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب المناسك (٣٠٥٧) باب الخطبة يوم النحر ، وانظر صحيح ابن ماجه (٢٨٤١) .

إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴿٣﴾ قَالَ : نَعَمْ ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا
حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴿٣﴾ قَالَ : نَعَمْ ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ
لَنَا بِهِ ﴿٣﴾ قَالَ : نَعَمْ ﴿ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا
فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٣﴾ قَالَ : نَعَمْ » .

(٣) سورة البقرة : (٢٨٦) .

مكرر ١٠ - عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى
 الْعِمَامِ ، يَقُولُ اللَّهُ :
 وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ » .

شرح الحديث :

يدعوننا هذا الحديث إلى العدل ، أو بمعنى آخر عدم الظلم ، ويحذرننا من
 دعوة المظلوم ، لأن الله سبحانه وتعالى يستجيب لها ، وقد جاء في الأثر ما يوضح
 ذلك : روى مسلم في صحيحه في كتاب المساقاة (١٦١٠/١٣٩) : أن أروى
 بنت سعيد ادعت على سعيد بن زيد أنه أخذ شيئاً من أرضها ، فخاصمته إلى
 مروان بن الحكم ،... فقال سعيد : اللهم إن كانت كاذبة فعم بصرها واقتلها في
 أرضها ، قال : فما ماتت حتى ذهب بصرها ، ثم بينا هي تمشي في أرضها إذ
 وقعت في حفرة فماتت .

مكرر ١٠ - حسن لغيره : أخرجه الطبراني في الكبير (٨٤/٤ - رقم ٣٧١٨) ،
 وفي الدعاء (١٣١٧) قال : حدثنا حفص بن عمر الرقي ، ومحمد بن العباس المؤدب
 البغدادي ، قالا : ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري ، ثنا عبد الله بن محمد بن
 عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله - رحمه الله - حدثني خزيمة بن محمد بن
 عمارة بن خزيمة بن ثابت ، عن أبيه ، عن جده : فذكره مرفوعاً .

قلت : حفص بن عمر الرقي : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ (لسان
 ٣٢٨/٢) ، ومحمد بن العباس المؤدب : قال الخطيب : « كان ثقة » وسعد بن عبد الحميد :
 قال ابن حجر : « صدوق له أغاليط » .

وعبد الله بن محمد بن عمران : ذكره الخطيب (٦١/١٠) ولم يذكر فيه جرحاً
 ولا تعديلاً ، وخزيمة بن محمد بن عمارة : مجهول ، لكن للحديث شاهد من حديث
 أبي هريرة أخرجه الترمذي (٣٥٩٨) بلفظ « ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر ،
 والإمام العادل ، ودعوة المظلوم ، يرفعها الله فوق الغمام ، ويفتح لها أبواب السماء ، ويقول
 الرب : وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين » وقال الترمذي : « هذا حديث حسن » والحديث
 في السلسلة الصحيحة (٨٧٠) .

١١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُتِيْتُ بِالْبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أبيضُ طَوِيلٌ ، فَوْقَ الْحِمَارِ ، وَدُونَ الْبَعْلِ ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ ، قَالَ : فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرِبُطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ ، قَالَ : ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقِيلَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، قِيلَ : وَبُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : لَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ لَنَا ، فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَحَّبَ بِي ، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقِيلَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ لَنَا ، فَإِذَا أَنَا بِابْنِي الْحَالَةَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، وَيَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا ، فَرَحَّبَا بِي ، وَدَعَوَا لِي بِخَيْرٍ ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ

١١ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان (١٦٢ / ٢٥٩) باب الإسراء برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفرض الصلوات .

قوله (البراق) : بضم الباء ، قال أهل اللغة : البراق اسم الدابة التي ركبها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة الإسراء .

قوله (فربطته بالحلقة ..) : فيه الأخذ بالاحتياط ، وأن ذلك لا يقدر في التوكل وفي الحديث « اعقلها وتوكل » ، أخرجه ابن حبان (٥٤٩ موارد) ، قوله (اخترت الفطرة) : أي قيل له : اختر أي الإناءين شئت ؟ فألهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اختيار اللبن ، وفسروا الفطرة بالإسلام ، قال تعالى : ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها ﴾ [الروم : ٣٠] .

الثَّالِثَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقِيلَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ، قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا يُوْسُفُ ، إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : فَرَحَّبَ لِي ، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ لَنَا ، فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ ، فَرَحَّبَ لِي ، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ (١) ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قَالَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ لَنَا ، فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَرَحَّبَ لِي ، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ، فَفَتَحَ لَنَا ، فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ ، سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى السُّدْرَةِ الْمُنتَهَى ، وَإِذَا وَرَقُهَا كَأَذَانِ الْفِيلَةِ ، وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقِلَافِ ، قَالَ : فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَ ، تَغَيَّرَتْ ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ

(١) سورة مريم : (٥٧) .

يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا ، فَأَوْحَى إِلَيَّ مَا أَوْحَى ، فَفَرَضَ عَلَيَّ
خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ : مَا فَرَضَ
رَبُّكَ عَلَيَّ أُمَّتِكَ ؟ قُلْتُ : خَمْسِينَ صَلَاةً ، قَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ،
فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ ، فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ ، قَالَ : فَارْجِعْ إِلَى رَبِّي ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ خَفِّفْ
عَلَيَّ أُمَّتِي ، فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا ، فَارْجِعْ إِلَى مُوسَى ، فَقُلْتُ : حَطَّ
عَنِّي خَمْسًا ، قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ،
فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ ، قَالَ : فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَبَيْنَ
مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حَتَّى قَالَ اللَّهُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ ،
كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً ، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ
فَلَمْ يَعْمَلْهَا ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ
فَلَمْ يَعْمَلْهَا ، لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ ، قَالَ : فَنَزَلْتُ
حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَأَخْبَرْتَهُ ، فَقَالَ : ارْجِعْ
إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَقُلْتُ : قَدْ رَجَعْتُ
إِلَى رَبِّي ، حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ .



١٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ ، قَالَ اللَّهُ : اكْتُبْ لَهُ عَمَلَهُ الصَّالِحَ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ ، فَإِنْ شَفَاهُ غَسَّاهُ وَطَهَّرَهُ ، وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ » .

شرح الحديث :

في هذا الحديث إظهار فضل الإبتلاء ، فالمرريض يكتب له عمله الصالح الذي كان يعمله وهو صحيح ، سواء كان صلاة تطوع ، أو صيام ، أو تلاوة قرآن ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، فإن المريض يغفر له ذنوبه ، كما جاء في حديث سعد بن أبي وقاص ، قال : قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، فيبتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان دينه ضلوا اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة » أخرجه الترمذي (٣٣٩٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

١٢ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (١٤٨/٣ ، ٢٥٨) من طريق عفان ، عن حماد بن سلمة ، عن سنان بن ربيعة ، عن أنس به ، وسنان بن ربيعة قال الحافظ في التقریب : صدوق فيه لين ، والحديث حسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢٥٨) وفي إرواء الغليل (٣٤٦/٢) ، وفي تعليقه علي مشكاة المصابيح (رقم ١٥٦٠) ، والحديث أخرجه البغوي في شرح السنة (٢٤١/٥) .

١٥ - عَنْ صُهَيْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
« إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى : تُرِيدُونَ
شَيْئاً أَزِيدُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا ؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ ،
وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ : فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبَّ
إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ » .

١٥ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان (١٨١ / ٢٩٧ ، ٢٩٨) باب
إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم تبارك وتعالى ، وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب
صفة الجنة (٢٥٥٢) باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى ، وأخرجه ابن ماجه
في سننه : المقدمة (١٨٧) ، وأخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٣٣٢ - ٣٣٣) ، وأبو عوانة
في مسنده (١٥٦ / ١) ، وابن أبي عاصم في السنة (٤٧٢) .

١٦ - عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ
- ﷺ - يَعْنِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ :

« إِذَا سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِيهِ وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ ، لَمْ أُرْضَ لَهُ ثَوَابًا
دُونَ الْجَنَّةِ ، إِذَا حَمَدَنِي عَلَيْهِمَا » .

شرح الحديث :

سلبت : أخذت .

كريمته : عينيه ، وكل شيء يكرم عليك فهو كريمك وكريمتك .
الضنين : البخيل ، والضنُّ : الشيء النفيس المضمون به ، والمقصود
أن العينين غاليتين ونفيستين بالنسبة للإنسان ، فهو لا يفرط فيهما .
المقصود بالحمد : الرضا بقضاء الله وقدره والصبر على البلاء ،
والاسترجاع ، وعدم اليأس والقنوط ، وانظر الحديث رقم (٢٢٠) .

١٦ - حسن : أخرجه ابن حبان (٢٥٦/٤ - رقم ٢٩٢٠) إحصان ، وفي الباب
عن أبي هريرة وهو في كتابنا هذا بلفظ : يقول الله - عز وجل - : من أذهب حبيبه ...
وعن أنس وهو في رسالة علي القاري حديث رقم (٥) بتحقيقنا .

١٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ :

« إِذَا سَمِعْتُمْ رَجُلًا يَقُولُ : قَدْ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ ، يَقُولُ
اللَّهُ : إِنَّهُ هُوَ هَالِكٌ » .

شرح الحديث :

يرشدنا هذا الحديث إلى التواضع ، بمعنى أن العبد المسلم إذا أنعم الله عليه بنعمة الإسلام وأداء الفرائض واجتناب النواهي ، وأدى ما ظن هو أنه يقربه إلى الله سبحانه وتعالى ، فالواجب عليه إذا رأى بعض الناس مقصرين في حق الله سبحانه وتعالى ، فيجب عليه أن يدعو لهم بالهدى والصلاح وأن يرجو لهم أن يعودوا إلى الطريق المستقيم ، أما إذا نظر إليهم نظرة اشمئزاز وياس ، وظن أنهم لن يعودوا وأن رحمة الله لن تحل بهم ، ثم تلفظ بذلك وقال : قد هلك الناس ، فيكون هو أهلكتهم وأضلهم لأنه قد أساء الظن والقول .

١٧ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (٢٧٢/٢) عن عبد الرزاق عن معمر عن سهيل عن أبيه ، ورواه ثقات عدا سهيل فهو صدوق تغير حفظه بآخره .
والحديث في صحيح مسلم دون قوله : يقول الله :

١٨ - عَنِ الْأَعْرَبِيِّ أَبِي مُسْلِمٍ ، أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، وَأَنَا اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا شَرِيكَ لِي ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، لِي الْمُلْكُ ، وَلِي الْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي .

قال أبو إسحاق : ثم قال الأعرج شيئاً لم أفهمه ، قال : فقلت لأبي جعفر : ما قال ؟ فقال :

« مَنْ رَزَقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ » .

١٨ - صحيح : أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب الدعوات (٣٤٣٠) باب ما يقول العبد إذا مرض ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الأدب (٣٧٩٤) باب فضل لا إله إلا الله ، وأخرجه عبد بن حميد (٩٤٣) ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ - منتخب) ، وأخرجه ابن حبان (١٠٦/٢ - رقم ٨٤٨ إحصان) ، (٢٣٢٥ موارد) - وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٤٩/٢ - رقم ١٢٥٨) ، وانظر السلسلة الصحيحة (١٣٩٠) .

١٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْبَاقِي يَهَيِّطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، ثُمَّ يَسُطُّ يَدَهُ فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلُهُ ؟ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ » .

شرح الحديث :

يستفاد من الحديث أن آخر الليل أفضل للدعاء ، وأنه أحرى للإجابة ، كما جاء في حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر ، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن » أخرجه الترمذي - رقم (٣٥٧٩) ، ولا يعترض على ذلك بتخلفه عن بعض الداعين لأن سبب التخلف وقوع الخلل في شرط من شروط الدعاء ، كالاختراز في المطعم والمشرب والملبس ، أو لاستعجال الداعي ، أو أن يكون الدعاء باثم أو قطيعة رحم .

١٩ - حسن لغيره : أخرجه أحمد في مسنده (٣٨٨/١) قال : ثنا عبد الصمد ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، ثنا أبو إسحق الهمداني ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود به .
وعبد الصمد بن عبد الوارث : صدوق ، وعبد العزيز بن مسلم : ثقة ، وأبو إسحق هو السبيعي ثقة ولكنه اختلط ويدلس وقد عنعنه ، وأبو الأحوص : هو : عوف بن مالك بن نضلة : ثقة ، وعلة هذا الحديث هي من أجل أبي إسحق السبيعي ، ولكن للحديث شاهد صحيح من حديث أبي هريرة بلفظ « ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل الآخر ... » الحديث ، أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم ٤٩٢) .

٢٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَيَقُولُ : هَذَا فِكَأُكُّكَ مِنَ النَّارِ » .

شرح الحديث :

فكأكك : بفتح الفاء وكسرهما ، وهو الخلاص والفداء .

وفي حديث أبي موسى الأشعري مرفوعاً : « لا يموت رجل مسلم ، إلا أدخل الله مكانه النار يهودياً أو نصرانياً » مسلم (٢٧٦٧ / ٥٠) ، وانظر الحديث رقم (٢٠٥) في كتابنا هذا .

٢١ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب التوبة (٤٩ / ٢٧٦٧) باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ، وأخرجه أحمد في مسنده (٤٠٨ / ٤ ، ٤١٠) .

٢١ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

« إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَامَتْ ثَلَاثَةٌ (١) مِنَ النَّاسِ يَسُدُّونَ الْأَفُقَ نُورُهُمْ كَالشَّمْسِ فَيَقَالُ : النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ، فَيَتَحَسَّسُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ فَيَقَالُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، ثُمَّ تَقُومُ ثَلَاثَةٌ أُخْرَى يَسِدُّ مَا بَيْنَ الْأَفُقِ نُورُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَيَقَالُ : النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ فَيَتَحَسَّسُ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ فَيَقَالُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، ثُمَّ تَقُومُ ثَلَاثَةٌ أُخْرَى يَسِدُّ مَا بَيْنَ الْأَفُقِ نُورُهُمْ مِثْلُ كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ فَيَقَالُ : النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ فَيَتَحَسَّسُ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ فَيَقَالُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ثُمَّ يَخْتَبِي خَثِيَّتَيْنِ فَيَقُولُ : هَذَا لَكَ يَا مُحَمَّدٌ وَهَذَا مِنِّي لَكَ يَا مُحَمَّدٌ ثُمَّ يُوضَعُ الْمِيزَانُ وَيُؤْخَذُ فِي الْحِسَابِ » .

شرح الحديث :

الثَّلَاثَةُ بِالضَّمِّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

الْأَفُقُ : مَا ظَهَرَ مِنْ نَوَاحِي الْفَلَكَ وَأَطْرَافِ الْأَرْضِ ، وَآفَاقِ

السَّمَاءِ : نَوَاحِيهَا .

يَتَحَسَّسُ : تَحَسَّسَ الْخَبْرَ : تَطَلَبَهُ وَتَبَحَّثَهُ ، وَتَحَسَّسْتُ مِنَ الشَّيْءِ :

أَيَّ تَخَبَّرْتُ خَبْرَهُ .

الْخَثِيُّ : مَا رَفَعْتَ بِهِ يَدَيْكَ ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الْغَسَلِ : كَانَ يَخْتَبِي

عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ خَثِيَّاتٍ ، أَيَّ ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ .

٢١ - حَسَنٌ : أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (٢٢٢/٨ - ٨٨٧٠) وَذَكَرَهُ

الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (٤٠٨/١٠) وَقَالَ : « رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ وَثَقُوا » :

٢٢ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ ، قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ : قَبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : قَبِضْتُمْ ثَمْرَةَ فُؤَادِهِ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : مَاذَا قَالَ عَبْدِي ؟ فَيَقُولُونَ : حَمِدَكَ ، وَاسْتَرْجَعَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : ابْتُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، وَسَمُّهُ بَيْتُ الْحَمْدِ » .

شرح الحديث :

الثَّمَرُ : حمل الشجر ، وأنواع المال والولد : ثمرة القلب ، وقيل للولد ثمرة لأن الثمرة ما ينتجه الشجر ، والولد يُنتجه الأب .
الاسترجاع : هو قول العبد : « إنا لله وإنا إليه راجعون » كما قال تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ البقرة : ١٥٦ - ١٥٧ .

٢٢ - حسن : أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب الجنائز (١٠٢١) باب فضل المصيبة إذا احتسب ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٧٢٦ موارد) ، (إحصان ٢٦٢/٤ - رقم ٢٩٣٧) ، وأبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ٥٠٨) ، وأحمد في مسنده (٤١٥/٤) وأخرجه نعيم بن حماد في زوائد الزهد (١٠٨) كلهم من طريق أبي سنان ، عيسى بن سنان - وهو ضعيف ، ولكن للحديث طريق آخر ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة (١٤٠٨) معزواً للثقفى في الثقفيات ، وحسنه الألباني بمجموع طرقه .

٢٣ - عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيحٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

« أَرْبَعَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، رَجُلٌ أَصَمٌّ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا ، وَرَجُلٌ
أَحْمَقٌ ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فِتْرَةٍ ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ فَيَقُولُ : رَبِّ
لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُولُ : رَبِّ لَقَدْ جَاءَ
الْإِسْلَامُ وَالصَّبِيَّانُ يَحْدِفُونِي بِالْبَعْرِ ، وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ : رَبِّ لَقَدْ جَاءَ
الْإِسْلَامُ وَمَا أُعْقِلُ شَيْئًا ، وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الْفِتْرَةِ فَيَقُولُ : رَبِّ
مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ ، فَيَأْخُذُ مَوَائِقَهُمْ لِيُطِيعَنَّهُ ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ : أَنْ
ادْخُلُوا النَّارَ قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ
بَرْدًا وَسَلَامًا » .

شرح الحديث :

أحمق : الأحمق ضد العقل ، والأحمق : الذي لا عقل له .

الهرم : أقصى الكبر .

الفترة : ما بين كل نبين ، وفي الصحاح : ما بين كل رسولين من

رسل الله عز وجل من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة .

الحذف : الرمي ، يحذفوني بالبعر : أي يقذفوني به .

٢٣ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٢٤/٤) ، وابن حبان في صحيحه

(١٨٢٧ - موارد) (إحسان ٢٢٥/٩ - ٢٢٦ / رقم ٧٣١٣) ، وانظر السلسلة

الصحيحة (١٤٣٤) .

٢٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ^(١) ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، فَقَالَ : أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ ، فَردَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ عَيْنَهُ ، وَقَالَ : ارْجِعْ وَقُلْ لَهُ : يَضَعُ يَدُهُ عَلَى مَنْ ثَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ يَدُهُ ، بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٍ قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ الْمَوْتُ ، قَالَ : فَالآن ، فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجْرٍ » قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ » .

شرح الحديث :

(١) الصك : الضرب الشديد بالشيء العريض (لسان مادة صك) .

قال الحافظ في الفتح (٤٤٢/٦) : قال ابن خزيمة : أنكر بعض المبتدعة هذا الحديث ، وقالوا : إن كان موسى عرفه فقد استخف به ، وإن كان لم يعرفه ، فكيف لم يقتصر له من فقاء عينه ؟ والجواب أن الله لم يبعث ملك الموت لموسى وهو يريد قبض روحه حينئذ ، وإنما بعثه إليه اختباراً ، وإنما لطم موسى ملك الموت لأنه رأى آدمياً دخل داره بغير إذنه ولم يعلم أنه ملك الموت ، وقد أباح الشارع فقهاء عيون الناظر في دار المسلم بغير إذن .

٢٤ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الجنائز (١٣٣٩) باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها ، وأخرجه في كتاب أحاديث الأنبياء (٣٤٠٧) باب وفاة موسى ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الفضائل (١٢٧/٢٣٧٢) باب من فضائل موسى ﷺ ، وأخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب الجنائز (١١٨/٤ - رقم ٢٠٨٩) باب (١٢١) ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٩/٢) ، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٠٥٣٠) ، وابن أبي عاصم في السنة (٢٦٦/١) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٩٢) .

٢٥ - عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : سَأَلْنَا - أَوْ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ - أَيُّ
ابن مسعود - عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ ^(١) - قَالَ : أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ
ذَلِكَ ، فَقَالَ : « أَرْوَاهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضِرَ ، لَهَا قَنَادِيلٌ مُعَلَّقَةٌ
بِالْعَرْشِ ، تَسْرُحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ ،
فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ اِطْلَاعَةً فَقَالَ : هَلْ نَشْتَهُونَ شَيْئًا ؟ قَالُوا : أَيُّ شَيْءٍ
نَشْتَهِي وَنَحْنُ نَسْرُحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا ؟ فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ يُتْرَكُوا مِنْ أَنْ يُسْأَلُوا ، قَالُوا : يَا رَبُّ ، نُرِيدُ
أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا ، حَتَّى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى ، فَلَمَّا
رَأَى أَنْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ تُرْكُوا . »

٢٥ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ : كِتَابُ الْإِمَارَةِ (١٢١/١٨٨٧) بَابُ بَيَانِ
أَنْ أَرْوَاحَ الشَّهَدَاءِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَنَّهِمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ :
كِتَابُ التَّفْسِيرِ (٣٠١١) بَابُ وَمَنْ سَوْرَةَ آلِ عِمْرَانَ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
صَحِيحٌ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي سُنَنِهِ : كِتَابُ الْجِهَادِ (٢٨٠١) بَابُ فَضْلِ الشَّهَادَةِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى (١٦٣/٩) وَأَخْرَجَهُ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ
(٣٠٣/٣) .

وَانظُرْ صَحِيحَ سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ (٢٤٠٩) ، صَحِيحَ سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ (٢٢٥٩) .

(١) سَوْرَةُ آلِ عِمْرَانَ : (١٦٩) .

٢٦ - عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -
ﷺ - قَالَ : أَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهُ ، وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، أَمَا أَنِّي لَمْ أَقُلْهَا ،
وَلَكِنْ قَالَهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ .

شرح الحديث :

أسلم : قبيلة من قبائل العرب ، كانت قوية قبل الإسلام ولما جاء
الإسلام ، أسرع في الدخول فيه .
غفار : قبيلة من قبائل العرب ، كانت شديدة وقوية قبل الإسلام ،
ولما جاء الإسلام أسرع في الدخول فيه ، وسبق منهم إلى الإسلام : أبو ذر
الغفاري ، وأخوه أنيس .

٢٦ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب فضائل الصحابة (١٨٥/٢٥١٦) باب
دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم .

مكرر ٢٦ - عَنْ حُدَيْفَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : « أَصْحَابُ
 الْأَعْرَافِ قَوْمٌ تَجَاوَزَتْ بِهِمْ حَسَنَاتُهُمُ النَّارَ ، وَقَصُرَتْ بِهِمْ سَيِّئَاتُهُمْ عَنِ
 الْجَنَّةِ فَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تَلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا : رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ
 الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ ، قَالَ : « قَوْمُوا
 ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » .

مكرر ٢٦ - حسن موقوف : أخرجه ابن جرير في تفسيره (٤٥٢/١٢) - رقم
 (١٤٦٨٥) قال : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يحيى بن واضح ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ،
 قال : قال الشعبي : أرسل إليّ عبد الحميد بن عبد الرحمن وعنده أبو الزناد عبد الله بن ذكوان
 مولى قريش ، وإذا هما قد ذكرا من أصحاب الأعراف ذكرا ليس كما ذكرا ، فقلت لهما : إن
 شئتما أنبأتكما بما ذكر حذيفة ، فقالا : هات ، فقلت : إن حذيفة ذكر أصحاب الأعراف
 فقال : فذكره .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣٢٠/٢) من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن
 الشعبي ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة - به وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط
 الشيخين ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي . قلت : يونس بن أبي إسحاق : « صدوق به
 قليلاً » فحديثه حسن ، فالحديث : حسن موقوف ، وهو إن كان موقوفاً فله حكم الرفع :

٢٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ : « افْتَحَرَتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ ، فَقَالَتِ النَّارُ ، يَدْخُلْنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُلُوكُ وَالْأَشْرَافُ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : يَدْخُلْنِي الْفُقَرَاءُ وَالضُّعْفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ ، فَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلُوهَا ، فَأَمَّا النَّارُ فَيُلْقَى فِيهَا وَهِيَ تَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ حَتَّى يَأْتِيَهَا اللَّهُ فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَزْوِي فَتَقُولُ : قَدِي قَدِي ، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَيُلْقَى فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ فَيُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا مَا يَشَاءُ » .

شرح الحديث :

قوله : (فينشئ الله لها ما يشاء) : قال النووي في شرحه لصحيح مسلم (ج ١٧ / ١٩١) : « وهذا دليل لأهل السنة أن الثواب ليس متوقفا على الأعمال ، فإن هؤلاء يخلقون حينئذ ويعطون في الجنة ما يعطون بغير عمل ومثله أمر الأطفال والمجانين الذين لم يعملوا طاعة قط ، فكلهم في الجنة برحمة الله تعالى وفضله ... » .

٢٧ - صحيح لغيره : أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١ رقم (٥٢٨) قال : حدثنا هذبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ثنا عطاء بن السائب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي سعيد به . ورواه ثقات إلا أن عطاء بن السائب اختلط وقد روى عنه حماد قبل الاختلاط وبعده ، إلا أن الحديث له شواهد منها حديث أبي هريرة وهو في كتابنا هذا برقم (١٠٤) .

٢٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

- ﷺ - :

« أَلَا أَعْلِمُكُمْ » أَوْ قَالَ : « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ تَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَسَلِمَ عَبْدِي وَأَسْتَسَلِمَ » .

شرح الحديث

قال الحافظ في الفتح (١١ / ٥٠٠ - ٥٠١) :

معنى لا حول لا تحويل للعبد عن معصية الله إلا بعصمة الله ، ولا قوة له على طاعة الله إلا بتوفيق الله ، وقيل معنى لا حول لا حيلة ، وقال النووي : هي كلمة استسلام وتفويض ، وأن العبد لا يملك من أمره شيئاً ، وليس له حيلة في دفع شر ، ولا قوة في جلب خير ، إلا بإرادة الله تعالى . هـ .

قلت : وردت أحاديث أخرى في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله : منها حديث أبي موسى الأشعري ، وفيه : « يا عبد الله بن قيس ، ألا أعلمك كلمة هي من كنوز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله » ، البخاري (٦٦١٠) .

٢٨ - أخرجه الحاكم في المستدرک (٢١ / ١) وقال : هذا حديث صحيح ولا يحفظ

له علة ، ووافقه الذهبي .

٢٩ - عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ : « أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُم مَّا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالٌ ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ ، فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ ، وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ مَّا أَخَلَّتْ لَهُمْ وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا ، وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَمَقَّتَهُمْ : عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيكَ وَأَبْتَلِي بِكَ ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحْرِقَ قُرَيْشًا ،

شرح الحديث :

(كل مال نحلته عبداً حلال) : في الكلام حذف ، أي قال الله تعالى : ﴿ كل مال ... ﴾ إلخ ، ومعنى نحلته : أعطيته ، أي كل مال أعطيته عبداً من عبادي فهو له حلال ، والمراد إنكار ما حرموا على أنفسهم من السائبة والوصيلة والبحيرة ، وغير ذلك .

حنفاء : أي مسلمين .

اجتالتهم : أي استخفوهم فذهبوا بهم . وأزالوهم عما كانوا عليه ، واجتال الرجل الشيء : ذهب به .

أبتليك وأبتلي بك : معناه لأمتحنك بما يظهر منك من قيامك بما أمرتك به من تبليغ الرسالة وغير ذلك من الجهاد في الله حق جهاده .

٢٩ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٦٣/٢٨٦٥) باب الصفات التي يعرف فيها الدنيا أهل الجنة وأهل النار ، وأخرجه النسائي في فضائل القرآن (٩٥ ، ٩٦) ، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ١٤٥ ، ١٤٦ حديث رقم ١٠٧٩) ، وأخرجه أحمد في مسنده (١٦٢/٤ ، ٢٦٦) .

فَقُلْتُ : رَبِّ ، إِذَا يَتْلُغُوا^(١) رَأْسِي ، فَيَدْعُوهُ خُبْرَةً^(٢) قَالَ : اسْتَخْرِجْهُمْ
 كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ ، وَاغْزُهُمْ نُعْرَكَ ، وَأَنْفِقْ فَسَنْفِقُ عَلَيْكَ ، وَابْعَثْ جَيْشًا
 نَبَعْتُ خُمْسَةَ مِثْلَهُ ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْجَنَّةِ
 ثَلَاثَةٌ : ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ . مُتَّصِدٌّ ، مُوَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ ، رَقِيقُ الْقَلْبِ
 لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ - قَالَ : وَأَهْلُ النَّارِ
 خُمْسَةٌ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ^(٣) لَهُ ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا ، لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا
 وَلَا مَالًا ، وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلَّا حَانَهُ ، وَرَجُلٌ
 لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمَسِي ، إِلَّا وَهُوَ يُحَادِثُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ « وَذَكَرَ
 الْبُخْلَ - أَوْ الْكَذِبَ ، وَالشَّنْطِيرُ الْفَحَّاشُ .

ولم يذكر أبو غسان في حديثه : « وَأَنْفِقْ فَسَنْفِقُ عَلَيْكَ » .

(١) التَّلُغُ : الشدخ ؛ وقيل هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى
 ينشخ ، انظر لسان العرب مادة (تلغ) .
 (٢) الخُبْرَةُ : الثريدة الضخمة ، وقيل هي اللحم ، لسان مادة (خبز) .
 (٣) لا زبر له : أى لا عقل له يزره وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغي ،
 انظر النهاية في غريب الحديث (٢٩٣/٢) .

٣٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
 أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - ، تَلَا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى فِي إِبْرَاهِيمَ - ﷺ - :
 ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ... ﴾ (١)
 الآيَةَ ، وَقَالَ عَيْسَى - ﷺ - : ﴿ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تُعْفِرْ
 لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (٢) فَرَفَعَ يَدَيْهِ - وَقَالَ : « اللَّهُمَّ
 أُمَّتِي ... أُمَّتِي » ، فَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : « يَا جِبْرِيْلُ ، اذْهَبْ إِلَى
 مُحَمَّدٍ » - وَرَبُّكَ أَعْلَمُ - فَسَلَّهُ : مَا يُنَبِّئُكَ ؟ فَأَنَاءَهُ جِبْرِيْلُ - عَلَيْهِ
 السَّلَامُ - فَسَأَلَهُ ، فَأُخْبِرَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بِمَا قَالَ - وَهُوَ أَعْلَمُ ؟
 فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يَا جِبْرِيْلُ ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ ، فَقُلْ : إِنَّا سَرَّضْنَا فِي
 أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ . »

شرح الحديث :

(١) سورة إبراهيم : (٣٦) .

(٢) سورة المائدة : (١١٨) .

في هذا الحديث بشارة عظيمة لأمة محمد ﷺ ، بأنه سيرضيه فيها ،
 وتلك منزلة كبرى لرسول الله ﷺ عند ربه ، كما أنها منزلة شريفة لأمة ، تتطلب
 منها أن تكون على مستوى هذا التشريف في مجاهدة النفس ، واتمسك بكتاب الله
 وسنة رسوله ﷺ ، ولا ينبغي أن يتخذ منها المتواكلون ذريعة للإتكال الباطل
 والمفاخرة الزائفة بالإنساب إلى الأمة المسلمة قولا فقط دون العمل .

٣٠ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان (٢٠٢ / ٣٤٦) باب دعاء النبي

ﷺ لأمة وبكائه شفقة عليهم ، وأخرجه الترمذي في التفسير (٢٨٩) .

٣١ - عن عدي بن حاتم - قال : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -
 ﷺ - فَجَاءَهُ رَجُلَانِ : أَحَدُهُمَا يَشْكُو الْعَيْلَةَ (١) ، وَالْآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ
 السَّبِيلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي
 عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ ، حَتَّى تَخْرُجَ الْعِيرُ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ ، وَأَمَّا الْعَيْلَةُ فَإِنَّ
 السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ ، لَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ ،
 ثُمَّ لَيَقْفَنَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تُرْجَمَانُ
 يُتْرَجَمُ لَهُ ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ ، أَلَمْ أَوْتِكَ مَالًا؟ فَلَيَقُولَنَّ : بَلَى ثُمَّ لَيَقُولَنَّ : أَلَمْ
 أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا؟ فَلَيَقُولَنَّ : بَلَى ، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ،
 ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ، فَلَيَتَّقِينَ أَحَدُكُمْ النَّارَ ،
 وَلَوْ بِشِقِّ ثَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ . »

شرح الحديث :

(١) العيلة : الفقر ، انظر النهاية (٣٣٠/٣) .

السبيل : هو طريق المسافر ، وقطع السبيل معناه الاعتداء على المسافر
 ونهب ما معه من مال ومتاع أو بأي شكل من أشكال الاعتداء .

في هذا إخبار عما سيقع وهو من علامات النبوة ، وقد ورد ذلك في
 أحاديث أخرى منها حديث أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « لا تقوم الساعة
 حتى يكثر فيكم المال ، فيفيض حتى يهمل رب المال من يقبل صدقته ، وحتى
 يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه ، لا أرب لي » البخاري (١٤١٢) .

٣١ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الزكاة (١٤١٣) باب الصدقة قبل
 الرد ، وأخرجه في كتاب المناقب (٣٥٩٥) باب علامات النبوة في الإسلام .

٣٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ :

« إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ : بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَا أُبْرِحُ أُغْوِي بَنِي آدَمَ
مَا دَامَتِ الْأَرْوَاحُ فِيهِمْ ، فَقَالَ اللَّهُ : فَبِعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُبْرِحُ أُغْفِرُ لَهُمْ
مَا اسْتَغْفَرُونِي . »

شرح الحديث :

لا أبرح : لا أزال ، كما في قوله تعالى : ﴿ لَنْ نُبْرِحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾
أي لن نزال ، والمقصود أن الشيطان أقسم بعزة الله وجلاله أنه سيستمر في تضليل
بني آدم طوال حياتهم .

ويستفاد من الحديث : أن العبد المسلم يجب عليه الاستغفار دائماً من كل
ذنب ، وقد وعده الله سبحانه وتعالى بالمغفرة ، وفي هذه الحالة فإن الشيطان
سيحزن حزناً شديداً لأن غرضه لم يتحقق .

٣٢ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٢٩/٣ ، ٤١) ، وأبو يعلى في مسنده
(٤٥٨/٢ - رقم ١٢٧٣) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٧/١٠) وقال : « رواه
أحمد وأبو يعلى بنحوه وقال : لا أبرح أغوي عبادك ، والطبراني في الأوسط وأحد إسنادي
أحمد رجاله رجال الصحيح ، وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى . »

٣٣ - عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

« إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكَ الْأَصْعَرَ » قَالُوا :
وَمَا الشِّرْكَ الْأَصْعَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ « قَالَ : « الرِّيَاءُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - إِذَا جَزَى النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ : إِذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ
تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا ، فَانظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً ؟ » .

٣٣ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٤٢٨/٥) قال : حدثنا يونس ، ثنا
ليث ، عن يزيد - يعنى ابن الهاد ، عن عمرو ، عن محمود بن لبيد : فذكره .
ويونس هو ابن محمد المؤدب : ثقة ، والليث بن سعد : ثقة ، ويزيد بن الهاد : ثقة ،
وعمر بن أبي عمرو : اختلف فيه الحفاظ ، فذكر الحفاظ ابن حجر في تهذيب التهذيب :
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : ليس به بأس ... وقال الآجري : سألت أبا داود عنه
فقال : ليس هو بذاك ، حدث عنه مالك بمحدثين ... وقال ابن عدي : لا بأس به لأن مالكا
يروى عنه ولا يروى مالك إلا عن صدوق ثقة ، وقال ابن حبان في الثقات : ربما أخطأ يعتبر
حديثه من رواية الثقات عنه . ا . ه . قلت راوي هذا الحديث عنه : ثقة وعلى ذلك فالحديث
صحيح .

٣٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ : « إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ رَجُلٌ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ قَبْلَ الْجَنَّةِ ، وَمِثْلُ لَهُ شَجَرَةٌ ذَاتُ ظِلٍّ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ : قَدَّمَنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَكُونُ فِي ظِلِّهَا ، فَقَالَ اللَّهُ : هَلْ عَسَيْتَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ ، قَالَ : لَا ، وَعِزَّتِكَ ، فَقَدَّمَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا ، وَمِثْلُ لَهُ شَجَرَةٌ ذَاتُ ظِلٍّ وَثَمَرٍ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ، قَدَّمَنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، أَكُونُ فِي ظِلِّهَا وَأَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ : هَلْ عَسَيْتَ أَنْ أُعْطِيَتِكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ ، فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ ، فَيَقَدِّمُهُ اللَّهُ إِلَيْهَا ، فَتَمَثَّلُ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَى ذَاتُ ظِلٍّ وَثَمَرٍ وَمَاءٍ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ قَدَّمَنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّهَا ، وَأَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، فَيَقُولُ : هَلْ عَسَيْتَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ ، فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، فَيَقَدِّمُهُ اللَّهُ إِلَيْهَا ، فَيَرَى أَهْلَ الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَيَدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَإِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ : هَذَا لِي ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : تَمَنَّ ، فَيَتَمَنَّى ، وَيُذَكِّرُهُ اللَّهُ سَلْ مِنْ كَذَا وَكَذَا ، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأُمَانِي ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هُوَ لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ ، قَالَ : ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَاكَ لَنَا وَأَحْيَاَنَا لَكَ ، فَيَقُولُ : مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلُ مَا أُعْطِيَتْ « ، قَالَ : « وَأَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يُنْعَلُ مِنْ نَارِ بِنَعْلَيْنِ يَغْلِي دِمَاغَهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ » .

٣٤ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان (٣١١/١٨٨) باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧/٣) ، وقد ذكرت لفظ أحمد لأن الإمام مسلم - رحمه الله - ذكره مختصراً ، وانظر الحديث رقم (١) في كتابنا هذا .

٣٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ - قَالَ : « إِنَّ أَدْنَى مَقْعَدٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَنْ يَقُولَ لَهُ : تَمَنَّ ،

فَيَتَمَنَّى ، وَيَتَمَنَّى ، فَيَقُولَ لَهُ : هَلْ تَمَنَيْتَ ؟ فَيَقُولَ : نَعَمْ ، فَيَقُولَ لَهُ :

فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَنَيْتَ ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ » .

٣٥ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان (٣٠١/١٨٢) باب معرفة طريق

الرؤية ، وأحمد في مسنده (٣١٥/٢) ، وأبو عوانة في مسنده (١٧٠/١) .

٣٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
« أَنَّ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - يَوْمَ بَدْرٍ
جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ فِي طَيْرٍ خَضِرٍ تَسْرُحُ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ :
فَيَنمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ إِطْلَاعَةً فَقَالَ : يَا عِبَادِي مَاذَا
تَشْتَهُونَ ؟ قَالُوا : يَا رَبَّنَا مَا فَوْقَ هَذَا شَيْءٌ ، قَالَ : فَيَقُولُ : يَا عِبَادِي مَاذَا
تَشْتَهُونَ ؟ فَيَقُولُونَ فِي الرَّابِعَةِ : تَرُدُّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا فَتُقْتَلُ
كَمَا قُتِلْنَا . »

٣٦ - صحيح موقوف : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠ / ٢٤٩ - رقم
١٠٤٦٦) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ٩٠) وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات
١. هـ . وهذا الحديث إن كان موقوفاً ، فإن له حكم الرفع ، فإن مثل هذا الخبر لا يقال
بالرأي ، والله أعلم .

(١) هكذا بالأصل ، وفي مجمع الزوائد ، ولعل الصواب : اطلع .

٣٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قَالَ : « إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ تَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا ، وَتَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا ، الرَّحِمُ شِجْنَةٌ الرَّحْمَنِ أَصْلُهَا فِي الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَهَبَتْ حَتَّى تَنَاقُلَ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ فَتَقُولُ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ فَيَقُولُ : مِمَّذَا ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ فَتَقُولُ : مِنَ الْقَطِيعَةِ ، إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ تَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَتَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا » .

شرح الحديث :

الشُّجْنَةُ : الرحم المشتبكة ، وأصل الشُّجْنَةُ ، بالكسر والضم ، شعبة من غصن من غصون الشجرة ، شجنة الرحمن : أي مشتقة من الرحمن تعالى .
حُجْزَةُ الرَّحْمَنِ : أصل الحُجْزَةُ : موضع شد الإزار ، أي أن الرحم اعتصمت بالرحمن والتجأت إليه مستجيرة .

٣٧ - أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » رقم (٥٣٨) قال : ثنا عقبة بن مكرم ومحمد بن بكار قالا : ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج ، ثنا زياد ، أن صالحا مولى التوأمة أخبره عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : فذكره . وعقبة بن مكرم العمي ، أبو عبد الملك البصري ، قال الحافظ في التقريب : ثقة ، ومحمد بن بكار هو ابن الزبير العيثي الصيرفي ، قال الحافظ في التقريب : ثقة ، وأبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، قال الحافظ في التقريب : ثقة ثبت ، وابن جريج هو : عبد الملك بن عبد العزيز قال الحافظ : ثقة فقيه ولكنه يرسل ويدلس ، قلت : صرح بالتحديث هنا وعلى ذلك انتفت علة التدليس ، وزياد هو ابن سعد بن عبد الرحمن الخراساني قال الحافظ في التقريب : ثقة ، وصالح هو صالح بن نيهان مولى التوأمة قال الحافظ : صدوق اختلط بآخره ، قلت : نقل المزي في التهذيب عن ابن عدى قوله : « لا بأس به إذا سمعوا منه قديما مثل : ابن أبي ذئب وابن جريج وزياد بن سعد » وعلى ذلك انتفت علة الاختلاط ، فالحديث إسناده حسن ، وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة ، وهو في كتابنا هذا برقم (٤٩) .

٣٨ - عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَنْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ وَكَانَ عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ كَانَ وَجُوهُهُمْ الشَّمْسُ ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ وَحَنُوطٌ ^(١) مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ : أَيُّهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ » قَالَ : « فَتَخْرُجُ تَسْبِيلٌ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السَّقَاءِ فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ وَفِي ذَلِكَ الْحَنُوطِ وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطِيبِ نَفْحَةٍ مِسْكٍ وَجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ » قَالَ : « فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا : مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ فَيَقُولُونَ : فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهَوْا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ فَيَفْتَحُ لَهُمْ فَيَشِيعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ

٣٨ - صحيح : أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٧٥٣) ، وأحمد في مسنده (٢٩٥/٤ - ٢٩٦) ، وأبو داود في سننه (٤٧٥٣) ، والحاكم في مستدرکه (٣٧/١ - ٤٠) .

(١) الحَنُوطُ : طيب يخلط للميم خاصة ، انظر اللسان مادة (حنط) .

عَزَّ وَجَلَّ اَكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِينَ وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ
وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ ثَارَةً أُخْرَى « قَالَ : « فَتَعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ
فِيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّي اللَّهُ
فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا دِينُكَ ؟ فَيَقُولُ : دِينِي الْإِسْلَامُ فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا هَذَا
الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟ فَيَقُولُ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - ،
فَيَقُولَانِ لَهُ : وَمَا عِلْمُكَ ؟ فَيَقُولُ : قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَأَمَنْتُ
بِهِ وَصَدَّقْتُ فَيَنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ
وَالْبَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ : فَيَأْتِيهِ مِنْ رُوحِهَا وَطَيْبِهَا
وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ الْبَصْرِ ، قَالَ : وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ
الثِّيَابِ طَيِّبِ الرَّيْحِ فَيَقُولُ : أَبَشِّرُ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمَكَ الَّذِي كُنْتَ
تُوَعِّدُ فَيَقُولُ لَهُ : مَنْ أَنْتَ فَوَجْهَكَ الْوَجْهِ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ ؟ فَيَقُولُ :
أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ فَيَقُولُ : رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ - أَيِ أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي
وَمَالِي « ، قَالَ : « وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي إِتْقَانٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ
مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ مَعَهُمُ الْمَسْوُوحُ
فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصْرِ ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ
فَيَقُولُ : أَيَّتَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ اخْرُجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَغَضَبٍ قَالَ
فَتَفْرُقُ فِي جَسَدِهِ فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يُنْتَزِعُ السُّفُودُ^(١) مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ
فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدْعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ
الْمَسْوُوحِ وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنَّ رِيحَ جِيْفَةٍ وَجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
فَيَصْنَعُونَ بِهَا فَلَا يُمْرُونَ بِهَا عَلَى مَلَأَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا : مَا هَذَا

(١) السُّفُودُ ، بالتشديد : حديدة ذات شعب (لسان - مادة سفد) .

الرُّوحُ الْحَبِيثُ فَيَقُولُونَ : فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْتَفْتِحُ لَهُ فَلَا يُفْتَحُ لَهُ «
ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ (٢) فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سَجِينٍ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى فَتَطْرَحُ رُوحَهُ طَرْحًا « ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ (٣) فَتَعَادَ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ لَهُ مَا دِينُكَ ؟ فَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟ فَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ لَا أَدْرِي فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ كَذَبَ قَافِرُشُوا لَهُ مِنَ النَّارِ ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومُهَا (٤) وَيَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ قَبِيحُ الثِّيَابِ مُتِنُّ الرِّيحِ فَيَقُولُ : أَبَشِّرُ بِالَّذِي يَسُوءُكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الْحَبِيثُ فَيَقُولُ : رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ « .

(٢) الأعراف : (٤٠) .

(٣) الحج : (٣١) .

(٤) السُّمُومُ : الريح الحارة .

٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَحِبُّ فَلَانًا فَأَحِبَّهُ ، قَالَ : فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ فَيَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحِبُّوهُ ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، قَالَ : ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ ، وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْدًا ، دَعَا جِبْرِيلَ ، فَيَقُولُ : إِنِّي أَبْغِضُ فَلَانًا فَأَبْغِضُوهُ ، فَيَبْغِضُوهُ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ فَلَانًا ، فَأَبْغِضُوهُ ، قَالَ : فَيَبْغِضُونَهُ ، ثُمَّ تُوضَعُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ . »

شرح الحديث :

قال الحافظ في الفتح (٤٦٣/١٠) : المراد بالقبول في حديث الباب قبول القلوب له بالحببة والميل إليه والرضا عنه ، ويؤخذ منه أن محبة قلوب الناس علامة محبة الله ، والمراد بمحبة الله إرادة الخير للعبد وحصول الثواب له ، وبمحبة الملائكة استغفارهم له وإرادتهم خیر الدارين له ، وميل قلوبهم إليه لكونه مطيعاً لله محباً له ، ومحبة العباد له اعتقادهم فيه الخير ، وإرادتهم دفع الشر عنه ما أمكن .

٣٩ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب بدء الخلق (٣٢٠٩) باب ذكر الملائكة ، وأوله عند البخاري « إذا أحب الله العبد نادى جبريل ... » وأخرجه في كتاب الأدب (٦٠٤٠) باب المقه من الله تعالى ، وأخرجه في كتاب التوحيد (٧٤٨٥) باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب البر والصلة والآداب (١٥٧/٢٦٣٧) باب إذا أحب الله عبداً ، حبيه إلى عبادته ، وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب تفسير القرآن (٣١٦١) باب ومن سورة مريم ، وفي حديث الترمذي زيادة : فذلك قول الله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . هـ . ١ . وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٧/٢) ، (٤١٣) .

٤٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَرْفُوعاً :

« إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكَ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ
وَعُنُقُهُ مُنْتَنٌ تَحْتَ الْعَرْشِ وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ رَبَّنَا ، فَيُرَدُّ
عَلَيْهِ : مَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِباً » .

شرح الحديث :

أن أحدث عن ديك : أي عن عظمة ديك .
قد مرقت رجلاه الأرض أي وصلتا إليها وخرقتها من جانبها الآخر .
وهو يقول : أي أن هذا الديك يقول دائماً هذا الكلام ومستمر في ذلك .

ما يعلم ذلك من حلف بي كاذباً : أي لا يعلم عظمة سلطاني ،
وسطوة انتقامي من حلف بي كاذباً ، فإنه لو نظر إلى كمال الجلال وتأمل بعين
بصيرته في عظم المخلوقات الدالة على عظم الخالق لم يتجرأ على اسمه ويقسم به على
خلاف الواقع .

٤٠ - صحيح : أخرجه الحاكم في المستدرک (٢٩٧/٤) وقال : « هذا حديث
صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وانظر السلسلة الصحيحة (رقم ١٥٠) .

مكرر ٤٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ : أَنْ تَوَاضَعُوا ، وَلَا يَتَّبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ » .

شرح الحديث :

التواضع : هو التذلل لله سبحانه وتعالى .
البغي : التعدي ، وبغى الرجل علينا بغيا : عدل عن الحق واستطال ، والبغي : الظلم والفساد .

مكرر ٤٠ - صحيح لغيره : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٢٦) وابن ماجه في سننه (٤٢١٤) كلاهما من طريق عبد الله بن وهب ، أنبأنا عمرو بن الحارث ، عن يزيد ابن أبي حبيب ، عن سنان بن سعد ، عن أنس - به . قلت : عبد الله بن وهب بن مسلم ، أبو محمد المصري : « ثقة حافظ » وعمرو بن الحارث هو أبو أيوب المصري : « ثقة » ويزيد ابن أبي حبيب المصري : « ثقة » ، وسنان بن سعد ، وقيل سعد بن سنان ، قال الحافظ في التقريب : « صدوق له أفراد » وأخرجه مسلم (٦٤/٢٨٦٥) من حديث عياض بن حمار ، فالحديث صحيح لغيره ، وصححه شيخنا الألباني في الصحيحة (٥٧٠) .

٤١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 - ﷺ - : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرِ فَقَالَ : اْعْمَلُوا
 مَا شِئْتُمْ ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » .

شرح الحديث :

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم : أي لا أوأخذكم بها لبذلكم
 وجهادكم في سبيل الله ونصر دينه ، والمراد إظهار العناية بهم ، والتنويه بإكرامهم
 والإعلام بتشريفهم وإعظامهم ، لا الترخيص لهم في كل فعل ، أو هو على
 ظاهره ، والخطاب لقوم منهم على أنهم لا يقارفون بعد بدر ذنبا وإن قارفوه لم
 يصروا عليه ، بل يوفقون لتوبة نصوح ، فليس فيه تخييرهم فيما شاءوا ، وإلا لما
 كان أكابره بعد ذلك أشد خوفا وحذرا مما كانوا قبله .

٤١ - حسن : أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥٥/١٢ ، ٣٨٥/١٤) قال :
 حدثنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي هريرة به ،
 وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩٥/٢ - ٢٩٦) من طريق ابن أبي شيبة ، وأخرجه الحاكم
 في المستدرک (٧٧/٤) من طريق يزيد بن هارون به ، وصححه ، ووافقه الذهبي ، قلت :
 إسناد هذا الحديث لا يصل إلى درجة الصحة ، وذلك من أجل عاصم فإنه : « صدوق له
 أوهام » .

٤٢ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، يَقُولُ : الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : حِينَ يُفْطِرُ ، وَحِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ، وَالَّذِي نَفْسٌ مَحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَخُلُوفٌ فِيمَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .

شرح الحديث :

نستفيد من هذا الحديث :

- (أ) الصوم لله سبحانه وتعالى لأنه يكون بين العبد وربه .
- (ب) جزاء الصوم غير محدد ، كما ورد تحديد الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، فالصوم لم يحدد جزاءه .
- (ج) الصائم إذا لقي ربه عز وجل سيكون الجزاء عظيم جداً ، مما يدخل السرور على قلبه .
- (د) أن تغير رائحة الفم بسبب خلو المعدة من الطعام شيء يحبه الله سبحانه وتعالى ، وتكون عنده أطيب من رائحة المسك ، على عكس ما يتصور .

٤٢ - صحيح : أخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب الصوم (١٥٩/٤ - ٢٢١١) باب فضل الصيام ، وانظر صحيح سنن النسائي (رقم ٢٠٨٨) .

٤٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ - : « إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَقُولُ : الصَّوْمُ
لِي ، وَأَنَا أُجْزَى بِهِ ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ
فَجَزَاهُ فَرِحَ ، وَالَّذِي تَفُسُّ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ فِيمِ الصَّائِمِ ، أَطْيَبُ عِنْدَ
اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .

انظر الحديث السابق .

٤٣ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الصوم (١١٥١/١٦٥) باب فضل
الصيام ، عن أبي سعيد وأبي هريرة ، وأخرجه النسائي في السنن الصغرى : كتاب الصوم
(١٦٢/٤ - ٢٢١٣) باب (٤٢) .

٤٤ - عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَبْتَدِيءُ الْأَعْمَالَ أَمْ قَدْ قُضِيَ الْقَضَاءُ ؟ فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ ذُرِّيَةَ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ أَفَاضَ بِهِمْ فِي كَفِّهِ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ ، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ ، فَأَهْلُ الْجَنَّةِ مُيسِرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ مُيسِرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ » .

شرح الحديث :

يدعونا هذا الحديث للإيمان بالقضاء والقدر ، وأن كل ما يصيب المؤمن من عند الله سبحانه وتعالى ، وبتوقيفه ، وأن المرء المسلم عليه أن يعمل بتقوى الله سبحانه وتعالى ، ويعتقد أن كل شيء مكتوب عند الله سبحانه وتعالى ، كما جاء في حديث عبد الله بن عمرو ، مرفوعاً « كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة ، قال : وعرشه على الماء » أخرجه مسلم (١٦/٢٦٥٣) .

٤٤ - صحيح : أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٧٣/١ - رقم ١٦٨) ، والبخاري (٢١٤٠ - كشف) و (١٥٩١ - زوائد المسند) ، والآجري في الشريعة (١٧٢) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٢٦) ، وضححه شيخنا الألباني في تعليقه على كتاب السنة .

٤٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَجَلَّى لِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَسَأَلَنِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : رَبِّي لَا أَعْلَمُ بِهِ ، قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيِي - أَوْ وَضَعَهَا بَيْنَ ثَدْيِي حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيْ فَمَا سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا عَلِمْتُهُ » .

٤٥ - حسن : أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » رقم (٤٦٥) قال : ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن أبي بكر ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، ثنا سماك بن حرب ، عن جابر ابن سمرة به .
ويحيى بن أبي بكر : ثقة ، وإبراهيم بن طهمان ثقة ، وسماك بن حرب قال الحافظ في التقريب : صدوق ، ونقل ابن أبي حاتم في الجرح (٢٧٩/٤) عن يحيى بن معين أنه وثقه ، وللحديث شاهد من حديث ابن عباس وهو في كتابنا هذا برقم (٦) ، وشاهد آخر من حديث معاذ وهو في كتابنا هذا برقم (١٢٣) ، فانظرهما هناك .

(١) انظر الحديث رقم (٦) .

٤٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ :
 « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَمَهْلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كُلَّ لَيْلَةٍ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ
 اللَّيْلِ الْأَوَّلِ هَبَطَ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى ؟ هَلْ مِنْ
 مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابُ عَلَيْهِ » (١) .

٤٦ - صحيح موقوف : أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » رقم (٥١٣) قال :
 ثنا أيوب بن محمد الوزان ، ثنا عبد الله بن جعفر ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي
 أنيسة ، عن طارق بن عبد الرحمن ، قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : سمعت ابن عباس
 يقول : فذكره .

وأيوب بن محمد الوزان : قال الحافظ في التقریب (٩١/١) : ثقة ، وعبد الله بن
 جعفر هو ابن غيلان الرقي ، وثقه أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢٣/٥) ، وعبيد الله بن
 عمرو ، قال الحافظ في التقریب (٥٣٧/١) : ثقة ، وزيد بن أبي أنيسة : ثقة ، وطارق بن
 عبد الرحمن : وثقه يحيى بن معين والعجلي ، وقال أبو حاتم : لا بأس به وعلى ذلك فالحديث
 صحيح وإن كان موقوفاً إلا أنه في حكم المرفوع ، وله شاهد مرفوع من حديث أبي هريرة ،
 وهو في كتابنا هذا برقم (٢٠٤) وله شاهد آخر من حديث أبي سعيد وأبي هريرة معاً وهو في
 كتابنا هذا برقم (٦٤) .

(١) انظر الحديث رقم (١٩) فهناك توضيح فضل الدعاء آخر الليل .

٤٧ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : إِنَّ الْعِزَّ إِزَارِي ، وَالْكِبْرِيَاءَ رِدَائِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي فِيهِمَا عَذَّبْتُهُ » .

شرح الحديث :

العز : خلاف الذل ، والعز في الأصل : القوة والشدة والغلبة ، والعز والعزة : الرفعة والإمتناع . والمقصود أن العز صفة من صفات الله ، ولا ينبغي لعبد أن ينازعه فيها .
الكبرياء : عظمة الله ، جاءت على فعلياء ، وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ، ولا يوصف بها إلا الله تعالى .

٤٧ - صحيح : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٩/١) ، وصححه شيخنا الألباني - حفظه الله - انظر صحيح الجامع الصغير (١٩٠٨) .

٤٨ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -
 قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ
 ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَمِائَةَ وَتِسْعَةً وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٍ إِلَى الْجَنَّةِ » ، فَبَكَى
 أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ
 فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُتِيَ فِي الْأُمَّمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ
 الْأَسْوَدِ » فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ .

شرح الحديث :

قوله : (فخفف ذلك عنهم) : أي أن النبي ﷺ وضح لهم الأمر
 أكثر ، بأن عددهم بسيط جداً بالنسبة للأمم السابقة ، وفي الحديث رقم (٩)
 في كتابنا هذا أوضح لهم أن عدد يأجوج ومأجوج كثير جداً ، مما طمأن الصحابة
 رضوان الله عليهم .

٤٨ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (٤٤١/٦) قال : حدثنا هيثم ، قال : أنا
 أبو الربيع ، عن يونس ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء ، به .

ورواته ثقات عدا : الهيثم بن خارجة شيخ الإمام أحمد ، قال عنه الحافظ في التقریب :
 « صدوق » ، وأبو الربيع هو سليمان بن عتبة الدمشقي ، قال الحافظ في التقریب :
 « صدوق له غرائب » ا. ه . قلت : سليمان بن عتبة ذكره ابن حبان في الثقات
 (٢٧٤/٨) ، وله ترجمة في الجرح والتعديل (١٣٤/٤) وقال أبو نعيم : ليس به
 بأس . ا. ه . والحديث له شواهد في كتابنا هذا ، انظر الأحاديث (٧ ، ٩ ، ٢٣٣) :

٤٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ قَالَتْ الرَّحْمُ : هَذَا
 مَقَامُ الْعَائِذُ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا تُرَضِينَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ
 وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ ؟ قَالَتْ : بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ : فَهُوَ لَكَ » قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَأَقْرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي
 الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ (١) .

شرح الحديث :

العائد : المعتصم بالشيء المستجير به .

قال الحافظ في الفتح (٤١٨/١٠) : قال ابن أبي جمرة : الوصل من
 الله كناية عن عظيم إحسانه ، وإنما خاطب الناس بما يفهمون ، ولما كان أعظم
 ما يعطيه المحبوب لمحبه الوصال وهو القرب منه ، وإسعافه بما يريد ، ومساعدته
 على ما يرضيه ، وكانت حقيقة ذلك مستحيلة في حق الله تعالى ، عرف أن ذلك
 كناية عن عظيم إحسانه لعبده .
 (١) سورة محمد : (٢٢) .

٤٩ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب التفسير (٤٨٣٠ ، ٤٨٣١ ،
 ٤٨٣٢) باب ﴿ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ وأخرجه في كتاب الأدب (٥٩٨٧) باب
 من وصل وصله الله ، وأخرجه في كتاب التوحيد (٧٥٠٢) باب ﴿ يريدون أن يدلوا
 كلام الله ﴾ وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب البر والصلة والآداب (١٦/٢٥٥٤) باب
 صلة الرحم ، وتحريم قطيعتها .
 وأخرجه النسائي في التفسير (٥١٧) .

٥٠ - عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا ، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا ، وَأُعْطِيَتْ الْكَتْرَيْنِ : الْأَحْمَرَ ، وَالْأَبْيَضَ (١) ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةِ عَامَّةٍ ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ ، فَيَسْتَبِيحَ بِيضَتَهُمْ (٢) ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً ، فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ ، وَإِنِّي أُعْطِيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةِ عَامَّةٍ ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بِيضَتَهُمْ ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ : مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا - حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا ، وَيَسْبِي (٣) بَعْضُهُمْ بَعْضًا » .

٥٠ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الفتن وأشراط الساعة (١٩/٢٨٨٩) باب هلاك هذه الأمة ، وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الفتن والملاحم (٤٢٥٢) باب ذكر الفتن ودلائلها ، وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب الفتن (٢١٧٦) باب ما جاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثاً في أمته ، وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الفتن (٣٩٥٢) باب ما يكون من الفتن ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧٨/٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨١/٩) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٥٨/١١ - رقم ١١٧٤٠) ، والبغوي في شرح السنة (٢١٥/١٤ - رقم ٤٠١٥) .

(١) أعطيت الكتزين الأحمر والأبيض : الأحمر ملك الشام ، والأبيض ملك فارس ، انظر اللسان مادة (بيض) .

(٢) بيضتهم : جماعتهم وأصلهم ، وفي اللسان : بيضة البلد : السيد .

(٣) السبي : النهب وأخذ الناس عبيداً وإماءً ، والسبيّة : المرأة المنهوبة ، نهاية

(٣٤٠/٢) ، وانظر الحديث رقم (٣٩) .

٥١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو بن العاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي
 عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُنَشِّرُ لَهُ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سِجِلًّا » (١)
 كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصْرِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كِتَابِي
 الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ : لَا ، يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : أَفَلَمْ تُعْذِرْ؟ فَيَقُولُ : لَا ،
 يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : بَلَى ، إِنَّ لَكَ حَسَنَةً ، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَتُخْرِجُ
 بَطَاقَةً (٢) ، فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولُ : أَحْضِرْ وَرْزَنَكَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ
 هَذِهِ السِّجَلَّاتِ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ لَا تُظَلَمُ ، قَالَ : فَتُوضَعُ السِّجَلَّاتُ فِي
 كِفَّةٍ ، وَالْبَطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ ، فَطَاشَتِ السِّجَلَّاتُ ، وَثَقَلَتِ الْبَطَاقَةُ ،
 فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ أَحَدٌ .

٥١ - صحيح : أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب الإيمان (٢٦٣٩) باب
 ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن
 غريب ، وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الزهد (٤٣٠٠) باب ما يرجى من رحمة الله
 يوم القيامة ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢١٣/٢) وابن حبان في صحيحه (٢٢٤/١) -
 رقم ٢٢٥/إحسان) ، (موارد ٢٥٢٤) ، والحاكم في المستدرک (٥٢٩/١) وصححه
 ووافقه الذهبي ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٣٤/١٥ - رقم ٤٣٢١) ، وانظر
 السلسلة الصحيحة (١٣٥) .

(١) السجل : الكتاب الكبير ، انظر النهاية (٣٤٤/٢) .

(٢) البطاقة : الورقة ، انظر اللسان مادة (بطق) .

٥٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَادَةَ السَّلْمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ :

« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ وَقَالَ : هَؤُلَاءِ فِي

الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي ، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي » فَقَالَ قَائِلٌ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلَى

مَاذَا نَعْمَلُ؟! قَالَ : « عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدْرِ » .

٥٢ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (١٨٦/٤) عن الحسن بن سوار عن ليث

ابن سعد عن معاوية عن راشد بن سعد ، عن عبد الرحمن بن قتادة به ، والحسن بن سوار ،

قال الحافظ في التقریب : صدوق ، وليث بن سعد : ثقة ، ومعاوية بن صالح بن حدير : قال

الحافظ في التقریب : صدوق له أوهام ، وراشد بن سعد المقرئ : ثقة كثير الإرسال والحديث أخرجه

الحاكم في المستدرک (٣١/١) من طريق معاوية بن صالح به ، وانظر الحديث رقم (٤٤) في كتابنا هذا .

لا أُبَالِي : جاء في اللسان : لا أكره .

٥٣ - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَى^(١) لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ
 مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ مَلِكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زَوَى لِي مِنْهَا وَإِنِّي أُعْطِيتُ
 الْكَنْزَيْنِ الْأَبْيَضَ وَالْأَحْمَرَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لَا يُهْلِكُ أُمَّتِي
 بِسِنَةِ بَعَامَةٍ وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا فَيُهْلِكُهُمْ بِعَامَةٍ ، وَأَنْ لَا يَلْبِسَهُمْ
 شَيْعًا ، وَلَا يُدِيقُ بَعْضَهُمْ بِأَسِّ بَعْضٍ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ : إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ
 قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بِسِنَةِ بَعَامَةٍ ، وَلَا أُسَلِّطَ
 عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِمَّنْ سِوَاهُمْ فَيُهْلِكُوهُمْ بِعَامَةٍ حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا ،
 وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا ، وَبَعْضُهُمْ يُسَبِّي بَعْضًا . »

شرح الحديث :

(١) زوى : أني جمع ، ومنه دعاء السفر : « وازو لنا البعيد » أي اجمعه
 واطويه ، انظر النهاية (٣٢٠/٢) ، وانظر الحديث رقم (٥٠) .
 الكنزين الأبيض والأحمر : الأحمر ملك الشام ، والأبيض ملك
 فارس ، انظر اللسان مادة (بيض) .

٥٣ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (١٢٣/٤) من طريق عبد الرزاق
 عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي أسماء الرحبي عن شداد
 بن أوس به ، ورواه ثقات .

٥٤ - عَنْ أَبِي وَقِيدٍ اللَّيْثِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا نَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَيُحَدِّثُنَا ، فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : إِنَّا أَنْزَلْنَا الْمَالَ لِإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَلَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادٍ لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ ثَانٍ ، وَلَوْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِمَا ثَالِثٌ ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ » .

شرح الحديث :

جوف : بطن .

٥٤ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٢١٨/٥ - ٢١٩) ، والطبراني في الكبير (٢٤٧/٣ - ٢٤٨ / رقم ٣٣٠١ ، ٣٣٠٣) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٠/٧) وقال : « رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح » . ٥ .

وانظر صحيح الجامع الصغير (١٧٨١) ، السلسلة الصحيحة (١٦٣٩) .

٥٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -
 ﷺ - : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ : مَنْ عَادِيَ لِي وَلِيًّا ، فَقَدْ آذَنَّهُ
 بِالْحَرْبِ ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ،
 وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحَبَبْتُهُ ، كُنْتُ سَمْعَهُ
 الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرِجْلَهُ الَّتِي
 يَمْشِي بِهَا ، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ
 شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ ، وَأَنَا أَكْرَهُ
 مَسَاءَتَهُ . »

شرح الحديث :

النوافل : جمع نافلة ، وهي ما زاد عن الفريضة ، ومعظم الفرائض لها
 نافلة ، فالصلاة لها نافلة ، وهي ما زاد على الصلوات الخمس ، وكذا الحج ، فإن
 الله سبحانه وتعالى فرضه مرة واحدة ، وما زاد فهو نافلة ، وصيام شهر رمضان
 هو الفرض ، وما زاد فهو نافلة ، وهكذا ، ومن مرادفات كلمة النافلة :
 التطوع ، ففي حديث طلحة بن عبيد الله الذي أخرجه البخاري (٤٦) وفيه يقول
 رسول الله ﷺ : « خمس صلوات في اليوم والليلة ... لا إلا أن تطوع ... »
 الحديث ، ويستفاد من الحديث القدسي أن التقرب إلى الله بأداء الفرائض ، ثم
 بالنوافل ، وعليه فلا يجوز التطوع إلا بعد أداء الفريضة .

٥٥ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الرقاق (٦٥٠٢) باب التواضع ،
 وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣٤٦/٣) مختصراً .

٥٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فِيمَا يَرُوي عَنْ رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ : « قَالَ : إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ
 الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ
 عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا ، كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ
 حَسَنَاتٍ . إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا
 كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا ، كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً
 وَاحِدَةً » (١) .

شرح الحديث :

(١) قوله (بيَّن ذلك) : أي للكتابة من الملائكة حتى عرفوه واستغنوا به
 عن استفساره في كل وقت كيف يكتبونه ، (فمن هم بحسنة) أي عقد عزمه
 عليها ، (عنده حسنة كاملة) ذكره لئلا يظن أن كونها مجرد هم ينقص ثوابها ،
 ولفظ عنده للتشريف .

٥٦ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الرقاق (٦٤٩١) باب من هم بحسنة
 أو بسيئة ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان (٢٠٧/١٣١ ، ٢٠٨) باب إذا هم
 العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣١٠/١ - رقم ٢٨٢٨) ، (٣٦١/١ - رقم ٣٤٠٢)
 وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٥٩/١) ، وذكره التبريزي في مشكاة المصابيح
 (٢٣٧٤) .

٥٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَنْتَى لِي هَذِهِ ، فَيَقُولُ : بِاسْتِغْفَارٍ وَلِذَلِكَ لَكَ » .

شرح الحديث :

يستفاد من هذا الحديث أن العبد المسلم يجب عليه أن يدعو لوالده بالمغفرة حتى يكون سبباً في رفع درجة والده في الجنة ، وبهذا يكون قد أبره حتى بعد وفاته ، وقد جاء في حديث أبي هريرة ، مرفوعاً : « إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة : إلا من صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له » مسلم (١٤/١٦٣١) .

٥٧ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (٥٠٩/٢) قال : حدثنا يزيد ، أنا حماد ابن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به . ورواه ثقات عدا عاصم بن أبي النجود ، قال عنه الحافظ في التقریب : صدوق له أوهام . ا . هـ . والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٠/١٠) وقال : « رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاهما رجال الصحيح ، غير عاصم بن بهدلة ، وقد وثق » .

٥٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلَائِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ ، فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي أَنُونِي شَعْتًا غُبْرًا » .

شرح الحديث :

قوله (أهل عرفة) : أي الواقفين بها ، قوله (شعنا) : أي متغيرين الأبدان والشعور ، والملابس لقلة تعهدهم بالادهان والإصلاح ، قوله (غبرا) : قد ركبهم غبار الطريق ، قال المناوي في فيض القدير (٢٧٩/٢ - رقم ١٨٤٠) : « قال في المطامح : وإذا يقتضي الغفران وعموم التكفير ، لأنه لا يباهى بالحاج إلا وقد تطهر من كل ذنب إذ لا تُباهى الملائكة وهم مطهرون إلا بمطهر ... » .

٥٨ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (٢٢٤/٢ - رقم ٧٠٨٩) قال : ثنا أزهر ابن القاسم ، ثنا المثني - يعني ابن سعيد - عن قتادة ، عن عبد الله بن بابا ، عن عبد الله ابن عمرو بن العاصي به ، ورواته ثقات عدا أزهر بن القاسم ، وهو صدوق ، والحديث صححه المرحوم أحمد شاكر في تعليقه على المسند ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥١/٣ - ٢٥٢) وقال : « رواه أحمد والطبراني في الصغير والكبير ، ورجال أحمد موثقون » وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢٠٤/٢) .

٥٩ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ اكْفِنِي أَوَّلَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ أَكْفِكَ بَهَنَ آخِرِ يَوْمِكَ » .

شرح الحديث :

قال المناوي في فيض القدير (٤٦٩/٤ - ٦٠٠٧) : قال ابن تيمية : هذه الأربعة عندي : هي الفجر وسننها وبه رد تلميذه ابن القيم على من استدل بها على سنة الضحى ، قال بعضهم يؤيد أنها الضحى ما في الغيلانيات مرفوعا « ما من عبد صلى الفجر ثم لم يتركها ، إلا عرجت إلى الله تعالى ، وقالت : يارب فلانا حفظني فاحفظه ، وإن تركها قالت : يارب إن فلانا ضيعني فضيعه » .

٥٩ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (١٥٣/٤) قال : ثنا يزيد بن هارون ثنا أبان بن يزيد العطار ، عن قتادة ، عن نعيم بن همار ، عن عقبة بن عامر به ، ويزيد بن هارون ثقة ، وأبان بن يزيد العطار ثقة ، وقاتادة ثقة ، ونعيم بن همار صحابي ، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٧٥٧) من طريق يزيد بن هارون به ، ولفظه : « أتعجز ابن آدم أن تصلي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخر يومك ؟ » .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٥/٢) وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات » .

مكرر ٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ
 - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ :
 يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّ تُعْطِيَ الْفَضْلَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، وَإِنْ تُمْسِكْهُ فَهُوَ شَرٌّ لَكَ ،
 وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ ، وَلَا يَلُومُ اللَّهُ عَلَى الْكَفَافِ وَالْيَدِ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ
 السُّفْلَى . »

شرح الحديث :

انظر الحديث (١٩٨) .

مكرر ٥٩ - صحيح لغيره : أخرجه أحمد في مسنده (٣٦٢/٢ - رقم ٨٧٢٨)
 قال : حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي ، ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، قال : سمعت القاسم
 مولى يزيد يقول : حدثني أبو هريرة ، أنه سمع النبي ﷺ قال : فذكره .
 قلت : زيد بن يحيى الدمشقي : له ترجمة في التقريب ، قال الحافظ : « ثقة » وعبد الله
 ابن العلاء : « ثقة » والقاسم مولى يزيد ، هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي .
 قال الحافظ في التقريب : « صدوق يفرغ كثيرا » وعليه فالحديث حسن بهذا
 الإسناد ، وله شاهد صحيح ، وهو الحديث (١٩٨) في كتابنا هذا ، وبذلك يكون
 الحديث : صحيح لغيره .

٦٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ : لِلْجَنَّةِ بِرَحْمَتِي ، وَقَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ : لِلنَّارِ وَلَا أُبَالِي » .

شرح الحديث :

قبض : القبض خلاف البسط ، قبضت الشيء تقبضاً : جمعته وزويته .
القبضة : بفتح القاف وضمها : ما أخذت بجمع كفك كله .

٦٠ - صحيح : أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١١١/١ - رقم ٢٤٨) ، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٣٤٢٢) والدولابي في الكنى والأسماء (٤٨/٢) وابن عدي في الكامل (٦٢٤/٢) والعقيلي في الضعفاء (٢٥٧/١) كلهم من طريق الحكم بن سنان عن ثابت عن أنس به .

والحكم بن سنان ضعفه بعض الأئمة ، ولكن الحديث روى بأسانيد صحيحة ، والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٤٧) .

٦١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : « إِنْ اللَّهُ لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقُولَ : مَا مَنَعَكَ إِذَا رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ ؟ فَإِذَا لَقَّنَ اللَّهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، رَجَوْتُكَ وَفَرَّقْتُ النَّاسَ . أَيِ خِفْتُ النَّاسَ » .

شرح الحديث :

قوله (إن الله ليسأل العبد) عن كل شيء (حتى يقول : ما منعك إذا رأيت المنكر) هو كل ما زجر عنه الشرع ونهى عنه (أن تنكره) فمن رأى إنسانا يفعل معصية أو يوقع بشخص محذورا ولم ينكر عليه مع القدرة فهو مسئول عنه يوم القيامة (فإذا لَقَّنَ اللهُ عبداً حجته) أي ألهمه إياها (قال : يارب رجوتك) أن تسامحني .

٦١ - صحيح : أخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الفتن (٤٠١٧) باب قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٣٠/٩ - رقم ٧٣٢٤ - إحصان ، موارد ١٨٤٥) والحميدي في مسنده (٧٣٩) وانظر السلسلة الصحيحة (٩٢٩) ، صحيح سنن ابن ماجه (٣٢٤٤) .

٦٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتِ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ ، فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي جَاءُونِي شُعْتًا غُبْرًا » (١) .

شرح الحديث :

يباهي : جاء في اللسان : المباهاة : المفاخرة ، تباهوا أي تفاخروا .
(١) شعْتًا غُبْرًا : جاء في اللسان : تشعث : تلبد شعره واغْبَرَّ ، والشعث المُغْبِرُ الرأس ، المنشف الشعر ، الحاف [لعلها الجاف] الذي لم يدهن وانظر الحديث رقم (٥٨) .

٦٢ - صحيح لغيره : أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٠٠٧ موارد) ،
(إحصان ٦١/٦ - رقم ٣٨٤١) .

٦٣ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ :
« إِنَّ اللهَ يَقُولُ : أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَ بِي
شَفْتَاهُ » .

شرح الحديث :

يستفاد من هذا الحديث :

أن ذكر الله تعالى من الأعمال التي تقرب العبد من ربه وما دام الأمر
كذلك فيجب على العبد أن يذكر الله دائماً ، وبالطبع إذا ذكر الله فسوف يبتعد
الشیطان عنه ، وفي حديث أبي الدرداء مرفوعاً : « ألا أنبئكم بخير أعمالكم ،
وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب
والورق وخير لكم أن تلقوا عدوكم ، فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ »
قالوا : بلى ، قال : « ذكر الله تعالى » ، أخرجه الترمذی (٣٣٧٧) .

٦٣ - صحيح : أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٩٦/١) قال : حدثنا أبو العباس
محمد بن يعقوب ، ثنا بحر بن نصر ، ثنا بشر بن بكر ، ثنا الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد
الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله ﷺ
يقول : « فذكره » ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .
وهو كما قالوا .

٦٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ يَمْهَلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ
الْأَوَّلِ نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ ؟ هَلْ
مِنْ سَائِلٍ ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ » (١) .

٦٤ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب صلاة المسافرين وقصرها
(٧٥٨ / ١٧٢) باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه ، وأخرجه
أحمد في مسنده (٣٤/٣ ، ٤٣ ، ٩٤) .

وهو في كتابنا هذا عن أبي هريرة فقط ، وقد ذكرته هاهنا من أجل أبي سعيد
الخدري ، ولفظ حديث أبي هريرة « يتنزل ربنا تبارك وتعالى ... » فانظره هناك وانظر الحديث
رقم (١٩) .

(١) الفجر : ضياء الصباح ، وينفجر الفجر : معناه طلوع الفجر .

٦٥ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرِضَ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مَلَائِكَتِهِ فَيَقُولُ : يَا مَلَائِكَتِي أَنَا قِيدْتُ عَبْدِي بِقَيْدٍ مِنْ قِيودي ، فَإِنْ قَبَضْتُهُ اغْفِرْ لَهُ ، وَإِنْ عَافَيْتُهُ فَجَسَدٌ مَغْفُورٌ لَهُ لَا ذَنْبَ لَهُ » .

٦٥ - صحيح لغيره : أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٦/٨ - رقم ٧٧٠١) ، والحاكم في المستدرک (٣١٣/٤) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٩٢٣) ثلاثتهم من طريق أبي إيمان الحكم بن نافع ، عن عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة به ، وعفير بن معدان : ضعيف .

ولكن للحديث شاهد في كتابنا هذا برقم (١٢) ، وشاهد في رسالة علي القاري برقم (٦) ، وصححه شيخنا الألباني - حفظه الله - في السلسلة الصحيحة (١٦١١) .

٦٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ
نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا ، قَالَ : فَمَا عَمِلْتُ فِيهَا ؟ قَالَ : قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى
اسْتُشْهِدْتُ ، قَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ : جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ،
ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، حَتَّىٰ أُقِيَ فِي النَّارِ . وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ
وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا ، قَالَ : فَمَا عَمِلْتُ
فِيهَا ؟ قَالَ تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ قَالَ : كَذَبْتَ ،
وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ : عَالِمٌ ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ ، لِيُقَالَ : هُوَ قَارِئٌ ،
فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ ، فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، حَتَّىٰ أُقِيَ فِي النَّارِ . وَرَجُلٌ
وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَعَرَّفَهُ نِعْمَهُ
فَعَرَفَهَا ، قَالَ : فَمَا عَمِلْتُ فِيهَا ، قَالَ : مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ
أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ ، قَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ :
هُوَ جَوَادٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ ، فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، ثُمَّ أُقِيَ
فِي النَّارِ » .

٦٦ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإمامة (١٥٢/١٩٠٥) باب من قاتل
للرياء والسمعة استحق النار ، وأخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب الجهاد (٢٣/٦ -
رقم ٣١٣٧) باب من قاتل ليقال فلان جريء ، وأخرجه في التفسير (٥٧٩) وأخرجه في
فضائل القرآن (١٠٨) ، وأخرجه أحمد في مسنده (٣٢٢/٢) .

٦٧ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

« إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ ، فَقَالَ لَهُ : اكْتُبْ ، قَالَ : رَبِّ وَمَاذَا
اَكْتُبُ ؟ قَالَ : اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

شرح الحديث :

يوجهنا هذا الحديث إلى الإيمان بالقدر ، وقد وردت بعض
الأحاديث في هذا الموضوع ، أذكر منها :

حديث عمران بن حصين : أن رجلين من مزينة 'يا رسول الله ﷺ ،
فقالا : يا رسول الله ، رأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه ، أشيء قضي
عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق ، أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم ،
وثبتت عليهم الحجة ؟ فقال : « لا ، بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم ، وتصديق
ذلك في كتاب الله عز وجل : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا
وَتَقْوَاهَا ﴾ » صحيح مسلم (١٠/٢٦٥٠) .

٦٧ - صحيح : أخرجه أبو داود في سننه : كتاب السنة (٤٧٠٠) باب
في القدر ، وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب القدر (٢١٥٥) باب (١٧) ، وأخرجه في
كتاب تفسير القرآن (٣٣١٩) باب ومن سورة ن ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف
(١١٤/١٤ - رقم ١٧٧٧١) ، والدولابي في الكنى (٢١٧/١) ، وأحمد في مسنده
(٣١٧/٥) ، والطبري في تفسيره (١١/٢٩ - ١٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى
(٢٠٤/١٠) ، وانظر السلسلة الصحيحة (١٣٣) ، صحيح الجامع الصغير (٢٠١٧) ،
وانظر السنة لابن أبي عاصم (رقم ١٠٢ - ١٠٥) ، وأبي داود الطيالسي (٥٧٧) .

٦٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يَعْنِي الْعَبْدَ - مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ : أَلَمْ نُصِحِّحْ لَكَ جِسْمَكَ وَتُرْوِيكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ » .

شرح الحديث :

نُصِحِّحُ : من الصحح والصحة والصحاح : خلاف السقم ، وذهاب

المرض .

٦٨ - صحيح : أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب تفسير القرآن (٣٣٥٨) باب ومن سورة التكاثر ، وأخرجه ابن حبان (موارد ٢٥٨٥) ، والحاكم في مستدرکه (١٣٨/٤) وصححه ووافقه الذهبي ، وانظر السلسلة الصحيحة (٥٣٩) فقد عزاه شيخنا الألباني - حفظه الله - لبعض المراجع بعضها مخطوط ، وبعضها مطبوع ولكنها ليست بين يدي .

٦٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : لَمَا نَزَلَتْ آيَةُ الدِّينِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ جَحَدَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَوْ أَوَّلَ مَنْ جَحَدَ آدَمَ - إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَأَخْرَجَ مِنْهُ مَا هُوَ مِنْ ذَرَارِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَجَعَلَ يَعْرِضُ ذُرِّيَّتَهُ عَلَيْهِ ، فَرَأَى فِيهِمْ رَجُلًا يُزْهِرُ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا ابْنُكَ دَاوُدَ ، قَالَ : أَيُّ رَبِّ كَمْ عُمُرُهُ ؟ قَالَ : سِتُونَ عَامًا ، قَالَ : رَبِّ زِدْ فِي عُمُرِهِ ، قَالَ : لَا إِلَّا أَنْ أُزِيدَهُ مِنْ عُمُرِكَ ، وَكَانَ عُمُرُ آدَمَ أَلْفَ عَامٍ ، فَزَادَهُ أَرْبَعِينَ عَامًا فَكَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ بِذَلِكَ كِتَابًا وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، فَلَمَّا احْتَضَرَ آدَمُ وَأَتَتْهُ الْمَلَائِكَةُ لِتَقْبِضَهُ ، قَالَ : إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ عَامًا ، فَقِيلَ : إِنَّكَ قَدْ وَهَبْتَهَا لِابْنِكَ دَاوُدَ ، قَالَ : مَا فَعَلْتُ وَأُبْرَزَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، وَشَهِدَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ » .

شرح الحديث :

يُزْهِرُ : الأزهر من الرجال الأبيض العتيق البياض النير الحسن ، وهو أحسن البياض ، كأن له بريقاً ونوراً ، يزهر كما يزهر النجم والسراج ، انظر اللسان مادة (زهر) .

٦٩ - صحيح لغيره : أخرجه أحمد في مسنده (٢٥١/١ ، ٢٩٩ ، ٣٧١) وابن أبي عاصم في « السنة » رقم (٢٠٤) وابن أبي شيبة في مصنفه (١١٨/١٤ - ١١٩) مختصراً ، وأبو داود الطيالسي (٢٢٩٨) والطبراني في الكبير (٢١٤/١٢) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس به ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٦/٨) وقال : « ... فيه علي بن زيد وضعفه الجمهور وبقيته رجاله ثقات » قلت : له شاهد صحيح وهو في كتابنا هذا بلفظ « لما خلق الله آدم ... » وانظر المستدرک للحاکم (٣٢٥/٢) .

٧٠ - عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ ، قَالَ : قَالَ عُقْبَةُ - هُوَ ابْنُ عَمْرٍو
 الْأَنْصَارِيِّ ، لِحَدِيثِهِ : « أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ - ﷺ - ؟ »
 قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، لَمَّا أُيسَ مِنَ الْحَيَاةِ
 أَوْصَى أَهْلَهُ ، إِذَا مِتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطْبًا كَثِيرًا ، ثُمَّ أَوْرُوا نَارًا ، حَتَّى
 إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي ، وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي ، فَخُذُوهَا فَاطْحِنُوهَا فَذَرُونِي
 فِي الْيَمِّ^(١) فِي يَوْمٍ حَارٍّ - أَوْ رَايَ - فَجَمَعَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : لِمَ فَعَلْتَ ؟
 قَالَ : نَحَشَيْتِكَ ، فَغَفَرَ لَهُ . »

شرح الحديث :

أوروا : أشعلوا ، أو أقدوا .

ذروني : ذرت الريح التراب : أطارته وسفته وأذهبتة ، وقيل : حملته

فأثارته وأذرتة .

(١) اليم : البحر .

٧٠ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب أحاديث الأنبياء (٣٤٧٩) .

وأخرجه في كتاب الرقاق (٦٤٨٠) باب الخوف من الله ، وأخرجه النسائي في سننه

الصفري : كتاب الجنائز (١١٣/٤ - رقم ٢٠٨٠) باب أرواح المؤمنين ، وأخرجه أحمد

في مسنده (٣٩٥/٥) .

٧١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى ، فَأُرْصِدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، قَالَ : هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا ؟ قَالَ : لَا ، غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أُحِبُّهُ فِيهِ . »

٧١ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب البر والصلة والآداب (٣٨/٢٥٦٧) باب في فضل الحب في الله ، وأخرجه أحمد في مسنده (٤٦٢/٢) ، وأخرجه الخطيب في تاريخه (٤٠٠/٣) و (٧٦/١١) و (٣٧٦/١٢) و (٣١/١٤) ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣٦٣/٣) ، وانظر مشكاة المصابيح (٥٠٠٧) .

قال النووي رحمه الله : قوله ﷺ « فأرصد الله على مدرجته ملكا » : معنى أرصده : أقعده يرقبه ، والمدرجة : بفتح الميم والراء هي الطريق ، سميت بذلك لأن الناس يدرجون عليها ، أي يمضون ويمشون ، قوله : « لك عليه من نعمة تربها » : أي تقوم بإصلاحها .

٧٢ - عَنْ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
- ﷺ - حَدَّثَ : « أَنْ رَجُلًا قَالَ : وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى قَالَ : مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أُغْفِرَ لِفُلَانٍ ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ
لِفُلَانٍ ، وَأُحْبَطْتُ عَمَلِكَ » أَوْ كَمَا قَالَ .

٧٢ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب البر والصلة والآداب (١٣٧/٢٦٢١)
باب النهي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله تعالى .
قال النووي رحمه الله في شرح مسلم (٤١٢/١٦) : قوله « أن رجلا قال
وأحببت عملك » معنى يتألى يحلف والإلية اليمين .

٧٣ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَنْ رَجُلًا كَانَ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللَّهُ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَالًا وَوَلَدًا ، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ وَجَاءَ عَصْرٌ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ
 الْوَفَاةُ قَالَ : أَيُّ بَنِي ، أَيُّ أَبِي كُنْتُ لَكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرُ أَبِي ، قَالَ :
 فَهَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : انظُرُوا إِذَا مِتُّ أَنْ تَحْرِقُونِي
 حَتَّى تَدْعُونِي فَحَمًّا » قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَفَعَلُوا ذَلِكَ ، ثُمَّ
 أَهْرَسُونِي بِالْمِهْرَاسِ ، يُومِيءُ بِيَدِهِ » ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَفَعَلُوا وَاللَّهِ
 ذَلِكَ ، ثُمَّ أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمِ رِيحٍ لَعَلَّ أُضِلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » ،
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَفَعَلُوا وَاللَّهِ ذَلِكَ ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى ، فَقَالَ : يَا ابْنَ آدَمَ مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : أَيُّ رَبِّ
 مَخَافَتِكَ ، قَالَ : فَتَلَفَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهَا » .

شرح الحديث :

رغسه : الرغس : النماء والكثرة والخير والبركة ، والرغس السعة في
 النعمة .

٧٣ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٤٤٧/٤) قال : ثنا مهني بن عبد
 الحميد أبو شبل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي قرعة ، عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ،
 فذكره ، ورواه ثقات ، وأبو قرعة هو : سويد بن حجيرة ، وأخرجه الطبراني في المعجم
 الكبير (٤٢٣/١٩) وفي إسناده : عدي بن الفضل ، قال الحافظ في التقریب : متروك ،
 وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٥/١٠) وقال : « رواه أحمد والطبراني بنحوه في الكبير
 والأوسط ، ورجال أحمد ثقات » ، والحديث أخرجه الدارمي (٣٣٠/٢) من طريق النضر
 بن شمیل عن بهز عن أبيه عن جده ، والنضر ثقة .

٧٤ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله -
 ﷺ - قال : « إن رجلاً لم يعمل خيراً قط ، وكان يُدّينُ الناسَ ،
 فيقول لرسوله : خُذْ مَا تَيْسَّرُ ، وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ ، وَتَجَاوَزْ ، لَعَلَّ اللَّهَ
 تَعَالَى أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ
 خَيْراً قَطُّ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ ، وَكُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ ، فَإِذَا
 بَعَثْتُهُ لِيَتَقَاضَى ، قُلْتُ لَهُ ، خُذْ مَا تَيْسَّرُ ، وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ ، وَتَجَاوَزْ ،
 لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ . »

٧٤ - حسن : أخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب البيوع
 (٣١٨/٧ - رقم ٤٦٩٤) باب حسن المعاملة والرفق في المطالبة ، ورواه ثقات عدا محمد
 ابن عجلان وهو : صدوق ، وأخرجه أحمد في مسنده (٣٦١/٢) ، وأخرجه الحاكم
 في المستدرک (٢٨/٢) وصححه ، ووافقه الذهبي على شرط مسلم ، وأخرجه أبو نعيم في
 الحلية (٣٢٦/٨) ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤٤/٢) .
 - وفي هذا الحديث الحث على تحسن المعاملة ، كما في حديث جابر الذي أخرجه
 البخاري (٢٠٧٦) : « رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى . » وانظر
 الحديث رقم (١٨٨) في كتابنا هذا .

٧٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
 « أَنْ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدُ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ
 قَالَ لِأَهْلِيهِ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَخُذُونِي وَاحْرِقُونِي حَتَّى تَدْعُونِي حُمَمَةً ثُمَّ
 اطْحَنُونِي ، ثُمَّ أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمِ رَاحٍ ، قَالَ : فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ ،
 قَالَ : فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ ، قَالَ : فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : مَا حَمَلَكَ
 عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : مَخَافَتِكَ : قَالَ : فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ . »

شرح الحديث :

حُمَمَةٌ : الحُمَمُ : الفحم ، واحدته : حُمَمَةٌ ، والحُمَمُ : الرماد
 والفحم وكل ما احترق من النار ، والمعنى : احرقوني حتى أصبح كقطعة فحم .
 أذروني : فرقوني في الريح .

٧٥ - موقف حسن : أخرجه أحمد في مسنده (٣٩٨/١٠ - ٣٧٨٥) قال : ثنا
 يحيى بن إسحاق ، أنبانا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن
 مسعود : فذكره ، ويحيى بن إسحاق السيلحيني ، قال الحافظ في التقريب : صدوق ،
 وعاصم بن بهدلة : صدوق له أوهام ، وبقية رجاله ثقات ، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع
 الزوائد (١٩٤/١٠) وقال : « ... وإسناد ابن مسعود حسن » .

والحديث أخرجه الطبراني (٢٥٠/١٠ - رقم ١٠٤٦٨) ، وانظر الأحاديث
 رقم (٧٠) ورقم (٧٣) ورقم (١٨٨) في كتابنا هذا .

٧٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : « أَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ ، فَقَالَ : أَوْلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنِّي
أُحِبُّ أَنْ أُزْرَعَ - فَأَسْرَعَ وَبَدَرَ ، فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاؤُهُ ،
وَاسْتِحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ذُوْنِكَ يَا ابْنَ
آدَمَ ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ » ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَجِدُ
هَذَا إِلَّا قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا ، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا
أَصْحَابَ زَرْعٍ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

شرح الحديث :

قال الحافظ في الفتح (٢٧/٥) :

قوله (الطرف) بفتح الطاء وسكون الراء : امتداد لحظ الإنسان إلى أقصى
ما يراه ، ويطلق أيضا على حركة جفن العين وكأنه المراد هنا ، قوله
(واستحصاده وتكويره) : أي جمعه ، وأصل الكور الجماعة الكثيرة من الإبل ،
والمراد أنه لما بذر لم يكن بين ذلك وبين استواء الزرع ونجاز أمره كله من القلع
والحصد والتذرية والجمع والتكويم إلا قد لمح البصر .

٧٦ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الحرث والمزارعة (٢٣٤٨) باب

(٢٠) ، وأخرجه في كتاب التوحيد (٧٥١٩) باب كلام الرب مع المؤمنين وغيرهم .

٧٧ - عَنْ ابْنِ عَمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدٍ مِنِّي ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، فَسَلَمَا ثُمَّ قَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا نَسْأَلُكَ ، فَقَالَ : « إِنْ شِئْتُمَا أُخْبِرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَانِي تَسْأَلَانِي عَنْهُ فَعَلْتُ ، وَإِنْ شِئْتُمَا أَنْ أُمْسِكَ وَتَسْأَلَانِي فَعَلْتُ » ، فَقَالَا : أُخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ الثَّقَفِيُّ لِلْأَنْصَارِيِّ : سَلْ ، فَقَالَ : أُخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « جِئْتَنِي تَسْأَلَانِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَوَمَّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَمَالَكَ فِيهِ ، وَعَنْ رَكَعَتَيْكَ بَعْدَ الطَّوَافِ وَمَالَكَ فِيهِمَا ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَالَكَ فِيهِ ، وَعَنْ وَقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَالَكَ فِيهِ ، وَعَنْ رَمِيكَ الْجِمَارَ وَمَالَكَ فِيهِ ، وَعَنْ نَحْرِكَ وَمَالَكَ فِيهِ ، وَعَنْ حَلْقِكَ رَأْسَكَ وَمَالَكَ فِيهِ ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَمَالَكَ فِيهِ ، مَعَ الْأَفَاضَةِ » ، فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَعَنُ هَذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ ، قَالَ : « فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَوَمَّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ لَا تَضَعُ نَاقَتَكَ خُفًا وَلَا تَرْفَعُهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهِ حَسَنَةً وَمَحَى عَنْكَ خَطِيئَةً ، وَأَمَّا رَكَعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ كَعْتِقِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، وَأَمَّا طَوَافِكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ بَعْدَ ذَلِكَ كَعْتِقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً ، وَأَمَّا وَقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَبْأِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ يَقُولُ : عِبَادِي جَاءُونِي شُغْتًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ،

٧٧ - حسن : أخرجه البزار (١٠٨٢ - كشف) و (٧٣٠ - زوائد مسند البزار) ، وابن حبان (موارد ٩٦٣) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٨٨٣٠) ، والطبراني في الكبير (٤٢٥/١٢ - رقم ١٣٥٦٦) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٤/٣ - ٢٧٥) وقال : « رواه البزار والطبراني في الكبير ... ورجال البزار موثقون » - وقد ورد هذا الحديث بإسناد ضعيف عن أنس بن مالك ، أخرجه البزار (١٠٨٣ - كشف) .

يَرْجُونَ جَنَّتِي ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ ، أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ ، أَوْ كَزَبَدِ
الْبَحْرِ لَغَفَرَهَا ، أَوْ لَغَفَرْتُهَا ، أَوْ لَغَفَرْتُهَا ، أَوْ لَغَفَرْتُهَا ، أَوْ لَغَفَرْتُهَا ، أَوْ لَغَفَرْتُهَا ،
وَأَمَّا رَمِيكَ الْجِمَارُ ، فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمِيَّتْهَا كَبِيرَةٌ مِنَ الْمُوبِقَاتِ ،
وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ ، وَأَمَّا حِلَاقُكَ رَأْسَكَ فَلَكَ بِكُلِّ
شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةً ، وَيُمَجِّحِي عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ
بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلَا ذَنْبَ لَكَ ، يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ حَتَّى يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ
كَتِفَيْكَ فَيَقُولُ : اْعْمَلْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَى .

٧٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا - وَرُبَّمَا قَالَ : أَذْنَبَ ذَنْبًا - فَقَالَ : رَبِّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا - وَرُبَّمَا قَالَ : أَصَبْتُ - فَأَغْفِرُ لِي ، فَقَالَ رَبُّهُ : أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِهِ ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا - أَوْ قَالَ : أَذْنَبَ ذَنْبًا - فَقَالَ : رَبِّ ، أَذْنَبْتُ - أَوْ أَصَبْتُ - آخَرَ ، فَأَغْفِرُهُ ، فَقَالَ : أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِهِ ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكِّثَ ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا - وَرُبَّمَا قَالَ : أَصَابَ ذَنْبًا - فَقَالَ : رَبِّ ، أَصَبْتُ - أَوْ قَالَ : أَذْنَبْتُ - آخَرَ ، فَأَغْفِرُهُ لِي فَقَالَ : أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلَاثًا ، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ » .

شرح الحديث :

قال الحافظ في الفتح (٤٧٢/١٣) :

قال النووي : في الحديث : إن الذنوب ولو تكررت مائة مرة ، بل ألفاً وأكثر ، وتاب في كل مرة قبلت توبته ، أو تاب عن الجميع توبة واحدة صحت توبته .

٧٨ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب التوحيد (٧٥٠٧) باب (يريدون أن يبدلوا كلام الله) ، وأخرجه مسلم في كتاب التوبة (٢٩/٢٩٥٨) باب قبول التوبة من الذنوب ، وإن تكررت الذنوب والتوبة ، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤١٩) .

٧٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً ، سَيَّارَةً فَضْلاً ، يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذُّكْرِ ،
فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِساً فِيهِ ذِكْرٌ ، قَعَدُوا مَعَهُمْ ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً
بِأَجْنِحَتِهِمْ ، حَتَّى يَمْلَأُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِذَا انْصَرَفُوا
عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ ، قَالَ : فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَهُوَ
أَعْلَمُ بِهِمْ - : مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ لَكَ
فِي الْأَرْضِ ، يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ ، وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ
وَيَسْأَلُونَكَ ، قَالَ : وَمَا يَسْأَلُونِي ؟ قَالُوا : يَسْأَلُونَكَ جَنَّتِكَ ، قَالَ : وَهَلْ
رَأَوْا جَنَّتِي ؟ قَالُوا : لَا ، أَيُّ رَبِّ ، قَالَ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي ؟ قَالُوا :
وَيَسْتَجِيرُونَكَ قَالَ : وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونِي قَالُوا : مِنْ تَارِكِ يَارَبِّ ، قَالَ : وَهَلْ
رَأَوْا نَارِي ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي ؟ قَالُوا :
وَيَسْتَعْفِرُونَكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا ،
وَأَجْرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا ، قَالَ : يَقُولُونَ : رَبِّ فِيهِمْ فُلَانٌ ، عَبْدٌ خَطَاءٌ ،
إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ ، قَالَ : فَيَقُولُ : وَلَهُ غَفْرَتِي ، هُمْ الْقَوْمُ ، لَا يَشْقَى
بِهِمْ جَلِيسُهُمْ . »

٧٩ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الدعوات (٦٤٠٨) باب فضل ذكر
الله عز وجل ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار
(٢٥/٢٦٨٩) باب فضل مجالس الذكر ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥٢/٢ ، ٣٥٩)
مختصراً ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٩٥/١) ، وأخرجه البيهقي في شرح السنة
(١١/٥) ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤٠٢/٢) .

مكرر ٧٩ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
« إِنَّ مِنْ آخِرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا رَجُلًا مَرَّ بِهِ رَبُّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَقَالَ
لَهُ : قُمْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَابِسًا ، فَقَالَ : وَهَلْ أَبْقَيْتَ لِي
شَيْئًا ؟
قَالَ : نَعَمْ لَكَ مِثْلُ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ أَوْ غُرُبَتْ . »

شرح الحديث :

عابِسًا : عَبَسَ : قَطَّبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ : أَي قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ .
طلعت عليها الشمس : المقصود الدنيا ، والله أعلم .

مكرر ٧٩ - حسن : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٧٧/٩ - ٩١٨٩) قال :
حدثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق حدثني
هيبيرة بن يريم ، أنه سمع ابن مسعود يقول : فذكره .
قلت : علي بن عبدالعزيز : قال الدارقطني : « ثقة مأمون » وقال ابن أبي حاتم :
« كان صدوقاً » له ترجمة في الجرح (١٩٦/٦) واللسان (٢٤١/٤) .

وأبو نعيم : هو الفضل بن دكين : ثقة ثبت من كبار شيوخ البخاري ، ويونس بن أبي
إسحاق : « صدوق يهيم قليلاً » وأبو إسحاق السبيعي : « ثقة ثبت ، اختلط بآخره » وكان
يدلس ، ولكنه صرح بالتحديث ، وهيبيرة بن يريم : « لا بأس به » وللحديث شاهد
صحيح ، وهو الحديث رقم (١) ، وإن كان موقوفاً فهو في حكم المرفوع .

٨٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنْ مُوسَى قَامَ خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فُسِّئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَقَالَ : أَنَا . فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : بَلَى ، لِي عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ . قَالَ : أَيُّ رَبِّ وَمَنْ لِي بِهِ ؟ - وَرَبِّمَا قَالَ سَفِيَانُ : أَيُّ رَبِّ وَكَيْفَ لِي بِهِ ، ؟ - قَالَ : تَأْخُذُ حُوتاً فَتَجْعَلُهُ فِي مَكْتَلٍ ، حَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحَوْتَ فَهُوَ ثُمَّ - وَرَبِّمَا قَالَ : فَهُوَ ثَمَّةُ - وَأَخَذَ حُوتاً فَجَعَلَهُ فِي مَكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَوْشَعَ ابْنُ نُونٍ حَتَّى إِذَا أُتِيَ الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا ، فَرَقَدَ مُوسَى ، وَاضْطَرَبَ الْحَوْتُ فَخَرَجَ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحَوْتَ جَرِيَةَ الْمَاءِ فَصَارَ مِثْلَ الطَّاقِ - فَقَالَ : هَكَذَا مِثْلُ الطَّاقِ - فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَيَوْمِهِمَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِ

٨٠ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ : كِتَابُ الْعِلْمِ (٧٤) بَابُ مَا ذَكَرَ فِي ذَهَابِ مُوسَى ﷺ فِي الْبَحْرِ ، وَ (٧٨) بَابُ الْخُرُوجِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، وَ (١٢٢) بَابُ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَيَكُلُّ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ ، وَأَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ الْإِجَارَةِ (٢٢٦٧) مُخْتَصِراً ، بَابُ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيراً عَلَى أَنْ يَقِيمَ حَائِظاً يَرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ جَازاً ، وَأَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ الشُّرُوطِ (٢٧٢٨) مُخْتَصِراً ، بَابُ الشُّرُوطِ مَعَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ ، وَأَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ بَدْءِ الْخَلْقِ (٣٢٧٨) مُخْتَصِراً ، بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجَنُودِهِ ، وَأَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ (٣٤٠٠ ، ٣٤٠١) بَابُ حَدِيثِ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ (٤٧٢٥) بَابُ ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً ﴾ ، وَ (٤٧٢٦) بَابُ ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً ﴾ ، وَ (٤٧٢٧) بَابُ ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ﴾ ، وَأَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ الْأَيْمَانِ وَالنَّذْرِ (٦٦٧٢) بَابُ إِذَا حَنَثَ نَاسِيَا فِي الْأَيْمَانِ ، وَأَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ (٧٤٧٨) بَابُ فِي الْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ .

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ : كِتَابُ الْفَضَائِلِ (١٧٠/٢٣٨٠ - ١٧٤) بَابُ مِنْ فَضَائِلِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ : كِتَابُ التَّفْسِيرِ (٣١٤٩) بَابُ وَمِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩) .

قال لفتاه ﴿ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ (١) ،
 ولم يجد موسى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللهُ . قال له فتاه
 ﴿ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ ، وَمَا أَنْسَانِيهِ
 إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ (٢) فكان
 للحوث سرباً ولهما عَجَباً . قال له موسى : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي ،
 فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ (٣) - رَجَعَا يَقْصَانِ آثَارَهُمَا - حتى
 انتهيا إلى الصخرة ، فإذا رَجُلٌ مُسَجَّى بَثْوِبٍ ، فسَلَّمَ موسى ، فردَّ عليه
 فقال : وَأَنْتَى بِأَرْضِيكَ السَّلَامُ قال : أنا موسى ، قال : موسى بنى إسرائيل ؟
 قال : نعم ، أَتَيْتَكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا . قال : يا موسى إني على علمٍ
 من عِلْمِ اللهِ عِلْمَنِيهِ اللهُ لَا تَعْلَمُهُ ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللهِ عِلْمَكَ اللهُ
 لَا أَعْلَمُهُ . قال هل أَتْبِعُكَ : ﴿ قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ،
 وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾ (٤) إلى قوله : ﴿ إِمْرًا ﴾ فَانْطَلَقَا
 يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ كَلَمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمْ ،
 فَعَرَفُوا الْخَضِيرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ ، فلما رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ جَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ
 عَلَى حَرَفِ السَّفِينَةِ ، فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ ، قال له الْخَضِيرُ :
 يَا مُوسَى ، مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا
 الْعُصْفُورُ بِمَنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ ، إِذْ أَخَذَ الْفَأْسَ فَتَرَعَّ لَوْحًا ، قال : فلم يَفْجَأْ
 مُوسَى إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا بِالْقُدُومِ ، فقال له موسى : مَا صَنَعْتَ ؟ قَوْمٌ
 حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقَتَهَا لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا ﴿ لَقَدْ جِئْتَ

(١) سورة الكهف آية (٦٢) .

(٢) سورة الكهف آية (٦٣) .

(٣) سورة الكهف آية (٦٤) .

(٤) الكهف آية (٦٧ ، ٦٨) .

شَيْئاً إِمْرَأً . قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ؟ قَالَ : لَا تُؤَاخِذْنِي
بِمَا نَسِيتُ ، وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿١﴾ فَكَانَتِ الْأُولَى مِنْ مُوسَى
نَسِيَانًا ، فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ مَرُّوا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ ، فَأَخَذَ
الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَقَلَعَهُ بِيَدِهِ هَكَذَا - وَأَوْمَأَ سَفِيَانُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ
يَقْطِفُ شَيْئًا - فَقَالَ لَهُ مُوسَى : ﴿٢﴾ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ؟ لَقَدْ
جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا . قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ؟ قَالَ :
إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا .
فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلِهَا ، فَأَبْوَأَا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا ،
فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ﴿٣﴾ (٢) مَائِلًا - أَوْمَأَ بِيَدِهِ هَكَذَا ، وَأَشَارَ
سَفِيَانُ كَأَنَّهُ يَمَسُّ شَيْئًا إِلَى فَوْقِ ، فَلَمْ أَسْمَعْ سَفِيَانَ يَذْكُرُ « مَائِلًا »
إِلَّا مَرَّةً - قَالَ : قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّفُونَا ، عَمَدَتْ إِلَى
حَائِطِهِمْ ، لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا . قَالَ : هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ،
سَأَتَّبِعُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَوَدِدْنَا أَنْ
مُوسَى كَانَ صَبْرًا فَقَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ خَبْرِهِمَا » ، قَالَ سَفِيَانُ : قَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : « يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوْ كَانَ صَبْرًا يُقَصُّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا » وَقَرَأَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : « أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضْبًا ، وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ
كَافِرًا وَكَانَ أَبُوهُ مُؤْمِنِينَ » . ثُمَّ قَالَ لِي سَفِيَانُ ، سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ وَحَفِظْتُهُ
مِنْهُ . قِيلَ لِسَفِيَانَ : حَفِظْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ عَمْرٍو أَوْ تَحْفَظْتَهُ
مِنْ إِنْسَانٍ ؟ فَقَالَ : مِمَّنْ أَتَحْفَظُهُ ، وَرَوَاهُ أَحَدٌ عَنْ عَمْرٍو غَيْرِي ؟ سَمِعْتُهُ
مِنْهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ .

(١) الكهف آية (٧١ - ٧٣) .

(٢) الكهف آية (٧٤ - ٧٧) .

٨١ - عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ
 أَيَّامَ حُنَيْنٍ ، بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
 « إِنَّ نَبِيًّا كَانَ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أُعْجِبْتُهُ أُمَّتُهُ ، فَقَالَ : لَنْ يَرُومَ هَؤُلَاءِ
 شَيْءٌ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ خَيْرُهُمْ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ ، إِمَّا أَنْ أُسْلِطَ عَلَيْهِمْ
 عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَيَسْتَبِيحَهُمْ ، أَوْ الْجُوعُ ، أَوْ الْمَوْتُ ، قَالَ : فَقَالُوا :
 أَمَّا الْقَتْلُ أَوْ الْجُوعُ فَلَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ، وَلَكِنَّ الْمَوْتَ » قَالَ : قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ : « فَمَاتَ فِي ثَلَاثِ سَبْعُونَ أَلْفًا » فَقَالَ : فَأَنَا أَقُولُ الْآنَ : اللَّهُمَّ
 بِكَ أَحَاوِلْ وَبِكَ أَصُولْ وَبِكَ أَقَاتِلْ .

شرح الحديث :

في الطبراني (يدوم) .

أحاول : الحول : الحركة ، تقول حال الشخص إذا تحرك ، وكذلك

كل متحول عن حاله ، والمعنى : بك أتحول .

أصول : صال على قرنه صولا : سطا ، وأصول : أسطو وأقهر .

٨١ - أخرجه أحمد في مسنده (٣٣٢/٤) قال : ثنا وكيع ، عن حماد بن سلمة ،

عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ، قال : فذكره ، قلت : إسناد هذا

الحديث صحيح على شرط الشيخين عدا حماد بن سلمة فهو ثقة من رجال مسلم ، والحديث

أخرجه عبد الرزاق (٩٧٥١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦١٤) ، والطبراني في

الكبير (٤٨/٨ - رقم ٧٣١٨) .

٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « إِنَّ هَذِهِ آيَةٌ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ (١) - قَالَ فِي التَّوْرَةِ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ، وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكَّلَ ، لَيْسَ بَفِظٍ وَلَا غَلِيظٍ ، وَلَا سَخَابٍ بِالْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ ، وَلَكِنْ يَغْفِرُ وَيَصْفَحُ ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ ، بَأَنْ يَقُولُوا ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمَيَّا ، وَأَذَانًا صُمًّا ، وَقُلُوبًا غُلْفًا .

شرح الحديث :

(١) سورة الأحزاب آية (٥٥) .

حِرْز : الحِرْز : الموضع الحصين ، يقال أحرزت الشيء أحرزته إحراراً إذا ضممته إليك وصنته عن الأخذ .

الأميين : العرب ، وأصل كلمة الأمي : هو الذي لا يكتب ، ومعنى الأمي : المنسوب إلى ما عليه جبلته أمه ، أي لا يكتب ، فهو أنه لا يكتب أمي ، لأن الكتابة مكتسبة .

فظ : الَفْظُ : الحُشْنُ الكلام ، ورجل فظ : في منطقته غلظ وخشونة ، وفلان أفظ من فلان : أي أضعف خلقاً وأشرس .

٨٢ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب البيوع (٢١٢٥) باب كراهية السخب في الأسواق ، وأخرجه في كتاب التفسير (٤٨٣٨) باب ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ .

١/٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ يَهُودِيًّا

جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فَقَالَ :

« يَا مُحَمَّدُ : إِنَّ اللَّهَ يُمَسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ ، وَالْجِبَالَ عَلَى إصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ

فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَرَأَ :

﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ (١)

قال يحيى بن سعيد (أحد رواة الحديث) : وَزَادَ فِيهِ فَضِيلُ بْنُ

عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصَدِيقًا لَهُ .

شرح الحديث :

(حتى بدت نواجذه) : جمع ناجذ بنون وجيم مكسورة ، ثم ذال معجمة وهو ما يظهر عند الضحك من الأسنان .

١/٨٢ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب التفسير (٤٨١١) باب ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ وأخرجه في كتاب التوحيد (٧٤١٤) باب قول الله تعالى : ﴿ لَمَّا خَلَقْتَ بِيَدِي ﴾ وفي التوحيد كذلك (٧٤٥١) باب قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾ ، وفي التوحيد (٧٥١٣) باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٢٢٨٦/١٩ - ٢٢) ، وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب تفسير القرآن (٣٢٣٨) باب : ومن سورة الزمر ، وأخرجه النسائي في التفسير (٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢) ، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول في سورة الزمر .

(١) الزمر (٦٧) .

٢/٨٢ - عَنْ أَسْمَاءَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
قَالَ : « أَنَا عَلَى حَوْضِي أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ ، فَيُؤْخَذُ بِنَاسٍ مِنْ دُونِي
فَأَقُولُ : أُمَّتِي ، فَيَقُولُ : لَا تُدْرِي مَشَوْا عَلَيَّ الْقَهْقَرَى . » .

شرح الحديث :

القهقرى : رجعوا إلى خلف .

٢/٨٢ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الفتن (٧٠٤٨) باب ما جاء في
قول الله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ وما كان النبي ﷺ
يُحذِرُ مِنَ الْفِتَنِ ، وَأَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ الرَّقَاقِ (٦٥٩٣) بَابُ : فِي الْحَوْضِ ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي
صَحِيحِهِ : كِتَابِ الْفِضَائِلِ (٢٢٩٣ / مَكْرَر ٢٧) بَابِ حَوْضِ نَبِيِّنَا ﷺ وَصِفَاتِهِ .

٨٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَلَا تُتَارَعَنَّ أَقْوَاماً ثُمَّ لِأُغْلِبَنَّ عَلَيْهِمْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أُحَدِّثُوا بِعَدِّكَ » (١) .

٨٣ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٣٨٤/١) قال : ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : فذكره ، ورواه ثقات .
وأخرجه في مواضع أخرى ولكن بألفاظ مقاربة لهذا اللفظ : (٤٢٥/١ ، ٤٣٩ ، ٤٥٥) .

(١) انظر الحديث رقم (٨) ، ففيه شرح هذا الحديث .

٨٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الْكِتَابَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَغَيَّرَ الْإِيمَانُ مِنْ قَلْبِي ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ جِذْمٌ^(١) وَأَهْلُ بَيْتٍ يَمْنَعُونَ لَهُ أَهْلَهُ ، وَكَتَبْتُ كِتَابًا رَجَوْتُ أَنْ يَمْنَعَ اللَّهُ بِذَلِكَ أَهْلِي ، فَقَالَ عُمَرُ : ائْذَنْ لِي فِيهِ ، قَالَ : « أَوْ كُنْتَ قَاتِلَهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ إِنْ أَنْتَ أَذِنْتَ لِي ، قَالَ : « وَمَا يُدْرِيكَ ، لَعَلَّهُ اللَّهُ قَدْ أَطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ »^(٢) .

شرح الحديث :

- (١) الجذم : بكسر الجيم وسكون الـذال ، معناه أصل الشيء ، والمراد : الأهل والعشيرة ، انظر اللسان مادة (جزم) .
(٢) انظر الحديث رقم (٨٧) .

٨٤ - صحيح لغيره : أخرجه أحمد في مسنده (١٠٩/٢) قال : ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو أسامة ، أنا عمر بن حمزة ، أخبرني سالم ، أخبر ابن عمر فذكره ، ورواه ثقات عدا عمر بن حمزة ضعفه يحيى بن معين والنسائي ، ولكن الحديث مروى من وجوه صحيحة ، وعلى ذلك فالحديث صحيح ، وانظر الأحاديث أرقام (٤١ ، ٨٧ ، ٢٠١) .

٨٥ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ حَتَّى عَدَّ تِسْعَةَ فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ ؟ ، قَالَ : أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بْنِ الْإِسْلَامِ ، قَالَ : فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ هَذَيْنِ الْمُتَنَسِّبِينَ أَمَا أَنْتَ أَيُّهَا الْمُتَنَمِّي أَوْ الْمُتَنَسِّبِ إِلَى تِسْعَةٍ فِي النَّارِ فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ ، وَأَمَا أَنْتَ يَا هَذَا الْمُتَنَسِّبِ إِلَى اثْنَيْنِ فِي الْجَنَّةِ فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِي الْجَنَّةِ » .

شرح الحديث :

نستفيد من هذا الحديث :

- (أ) أن الأهل والأقارب لا ينفعون عند الله سبحانه وتعالى ، وأن ما ينفع الإنسان هو تقواه وعمله الصالح كما قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ [الحجرات : ١٣] .
- (ب) يجب على المسلم أن يكون متواضعا ، لين الجانب ، وأن تكون نظرتة للأفراد على حسب تقواهم وقربهم من الله لا على حسب آبائهم وذويهم .

٨٥ - صحيح : أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٢٨/٥) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٥/٨) وقال : « رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن زياد بن أبي الجعد وهو ثقة » . هـ . وانظر السلسلة الصحيحة (١٢٧٠) .

٨٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ، إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا ، فَقُلْنَا : مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أُنزِلْتُ عَلَيَّ آيَةً سُوْرَةٍ » فَقَرَأُ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ (١) ثُمَّ قَالَ : « أَتَذُرُونَ مَا الْكَوْثَرُ ؟ » فَقُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، آيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ ، فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ ، فَأَقُولُ : رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي ، فَيَقُولُ : مَا تَدْرِي مَا أُحْدِثَ بَعْدَكَ . »

شرح الحديث :

(١) سورة الكوثر : (١ - ٣) .

يختلج : الخلج : الجذب ، ويقال للمفقود من بين القوم والميت : قد اختلج من بينهم فذهب به ، يختلج العبد : يجتذب ويؤخذ من أمام رسول الله ﷺ ، وانظر شرح الحديث رقم (٨) .

٨٦ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الصلاة (٥٣/٤٠٠) باب حجة من قال : البسمة آية من كل سورة ، سوى براءة ، وأخرجه في كتاب الفضائل (٤٠/٢٣٠٤) باب إثبات حوض نبينا ﷺ ، وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الصلاة (٧٨٤) مختصراً ، باب من لم ير الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ، وأخرجه في كتاب السنة (٤٧٤٧) باب في الحوض ، وأخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب الافتتاح (١٣٤/١ - رقم ٩٠٤) باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ، وأخرجه في التفسير (٧٢٢) .

٨٧ - عن علي بن أبي طالب قال : بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد فقال : « انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ، فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها » ، قال فانطلقنا نعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة ، فإذا نحن بالظعينة ، قلنا لها : أخرجي الكتاب ، قالت : ما معي كتاب . فقلنا : لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب . قال فأخرجته من عقابها ، فأتينا به رسول الله ﷺ ، فإذا فيه : من حاطب ابن أبي بلتعة - إلى ناس بمكة من المشركين - يُخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ : فقال رسول الله ﷺ : « يا حاطب ما هذا ؟ » قال : يارسول الله ، لا تعجل علي ، إني كنتُ امرءاً مُلصقاً في قريش - يقول : كنتُ حليفاً - ولم أكن من أنفسها ، وكان من معك من

٨٧ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الجهاد (٣٠٠٧) باب الجاسوس وقول الله عز وجل ﴿ لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ﴾ ، و (٣٠٨١) باب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة ، والمؤمنات إذا عصين الله ، وتجريدهن ، وأخرجه في كتاب المغازي (٣٩٨٣) باب فضل من شهد بدرأ ، و (٤٢٧٤) باب غزوة الفتح ، وما بعث به حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي ﷺ ، وأخرجه في كتاب التفسير (٤٨٩٠) سورة الممتحنة ، باب ﴿ لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ﴾ ، وأخرجه في كتاب الاستئذان (٦٢٥٩) باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره ، وأخرجه في كتاب استتابة المرتدين (٦٩٣٩) باب ما جاء في المتأولين ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب فضائل الصحابة (١٦١/٢٤٩٤) باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم ، وقصة حاطب بن أبي بلتعة ، وأخرجه أبو داود في الجهاد (٢٦٥٠) باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً . وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب التفسير (٣٣٠٥) باب ومن سورة الممتحنة ، وأخرجه النسائي في التفسير (٦٠٥) وابن جرير في تفسيره (٣٨/٢٨) وأحمد في مسنده (٧٩/١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٦/٩) ، والواحدي في الأسباب (ص ٣١٦) ، وزاد السيوطي نسبه في الدر المنثور (٢٠٢/٦) للحميدي وعبد بن حميد وأبي عوانة وابن حبان وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي وأبي نعيم كلاهما في الدلائل .

المهاجرين من لهم بها قرابات يحمون أهلهم وأموالهم ، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يداً يحمون قرابتي ، ولم أفعله ارتداداً عن ديني ولا رِضاً بالكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أما إنه قد صدقكم » . فقال عمر : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أُضْرِبْ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، فقال : « إنه قد شهد بَدْرًا ، وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى مَنْ شَهِدَ بَدْرًا قَالَ : اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ السُّورَةَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ - إِلَى قَوْلِهِ - فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ (١) .

قال الحافظ في الفتح (٣٠٥/٧) :

استشكل قوله : « اعملوا ما شئتم » فإن ظاهره للإباحة وهو خلاف عقد الشرع ، وأجيب بأنه إخبار عن الماضي ، أي كل عمل كان لكم فهو مغفور ، ويؤيده أنه لو كان لما يستقبلونه من العمل لم يقع بلفظ الماضي ، ولقال فسأغفره لكم ، وتعقب بأنه لو كان للماضي لما حسن الاستدلال به في قصة حاطب لأنه ﷺ خاطب به عمر منكرأ عليه ما قال في أمر حاطب ، وهذه القصة كانت بعد بدر بست سنين ، فدل على أن المراد ما سيأتي ، وأورده بلفظ الماضي مبالغة في تحقيقه .

(١) سورة المتحنة : آية (١) .

٨٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَامَ فِيْنَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ : « إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا
﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ﴾ ^(١) الْآيَةُ ، وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ ، وَإِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ
ذَاتَ الشَّمَالِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبُّ أَصِيحَابِي ، فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي
مَا أُخْدِثُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا
مَا دُمْتُ فِيهِمْ - إِلَى قَوْلِهِ - الْحَكِيمُ ﴾ ^(٢) قَالَ : فَيَقَالُ : إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا
مُرْتَدِينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ » .

٨٨ - أخرجه البخاري في الصحيح : كتاب الرقاق (٦٥٢٦) باب الحشر ،
والنسائي في التفسير (رقم ٣٥٧) .
وأخرجه البخاري في مواضع أخرى (٣٣٤٩ ، ٣٤٤٧ ، ٤٦٢٥ ، ٤٦٢٦ ، ٤٧٤٠)
ومسلم في صحيحه : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٥٨/٢٨٦٠) باب فناء
الدنيا ، وبيان الحشر يوم القيامة ، والترمذي في جامعه (٢٤٢٣) كتاب صفة القيامة
والرقائق والورع ، باب ما جاء في شأن الحشر ، وأعادته في كتاب التفسير (٣١٦٧) باب
ومن سورة الأنبياء عليهم السلام .

وأخرجه النسائي في السنن : كتاب الجنائز (١١٤/٤ - ٢٠٨٢) البعث ،
(١١٧/٤ - رقم ٢٠٨٧) ذكر أول من يكسى ، وأخرجه النسائي كذلك في التفسير
(رقم ١٨٠) ، مع ملاحظة أنه لم يأت لفظ « يقول » إلا في البخاري (٦٥٢٦) والنسائي
في التفسير (٣٥٧) ، وباقي المواضع لفظ « يُقال » ، وأخرجه أحمد في مسنده مختصراً
ومطولاً (١/٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣) وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٢)
- رقم ١٢٣١٢ .

(١) الأنبياء : (١٠٤) .

(٢) المائدة : (١١٧ ، ١١٨) .

٨٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ
 اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا ، فَقَالَ : « مَنْ يَعْمَلْ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ ، قِيرَاطٍ ،
 فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِيرَاطٍ ، ثُمَّ عَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ،
 ثُمَّ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ
 قِيرَاطَيْنِ فَعَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، وَقَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا ، وَأَقْلَبُ
 عَطَاءً ، قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَذَلِكَ
 فَضْلِي ، أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ » .

شرح الحديث :

قيراط قيراط : كسر قيراط ليدل على تقسيم القراريط على العمال ،
 لأن العرب إذا أرادت تقسيم الشيء على متعدد كررته كما يقال : اقسم هذا المال
 على بني فلان درهما درهما ، أي لكل واحد درهم .

٨٩ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الإجارة (٢٢٦٩) باب الإجارة
 إلى صلاة العصر ، وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب الأمثال (٢٨٧١) باب ما جاء في
 مثل ابن آدم وأجله وأمله ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وانظر صحيح
 البخاري رقم (٥٥٧) .

٩٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَالْبُشَيْرِيُّ فِي وَجْهِهِ ، فَقُلْنَا :
 إِنَّا لَنَرَى الْبُشَيْرِيَّ فِي وَجْهِكَ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ ، فَقَالَ :
 يَا مُحَمَّدُ ، أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ ، إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا ،
 وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ ، إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا ؟ » .

شرح الحديث :

الصلاة على النبي ﷺ هي قول المسلم : اللهم صل على محمد ،
 وأفضل صيغة للصلاة على النبي ﷺ هي التي علمنا أن نقولها في التشهد .
 قال ابن كثير في تفسيره (٥١٧/٣) : قال النووي : إذا صلى على النبي
 ﷺ فليجمع بين الصلاة والتسليم فلا يقتصر على أحدهما ، فلا يقول ﷺ فقط ،
 ولا عليه السلام فقط ، وهذا الذي قاله منتزع من هذه الآية الكريمة ، وهي
 قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ فالأولى أن يقال :
 ﷺ تسليماً .

٩٠ - حسن : أخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب السهو
 (٤٤/٣ - ١٢٨٣) باب فضل التسليم على النبي ﷺ ، و (٥٠/٣ - ١٢٩٥) باب
 الفضل في الصلاة على النبي ﷺ ، وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠/٤) والحاكم في المستدرک
 (٤٢٠/٢) وصححه ووافقه الذهبي .

٩١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ سَلَفَ - أَوْ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَالَ : كَلِمَةً - يَعْنِي أُعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْوَفَاةُ ، قَالَ لِبْنِيهِ : أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرُ أَبٍ ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَرِ (١) - أَوْ لَمْ يَبْتَرِزْ - عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا - وَإِنْ يَقْدِرِ اللَّهُ عَلَيْهِ يُعَذِّبُهُ ، فَانظُرُوا إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ، حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَحْمًا فَاسْحَقُونِي (٢) ، أَوْ قَالَ : فَاسْحَكُونِي ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحِ عَاصِيفٍ ، فَأَذْرُونِي (٣) فِيهَا - فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : فَأَخَذَ مَوَائِقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي ، فَفَعَلُوا ثُمَّ أَذْرُوهُ فِي يَوْمِ عَاصِيفٍ ، فَقَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : كُنْ ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ ، قَالَ اللَّهُ : أَيُّ عَبْدِي ، مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ ؟ ، قَالَ : مَخَافَتِكَ ، أَوْ فَرَقٌ (٤) مِنْكَ ؟ قَالَ : فَمَا تَلَفَاهُ أَنْ رَحِمَهُ عِنْدَهَا ، وَقَالَ مَرَّةً : فَمَا تَلَفَاهُ غَيْرَهَا .

٩١ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب أحاديث الأنبياء (٣٤٧٨) ، وأخرجه في كتاب الرقاق (٦٤٨١) باب الخوف من الله ، وأخرجه في كتاب التوحيد (٧٥٠٨) باب قول الله تعالى : ﴿ يَرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ ﴾ ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب التوبة (٢٧/٢٧٥٧) باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه ، انظر الحديث رقم (٩٨) في كتابنا هذا .

- (١) لم يبتثر؛ أي لم يقدم لنفسه خبثة خيرة ولم يدخر ، انظر اللسان مادة (بَار) .
(٢) سحق الشيء : دقه أشد الدق ، انظر اللسان مادة (سحق) .
(٣) أذروني : جاء في اللسان (مادة ذرا) : ذرت الريح التراب إذا فرقتة .
(٤) الفَرَقُ : الخوف .

٩٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ « أَنَّهُ يُجْمَعُ خَلْقُ أَحَدِكُمْ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً ^(١) مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً ^(٢) مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ ، فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، فَيَقُولُ : اكْتُبْ عَمَلَهُ ، وَأَجَلَهُ ، وَرِزْقَهُ ، وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا » .

٩٢ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب بدء الخلق (٣٢٠٨) باب ذكر الملائكة ، وأخرجه في كتاب أحاديث الأنبياء (٣٣٣٢) باب خلق آدم وذريته ، وأخرجه في كتاب القدر (٦٥٩٤) أول حديث في الكتاب ، وأخرجه في كتاب التوحيد (٧٤٥٤) باب قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴾ .

وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب القدر (١/٢٦٤٣) باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه ، وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته ، وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب السنة (٤٧٠٨) باب في القدر ، وأخرجه النسائي في التفسير (٢٦٦) .

وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب القدر (٢١٣٧) باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم ، وأخرجه ابن ماجه في سننه : المقدمة (٧٦) باب في القدر .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٩٨) ، وأخرجه أحمد في مسنده (٣٨٢/١ رقم ٣٦٢٤) و (٤٣٠/١ - رقم ٤٠٩١) .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١٧٥ ، ١٧٦) ، وانظر إرواء الغليل (رقم ٢١٤٣) .

(١) علقه : قطعة دم منعقد ، انظر اللسان مادة (علق) .

(٢) المضغة : القطعة من اللحم ، انظر اللسان مادة (مضغ) .

٩٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِي : « إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ ، فَوَاللَّهِ لَيُقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ فَلَأَقُولَنَّ : أَيُّ رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بِعَدْلِكَ ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَيَّ أَغْقَابِهِمْ » .

شرح الحديث :

انظر شرح هذا الحديث في الحديث رقم (٨) .

٩٣ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الفضائل (٢٨/٢٢٩٤) باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته .

٩٤ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ . وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا . رَجُلٌ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَيَقَالُ : اغْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ وَارْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا . فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ . فَيَقَالُ : عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، كَذَا وَكَذَا . وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، كَذَا وَكَذَا . فَيَقُولُ : نَعَمْ . لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ . وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ فَيَقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً ، فَيَقُولُ : رَبِّ ! قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَهُنَا . »

فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

٩٤ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان (٣١٤/١٩٠) باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب صفة جهنم (٢٥٩٦) باب (١٠) ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . مشفق : نحائف .

٩٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ نُحْرُوجاً مِنْهَا ، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةَ : رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبِوًّا^(١) ، فَيَقُولُ : اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَه : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَيَأْتِيهَا فَيَحْتَلِلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى ، فَيَرْجِعُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، وَجَدْتُهَا مَلَأَى ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : اذْهَبْ ، فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَيَأْتِيهَا ، فَيَحْتَلِلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى ، فَيَرْجِعُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، وَجَدْتُهَا مَلَأَى ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : اذْهَبْ ، فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا ، - أَوْ - إِنَّ لَكَ عَشْرَةَ أَمْثَالِ الدُّنْيَا ، قَالَ : فَيَقُولُ : أَتُسَخَّرُ بِي - أَوْ أَتُضْحَكُ بِي - وَأَنْتَ الْمَلِكُ » قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - ضَحِكَ ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، قَالَ : فَكَانَ يُقَالُ : ذَاكَ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ .

٩٥ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الرقاق (٦٥٧١) باب صفة الجنة والنار ، وأخرجه في كتاب التوحيد (٧٥١١) مختصراً ، باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم .

وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان (٣٠٨/١٨٦) باب آخر أهل النار خروجاً ، وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب صفة جهنم (٢٥٩٥) ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه في الشمائل برقم (٢٣٣) طبعنا . وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الزهد (٤٣٣٩) باب صفة الجنة . وأخرجه أبو عوانة في مسنده (١٦٥/١ ، ١٦٦) .

وانظر تحفة الأشراف رقم (٩٤٠٥) ، كنز العمال (٣٩٤٢٢) ، مشكاة المصابيح (٥٥٨٦) ، صحيح سنن ابن ماجه (٣٥٠١) .
(١) حبوا : زحفا .

٩٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ صَلَاتُهُ فَإِنْ كَانَ أَكْمَلَهَا ،
 وَإِلَّا قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ : انظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ ، فَإِنْ وُجِدَ لَهُ
 تَطَوُّعٌ ، قَالَ : أَكْمَلُوا بِهِ الْفَرِيضَةَ » .

شرح الحديث :

التطوع : هو ما زاد عن الفريضة ، فمثلاً الفرض في الصلاة خمس صلوات في اليوم والليلة ، وما زاد على ذلك يطلق عليه التطوع ، مثل ركعتي الفجر ، والركعتين قبل الظهر ، وهكذا ، ولما كان العبد لا يتم الفريضة ، كما جاء في حديث عمار بن ياسر مرفوعاً « إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلاته تسعها ثمنها سبعة سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها » [أبو داود (٧٩٦)] فيجب على كل مسلم أن يكثر من صلاة التطوع حتى تكمل بها الفريضة في يوم الحساب فيه بالحسنات والسيئات .

٩٦ - صحيح : أخرجه أبو داود في سننه : كتاب الصلاة (٨٦٤) باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كل صلاة لا يتمها صاحبها تم من تطوعه » وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب الصلاة (٤١٣) باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة ، وأخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب الصلاة (٢٣٢/١ - رقم ٤٦٥) باب المحاسبة على الصلاة ، وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها (١٤٢٥) باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد الصلاة ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩٠/٢ ، ٤٢٥) وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٣٨٦/٢) والبغوي في شرح السنة (١٥٩/٤) . وانظر : صحيح سنن أبي داود (٧٧٠) ، صحيح سنن الترمذي (٣٣٧) ، صحيح سنن النسائي (٤٥٣) ، صحيح سنن ابن ماجه (١١٧٢) .

٩٧ - عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ ، فَإِنْ أَكْمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ نَافِلَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَكْمَلَهَا ، قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ لِمَ لَأَيْكَتِهِ : انظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ ؟ فَأَكْمِلُوا بِهَا مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَتِهِ ، ثُمَّ تَوَخَّذُوا الْأَعْمَالَ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ » .

٩٧ - صحيح : أخرجه أبو داود في سننه : كتاب الصلاة (٨٦٦) باب قول النبي ﷺ : « كل صلاة لا يتمها صاحبها تم من تطوعه » ، وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها (١٤٢٦) باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد الصلاة ، وأخرجه أحمد في مسنده (١٠٣/٤) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (رقم ١١٢) ، وانظر صحيح سنن أبي داود (٧٧١) ، صحيح سنن ابن ماجه (١١٧٣) .

٩٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
« أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ آدَمُ ، فَتَرَأَى ذُرِّيَّتَهُ ، فَيَقَالُ : هَذَا أَبُوكُمْ
آدَمُ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، فَيَقُولُ : أُخْرِجْ بَعَثْ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ،
فَيَقُولُ : يَا رَبِّ كَمْ أُخْرِجُ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ ، فَقَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا أُخِذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا ؟
قَالَ : إِنَّ أُمَّتِي فِي الْأُمَّمِ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ . »

شرح الحديث :

جاء في الأحاديث (٦ / ٨ ، ٤٨ ، ١٩٠ ، ٢٣٣) في كتابنا هذا
أن عدد أهل الجنة واحد من كل ألف ، وفي هذا الحديث عشرة من كل ألف ،
وقد حاول بعض العلماء أن يوفق بين العددين ، فقال الحافظ في الفتح
(٣٩٠ / ١١) ما مختصره :

(أ) حمل حديث أبي سعيد ومن وافقه على جميع ذرية آدم فيكون من كل ألف
واحد .

(ب) حمل حديث أبي هريرة على من عدا يأجوج ومأجوج فيكون من كل ألف
عشرة .

(ج) يحتمل أن حديث الواحد يتعلق بالخلق أجمعين ، والعشرة بخصوص هذه
الأمّة .

(د) يحتمل أن تقع القسمة مرتين مرة من جميع الأمم قبل هذه الأمّة فيكون من
كل ألف واحد ، ومرة من هذه الأمّة فقط ، فيكون من كل ألف عشرة .

مكرر ٩٨ - عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيًّا فَأَكْرَمَهُ فَقَالَ لَهُ : « ائْتِنَا » فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَلْ حَاجَتَكَ » قَالَ : نَاقَةٌ تَرْكَبُهَا ، وَأَعْتَزُ بِحَلِبِهَا أَهْلِي فَقَالَ : « أَعْجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ :

« إِنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ ضَلُّوا الطَّرِيقَ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ : يُوسُفُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَذَ بِنِيَامِينُ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ أَنْ لَا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى نَنْقِلَ عِظَامَهُ مَعَنَا ، قَالَ : مَنْ يَعْرِفُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ ؟ قَالَ : عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَاتَتْ ، فَقَالَ : دُلِّينِي عَلَى قَبْرِ يُوسُفَ ، قَالَتْ : حَتَّى تُعْطِينِي حُكْمِي ، قَالَ : وَمَا حُكْمُكَ ؟ قَالَتْ : أَكُونُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذَلِكَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ أُعْطِيَهَا حُكْمَهَا ، فَأَنْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بُحَيْرَةِ مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ ، فَقَالَتْ : انضِبُوا هَذَا الْمَاءَ فَانضِبُوهُ ، فَقَالَتْ احْتَفَرُوا ، فَاحْتَفَرُوا فَاسْتَخْرَجُوا عِظَامَ يُوسُفَ ، فَلَمَّا أَقْلَوْهُ إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ » .

مكرر ٩٨ - حسن : أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٣٦/١٣ - ٧٢٥٤) ومن

طريقه أخرجه ابن حبان (٢٤٣٥ - موارد) من طريق محمد بن يزيد الرفاعي ، ثنا ابن فضيل ، ثنا يونس بن عمرو ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى - به .

وأخرجه الحاكم (٤٠٤/٢ - ٤٠٥) من طريق أبي نعيم ، عن يونس بن عمرو - به ،

وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، فقلت : يونس بن عمرو هو يونس بن أبي إسحاق السبيعي : صدوق يهمل قليلاً ، فحديثه حسن .

٩٩ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ قَالَ : « أَيُّكُمْ الْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا؟ » قَالَ : فَأَرَمَ الْقَوْمُ قَالَ : فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا قُلْتُهَا وَمَا أَرَدْتُ بِهَا إِلَّا الْخَيْرُ قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا حَتَّى سَأَلُوا رَبَّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي » .

شرح الحديث :

أرم القوم : سكتوا لم يجب منهم أحد .
ابتدرها : بدرت إلى الشيء أبتدر بدوراً : أسرعت ، أي أسرع اثنا عشر ملكاً ليكتبوا هذه الكلمة لإعجابهم بها .

٩٩ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (١٩١/٣ ، ٢٦٩) .

بَابُ الْبَيْتِ

١٠٠ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتَ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ أَوْلَيْكَ - يَعْنِي الْأَصَابِعَ - إِلَّا آتَيْتُكَ وَلَا آتَيْ دِينِكَ ، فَجَمَعَ بَهْرُ بَيْنِ كَفَيْهِ ، وَقَدْ جِئْتُكَ أَمْرًا لَا أَعْقِلُ شَيْئًا إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ ﷺ ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ بِمَا بَعَثَكَ رَبُّكَ إِلَيْنَا ؟ قَالَ : قَالَ : « بِالْإِسْلَامِ » ، قُلْتُ : وَمَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : « تَقُولُ أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ ، وَتَحَلَّيْتُ ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَكُلُّ مُسْلِمٍ عَلَيَّ مُسْلِمٌ مُحَرَّمٌ ، أَخْوَانُ نَصِيرَانُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُسْلِمٍ أَشْرَكَ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ عَمَلًا ، وَتُفَارِقُ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ ، مَا لِي أُمْسِكُ بِحُجْرَتِكُمْ عَنِ النَّارِ ، إِلَّا وَإِنَّ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى دَاعِيٌّ وَسَائِلِي : هَلْ بَلَغْتَ عِبَادِي ؟ وَإِنِّي قَائِلٌ : رَبِّ قَدْ بَلَغْتَهُمْ ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْعَائِبَ ، ثُمَّ إِنَّكُمْ مَدْعُوْنَ مُفَدَّمَةٌ (١) أَفْوَاهُكُمْ بِالْفِدَامِ ، ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبِينُ عَنْ أَحَدِكُمْ لَفْخَذِهِ وَكَفَيْهِ » ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا دِينُنَا ؟ قَالَ : « هَذَا دِينُكُمْ » .

١٠٠ - حسن : أخرجه ابن المبارك في الزهد (٩٨٧) وأحمد في مسنده (٥/٥)
وعبد الرزاق في مصنفه (٢٠١١٥) والنسائي في سننه (٤/٥ ، ٨٢) ، والطبراني في الكبير (٤٠٧/١٩) ، والحاكم في المستدرک (٦٠٠/٤) وصححه ووافقه الذهبي ، قلت :
هذا الحديث في إسناده بهز بن حكيم عن أبيه وهما صدوقان ، وعليه لا يصل هذا الحديث إلى درجة الصحة وهو إلى الحسن أقرب ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٥٠/١٥) .
(١) أي أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم ، لسان مادة (قدم) .

١٠١ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَاتِي بِدَابَّةٍ لِيُرَكَّبَهَا ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرَّكَابِ قَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ » ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » ثُمَّ قَالَ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ (١) ثُمَّ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ » ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّ كَمَا فَعَلْتُ ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ ؟ قَالَ : « إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ : اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي » .

١٠١ - صحيح : أخرجه أبو داود في سننه : كتاب الجهاد (٢٦٠٢) باب ما يقول إذا ركب ، وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب الدعوات (٣٤٤٦) باب ما يقول إذا ركب الناقة ، وأخرجه أحمد في مسنده (٩٧/١ ، ١١٥ ، ١٢٨) ، والحاكم في مستدرکه (٩٨/٢ - ٩٩) وصححه ووافقه الذهبي .
(١) الزخرف (١٣ ، ١٤) .

١٠٢ - عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ ، إِذْ أَقْبَلَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَأَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، مَلَأَنَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، فَشَقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ ، فَغَسَلَ الْقَلْبَ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ مَلِيَءَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبُعْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ مَرْحَبًا بِهِ ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنَبِيِّ ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ عَلَى يَحْيَى وَعِيسَى ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أُخٍ ، وَنَبِيِّ ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّلَاثَةَ قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ عَلَى يُوسُفَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ - قَالَ : مَرْحَبًا بِكَ

١٠٢ - أخرجه البخاري في الصحيح : كتاب بدء الخلق (٣٢٠٧) باب ذكر الملائكة ، وأخرجه في كتاب أحاديث الأنبياء (٣٣٩٣) مختصراً باب قول الله عز وجل : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا - إِلَى قَوْلِهِ - بِالْوَادِي الْمَقْدِسِ طوى ﴾ ، و (٣٤٣٠) مختصراً ، باب قول الله تعالى : ﴿ ذَكَرْ رَحْمَةَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ، إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ... ﴾ وأخرجه في كتاب مناقب الأنصار (٣٨٨٧) باب المعراج ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان (٢٦٤/١٦٤ ، ٢٦٥) باب الإسراء برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى السماوات وفرض الصلوات ، وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب تفسير القرآن (٣٣٤٦) مختصراً ، باب ومن سورة ألم نشرح ، وأخرجه النسائي في السنن الصغرى : كتاب الصلاة (٢١٧/١ - ٤٤٨) باب فرض الصلاة ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠٧/٤ - ٢١٠) ، وأبو عوانة في مسنده (١١٦/١) مختصراً .

مِنْ أَخٍ ، وَنَبِيِّ ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ
 - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا ، بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيِّ ،
 ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ عَلَى هَارُونَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
 فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ ، وَمِنْ نَبِيِّ ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ
 السَّادِسَةَ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَسَلَّمْتُ
 عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيِّ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ بَكَى (١) ، قِيلَ :
 مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : يَا رَبِّ ، هَذَا الْعُلَامُ الَّذِي بَعَثْتُهُ بَعْدِي يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ
 الْجَنَّةَ أَكْثَرَ وَأَفْضَلَ مِنْ أُمَّتِي ، ثُمَّ أَتَيْتُ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ ،
 فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ
 مِنْ ابْنِ وَنَبِيِّ ، ثُمَّ رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ
 أَلْفَ مَلَكٍ فَإِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ رُفِعَتْ لِي
 سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى ، فَإِذَا نَبَقُهَا (٢) مِثْلُ قِلَالٍ (٣) هَجَرَ (٤) ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ
 آذَانِ الْفِيلَةِ وَإِذَا فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ : نَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، وَنَهْرَانِ
 ظَاهِرَانِ ، أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالْفُرَاتُ وَالنَّيْلُ ، ثُمَّ

(١) قال الحافظ في الفتح (٢١٢/٧) : وقع من موسى عليه السلام في
 هذه القصة من مراعاة جانب النبي ﷺ أنه أمسك عن جميع ما وقع له حتى
 فارقه النبي ﷺ أدبا معه وحسن عشرة فلما فارقه بكى وقال ما قال .

(٢) النبق : ثمر السدر .

(٣) قلال : جمع قلة : وهي الجرة العظيمة .

(٤) هجر : قال في اللسان : قرية قريبة من المدينة وليست هجر

البحرين ، وكانت تعمل بها القلال .

فَرَضْتُ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً ، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ ؟
 قُلْتُ : فَرَضْتُ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً ، قَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ ، إِنِّي
 عَالِمٌ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَنْ يُطِيقُوا ذَلِكَ ،
 فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، وَاسْأَلْهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ ، فَارْجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَسَأَلْتُهُ
 أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي ، فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مُوسَى - عَلَيْهِ
 السَّلَامُ - فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ، فَقَالَ لِي مِثْلُ
 مَقَالَتِهِ الْأُولَى ، فَارْجَعْتُ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ - فَجَعَلَهَا ثَلَاثِينَ ، فَأَتَيْتُ
 عَلَى مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ لِي مِثْلُ مَقَالَتِهِ الْأُولَى ،
 فَارْجَعْتُ إِلَى رَبِّي ، فَجَعَلَهَا عِشْرِينَ ، ثُمَّ عَشْرَةَ ، ثُمَّ خَمْسَةَ ، فَأَتَيْتُ
 عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لِي مِثْلُ مَقَالَتِهِ الْأُولَى : فَقُلْتُ : إِنِّي
 أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْهِ ، فَنُودِيَ : أَنْ قَدْ أَمْضَيْتُ
 فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي ، وَأَجْزِي بِالْحَسَنَةِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا .

قال الحافظ في الفتح (٢١٢/٧) :

قال القرطبي : الحكمة في تخصيص موسى بمراجعة النبي ﷺ في أمر
 الصلاة لعلها لكون أمة موسى كلفت من الصلوات بما لم تكلف به غيرها من
 الأمم ، فنقلت عليهم فأشفق موسى على أمة محمد من مثل ذلك ، ويشير إلى ذلك
 قوله : « إني قد جربت الناس قبلك » انتهى .

١٠٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُريَانًا ، فَحَرَ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَنِي فِي ثَوْبِهِ ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ : أَلَمْ أَكُنْ أُغْنِيكَ عَمَّا تَرَى ؟ قَالَ : بَلَى ، وَعَزَّيْتُكَ ، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ » (١)

شرح الحديث :

(١) قال الحافظ في الفتح (٤٢١/٦) :

في الحديث جواز الحرص على الاستكثار من الحلال في حق من وثق من نفسه بالشكر عليه ، وفيه تسمية المال الذي يكون من هذه الجهة بركة ، وفيه فضل الغني الشاكر .

١٠٣ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الطهارة (٢٧٩) تعليقا ، باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة ، ومن تستر فالتستر أفضل ، وأخرجه موصولا في كتاب أحاديث الأنبياء (٣٣٩١) باب قول الله تعالى : ﴿ وَأَيُّوبُ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الضَّرَّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ وأخرجه في كتاب التوحيد (٧٤٩٣) باب قول الله تعالى : ﴿ يَرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ ﴾ ، وأخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب الغسل والتميم (٢٠١/١ - رقم ٤٠٩) باب الاستتار عند الغسل ، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٣١ ، ٢٠٦) .

بَابُ النَّارِ

١٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ النَّارُ : أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ ، وَالْمُتَجَبِّرِينَ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ ؟ قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي ، أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي ، وَقَالَ لِلنَّارِ : إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي ، أَعَذَّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَلَأُهَا ، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي ، حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ ، فَتَقُولُ : قَطِ ، قَطِ ، قَطِ (١) ؛ فَهَنَّاكَ تَمْتَلِي ، وَيُزَوِّي (٢) بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا ، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا . »

شرح الحديث :

تَحَاجَّتْ : تَخَاصَمَتْ .

بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ : قِيلَ هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : الْمُتَكَبِّرُ : الْمُتَعَاضِمُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، وَالْمُتَجَبِّرُ الْمَمْنُوعُ الَّذِي لَا يُوَصَّلُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ الَّذِي لَا يَكْتَرُثُ بِأَمْرٍ .
ضَعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ : أَيِ الْمُحْتَقِرُونَ بَيْنَهُمُ السَّاقِطُونَ مِنْ أَعْيُنِهِمْ ، هَذَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا عِنْدَ الْأَكْثَرِ مِنَ النَّاسِ ، أَمَا عِنْدَ اللَّهِ هُمْ عِظْمَاءُ رَفَعَاءِ الدَّرَجَاتِ .

(١) قَطِ : أَيِ حَسْبِي وَيَكْفِينِي .

(٢) يُزَوِّي : يَجْمَعُ وَيَضْمُ .

١٠٤ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ : كِتَابُ التَّفْسِيرِ (٤٨٥٠) بَابُ ﴿ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ : كِتَابُ الْجَنَّةِ وَصِفَةُ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا (٣٦/٢٨٤٦) بَابُ النَّارِ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ ، وَالْجَنَّةُ يَدْخُلُهَا الضَّعْفَاءُ ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٣١٤/٢) .

١٠٥ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تُحْشَرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ ، صِنْفٌ
 يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَصِنْفٌ يُحَاسِبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا ، ثُمَّ
 يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَصِنْفٌ يَجِئُونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَمْثَالُ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ
 ذُنُوبًا ، فَيَسْأَلُ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ فَيَقُولُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ فَيَقُولُونَ :
 هَؤُلَاءِ عِبِيدٌ مِنْ عِبَادِكَ ، فَيَقُولُ : حُطُّوا عَنْهُمْ وَاجْعَلُوا عَلَى الْيَهُودِ
 وَالنَّصَارَى ، وَأَدْخِلُوهُمْ بِرَحْمَتِي الْجَنَّةَ » .

١٠٥ - حسن : أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٨/١) قال : أخبرني أبو بكر بن
 إسحق الفقيه ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن عمر القواريري ، ثنا حرمي بن
 عمارة ، ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة ،
 عن أبي موسى فذكره ، وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح من حديث حرمي بن عمارة
 علي شرط الشيخين ولم يخرجاه ... » وقال الذهبي : « على شرط الشيخين » ، قلت :
 حرمي بن عمارة ، قال الحافظ في التقريب : صدوق بهم ، وشداد بن سعيد قال عنه
 الحافظ : صدوق بهم ، وعلى هذا فالحديث : حسن ، وشيخ الحاكم وثقه الحاكم في كتاب
 « الإرشاد في معرفة علماء الحديث » ج ٣ / ٨٤٠ .

وأخرجه الحاكم كذلك (٦٠٧/٤) من طريق أبي طلحة الراسبي به .

الحط : الوضع ، الحط : وضع الأحمال عن الدواب .

١٠٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي ، وَإِيمَانًا بِي ، وَتَصَدِيقًا بِرُسُلِي ، فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَنْسَكِيهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ ، نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا مِنْ كَلِمٍ (١) يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ كَلِمٍ ، لَوْثُهُ لَوْ نُؤْنُ دَمٍ ، وَرِيحُهُ مِسْكٌ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ لَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُوا أَبَدًا ، وَلَكِنْ لَا أَجْدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً ، فَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أُغْزَوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأُقْتَلَ ثُمَّ أُغْزَوْا فَأُقْتَلَ » .

١٠٦ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإمامة (١٨٧٦ / ١٠٣ ، ١٠٧)
 باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ، وأخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب الإيمان (١١٩ / ١ - ١٢٠ / رقم ٥٠٣٠) مختصراً وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الجهاد (٢٧٥٣) باب فضل الجهاد في سبيل الله ، وأخرجه أحمد في مسنده (٣٩٩ / ٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٩ / ٩) ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢٦٩ / ٢) .
 (١) كَلِمٌ : الْجُرْحُ .

١٠٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ،
 فَيَغْفِرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا رَجُلًا ، كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ
 شَحْنَاءٌ ^(١) ، فَيَقَالُ : أَنْظِرُوا ^(٢) هَذَيْنِ ، حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى
 يَصْطَلِحَا ، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا . »

شرح الحديث :

يوجهنا هذا الحديث إلى ترك الشحناء والبغضاء والعداوة ، وأنها إذا
 حدثت فيجب على كل من الطرفين سرعة العودة إلى الصلح ، حتى يكون أهلاً
 لمغفرة الله سبحانه وتعالى ، ولا يحرم نفسه ، ولا أخاه من تلك المنّة التي يمتن الله
 بها على عباده كل أسبوع ، ويجب مراعاة أن لا تزيد مدة الشحناء والهجر على
 ثلاثة أيام ، فقد روى البخاري (٦٠٧٧) عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً :
 « لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال ، يلتقيان ، فيعرض هذا ويعرض
 هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام . »

١٠٧ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب البر والصلة والآداب (٣٥/٢٥٦٥)
 باب النهي عن الشحناء والتهاجر ، وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب البر والصلة
 (٢٠٢٣) باب ما جاء في المتهاجرين ، وأحمد في مسنده (٢٦٨/٢) ، وأخرجه البغوي
 في شرح السنة (١٠٢/١٣) ، والبخاري في الأدب المفرد (٤١٣) ، ومالك في الموطأ
 (ص ٩٠٨) .

(١) الشحناء : العداوة والبغضاء .

(٢) أنظروا : أنجروا .

١٠٨ - عن حذيفة : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَقَالُوا : أَعْمَلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئاً ؟ قَالَ : لَا ، قَالُوا : تَذَكَّرَ ، قَالَ : كُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ فَأَمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظَرُوا الْمُعْسِرَ ، وَيَتَجَوَّزُوا عَنِ الْمُوسِرِ ، قَالَ : قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : تَجَوَّزُوا عَنْهُ . »

شرح الحديث :

قوله (تلقت الملائكة) : أي استقبلت روحه عند الموت ، (فتياي) جمع فتى وهو الخادم حراً كان أو مملوكاً ، (ينظروا المعسر) : الإنظار معناه التأجيل ، أي تأجيل ما على المعسر إلى وقت آخر ، والمعسر هو الذي ليس لديه ما يكفي قضاء الدين ، وقد أخرج مسلم (٧٤/٣٠٠٦) من حديث أبي اليسر ، مرفوعاً : « من أنظر معسراً ، أو وضع عنه ، أظله الله في ظله . »

(يتجوزوا عن الموسر) : التجاوز هو التساهل والتسامح ، والموسر : هو الذي حالته يسيرة ومعه ما يكفي من النفقة ، والله أعلم .

١٠٨ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب البيوع (٢٠٧٧) باب من انظر موسراً ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب المساقاة (٢٦/١٥٦٠) باب فضل إنظار المعسر ، وأخرجه الدارمي في سننه (٢٤٩/٢) ، والبيهقي في سننه الكبرى (٣٥٦/٥) .

بَابُ الثَّلَاثِ

١٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُنْظَرُ إِلَيْهِمْ ، رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ . »

شرح الحديث :

قال الحافظ في الفتح (٢٠٣/١٣) : قال الخطابي : خص وقت العصر بتحريم الإثم فيه ، وإن كانت الفاجرة محرمة في كل وقت ، لأن الله عظم شأن هذا الوقت بأن جعل الملائكة تجتمع فيه ، وهو وقت ختام الأعمال ، والأمور بخواتيمها ، فغلظت العقوبة فيه لكلا يقدم عليها تجرؤاً ، فإن من تجرأ عليها فيه اعتادها في غيره ، وكان السلف يحلفون بعد العصر ، وجاء ذلك في الحديث أيضاً .

١٠٩ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب المساقاة (٢٣٦٩) باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان (١٧٤/١٠٨) باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار ، والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف ، وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم .

١١٠ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، وَثَلَاثَةٌ يَبْغُضُهُمُ اللَّهُ ، فَأَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ : فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمَنْعُوهُ ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ ، وَالَّذِي أُعْطَاهُ ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعَدُّلُ بِهِ تَزَلُّوا فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ ، فَقَامَ أَحَدُهُمْ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُوا آيَاتِي ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهَزِمُوا وَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ ، وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يَبْغُضُهُمُ اللَّهُ : الشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالْفَقِيرُ الْمُحْتَالُ ، وَالغَنِيِّ الظُّلْمُ » .

شرح الحديث :

يتملقني : الملق : الود واللفظ الشديد ، وأصله التلحين ، والمقصود أنه يتقرب إلى الله سبحانه وتعالى ، انظر اللسان مادة (ملق) .
المحتال : المخادع .

١١٠ - أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب صفة الجنة (٢٥٦٨) وقال : هذا حديث صحيح ، وأخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب قيام الليل (٢٠٧/٣ - ٢٠٨ / رقم ١٦١٥) مختصراً ، باب فضل صلاة الليل في السفر ، وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٣/٥ ، ١٧٦) ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤٥/٥ - رقم ٣٣٣٩ / إحسان) ، (١٣٣/٧ - رقم ٤٧٥١ إحسان) ، (موارد ٨١٣ ، ١٦٠٢) ، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٤٥٦ ، ٢٥٦٤) ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤١٦/١) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . وأخرجه كذلك (١١٣/٢) ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣٢/٢ ، ٦١٠) .

- حرف الجيم -

١/١١٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :

« جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : إِنَّ هَذَا الْمَلَكُ مَا نَزَلَ مِنْذُ يَوْمِ خُلِقَ قَبْلَ السَّاعَةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ :

يَا مُحَمَّدُ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ ، قَالَ : أَفَمَلِكًا نَبِيًّا يَجْعَلُكَ ، أَوْ عَبْدًا رَسُولًا ؟

قَالَ جِبْرِيلُ : تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : بَلْ عَبْدًا رَسُولًا .

شرح الحديث : يحثنا هذا الحديث على التواضع ، وهو التذلل لله سبحانه وتعالى لا لغيره ، كما جاء في الحديث القدسي رقم (٢١١) : « من تواضع لي هكذا ، رفعتة هكذا » وهذا رسول الله ﷺ قد تواضع لله ، فليكن لنا فيه أسوة حسنة .

١/١١٠ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (٢٣١/٢ - رقم ٧١٦٠) قال : ثنا محمد بن فضيل ، عن عمارة ، عن أبي زرعة ، قال : ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة - به . قلت : محمد بن فضيل هو : ابن غزوان ، قال الحافظ في التقریب : « صدوق عارف رمي بالتشيع » ، وعمارة هو : ابن القعقاع بن شبرمة : قال الحافظ : « ثقة » وأبو زرعة هو : ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، قال الحافظ في التقریب : « ثقة » وعليه فالحديث : حسن .

٢/١١٠ - عَنْ أَبِي بِن كَعْب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ - عَزَّ

وَجَل - :

﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ

أَنْفُسِهِمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَفْتَهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ (١) .

قَالَ :

جَمَعَهُمْ لَهُ يَوْمَئِذٍ جَمِيعًا مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَجَعَلَهُمْ
أَرْوَاحًا ثُمَّ صَوَّرَهُمْ ، وَاسْتَنْطَقَهُمْ فَتَكَلَّمُوا ، وَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ
وَالْمِيثَاقَ ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ ﴾ قَالُوا : بَلَى ،
شَهِدْنَا . أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا
أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفْتَهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
الْمُبْطِلُونَ .

قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ
وَأَشْهَدُ عَلَيْكُمْ آبَاكُمْ آدَمَ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ نَعْلَمْ ، أَوْ تَقُولُوا :
إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ، فَلَا تُشْرِكُوا بِي شَيْئًا فَإِنِّي أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ رَسُولًا

٢/١١٠ - صحيح موقوف : أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١٣٥/٥)

قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الربالي ، ثنا المعتمر بن سليمان ، سمعت أبي يحدث
عن الربيع بن أنس ، عن رفيع أبي العالية ، عن أبي بن كعب - به .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣٢٣/٢ - ٣٢٤) ، وابن جرير في تفسيره (٢٣٨/١٣)
- رقم (١٥٣٦٣) ، والآجري في الشريعة (٢٠٧ - ٢٠٨) كلهم من طريق الربيع بن أنس -
به . وذكره الهيثمي في المجمع (٢٥/٧) ، وقال : « رواه عبد الله بن أحمد عن شيخه محمد بن
يعقوب الربالي ، وهو مستور ، وبقية رجاله رجال الصحيح » وصححه الحاكم ووافقه
الذهبي ، وهو كما قال ، ويحتمل أن يكون من الإسرائيليات .

(١) الأعراف : ١٧٢ ، ١٧٣ .

يَذْكُرُونَكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كُتُبِي . فَقَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا لَا رَبَّ لَنَا غَيْرَكَ ، وَلَا إِلَهَ لَنَا غَيْرُكَ ، وَرَفَعَ لَهُمْ أَبُوهُمْ آدَمُ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَرَأَى فِيهِمُ الْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ وَحَسَنَ الصُّورَةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : رَبِّ لَوْ سَوَّيْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أُشْكَرَ . وَرَأَى فِيهِمُ الْأَنْبِيَاءَ مِثْلَ السُّرْجِ ، وَخُصُّوا بِمِيثَاقٍ آخَرَ بِالرِّسَالَةِ وَالنَّبُوَّةِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ ﴾ (١) .

وهو قوله تعالى :

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴾ (٢) .

وذلك قوله تعالى :

﴿ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى ﴾ (٣) .

وقوله :

﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ (٤) .

وهو قوله :

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ﴾ (٥) .

(١) الأحزاب : ٧ .

(٢) الروم : ٣٠ .

(٣) النجم : ٥٦ .

(٤) الأعراف : ١٠٢ .

(٥) يونس : ٧٤ .

كَانَ فِي عِلْمِهِ بِمَا أَقْرَأُوا بِهِ مَنْ يُكْذِبُ بِهِ وَمَنْ يُصَدِّقُ بِهِ فَكَانَ
رُوحَ عِيسَى مِنْ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ الَّتِي أُخِذَ عَلَيْهَا الْمِيثَاقَ فِي زَمَنِ آدَمَ فَأَرْسَلَ
ذَلِكَ الرُّوحَ إِلَى مَرْيَمَ حِينَ :

﴿ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا
فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ . إِلَى قَوْلِهِ ﴿ مَقْضِيًّا
فَحَمَلَتْهُ ﴾ (١) .

قَالَ : حَمَلَتْ الَّذِي نَخَاطَبُهَا وَهُوَ رُوحُ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - .
قَالَ أَبِي بِنُ كَعْبٍ : دَخَلَ مِنْ فِيهَا (٢) .

(١) مريم : ١٦ - ١٨ .

(٢) فيها : فيها .

بَابُ الْحَالِ

١١١ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُهُ إِلَى الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : حُقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمَتَحَائِنِ فِيَّ ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ .

شرح الحديث :

قوله (حقت) أي وجبت ، (المتحايين في) أي الذين يحبون بعضهم من أجلي ، لا من أجل مصالح دنيوية ، (المتزاورين في) جمع متزاور ، الذين يتزاورون من أجلي ، (للمتواصلين) جمع متواصل ، وهو من كان بينك وبينه وصال ، أي عدم هجران وقطيعة ، والوصال في الحقيقة يشمل كل ما يوثق عرى القرابة والصداقة والأخوة من تعطف وود وسؤال عن الحال ، وحفاظ على المودة في الحضور والغيبة .

١١١ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٩/٥) قال : ثنا كثير بن هشام ، ثنا جعفر - يعني ابن برقان - ثنا حبيب بن أبي مرزوق ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي مسلم الخولاني ، قال : دخلت مسجد حمص فلقيت عبادة بن الصامت .. فذكره عبادة ، ورواته كلهم ثقات عدا جعفر بن برقان فهو صدوق .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٣٢٨/٥) من طريق حبيب به .

١١٢ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « حُسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ
 مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَكَانَ مُوسِرًا ، فَكَانَ يَأْمُرُ
 غِلْمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ ، قَالَ : قَالَ اللَّهُ : نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ
 مِنْكَ ، تَجَاوَزُوا عَنْهُ . »

شرح الحديث :

المعسر : نقيض الموسر ، وأعسر فهو معسر : صار ذا عسرة وقلة
 ذات يد ، وقيل افتقر .

١١٢ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب المساقاة (٣٠/١٥٦١) باب فضل إنظار
 المعسر ، وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب البيوع (١٣٠٧) باب ما جاء في إنظار
 المعسر والرفق به ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد في مسنده (١٢٠/٤) ،
 وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥٠/٧) ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٩/٢) ،
 والبيهقي في السنن الكبرى (٣٥٦/٥) ، والطبراني في الكبير (٢٠١/١٧) ، وانظر
 الحديثين رقم (٧٤ ، ١٠٨) في كتابنا هذا .

بَارِئُ الْخَائِ

١١٣ - عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَ ، وَهُوَ يَبْكِي فَقَالُوا
لَهُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذْ مِنْ شَارِبِكَ ثُمَّ
أَقْرَهُ حَتَّى تَلْقَانِي » قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبْضَ يَمِينِهِ قَبْضَةً ، وَأُخْرَى بِالْيَدِ الْأُخْرَى ، وَقَالَ :
هَذِهِ لِهَذِهِ ، وَهَذِهِ ، وَلَا أُبَالِي » فَلَا أُدْرِي فِي أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا .

شرح الحديث :

خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني : معناه : قص شاربك بقدر
معين ، ثم إذا زاد فقص ما زاد ، حتى تلقاني ؛ أي حتى تموت .
القبض : هو الأخذ بجميع الكف .

١١٣ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (١٧٦/٤) ، وأبو نضرة هو : المنذر
ابن مالك ، وهو ثقة وانظر شرح الحديث رقم (٤٤) .

١١٤ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « تَخَلَقَ اللهُ
آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ فَضَرَبَ كَتِفَهُ الِئْمَنَى فَأَخْرَجَ ذُرِيَّةً بَيْضَاءَ كَأَنَّهْمُ الذُّرُ ،
وَضَرَبَ كَتِفَهُ الِئْسَرَى ، فَأَخْرَجَ ذُرِيَّةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهْمُ الْحَمَمُ ^(١) ، فَقَالَ
لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ : إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي ، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ الِئْسَرَى :
إِلَى النَّارِ وَلَا أُبَالِي . »

١١٤ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٤٤١/٦) ، وانظر السلسلة
الصحيحة رقم (٤٩) .
(١) الْحَمَمُ : هو الأسود من كل شيء ، انظر اللسان مادة (حمم) وانظر شرح
الحديث رقم (٤٤) .

١١٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعاً ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ أَوْلِيَّكَ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ ، نَحِيَّتِكَ ، وَنَحِيَّةَ ذُرِّيَّتِكَ ، فَقَالَ :
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ ، فَلَمْ يَزَلْ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى
الآن . »

شرح الحديث :

قوله (خلق الله آدم) : أي أن الله تعالى أوجده على الهيئة التي خلقه
عليها لم ينتقل في النشأة أحوالاً ، ولا تردد في الأرحام أطواراً كذريته ، بل خلقه
الله رجلاً كاملاً سوياً من أول ما نفخ فيه الروح .

قوله (السلام عليكم) : هي الصيغة المشروعة لابتداء السلام ،
ولو حذف اللام فقال : « سلام عليكم » أجزأ ، قال الله تعالى : ﴿ فَقُلْ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ ، لكن باللام أولى لأنها للتفخيم
والتكثير .

١١٥ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب أحاديث الأنبياء (٣٣٢٦) باب
خلق آدم وذريته ، وأخرجه في كتاب الاستئذان (٦٢٢٧) باب بدء السلام ، وأخرجه
مسلم في صحيحه : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٢٨/٢٨٤١) باب يدخل الجنة
أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير .

بَابُ السُّفْيَانِ

١١٦ - عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ وَابْنُ أَبِي جَرَرٍ .
 سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ عَلَى
 الْمِنْبَرِ . قَالَ سُفْيَانُ : رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا (أَرَاهُ ابْنَ أَبِي جَرَرٍ) قَالَ : « سَأَلَ
 مُوسَى رَبَّهُ : مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً ؟ قَالَ : هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ
 مَا أُدْخِلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَقَالُ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ . فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ !
 كَيْفَ ؟ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأُخِذُوا أَحْذَاتِهِمْ ؟ فَيَقَالُ لَهُ : أَتَرْضَى
 أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا ؟ فَيَقُولُ : رَضِيْتُ ، رَبِّ !
 فَيَقُولُ : لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ . فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ : رَضِيْتُ ،
 رَبِّ ! فَيَقُولُ : هَذَا لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ . وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَدَّتْ عَيْنُكَ .
 فَيَقُولُ : رَضِيْتُ ، رَبِّ ! قَالَ : رَبِّ ! فَأُعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً ؟ قَالَ : أَوْلَيْكَ
 الَّذِينَ أَرَدْتُ ، غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي . وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا . فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ
 أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » قَالَ وَمِصْدَاقُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ :
 فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴿١﴾ .

١١٦ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان (٣١٢/١٨٩) باب أدنى أهل
 الجنة منزلة ، وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب تفسير القرآن (٣١٩٨) باب : ومن
 سورة السجدة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أبو عوانة في مسنده (١٦٤/١ - ١٦٥) والبيهقي في الأسماء والصفات
 . (٣١٨)

(١) سورة السجدة (١٧) .

١١٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَوَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَاسْتَزِدْتُ فَرَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا ، فَقُلْتُ : أَيُّ رَبِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي ، قَالَ : إِذَنْ أَكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ الْأَغْرَابِ » .

١١٧ - صحيح بالشواهد : أخرجه أحمد (٣٥٩/٢) ، والبيهقي في البعث (٤٦٠) من طريق زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به ، وزهير بن محمد فيه ضعف من قبل حفظه ، ولكن للحديث شواهد صحيحة وطرق يقوي بعضها بعضا ، ذكرها شيخنا الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٧٤/٣ - رقم ١٤٨٤) .

١١٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ :

« سَأَلْتُ رَبِّي مَسْأَلَةً وَدَدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ ، قُلْتُ : يَا رَبِّ كَأَنْتَ قَبْلِي رُسُلٌ مِنْهُمْ مَنْ سَخَّرْتَ لَهُمُ الرِّيَّاحَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى ، قَالَ : أَلَمْ أُجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَيْتُكَ ؟ أَلَمْ أُجِدْكَ ضَالًّا فَهَدَيْتُكَ ؟ أَلَمْ أُجِدْكَ عَائِلًا فَأَغْنَيْتُكَ ؟ أَلَمْ أُشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ؟ وَوَضَعْتُ عَنكَ وَزْرَكَ (١) ؟ قَالَ : « قُلْتُ : بَلَى يَا رَبِّ » .

١١٨ - حسن : أخرجه الطبراني في الكبير (٤٥٥/١١ - رقم ١٢٢٨٩) ، والحاكم في المستدرک (٥٢٦/٢) وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي ، والبيهقي في الدلائل (٣٦/٧) ، والواحدي في الأسباب (ص ٣٣٨) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٣/٨) وقال : « فيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط » .

قلت : هذا الحديث رواه حماد بن زيد عن عطاء بن السائب ، وقد ذكر الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة عطاء بن السائب نقلا عن البخاري في تاريخه : قال علي : سماع خالد بن عبد الله من عطاء بن السائب بآخره ، وسماع حماد بن زيد منه صحيح ، وقال العقيلي : تغير حفظه ، وسماع حماد بن زيد منه قبل التغير . هـ .

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٦٢/٦) وزاد نسبه لابن أبي حاتم وأني نعيم في الدلائل وابن مردويه وابن عساكر .

(١) الوزر : الحمل الثقيل .

١١٩ - عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلٍ : « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْكَ تُكْثِرُ مِنْ قَوْلٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « حَبَّرَنِي رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُمَّتِي ، فَإِذَا رَأَيْتَهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، فَقَدْ رَأَيْتَهَا : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ (١) .

شرح الحديث :

قال النووي : قال أهل اللغة وغيرهم : التسبيح التنزيه ، وقولهم : سبحان الله ، منصوب على المصدر ، يقال : سبحت الله تسبيحا وسبحانا ، فسبحان الله معناه براءة وتنزيها له من كل نقص وصفة للمحدث ، قالوا : وقوله : وبحمدك ، أي وبحمدك سبحتك ، ومعناه بتوفيقك لي وهدايتك وفضلك عليّ سبحتك ، لا بحولي وقوتي .

١١٩ - أخرجه مسلم في الصحيح ؛ كتاب الصلاة (٤٨٤ / ٢٢٠) باب ما يقال في الركوع والسجود ، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢١٥ / ٣٠) ، وزاد السيوطي نسبه في الدر المنثور (٤٠٨ / ٦) لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه .
(١) سورة النصر : (١ - ٣) .

١/١١٩ - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ ، قَالَ : نَعَمْ . وَإِذَا أَرَادَ أَنْ لَا يَفْعَلَهُ سَكَتَ ، وَكَانَ لَا يَقُولُ لِشَيْءٍ لَا ، فَأَتَاهُ أُعْرَابِي فَسَأَلَهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « سَلْ » كَهَيْئَةِ الْمُتَشَهِّرِ لَهُ : « سَلْ مَا شِئْتَ يَا أُعْرَابِي » فَغَبَطْنَاهُ وَقُلْنَا الْآنَ يَسْأَلُ الْجَنَّةَ ، قَالَ : أَسْأَلُكَ رَاحِلَةً ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَكَ ذَاكَ » ثُمَّ قَالَ : « سَلْ » قَالَ : وَرَاحِلَهَا ، قَالَ : « لَكَ ذَاكَ » ثُمَّ قَالَ : « سَلْ » قَالَ : أَسْأَلُكَ زَادًا ، قَالَ : « ذَاكَ لَكَ » قَالَ : فَعَجَبْنَا مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أُعْطُوا الْأُعْرَابِي مَا سَأَلَ » قَالَ : فَأُعْطِيَ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « كَمْ بَيْنَ مَسْأَلَةِ الْأُعْرَابِيِّ وَعَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ مُوسَى ﷺ لَمَّا أُمِرَ أَنْ يَقْطَعَ الْبَحْرَ فَانْتَهَى إِلَيْهِ ضَرْبَ وُجُوهِ الدَّوَابِّ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ مُوسَى : مَا لِي يَا رَبِّ ؟ قَالَ : إِنَّكَ عِنْدَ قَبْرِ يُوسُفَ فَاحْمِلْ عِظَامَهُ مَعَكَ ، قَالَ : وَقَدْ اسْتَوَى الْقَبْرُ بِالْأَرْضِ ، فَجَعَلَ مُوسَى لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ ، فَسَأَلَ مُوسَى : هَلْ يَدْرِي أَحَدٌ مِنْكُمْ أَيْنَ هُوَ ؟ فَقَالُوا : إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ فَعَجُوزُ بَنِي فِلَانٍ ، لَعَلَّهَا تَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا مُوسَى ، فَانْتَهَى إِلَيْهَا الرَّسُولُ قَالَتْ مَا لَكُمْ ؟ قَالُوا : انْطَلَقْنَا إِلَى مُوسَى ، فَلَمَّا أَتَاهُ ، قَالَ : هَلْ تَعْلَمِينَ أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَذَلِّينَا عَلَيْهِ ، قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى تُعْطِيَنِي مَا أَسْأَلُكَ قَالَ لَهَا : لَكَ ذَلِكَ ، قَالَتْ : فَإِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي

١/١١٩ - حسن لغيره أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٣١١ - متفق) من

طريق المنهال بن عمرو ، عن حبة العرنى ، عن علي - به .

قلت : حبة ضعيف ، ولكن يشهد للحديث الحديث رقم (مكرر ٩٨) في كتابنا هذا فالحديث حسن لغيره .

الدَّرَجَةِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ : سَلِي الْجَنَّةَ ، قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ
لَا أَرْضِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مَعَكَ ، فَجَعَلَ مُوسَى يُرَادُّهَا قَالَ : فَأَوْحَى اللَّهُ
إِلَيْهِ : أَنْ أُعْطِيَهَا ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْقُصُكَ شَيْئاً ، فَأَعْطَاهَا ، وَدَلَّتهُ عَلَى
الْقَبْرِ ، فَأَخْرَجُوا الْعِظَامَ ، وَجَازُوا الْبَحْرَ .

بَابُ الصَّوْمِ

٢/١١٩ - عَنْ بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَّةِ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى :
 الصَّوْمُ جُنَّةٌ يُجَنُّ بِهَا عَبْدِي مِنَ النَّارِ ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ ،
 يَدْعُ طَعَامَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي ، وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ
 عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ .

٢/١١٩ - حسن لغيره : أخرجه الطبراني في الكبير (٤٥/٢ - ١٢٣٥) قال :
 حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ، ثنا عياش بن الوليد الرقام (ح) وثنا عبدان ، ثنا أزهر بن
 مروان الرقاشي ، قال : ثنا عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن جري بن كليب ، عن
 بشير ابن الخصاصية ، قال : وحدثنا أصحابنا عن أبي هريرة - به .

وقال الهيثمي في المجمع (١٨٠/٣ - ١٨١) : « حديث أبي هريرة في الصحيح بنحو
 هذا ، وإنما خرجته لأن إسنادهما واحد ، وجري بن كليب وثقه قتادة ، وضعفه غيره » .
 قلت : قال الحافظ في التقریب : « مقبول » ولكن حديث أبي هريرة الآتي (رقم
 ١٢٠) يعتبر شاهداً له .

١٢٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « الصَّيَّامُ جُنَّةٌ ، فَلَا يَرْفُثُ ، وَلَا يَجْهَلُ ، وَإِنْ أَمْرٌ قَاتَلَهُ ، أَوْ شَاتَمَهُ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ ، أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي ، الصَّيَّامُ لِي ، وَأَنَا أُجْزِي بِهِ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا » .

شرح الحديث :

الرفث : الفحش من الكلام .

يجهل : الجهل نقيض العلم ، والمقصود لا يكون تصرفه بدون علم ، بل يجب عليه أن يدرك ما يفعل ويقول .

الشم : قبيح الكلام وليس فيه قذف .

انظر الحديث رقم (١٤٤) ، فقد شرحت معنى الجزاء هناك .

١٢٠ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الصوم (١٨٩٤) باب فضل الصوم و (١٩٠٤) باب هل يقول إني صائم إذا شتم ، وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الصوم (٢٣٦٣) باب الغيبة للصائم ، وأخرجه أحمد (٣٩٣/٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٣٥/٤ ، ٢٧٣) .

باب العائنين

١٢١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَنْهَزَمَ فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فَرَجَعَ حَتَّى أَهْرَيْقَ دَمُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ، لِمَلَأْتِكْتِهِ : انظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي ، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي ، حَتَّى أَهْرَيْقَ دَمُهُ . » .

شرح الحديث :

أهريق دمه : أريق دمه .

١٢١ - حسن : أخرجه أبو داود في سننه : كتاب الجهاد (٢٥٣٦) باب في الرجل الذي يشري نفسه ، وأخرجه أحمد في مسنده بلفظ « عجب ربنا عز وجل من رجلين ، رجل ثار عن وطائه ولخافه من بين أهله وحيه إلى صلاته فيقول ربنا : أيا ملائكتي انظروا إلى عبدي ثار من فراشه ووطائه ومن بين حيه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا ... » ثم ذكر باقي الحديث ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (إحصان ٢٢٤/٤ - رقم ٢٥٤٨) ، (موارد ٦٤٣ ، ٦٤٤) بلفظ أحمد وعنده لفظ (حيه) بدلا من (حيه) ، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٦٩) ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (١١٢/٢) وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي ، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٤٦/٩) ، وانظر صحيح سنن أبي داود (٢٢١١) ، صحيح الترغيب والترهيب (٦٢٦) ، وانظر معجم الطبراني الكبير (ج ١٠ / ٢٢١ - رقم ١٠٢٨٣) .

١٢٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
« عَرِضْتُ الْأُمَّمَ بِالْمَوْسِمِ فَرَأَيْتُ أُمَّتِي فَأَعْجَبْتَنِي كَثْرَتُهُمْ وَهَيْئَتُهُمْ قَدْ مَلَأُوا
السَّهْلَ وَالْجِبَلَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَرْضَيْتُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ أَيَّ رَبِّ ، قَالَ : وَمَعَ
هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ
وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » فَقَالَ عُرْكَاشَةُ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي
مِنْهُمْ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ » ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ آخَرُ : ادْعُ اللَّهَ
أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ قَالَ : « سَبَقَكَ بِهَا عُرْكَاشَةُ » .

شرح الحديث :

يسترقون : الاسترقاء : طلب الرقية ، والرقية : العوذة التي يُرقي بها
صاحب الآفة ؛ كالحُمى والصرع ، والرقية جائزة إن لم تكن باحدى الصور
الجاهلية ، فقد روى البخاري في صحيحه (٥٧٤٤) عن عائشة - رضي الله
عنها - قالت : أن رسول الله ﷺ كان يرقي يقول : « امسح الباس ، رب
الناس ، بيدك الشفاء ، لا كاشف له إلا أنت » .

يتطيرون : مصدره الطَّيْرَةُ ، بكسر الطاء ، وفتح الياء ، وقد تسكن
وهي التشاؤم بالشيء ، وكان عند العرب في الجاهلية مرتبطين بالسنن
والبوارح من الطير والظباء ، فما مر منها يمينا تفاءلوا به وما مر منها شمالا كرهوه
ونفروا منه .

١٢٢ - صحيح : أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٦٤٦ - موارد) ، وأخرجه
أحمد في مسنده مطولا (٤٠١/١ رقم ٣٨٠٦) و (٤٢٠/١ - رقم ٣٩٨٧) ، وذكره
الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٠٥/١٠ - ٤٠٦) وقال : « رواه أحمد بأسانيد ، والبخاري
منه ، والطبراني وأبو يعلى باختصار كثير ، وأحد أسانيد أحمد والبخاري رجال
الصحيح » .

والحديث عند البخاري (٣٥٣٨ - كشف) ، والطبراني في الكبير
(٥/١٠ - رقم ٩٧٦٥ - ٩٧٧٠) ، وهو عند أبي يعلى (رقم ٥٣٣٩ ، ٥٣٤٠) .

١٢٣ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : احْتَبَسَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - ذَاتَ غَدَاةٍ عَنِ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، حَتَّى كِدْنَا نَتَرَايَا عَيْنَ الشَّمْسِ ، فَخَرَجَ سَرِيعًا ، فَتَوَّابًا بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ ، قَالَ لَنَا : « عَلَيَّ مَصَافِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ ، ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيْنَا ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ الْعَدَاةَ ، إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ ، وَصَلَّيْتُ مَا قَدَّرَ لِي ، فَتَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى اسْتَقَلْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ ، قَالَ : فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، قَالَهَا ثَلَاثًا ، قَالَ : فَرَأَيْتَهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْ ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنْامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْ ، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَبِّ ، قَالَ : فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ قُلْتُ : فِي الْكُفَّارَاتِ ، قَالَ : مَا هُنَّ ؟ قَالَ : مَشْيُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْحَسَنَاتِ ، وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ حِينَ الْكَرْيَهَاتِ ، قَالَ : فِيْمَ ؟ قُلْتُ : إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالِيْنِ

١٢٣ - صحيح : أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب التفسير (٣٢٣٥) باب ومن سورة ص ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث ، فقال : هذا حديث حسن صحيح . ١ . هـ . وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٣/٤) ، وانظر : صحيح سنن الترمذي (٣٢٣٥) ، مشكاة المصابيح (٧٤٨) .

الْكَلَامَ ، وَالصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامًا ، قَالَ : سَأَلَ ، قُلْتُ : اللَّهُمَّ ،
أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ
لِي ، وَتَرْحَمَنِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ ، أَسْأَلُكَ
حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ ، قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : إِنَّهَا حَقٌّ ، فَادْرُسُوهَا ، ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا .



بِإِلْفَائِهِ

مكرر ١٢٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ :
﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ ^(١) قَالَ : أَيُّ رَبِّ أَلَمْ تَخْلُقْنِي
بِيَدِكَ ؟ قَالَ : بَلَى .
قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، أَلَمْ تَنْفُخْ فِيَّ مِنْ رُوحِكَ ؟ قَالَ : بَلَى .
قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، أَلَمْ تُسَكِّنِي جَنَّتِكَ ؟ قَالَ : بَلَى .
قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، أَلَمْ تُسَبِّقْ رَحْمَتُكَ غَضَبِكَ ؟ قَالَ : بَلَى .
قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ تُبْتُ وَأَصْلَحْتُ أَرَأَيْتَ أَنْتَ إِلَى الْجَنَّةِ ؟
قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَهُوَ قَوْلُهُ ﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ ^(١) .

مكرر ١٢٣ - حسن : أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٤٥/٢) قال : حدثنا
أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا الحسن بن عطية ، ثنا الحسن
ابن صالح ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس - به ، وقال الحاكم :
« هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . قلت : الحديث حسن .
(١) البقرة/٣٧ .

١٢٤ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : فَرَجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي ، وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَتَزَلَّ جِبْرِيلُ - فَفَرَجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، مُمْتَلِيَةٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ : افْتَحْ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ قَالَ : هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَعِيَ مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ ، عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ ، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ لِجِبْرِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى ، حَتَّى عُرِجَ بِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا : افْتَحْ ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ ، فَفَتَحَ ، قَالَ

١٢٤ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الصلاة (٣٤٩) باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء ؟ وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان (١٦٣/٢٦٣) باب الإسراء برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى السماوات وفرض الصلوات ، وأخرجه أبو عوانة في مسنده (١٣٣/١) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٤٥/١٣ / رقم ٣٧٥٤) .

أَنَسٌ : فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ ، وَمُوسَى ، وَعِيسَى ،
 وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُثَبِّتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ
 أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، قَالَ
 أَنَسٌ : فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ ﷺ بِإِدْرِيسَ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ
 الصَّالِحِ ، وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ ، ثُمَّ
 مَرَرْتُ بِمُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالْأَخِ
 الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا مُوسَى ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى عَلَيْهِ
 السَّلَامُ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ
 هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا عِيسَى ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ :
 مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا
 إِبْرَاهِيمُ - ﷺ - قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ
 وَأَبَا حَبَّةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ثُمَّ عُرِجَ لِي حَتَّى
 ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ ضَرْيفَ الْأَقْلَامِ ، قَالَ ابْنُ حَزْمٍ ، وَأَنَسُ بْنُ
 مَالِكٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - : فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ أُمَّتِي خَمْسِينَ
 صَلَاةً ، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ ، حَتَّى مَرَرْتُ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ :
 مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَيَّ أُمَّتِكَ ؟ قُلْتُ : خَمْسِينَ صَلَاةً ، قَالَ : فَارْجِعْ إِلَى
 رَبِّكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، فَرَجَعْتُ ، فَوَضَعَ عَنِّي شَطْرَهَا ،
 فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، قُلْتُ : وَضَعَ عَنِّي شَطْرَهَا ، فَقَالَ : رَاجِعْ رَبِّكَ ،
 فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ، فَرَجَعْتُ ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ :
 ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، فَرَجَعْتُهُ ، فَقَالَ : هِيَ
 خَمْسٌ ، وَهِيَ خَمْسُونَ ، لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ،

فَقَالَ : رَاجِعْ رَبَّكَ ، فَقُلْتُ : قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي ،
 حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، وَغَشِيَهَا الْوَانُ لَا أُدْرِي مَا هِيَ ؟ ثُمَّ
 أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللَّوْلُؤِ ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ .

شرح الحديث :

لأهمية الصلاة ، وعلو شأنها ، فقد فرضها الله سبحانه وتعالى بنفسه
 ليلة الإسراء والمعراج ، على أمة محمد ﷺ ، من غير واسطة ، وقد وردت بعض
 الأحاديث النبوية للحث على أداء الصلاة ، والمحافظة عليها ، والتحذير من
 تركها ، وبيان ثوابها ، أسوق بعضاً منها :

(أ) حديث ابن عمر « بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ،
 وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ... » البخاري (ح رقم ٨) .
 (ب) حديث جابر « إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة » مسلم
 (١٤٣/٨٢) .

(ج) حديث سيرة بن معبد « علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين واضربوه
 عليها ابن عشر » ، الترمذي (٤٠٧) .

(د) حديث أبي هريرة « رأيت لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس
 مرات ، هل يبقى من درنه شيء ؟ قالوا : لا يبقى من درنه شيء ، قال :
 « فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا » ، مسلم
 (٢٨٣/٦٦٧) .

باب الفأفأ

١٢٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ إبليسُ : يَا رَبِّ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ رِزْقاً وَمَعِيشَةً فَمَا رِزْقِي ؟ قَالَ : مَا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ » .

شرح الحديث :

نستفيد من هذا الحديث أن الطعام إذا لم يذكر اسم الله عليه ، فإن الشيطان يكون له نصيب في هذا الطعام ، ولذلك فإن رسول الله ﷺ قد علمنا آداب الطعام ، وأمر بالتسمية قبل الأكل وسأكتفي بذكر حديثين في هذا الموضوع :

- (أ) عن جابر ، مرفوعاً « إذا دخل الرجل بيته ، فذكر الله عند دخوله وعند طعامه ، قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء ، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله ، قال الشيطان : أدركتم المبيت ، وإذا لم يذكر الله عند طعامه ، قال : أدركتم المبيت والعشاء » أخرجه مسلم (١٠٣/٢٠١٨) .
- (ب) عن عمر بن أبي سلمة ، قال : كنت في حجر رسول الله ﷺ ، وكانت يدي تطيش في الصحيفة ، فقال لي : « يا غلام سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك » أخرجه مسلم (١٠٨/٢٠٢٢) .

١٢٥ - صحيح : أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٢٦/٨) ، وعزاه شيخنا الألباني - حفظه الله - للضياء المقدسي في المختارة ، ولأبي الشيخ في كتاب العظمة ، انظر السلسلة الصحيحة (رقم ٧٠٨) .

١٢٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ : إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِيًا ذَكَرْتُكَ
 خَالِيًا وَإِذَا ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ، ذَكَرْتُكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنَ الَّذِينَ تَذْكُرُنِي فِيهِمْ ، » .

شرح الحديث :

انظر شرح هذا الحديث في الحديث رقم (٢٢٤) .

١٢٦ - حسن : أخرجه البزار في مسنده (كشف ٣٠٦٥) ، قال : حدثنا بشر
 ابن معاذ ، ثنا فضيل بن سليمان ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ،
 عن ابن عباس فذكره ، وبشر بن معاذ هو العقدي : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات
 (١٤٤/٨) وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣٦٨/٢) : صالح الحديث صدوق ،
 وفضيل بن سليمان هو التميمي صدوق له خطأ كثير ، وذكره ابن حبان في الثقات
 (٣١٦/٧) ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم : صدوق ، وقال أبو حاتم في الجرح
 (١١٢/٥) : « ما به بأس ، صالح الحديث » والحديث ذكره الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد
 (٧٨/١٠) وقال : « رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، غير بشر بن معاذ العقدي وهو
 ثقة » وذكره الحافظ بن حجر في زوائد مسند البزار (٢٠٨٢) وقال : صحيح : وذكره
 الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب وقال : رواه البزار بإسناد صحيح .

١٢٧ - عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْعَبْدُ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَإِذَا أَتَانِي مَشِيًا أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً . »

١٢٧ - صحيح : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥٤/٦ - رقم ٦١٤١) من طريق إسحاق الأزرق ، عن الجريري ، والجريري هو سعيد بن إياس ، ثقة ، ولكنه اختلط وروى عنه إسحاق الأزرق بعد الاختلاط ، ولكن الحديث صححه شيخنا الألباني - حفظه الله - في صحيح الجامع (٤٣٠٤) ، ورمز له السيوطي (هب) ، وبحث عنه في شعب الإيمان ولم أجده ، ولعل الرمز (طب) .

وانظر شرح مفردات هذا الحديث في الحديث رقم (٢٢٤) .

١٢٨ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي » .

شرح الحديث :

هذا الحديث يوجه العبد المسلم إلى حُسن الظن بالله تعالى وأنه يجب على المسلم أن يظن أن الله سيرحمه ويعفو عنه ، كما جاء في الحديث ، الذي أخرجه مسلم (٢٨٧٧/٨١) عن جابر ، مرفوعاً « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن » ، وقال الحافظ في الفتح (٣٨٦/١٣) :

قال القرطبي في المفهم : قيل معنى ظن عبدي بي : الإجابة عند الدعاء ، وظن القبول عند التوبة ، وظن المغفرة عند الاستغفار ، وظن المجازاة عند فعل العبادة بشروطها تمسكاً بصادق وعده ، ... قال : ولذلك ينبغي للمرء أن يجتهد في القيام بما عليه موقناً بأن الله يقبله ويغفر له ، لأنه وعد بذلك ، وهو لا يخلف الميعاد ، فإن اعتقد أو ظن أن الله لا يقبلها فهذا هو اليأس من رحمة الله ، وهو من الكبائر ... » .

١٢٨ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٢١٠/٣) ، (٢٧٧/٣) وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٢٣٢) ورجال أحمد ثقات ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٨/١٠) وقال : « رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح » وفاته عزو الحديث لأحمد .

١٢٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، رَجُلٌ أُعْطِيَ بِي ثُمَّ غَدَرَ ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أُجْرَهُ » .

شرح الحديث :

قال الحافظ في الفتح (٤١٨/٤) :

قوله (أنا خصمهم) : قال ابن التين : هو سبحانه وتعالى خصم لجميع الظالمين إلا أنه أراد التشديد على هؤلاء بالتصريح ، والخصم يطلق على الواحد وعلى الاثنين وعلى أكثر من ذلك ، قوله (باع حراً فأكل ثمنه) خص الأكل بالذكر لأنه أعظم مقصود ، قال الخطابي : اعتباد الحر يقع بأمرين : أن يعتقه ثم يكتم ذلك أو يجحد ، والثاني : أن يستخدمه كرهما بعد العتق .

١٢٩ - أخرجه البخاري في الصحيح : كتاب البيوع (٢٢٢٧) باب إثم من باع حراً ، وأخرجه في كتاب الإجارة (٢٢٧٠) باب إثم من منع أجر الأجير ، وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الرهون (٢٤٤٢) باب أجر الأجراء ، ولكنه عند ابن ماجه لم يقل « قال الله تعالى : ... » ، وأحمد في مسنده (٣٥٨/٢) وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٥٧٩) وأخرجه البيهقي في سننه (١٤/٦ ، ١٢١) ، والبغوي في شرح السنة (٢٦٦/٨) .

١٣٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّفْسِ : اخْرُجِي ، قَالَتْ : لَا أَخْرُجُ
إِلَّا كَارِهَةً » .

١٣٠ - صحيح : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢١٩) ، قال : حدثنا
موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا الربيع بن مسلم ، حدثنا محمد بن زياد ، عن أبي هريرة به ،
ورجال هذا الحديث ثقات علي شرط الشيخين سوى الربيع بن مسلم فهو من رجال مسلم ،
والحديث أخرجه البزار (٧٨٣ - كشف) وذكره الحافظ بن حجر في زوائد مسند البزار
(٥٤٥) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٥/٢) : « رواه البزار . ورجالهم رجال
الصحيح » .

١٣١ - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَعَزَّتِي وَجَلَالِي ، لَا أَجْمَعُ لِعَبِيدِي أَمْنِينَ وَلَا خَوْفِينَ ، إِنْ هُوَ أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا أَحْفَثُهُ يَوْمَ أَجْمَعُ عِبَادِي ، وَإِنْ هُوَ خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَّنَّهُ يَوْمَ أَجْمَعُ عِبَادِي . »

شرح الحديث :

معنى هذا الحديث أن العبد المسلم إذا اتقى الله سبحانه وتعالى ، وأدى ما عليه من فرائض ، واجتنب ما نهاه الله عنه ، فإنه يكون خاف الله سبحانه وتعالى ، فيكون جزاؤه في الآخرة أن يكون آمناً غير مشفق ، جزاءاً من الله سبحانه وتعالى على ما عاناه في حياته الدنيوية ، أما العبد الكافر والعباد بالله ، الذي لا يعمل بمقتضى شرع الله ، ولا يخاف من يوم الحساب ، فهذا العبد يكون خائفاً يوم القيامة ، جزاءاً على ما افترت يداه .

١٣١ - صحيح : أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩٨/٦) ، وانظر صحيح الجامع (٤٣٣٢) .

١٣٢ - عَنْ شُرَيْحٍ (١) قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ قُمْ إِلَيَّ أَمْشِ إِلَيْكَ ، وَأَمْشِ إِلَيَّ أَهْرُولُ إِلَيْكَ » .

شرح الحديث :

(١) في الأصل : شريح ، بالسین المهملة ، والصواب ما أثبتناه ، وهو شريح بن الحارث بن قيس ، الكوفي النخعي القاضي ، أبو أمية ، انظر تقريب التهذيب (٣٤٩/١) ، تهذيب الكمال مخطوط (٥٧٧/٢) .
أهروول : قال في اللسان : كناية عن سرعة إجابة الله عز وجل وقبول توبة العبد ورحمته .

١٣٢ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٤٧٨/٣) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع ، عن جرير بن حازم ، عن واصل الأحذب ، عن أبي وائل ، عن شريح عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ورواته ثقات عدا إسحاق بن عيسى الطباع وهو صدوق .



١٣٣ - عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ ، لَا تُعْجِزْ عَنْ أَرْبَعِ
رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ » .

١٣٣ - صحيح الجامع (٤٣٤٢) وعزاه السيوطي للطبراني ، ولكن
مسند النواس ابن سمعان لم يطبع . وانظر شرح هذا الحديث في الحديث
رقم (٥٩) .

١٣٤ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ اللهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ مَهْمَا عَبْدَنِي وَرَجَوْتَنِي وَلَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئاً غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ ، وَإِنْ اسْتَقْبَلْتَنِي بِمِلءِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ خَطَايَا وَذُنُوباً ، اسْتَقْبَلْتُكَ بِمِلْءِهَا مِنَ الْمَغْفِرَةِ ، وَأَغْفِرُ لَكَ وَلَا أُبَالِي » .

شرح الحديث :

في هذا الحديث بيان أهمية التوحيد ، وأنه مفتاح كل خير ، وسبب كل سعادة ، وفيه تعظيم لأمر الشرك وأنه مدعاة للحرمان من رحمة الله ، فالله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب جميعاً إلا الشرك ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء/٤٨] ، وفيه بيان أن رحمة الله واسعة يصيب بها من يشاء من عباده ، فعلى المرء أن لا ييأس من رحمة الله وعليه أن يستغفر ويتوب ويرجع إلى الله سبحانه وتعالى ، كما قال تعالى : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [الزمر/٥٣] .

١٣٤ - صحيح الجامع (٤٣٤١) وعزاه السيوطي للطبراني ، ولكن مسند أبي

الدرداء لم يطبع .

١٣٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ابْنِ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ
لَكَ عَلَيَّ مَا كَانَ فِيكَ ، وَلَوْ أُتَيْتَنِي بِقِرَابِ الْأَرْضِ حَطَايَا لَقَبْتُكَ عَلَى الْأَرْضِ
مَغْفِرَةً مَا لَمْ تُشْرِكْ بِي ، وَلَوْ بَلَغَتْ حَطَايَاكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي
لَغَفَرْتُ لَكَ » .

شرح الحديث :

انظر شرح هذا الحديث في الحديث السابق .

١٣٥ - حسن لغیره : أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٣٤٦ - ١٩/١٢)
وفي الصغير (رقم ٨٠٧) ، من طريق إبراهيم بن إسحق الصيني عن قيس بن الربيع ،
والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٦/١٠) وقال : وفيه إبراهيم بن إسحق
الصيني وقيس بن الربيع وكلاهما مختلف فيه ،

قلت : للحديث شاهد حسن من حديث أنس ، انظر رسالة علي القاري رقم (٣١)
- وانظر صحيح الجامع الصغير رقم (٤٣٣٨) .

١٣٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
« قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرْحَةٌ
حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ ، وَلِخُلُوفٍ فِيمَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ
اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .

شرح الحديث :

انظر شرح هذا الحديث في الحديث رقم (١٤٤) ، والحديث رقم

(١٦١) .

١٣٦ - صحيح موقوف : أخرجه النسائي في المجتبى : كتاب الصيام (١٦١/٤)
باب فضل الصيام والاختلاف على أبي إسحاق في حديث علي بن أبي طالب في ذلك ، ورواه
ثقات ، وهو إن كان موقوفاً إلا أنه له حكم المرفوع .

١٣٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ يَخْمَدُنِي
وَأَنَا أَنْزَعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنَّتَيْهِ » .

شرح الحديث :

يوضح هذا الحديث حالة المؤمن ، وأنه بخير دائما ، كما في حديث
صهيب ، مرفوعاً : « عجباً لأمر المؤمن ، إن أمره كله خير ، وليس ذاك لأحد
إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر ، فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر ،
فكان خيراً له » أخرجه مسلم (٦٤/٢٩٩٩) ، فيجب على المرء أن يصبر على
كل بلاء وأن يحمد الله دائماً حتى وهو في حالة الموت .

١٣٧ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٣٦١/٢) بسند رجاله ثقات ، وانظر
صحيح الجامع الصغير (٤٣١٨) ، السلسلة الصحيحة (١٦٣٢) .

١٣٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ : مَا كَذَّابٌ ؟ مَا كَذَّابٌ ؟ حَتَّى
يَقُولُوا : هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ » . .

شرح الحديث :

يوجهنا هذا الحديث إلى عدم الخوض في الباطل ، وصرف وسوسة
الشیطان ، والتفكير في ما يعود على الإنسان بالخير في الدنيا والآخرة ، وجاء في
حديث أبي هريرة ، مرفوعاً : « لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال : هذا خلق
الله الخلق ، فمن خلق الله ؟ فمن وجد من ذلك شيئاً ، فليقل : آمنت بالله »
أخرجه مسلم (٢١٢/١٣٤) . فعلى المرء المسلم إذا وجد شيئاً من ذلك ، أن
يقول : آمنت بالله ، كما أمره رسول الله ﷺ .

١٣٨ - أخرجه مسلم في الصحيح ؛ كتاب الإيمان (٢١٧/١٣٦) باب بيان
الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها ، وانظر صحيح الجامع الصغير وزيادته
(٤٣١٩) ، مشكاة المصابيح (٧٦) .

١٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يَزَالُ عَبْدِي يَسْأَلُ عَنِّي ، هَذَا اللَّهُ
خَلَقَنِي ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ » (١) .

١٣٩ - صحيح : أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (٦٤٦) .
(١) انظر شرح هذا الحديث في الحديث السابق .

١٤٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : « مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ ، إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيْقٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : الْكُوكَبُ ، وَبِالْكُوكَبِ » .

شرح الحديث :

المقصود بالنعمة هنا المطر ، كما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : مطر الناس على عهد النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر ، قالوا : هذه رحمة الله ، وقال بعضهم : لقد صدق نوء كذا وكذا ، قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ حتى بلغ ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ صحيح مسلم (١٢٧/٧٣) .

١٤٠ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان (١٢٦/٧٢) باب بيان كفر من قال : مطرنا بالنوء ، وأخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب الاستسقاء (١٦٤/٣ - رقم ١٥٢٥) باب كراهيه الاستمطار بالأنواء ، وأخرجه في اليوم والليلة (٩٢٣) ، وأخرجه البيهقي في السنن (٣٥٨/٣) ، وانظر الحديث رقم (١٩١) في كتابنا هذا .

١٤١ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ ، تَرَدَّدِي عَنْ مَوْتِهِ ، فَإِنَّهُ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ » يَعْنِي الْمُؤْمِنَ .

شرح الحديث :

سئل شيخ الإسلام بن تيمية - رحمه الله - ما معنى تردد الله ؟ فأجاب : « هذا حديث شريف ... وهو أشرف حديث روي في صفة الأولياء ، وقد رد هذا الكلام طائفة ، وقالوا : إن الله لا يوصف بالتردد وإنما يتردد من لا يعلم عواقب الأمور ، والله أعلم بالعواقب ، وربما قال بعضهم : إن الله يعامل معاملة المتردد ،

والتحقيق : أن كلام رسوله حق ... ولكن المتردد منا وإن كان تردده في الأمر لأجل كونه ما يعلم عاقبة الأمور ، لا يكون ما وصف الله به نفسه بمنزلة ما يوصف به الواحد منا ، فإن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ، ولا في صفاته ، ولا في أفعاله... والله سبحانه وتعالى قد قضى بالموت ، فكل ما قضى به فهو يريد ولا بد منه ، ... وهو مع ذلك كاره لمساءة عبده ، وهي المساءة التي تحصل له بالموت ، فصار الموت مراداً للحق من وجه مكروها له من وجه ، وهذا حقيقة التردد انظر مجموع فتاوي ابن تيمية ج ١٨/١٢٩ - ١٣١ .

١٤١ - صحيح بالشواهد : : أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » رقم (٤١٤) قال : ثنا الحسن بن البزار ، ثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر ، ثنا عبد الواحد أبو حمزة مولى عروة بن الزبير ، حدثني عروة بن الزبير ، عن عائشة به . والحديث صححه شيخنا الألباني - حفظه الله - في تعليقه على كتاب السنة ، وفي السلسلة الصحيحة (١٦٤٠) .

١٤٢ - عن أبي هريرة - رضي عنه - قال : سمعت النبي
ﷺ يقول : « قال الله - عز وجل - : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ
كَخَلْقِي ؟ فليخلقوا ذرةً ، أو ليخلقوا حبةً ، أو شعيرةً » .

شرح الحديث :

قال الحافظ في الفتح (٣٨٦/١٠) :

قوله : (ذهب) أي قصد ، وقوله (كخلقي) التشبيه في فعل الصورة
وحدها لا من كل الوجوه ، قال ابن بطال : فهم أبو هريرة أن التصوير يتناول
ماله ظل وما ليس له ظل ، فلهذا أنكر ما ينقش في الحيطان ، قلت : هو ظاهر
من عموم اللفظ ، ويحتمل أن يقصر على ما له ظل من جهة قوله (كخلقي) فإن
خلقه الذي اخترعه ليس صورة في حائط ، بل هو خلق تام ، لكن بقية الحديث
تقتضي تعميم الزجر عن تصوير كل شيء ، وهي قوله : « فليخلقوا حبة وليخلقوا
ذرة » .

١٤٢ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب اللباس (٥٩٥٣) باب نقض
الصُّور ، وأخرجه في كتاب التوحيد (٧٥٥٩) باب قول الله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ
وَمَا تَعْلَمُونَ ﴾ ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب اللباس والزينة (١٠١/٢١١١) .

مكرر ١٤٢ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ،
وَشَتَّمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَرَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ
أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ : لِي وَلَدٌ ، فَسُبْحَانِي أَنْ
أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا » .

شرح الحديث :

كذَّبني ابن آدم : المراد به بعض ولد بني آدم ، وهم من أنكر البعث من
العرب وغيرهم من عبَّاد الأوثان والدهرية .

شتمني ابن آدم : إنما سمَّاه شتمًا لما فيه من التنقيص لأن الولد يكون عن
والدة تحمله ثم تضعه ، ويستلزم ذلك سبق النكاح ، والناكح يستدعي باعثًا له
على ذلك ، والله سبحانه منزّه عن جميع ذلك ، انظر فتح الباري (١٦٨/٨) .

مكرر ١٤٢ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب التفسير (٤٤٨٢) باب
﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٥/١٠ - ١٠٧٥١) .

١٤٣ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِكَ ذَكَرْتُكَ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ، ذَكَرْتُكَ فِي مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، أَوْ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ دَنَوْتُ مِنِّي شِبْرًا دَنَوْتُ مِنْكَ ذِرَاعًا ، وَإِنْ دَنَوْتُ مِنِّي ذِرَاعًا دَنَوْتُ مِنْكَ بَاعًا وَإِنْ أُتَيْتَنِي تَمْشِي أُتَيْتُكَ أَهْرُولًا » .

شرح الحديث :

انظر شرح هذا الحديث في الحديث رقم (٢٢٤) ، وانظر معنى الهرولة في الحديث رقم (١٣٢) .

١٤٣ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (١٣٨/٣) قال : ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن قتادة عن أنس فذكره ، ورواه ثقات .

١٤٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ : الصَّيَّامُ جَنَّةٌ يَسْتَجِيرُ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ وَهُوَ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ » .

شرح الحديث :

الجَنَّةُ : الدرع ، وكل ما وفاق جنة ، والصوم جنة : أي بقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات ، والجنة الوقاية - انظر اللسان مادة (جنن) .
قال البيهقي في شعب الإيمان :

وقوله الصوم لي وأنا أجزى به ، فمعناه والله أعلم أني العالم بجزائي والمالك له ، وليس ذلك مما أخبرتكم به من أن الحسنه بعشر أمثالها ، وأن مثل النفقة في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة ، لكن جزاء الصوم يجلب عن هذا كله ، وأنا أعلم به وإلني أمره .

١٤٤ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (٣٤١/٣) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر به ، وابن لهيعة ضعيف إلا إذا روى عنه ثلاثة منهم عبد الله بن وهب ، وقد أخرج البيهقي في الشعب هذا الحديث (٣٥٨٢) من طريق عبد الله بن وهب وقد صرح أبو الزبير بالتحديث ، وقد حسن الحديث شيخنا الألباني - حفظه الله - في صحيح الجامع (٤٣٠٨) .

١٤٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ : إِذَا مَاتَ فَحَرَّقُوهُ ، وَادْرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ ، وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ فَوَاللَّهِ ، لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ، وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : لِمَ فَعَلْتَ ؟ قَالَ : مِنْ خَشْيَتِكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ ، فَغَفَرَ لَهُ . »

شرح الحديث :

أذروا : ذرت الريح التراب : أطارته وفرقته .

١٤٥ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب التوحيد (٧٥٠٦) باب يريدون أن يبدلوا كلام الله ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب التوبة (٢٤/٢٧٥٦) باب في سعة رحمة الله تعالى ، وأنها سبقت غضبه ، ولفظ مسلم « قال رجل لم يعمل حسنه ... » ، وأخرجه مالك في الموطأ (ص ٢٤٠) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٨٠/١٤) ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ، وقد سبق هذا الحديث برقم (٩١) من حديث أبي سعيد وانظر الأحاديث : (٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ١٨٨) .

١٤٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : رَبِّ ذَاكَ عَبْدُكَ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً وَهُوَ أَبْصَرُ بِهِ ، فَقَالَ : ازْقَبُوهُ فَإِنْ عَمِلَهَا فَاسْكُوبُوهَا لَهُ بِمِثْلِهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا فَاسْكُوبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَايَ » .

شرح الحديث :

لما كانت النفس أمارة بالسوء ، إلا من رحم ربي ، فإن الإنسان المؤمن يتعرض لمواقف عديدة في حياته يهيم بارتكاب سيئة ما ، ويفكر في العاقبة ، ويستحضر الحساب مع الله سبحانه وتعالى ، ويعلم تمام العلم أن الله مطلع عليه ، وفي هذه اللحظة تخاطب الملائكة ربها ، وتكون الإجابة أنه إذا عملها فستكتب عليه سيئة واحدة ، فإذا تركها كتبت حسنة جزاءً له من الله على أنه تركها خوفاً من عذابه وطمعاً في ثوابه عز وجل ، سبحانه ربي ما أرحمك بعبدك المؤمن .

١٤٦ - صحيح : أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان (٢٠٥/١٢٩ مكرر) باب إذا هم العبد بحسنة كتبت ، وإذا هم بسيئة لم تكتب ، وأخرجه أحمد في مسنده (٣١٧/٢ - رقم ٨٢٠٣) ، وأبو عوانة في مسنده (٨٤/١) .

١٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ : « قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ ، أُحْرِقَتْ أُمَّةٌ تُسَبِّحُ اللَّهَ » .

شرح الحديث :

قال الحافظ في الفتح (٣٥٨/٦) :

قرية النمل : موضع اجتماعهن ، والعرب تفرق في الأوطان فيقولون لمسكن الإنسان وطن ، ولمسكن الإبل عطن ، وللأسد عرين وغابة ، وللظبي كناس ، وللضب وجار وللطائر عش ، وللزنبور كور ، ولليربوع نافق ، وللنمل قرية .

وقال أيضا (٣٥٩/٦) : قال القرطبي : ظاهر هذا الحديث أن هذا النبي إنما عاتبه الله حيث انتقم لنفسه باهلاك جمع آذاه منه واحد ، وكان الأولى به الصبر والصفح ، وكأنه وقع له أن هذا النوع مؤذ لبني آدم ، وحرمة بني آدم أعظم من حرمة الحيوان فلو انفرد هذا النظر ، ولم ينضم إليه التشفي لم يعاتب ، قال : والذي يؤيد هذا التمسك بأصل عصمة الأنبياء وأنهم أعلم بالله وبأحكامه من غيرهم وأشدهم له خشية . انتهى

النملة واحدة النمل وجمع الجمع نمل ، والنمل أعظم الحيوانات حيلة في طلب الرزق ، ومن عجيب أمره أنه إذا وجد شيئا ولو قل أنذر الباقيين ويحتكر في زمن الصيف للشتاء وإذا خاف العفن على الحب أخرجه إلى ظاهر الأرض .

١٤٧ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الجهاد (٣٠١٩) ، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام (١٤٨/٢٢٤١) باب النهي عن قتل النمل ، وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الأدب (٥٢٦٦) باب في قتل الذر ، وأخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب الصيد (٢١٠/٧ - رقم ٤٣٥٨) باب قتل النمل ، وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الصيد (٣٢٢٥) باب ما يُنهى عن قتله ، وأخرجه أحمد في مسنده (٤٠٣/٢) .

١٤٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ
أَعْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : عَلَّمَنِي خَيْرًا ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ
ﷺ بِيَدِهِ فَقَالَ : « قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ
أَكْبَرُ » قَالَ : فَعَقَدَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى يَدِهِ وَمَضَى فَتَفَكَّرَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَتَبَسَّمَ
النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « تَفَكَّرَ الْبَائِسُ فَجَاءَ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ
اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا اللَّهُ فَمَا لِي ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
ﷺ : « يَا أَعْرَابِي إِذَا قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ ، وَإِذَا
قُلْتَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ
اللَّهُ : صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ اللَّهُ : صَدَقْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ :
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، قَالَ اللَّهُ : فَعَلْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ، قَالَ
اللَّهُ : فَعَلْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ : اللَّهُمَّ ارزُقْنِي ، قَالَ اللَّهُ : قَدْ فَعَلْتُ » قَالَ :
فَعَقَدَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى سَبْعِ فِي يَدِهِ ثُمَّ وَلَّى .

١٤٨ - حسن : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٦١٩) قال : أخبرنا
أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ، حدثنا الحسن بن ثواب
أبو علي ، حدثني عمار بن عثمان الحلبي ، أبو عثمان - وكان أحمد بن حنبل يوثقه وتأسف
على أنه لم يكتب عنه شيئاً - حدثني جعفر بن سليمان الضبيعي ، عن ثابت ، عن أنس به .
وشيخ المصنف وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (٩٩/١٢) ، وأبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز
وثقه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣٢/٣) ، والحسن بن ثواب ذكره ابن حبان في الثقات
(١٨٠/٨) ونقل الخطيب في تاريخ بغداد (٢٩٢/٧) عن الدارقطني أنه وثقه ، وعمار بن
عثمان الحلبي وثقه ابن حبان (٥١٨/٨) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٩٤/٦) ،
وجعفر بن سليمان : صدوق ، ووثقه ابن معين ، وثابت البناني : ثقة ، وللحديث شاهد
صحيح من حديث أبي هريرة وأبي سعيد ، وهو في كتابنا هذا بلفظ : إذا قال العبد لا إله
إلا الله

١٤٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ (١) قَالَ : دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا » قَالَ : فَالْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (٢) . قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ » ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ (٣) قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ » ﴿وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ (٤) . قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ » .

١٤٩ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ : كِتَابُ الْإِيمَانِ (١٢٦ / ٢٠٠) بَابُ بَيَانِ أَنَّهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى لَمْ يَكْلِفْ إِلَّا مَا يَطَاقُ ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ : كِتَابُ التَّفْسِيرِ (٢٩٩٢) بَابُ وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَقَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٧٩) وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٢٣٣ / ١) ، وَالْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ (٢٨٦ / ٢) وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ (٩٥ / ٣) ، وَالْوَاهِدِيُّ فِي الْأَسْبَابِ (ص ٦٦ - ٦٧) .

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : (٢٨٤) .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : (٢٨٦) .

١٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ
 إِلَّا التَّوْحِيدُ ، فَلَمَّا احْتَضَرَ قَالَ لِأَهْلِهِ : انظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ يَحْرِقُوهُ
 حَتَّى يَدْعُوهُ حُمَمًا^(١) ، ثُمَّ اطْحَنُوهُ ، ثُمَّ أَذْرُوهُ^(٢) فِي يَوْمِ رِيحٍ ، فَلَمَّا
 مَاتَ فَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا ابْنَ
 آدَمَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ ؟ قَالَ : أَيُّ رَبِّ مِنْ مَخَافَتِكَ ؟ قَالَ : فَغَفَرَ لَهُ
 بِهَا ، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدُ . »

شرح الحديث :

(١) حُمَمًا : الرماد والفحم وكل ما احترق من النار .

(٢) أَذْرُوهُ : فرقوه في الريح .

١٥٠ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٣٠٤/٢) قال : حدثنا أبو كامل ، ثنا

حماد ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، فذكره .

وأبو كامل هو : مظفر بن مدرك : ثقة ، وحماد هو ابن سلمة : ثقة ، وثابت هو

البناني ، وأبو رافع هو : نفيح الصائغ : ثقة ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

(١٩٥/١٠) ، وقال : « حديث أبي هريرة في الصحيح غير قوله إلا التوحيد ، رواه أحمد

كله ، ورجال سند أبي هريرة رجال الصحيح » . ه .

قلت : حديث أبي هريرة الذي يقصده الهيثمي ، ذكرته في كتابنا هذا برقم (١٤٥) ،

وذكرت هذا الحديث هنا لزيادة « إلا التوحيد » فهي زيادة مهمة جداً ، تفيد أن هذا الرجل

كان موحداً ، وعليه فيفسر الخير الذي لم يعمل بالتطوعات والنوافل ، وسائر الأعمال التي

ليست على سبيل الفرض .

بَابُ الْكَافِرِ

١٥١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ : « كَانَ رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاحِشَيْنِ ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ ، وَالْآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي الْعِبَادَةِ ، فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الْآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ ، فَيَقُولُ لَهُ : أَقْصِرْ ، فَقَالَ : نَحَلْنِي وَرَبِّي ، أُبِعِثْتُ عَلَيَّ رَقِيبًا ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ ، أَوْ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا ، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ - أَيُّ اللَّهِ - لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ : أَكُنْتَ عَالِمًا بِي ؟ - أَوْ كُنْتَ عَلَيَّ مَا فِي يَدِي قَادِرًا ؟ وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي ، وَقَالَ لِلْآخَرَ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ . »

قال أبو هريرة: والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وأخرته .

١٥١ - حسن : أخرجه أبو داود في سننه : كتاب الأدب (٤٩٠١) باب في النهي عن البغي ، وأحمد في مسنده (٣٢٣/٢ ، ٣٦٣) ، كلاهما من طريق عكرمة بن عمار عن ضمضم بن جوس عن أبي هريرة به ، وضمضم بن جوس : قال الحافظ في التقريب : ثقة ، وعكرمة بن عمار : قال الحافظ في التقريب : صدوق يغلط . هـ . وذكره ابن حبان في الثقات (٢٣٣/٥) وقال : في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب .

١٥٢ - عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنسانا ، ثم خرج يسأل ، فأتى راهبا فسأله فقال له : هل من توبة ؟ قال : لا ، فقتله . فجعل يسأل ، فقال له رجل أتيت قرية كذا وكذا ، فأدركه الموت فناء بصدرة نحوها ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، فأوحى الله إلى هذه أن تقربي ، وأوحى الله إلى هذه أن تباعدني ، وقال : قيسوا ما بينهما ، فوجد إلى هذه أقرب بشبر ، فغفر له . »

شرح الحديث :

قال الحافظ في الفتح (٥١٧/٦) : في الحديث مشروعية التوبة من جميع الكبائر حتى من قتل الأنفس ... وفيه أن المفتي قد يجيب بالخطأ ... وفيه إشارة إلى قلة فطنة الراهب لأنه كان من حقه التحرز ممن اجترأ على القتل حتى صار له عادة بأن لا يواجهه بخلاف مراده ، وأن يستعمل معه المعارض مداراة عن نفسه وفيه أن الملائكة الموكلين ببني آدم يختلف اجتهادهم في حقهم بالنسبة إلى من يكتبونه مطيعا أو عاصيا وأنهم يختصمون في ذلك حتى يقضي الله بينهم .

١٥٢ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب أحاديث الأنبياء (٣٤٧٠) باب (٥٤) ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب التوبة (٤٦/٢٧٦٦) باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ، وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الديات (٢٦٢٢) باب هل لقاتل مؤمن توبة ؟ .

١٥٣ - عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -

ﷺ : « كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ ، بِهِ جُرْحٌ ، فَجَزِعَ ، فَأَخَذَ سِكِّينًا ، فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ ، فَمَا رَقَاً^(١) الدَّمُ ، حَتَّى مَاتَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ ، حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » .

شرح الحديث :

(١) رقاً : جف وانقطع .

في هذا الحديث القدسي الشريف يحثنا المولى تبارك وتعالى على الصبر على المصائب والبلايا التي تحدث لنا في هذه الدنيا رجاء الثواب في الآخرة ، وأن لا نتمثل بهذا الرجل الضعيف الإيمان الذي لم يتحمل الألم ، فقتل نفسه ، وقتل النفس جريمة اجتماعية ، وجريمة خلقية ، وجريمة دينية ، فالنفوس ملك لله ، هو خلقها ، وهو يتوفاها في آجالها ، وقتل النفس سواء كان ناتجاً عن دوافع نفسية ، أو آلام جسدية ، فإنه يتضمن الاعتراض على الله ، وعدم الرضا بقضائه ، وأن صاحبه يصير به كافراً محروماً من عفو الله وغفرانه .

١٥٣ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الجنائز (١٣٦٤) تعليقا ، باب ما جاء في قاتل النفس ، وأخرجه في كتاب أحاديث الأنبياء (٣٤٦٣) باب ما ذكر عن بني إسرائيل ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان (١٨٠/١١٣ ، ١٨١) باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، وإن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار ، وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة .

١٥٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ غَدَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي صَلَاتِي ، فَقَالَ : « كَبِّرِ اللَّهَ عَشْرًا ، وَسَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا ، وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا ، ثُمَّ سَلِّي مَا شِئْتَ ، يَقُولُ : « نَعَمْ نَعَمْ » .

١٥٤ - حَسَنٌ : أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ : كِتَابُ الصَّلَاةِ (٤٨١) بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِ : كِتَابُ السُّهُورِ (ج ٣ / ٥١) بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ التَّشْهِيدِ ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (١٢٠ / ٣) ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى (٣١٢ / ٨) ، وَأَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ (رَقْم ٤٢٩٢) وَلَكِنْ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .
انظر صحيح سنن النسائي رقم (١٢٣٢) .

- ثم رأيت الحافظ ابن حجر قد أعله بالإرسال ، فليحرر .

وانظر تعليق الشيخ العلامة الألباني على صحيح ابن خزيمة (٢ / ص ٣١ / رقم ٨٥٠) ، وأحوال على الضعيفة (رقم ٣٦٨٨) ، وانظر أيضاً النافلة (رقم ٤٤) لأنني إسحاق الحويني .

باب الأمانة

١٥٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفِينَ وَأَمْنِينَ إِنْ أَحْفَتْهُ فِي الدُّنْيَا ، أَمِنْتُهُ فِي الآخِرَةِ ، وَإِنْ أَمِنْتُهُ فِي الدُّنْيَا ، أَحْفَتْهُ فِي الآخِرَةِ » .

شرح الحديث :

- انظر شرح هذا الحديث في الحديث رقم (١٣١) .

١٥٥ - صحيح : أخرجه البزار في مسنده (٣٢٣٢ - كشف) عن الحسن مرسلًا ، و (٣٢٣٣ - كشف) مسنداً عن أبي هريرة ، وذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٨/١٠) وقال : « رواها البزار عن شيخه محمد بن يحيى بن ميمون ، ولم أعرفه ، وبقية رجال المرسل رجال الصحيح ، وكذلك رجال المسند ، غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث » .

قلت : أخرجه هذا الحديث ابن حبان في صحيحه (٢٤٩٤ موارد) ، وذكره الحافظ بن حجر في زوائد مسند البزار برقم برقم (٢٢٢٥) وقال : صحيح .

وصححه شيخنا الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٧٤٢) .

١٥٦ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
 أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرُّ ؟ قَالَ :
 فَقَالَ : « لَا أُدْرِي » فَلَمَّا أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « يَا جِبْرِيلُ أَيُّ
 الْبُلْدَانِ شَرُّ ؟ » قَالَ لَا أُدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَانطَلَقَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكِّثَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ
 سَأَلْتَنِي أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرُّ فَقُلْتُ لَا أُدْرِي ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَيُّ
 الْبُلْدَانِ شَرُّ فَقَالَ : أَسْوَأُهَا .

١٥٦ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (٨١/٤) والبخاري في مسنده
 (١٢٥٢ - كشف) وأبو يعلى في مسنده (٤٠٠/١٣ - رقم ٧٤٠٣) ، وأخرجه
 الطبراني في الكبير (١٢٨/٢ - ١٥٤٥) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٦/٤)
 وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير هكذا ... ورجال أحمد ، وأبي يعلى ،
 والبخاري ، رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو حسن الحديث ، وفيه
 كلام » . ا . ه .

والحديث أخرجه الحاكم (٧/٢) وصححه ، وتعقبه الذهبي بقوله :
 « زهير ذو مناكير ، هذا منها ، وابن عقيل فيه لين » . ا . ه .

قلت : ليس هذا من مناكير زهير ، وابن عقيل متكلم فيه من جهة حفظه
 وقد حسن حديثه النووي والهيتمي والله أعلم .

١٥٧ - عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : فقد
النبى ﷺ يوماً أصحابه ، وكانوا إذا نزلوا أنزلوه أو سطهم ففرعوا وظنوا
أن الله تبارك وتعالى اختار له أصحاباً غيرهم فإذا هم بخيال النبى ﷺ
فكبروا حين رأوه وقالوا : يا رسول الله أشفقنا أن يكون الله تبارك
وتعالى اختار لك أصحاباً غيرنا فقال رسول الله ﷺ : « لا بل أنتم
أصحابي في الدنيا والآخرة إن الله تعالى أيقظني فقال : يا محمد إني لم
أبعث نبياً ولا رسولاً إلا وقد سألتني مسألة أعطيتها إياه فاسأل يا محمد تعط
فقلت : مسألتني شفاععة لأمتي يوم القيامة » فقال أبو بكر : يا رسول
الله وما الشفاععة قال : « أقول يا رب شفاعتي التي اختبأت عندك فيقول
الرب تبارك وتعالى : نعم فيخرج ربي تبارك وتعالى بقية أمتي من النار
فينبذهم في الجنة » .

شرح الحديث :

النبذ : طرحك الشيء من يدك أمامك أو وراءك ، نبذت الشيء أنبذه نبذاً

إذا ألقيته من يدك » .

١٥٧ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (٣٢٥/٥) ، وذكره الهيثمي في مجمع

الزوائد (٣٦٧/١٠ - ٣٦٨) وقال : « رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد ثقات

على ضعف في بعضهم » .

١٥٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ ، لَمْ يَكُنْ قَدْ قَدَّرْتَهُ ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ الْقَدْرُ ، وَقَدْ قَدَّرْتَهُ لَهُ ، أَسْتَخْرِجُ بِهِ ، مِنْ الْبَخِيلِ .

شرح الحديث :

في هذا الحديث الشريف ، يوضح لنا المولى تبارك وتعالى ، أن النذر لا يأتي ابن آدم بشيء ، وأن كل ما في النذر أنه يُستخرج به من البخيل ، قال الحافظ في الفتح (٥٨٠/١١) : قال البيضاوي : عادة الناس تعليق النذر على تحصيل منفعة أو دفع مضرة ، فهي عنه لأنه فعل البخلاء ، إذا السخي إذار أراد أن يتقرب بادر إليه والبخيل لا تطاوعه نفسه بإخراج شيء من يده إلا في مقابلة عوض يستوفيه أولاً فليتزمه في مقابلة ما يحصل له ، وذلك لا يغني من القدر شيئاً ، فلا يسوق إليه خيراً ، لم يقدر له ، ولا يرد عنه شراً قضي عليه ، لكن النذر قد يوافق القدر ، فيخرج من البخيل ما لولاه لم يكن ليخرجه .

١٥٨ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب القدر (٦٦٠٩) باب إلقاء العبد النذر إلى القدر ، وأخرجه في كتاب الأيمان والنذور (٦٦٩٤) باب الوفاء بالنذر وقول الله تعالى : ﴿ يوفون بالنذر ﴾ ، وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الأيمان والنذور (٣٢٨٨) باب النهي عن النذر ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٢/٢) بلفظ « قال الله عز وجل لا يأتي النذر على ابن آدم بشيء لم أقدر عليه ولكنه شيء استخرج به من البخيل يؤتيني عليه ما لا يؤتيني على البخل » وأخرجه كذلك (٣١٤/٢) بلفظ « قال الله لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم أكن قدرته له ولكنه يلفته النذر بما قدرته » .

١٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنَّهُ قَالَ : - يَعْنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ لِي - وَقَالَ ابْنُ مَثْنِي :
لِعَبْدٍ - أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

١٥٩ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الفضائل (١٦٦ / ٢٣٧٦) باب في
ذكر يونس عليه السلام وانظر الحديث الآتي بعده .

١٦٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ
- ﷺ - فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ ، قَالَ : « لَا يَتَّبِعِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : إِنَّهُ خَيْرٌ
مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى » وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ .

شرح الحديث :

قال الحافظ في الفتح (٤٥٢/٦) :

قيل : خص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع قصته أن يقع في نفسه
تنقيص له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة .

١٦٠ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب التوحيد (٧٥٣٩) باب ذكر
النبي ﷺ وروايته عن ربه ، وأخرجه في مواضع أخرى (٣٣٩٥ ، ٣٤١٣ ، ٤٦٣٠)
وليس في هذه المواضع لفظ « فيما يرويه عن ربه » وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب
الفضائل (١٦٧/٢٣٧٧) باب في ذكر يونس عليه السلام ، وأخرجه أبو داود في سننه :
كتاب السنة (٤٦٦٩) باب في التخيير بين الأنبياء عليهم السلام ، وليس عند مسلم وأبي
داود لفظ « فيما يرويه عن ربه » .

١٦١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
 قَالَ : « لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ ، قَالَ : قَالَ :
 رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ : عَبْدِي تَرَكَ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ وَشْرَابَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ،
 وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ » .

شرح الحديث :

خلوف : خلف فم الصائم خلوفاً : أي تغيرت رائحته أي
 أن الصائم تتغير رائحة فمه نتيجة لأن المعدة خالية من الطعام ، فتكون هذه
 الرائحة عند الله أطيب من المسك .
 الصوم لي : نسب الله تبارك وتعالى الصيام لنفسه ، وأعظم الجزاء
 عليه ، ليعطي هذه العبادة أهمية خاصة بين العبادات الأخرى ، لما فيها من الإقبال
 المخلص على الله ، والبعد عن الرياء ، إذ كل العبادات تتمثل في أمور ظاهرة يمكن
 أن يطلع عليها الناس ، ويستوي في أدائها - من حيث الظاهر - المخلصون
 والمراؤون ، إلا الصيام فإنه سر بين العبد وربّه ، لا يفعله إلا من صدق العبودية
 لله ، وابتغى به وجهه الكريم ، فكان حرياً أن يخصه الله بالجزاء الأوفى .

١٦١ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (٣٩٥/٢) عن هودة عن عوف بن أبي
 جميلة عن محمد عن أبي هريرة به ، ورواته ثقات عدا هودة بن خليفة ، قال عنه الحافظ
 في التقریب : صدوق .

١٦٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ تُحْضِرُ تَرْدُ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ فَلَمَّا وَجَدَ طَيْبَ مَا كَلِمِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ قَالُوا : مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَا أَحْيَاءُ فِي الْجَنَّةِ تُرْزَقُ لَعَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ وَلَا يَنْكُلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ ؟ فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... ﴾ (١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

شرح الحديث :

قناديل : جمع قنديل ، وهو مصباح كالكوب في وسطه فتيل يستضاء به .

(١) نكل : جبن ، ونكله عن الشيء : صرفه عنه .

سورة آل عمران : (١٦٩) .

١٦٢ - حسن : أخرجه أبو داود في سننه : كتاب الجهاد (٢٥٢٠) باب في فضل الشهادة ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦٥/١ - ٢٦٦) وابن جرير في تفسيره (١١٣/٤) ، والحاكم في المستدرک (٨٨/٢ ، ٢٩٧) ، وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وأخرجه البيهقي في السنن (١٦٣/٨) وفي الدلائل (٣٠٤/٣) وفي الأسماء والصفات (٣٦٤) والواحد في الأسباب (ص ٩٤) .

١٦٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ ، هُوَ خَالِقُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَمِيزًا مِنْ نُورٍ ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ، مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ، مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَمِ . مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ ، فَقَالَ : رَبِّ ، كَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ ؟ قَالَ : سِتِّينَ سَنَةً ، قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَلَمَّا قُضِيَ عُمْرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَقَالَ : أَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قَالَ : أَوْ لَمْ تُعْطِهَا ابْنَتَكَ دَاوُدَ ؟ قَالَ : فَجَحَدَ آدَمُ ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتَهُ ، وَخَطِيءَ آدَمُ ، فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ . »

شرح الحديث :

وميض : لمعان البرق ، وكل شيء صافي اللون .
وبيص : البريق ، وبص الشيء يبص بصا : برق ولمع .

١٦٣ - صحيح : أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب التفسير (٣٠٧٦)
ومن سورة الأعراف ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .
وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٤٥٩) .

١٦٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ ، عَطَسَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : رَحِمَكَ اللَّهُ يَا آدَمُ ، اذْهَبْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ إِلَى مَلَأَ مِنْهُمْ جُلُوسًا ، فَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَالُوا : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ نَحِيَّتِكَ وَنَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ ، وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ : احْتَرَأْتَهُمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : احْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي - وَكِلْتَا يَدَيَّ رَبِّي يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ - ثُمَّ بَسَطَهَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ - وَذُرِّيَّتُهُ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ، مَا هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمُرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَأُهُمْ - أَوْ مِنْ أَضْوَأِهِمْ - قَالَ : يَا رَبِّ ، مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ ، قَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمَرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ؟ قَالَ : يَا رَبِّ ، زِدْهُ فِي عُمُرِهِ ، قَالَ : ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ ، قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمُرِي سِتِّينَ سَنَةً ، قَالَ : أَلَيْتَ وَذَاكَ ، ثُمَّ أَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَهْبَطَ مِنْهَا ، فَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ قَالَ : فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : قَدْ عَجَّلْتَ ، قَدْ كَتَبَ لِي أَلْفَ سَنَةٍ ، قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً ، فَجَحَدَ ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَنَسِيَتْ فَتَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، قَالَ : فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أَمَرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ » .

١٦٤ - صحيح : أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب التفسير (٣٣٦٨) باب (٩٥) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢٠٦) ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٥/٨ - ٦١٣٤ إحصان) و (٢٠٨٢٠ موارد) وأخرجه الحاكم في المستدرک (٦٤/١) وقال : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي - وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٢٤) .

١٦٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، أُرْسِلَ جِبْرِيلُ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : انْظُرْ إِلَيْهَا ، وَإِلَى مَا أُعِدِّدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَوَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهَا ، فَانْظُرْ إِلَيَّ مَا أُعِدِّدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهَا ، فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَقَدْ حُفَّتْ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ ، قَالَ : اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا ، وَإِلَى مَا أُعِدِّدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهَا ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا . »

شرح الحديث :

المكاره : جمع مكره ، وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه .
الشهوات : جمع شهوة ، وهو ما يرغب فيه الإنسان ويحبه .

١٦٥ - صحيح : أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب صفة الجنة (٢٥٦٠) باب ما جاء حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ، وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب السنة (٤٧٤٤) باب في خلق الجنة والنار ، وأخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب الأيمان والندور (٣/٧ - رقم ٣٧٦٣) باب الحلف بعزة الله تعالى ، وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٢/٢ - ٣٣٣) ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٧/١) ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٤٣/٩ - رقم ٧٣٥١) إحساناً ، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٠٧٥) ، التنكيل (١٧٧/٢) ، الأسماء والصفات للبيهقي (ص ١٣٣) .

مكرر ١٦٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ هُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَهُوَ وَضَعَ عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » .

شرح الحديث :

قوله (إن رحمتي تغلب غضبي) : قيل معنى الغلبة الكثرة والشمول ، تقول : غلب على فلان الكرم أي أكثر أفعاله ، وانظر الفتح (٢٩١/٦ - ٢٩٢) .

مكرر ١٦٥ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب بدء الخلق (٣١٩٤) باب ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ ، وأخرجه في كتاب التوحيد (٧٤٠٤) باب قول الله تعالى : ﴿ وَيُنذِرَكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب التوبة (٢٧٥١/١٤ ، ١٦) .

١٦٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ :
 « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ نَفَضَهُ نَفْضَ الْمَزُودِ فَخَرَّ مِنْهُ مِثْلُ النَّعْفِ ،
 فَقَبَضَ قَبْضَتَيْنِ ، فَقَالَ لِمَا فِي الْيَمِينِ : فِي الْجَنَّةِ ، وَقَالَ لِمَا فِي الْأُخْرَى
 فِي النَّارِ .

شرح الحديث :

نفضه : النَّفْضُ بالتحريك : ما تساقط من الورق والتمر ، وهو فعل
 بمعنى مفعول كالتقبض بمعنى المقبوض ، والنفض : ما وقع من الشيء إذا نفضته .
 المزود : وعاء يجعل فيه الزاد .
 النَّعْفُ : بالتحريك ، والغين معجمة : دود يسقط من أنوف الغنم
 والإبل .

١٦٦ - موقوف حسن : أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٢٦) قال :
 أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس هو الأصم ، ثنا الصاغاني ، ثنا أبو صالح ، ثنا
 يحيى بن أيوب ، عن يحيى بن أبي أسيد ، عن أبي فراس مؤلى عبد الله بن عمرو ، عن عبد الله
 ابن عمرو ، فذكره ، وشيخ المصنف هو محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بالحاكم صاحب
 المستدرک علي الصحيحين ، قال الذهبي في الميزان (٦٠٨/٣) : صدوق ، وأبو العباس
 محمد بن يعقوب الأصم وثقه الذهبي في تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣) ، ومحمد بن إسحق
 الصاغاني : ثقة ثبت ، وأبو صالح هو : عبد الله بن صالح كاتب الليث : صدوق كثير
 الغلط ، ويحيى بن أيوب هو المصري : صدوق ربما خطأ ، ويحيى بن أبي أسيد له ترجمة
 في الجرح والتعديل (١٢٩/٩) ولم يذكره بجرح ولا تعديل ، ووثقه ابن حبان
 (٢٥١/٩) ، وأبو فراس هو يزيد بن رباح : ثقة ، ولهذا الحديث شواهد ، انظر الحديث
 رقم (٤٤ ، ٥٢) في كتابنا هذا .

١٦٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَمَّا نَفَخَ اللَّهُ فِي آدَمَ الرُّوحَ فَبَلَغَ الرُّوحُ رَأْسَهُ عَطَسَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَرْحَمُكَ اللَّهُ . »

شرح الحديث :

عَطَسَ : العطاس : معروف ، وفي الحديث : كان يحب العطاس ويكره التثاؤب ، قال ابن الأثير : إنما أحب العطاس لأنه إنما يكون مع خفة البدن ، وانفتاح المسام ، وتيسير الحركات .

١٦٧ - صحيح : أخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد ٢٠٨١) ، (إحصان ١٣/٨ - ١٤ / رقم ٦١٣٢) .

١٦٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَّ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَضْحَكُونَ فَقَالَ : « لَوْ تَعْلَمُونَ
 مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ
 يَقُولُ لَكَ : لِمَ تُقْنَطُ عِبَادِي ؟ قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : « سَدَّدُوا
 وَأَبْشُرُوا » .

شرح الحديث :

تقنط : من القنوط : وهو اليأس من الخير ، وقيل أشد اليأس من
 الشيء .
 السَّدُّ : القصد في القول والوفيق والإصابة ، وسددوا : أي اطلبوا
 بأعمالكم السداد والاستقامة .

١٦٨ - صحيح : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٥٤) ، وأحمد في مسنده
 (٤٦٧/٢) مختصراً ، وابن حبان في صحيحه (إحصان ١٦٣/١ - رقم ١١٣)
 و (٢٨٥/١ - رقم ٣٥٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٥٨) .

١٦٩ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي الْحَوْضِ حَتَّى إِذَا عَرَفْتَهُمْ اخْتَلَجُوا
دُونِي ، فَأَقُولُ : أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ : لَا تُدْرِي مَا أُخْدِثُوا بِعَدِكَ » .

شرح الحديث :

انظر شرح هذا الحديث في الحديثين (٨ ، ٨٦) .

١٦٩ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الرقاق (٦٥٨٢) باب في
الحوض ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الفضائل (٤٠ / ٢٣٠٤) باب إثبات حوض
نبينا ﷺ وصفاته .

١٧٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ : « لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَايِنَةِ ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى : إِنَّ قَوْمَكَ صَنَعُوا كَذًّا وَكَذًّا فَلَمْ يُبَالِ ، فَلَمَّا عَايَنَ الْقَى الْأَلْوَاخَ . »

(١) المعايينة : رؤية الشيء بالعين .

١٧٠ - حسن : أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٠٨٧ ، ٢٠٨٨ موارد) ، (٣٢/٨ ، ٣٣ إحسان) ، وأحمد في مسنده (٢٧١/١ - رقم ٢٤٤٤) ، والطبراني في الكبير (٥٤/١٢ - رقم ١٢٤٥١) ، والحاكم في المستدرک (٣٢١/٢) وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٣/١) وقال : « رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، وصححه ابن حبان » والحديث عند البزار (كشف رقم ٢٠٠) .

قلت : هذا الحديث جاء بألفاظ مختلفة ، ولم يرد لفظ « قال الله » إلا عند ابن حبان (٢٠٨٧) وفي إسناده : هشيم بن بشير ، قال الحافظ في التقريب « ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي » .

ولكن تابعه محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي عند الطبراني (٥٤/١٢ - رقم ١٢٤٥١) وقال عنه الحافظ في التقريب : « صدوق لكن طرحه ابن معين » .

قلت : له ترجمة في الجرح والتعديل ، ونقل عن أحمد بن سنان قوله : « محمد بن موسى بن أبي نعيم : ثقة صدوق » وقال عنه أبو حاتم : صدوق . وعلى ذلك فالحديث : حسن .

١٧١ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « لَيْسَ مِنْ عَمَلِ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يُحْتَمُّ عَلَيْهِ ، فَإِذَا مَرِضَ الْمُؤْمِنُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ فَلَانٌ قَدْ حَبِسْتَهُ ، فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : احْتَمُوا لَهُ عَلَى مِثْلِ عَمَلِهِ حَتَّى يَتْرَأَ أَوْ يَمُوتَ » .

شرح الحديث :

سبق شرح هذا الحديث في الحديث رقم (١٢) .

١٧١ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (١٤٦/٤) والبخاري في شرح السنة (٢٤٠/٥) كلاهما من طريق ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة ابن عامر به ، والراوي عن ابن لهيعة عند أحمد عبد الله بن المبارك ، ويزيد بن أبي حبيب ثقة ، وأبو الخير هو : مرثد بن عبد الله اليزني ، ثقة ، وعلى ذلك فالحديث صحيح ، وصححه شيخنا الألباني - حفظه الله - في صحيح الجامع الصغير رقم (٥٤٣٢) ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣٠٩/٤) وصححه وتعقبه الذهبي .

بَارِكْ الْمَيِّتَ

١٧٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَابُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ فَقَالَ : اكْتُبُوا لِعَبْدِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنْ خَيْرٍ مَا كَانَ فِي وَثَاقِي » .

شرح الحديث :

انظر شرح هذا الحديث في الحديث رقم (١٢) .

١٧٢ - أخرجه أحمد في مسنده (١٥٩/٢ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥)
بألفاظ متقاربة ، وأخرجه الدارمي في مسنده (٣١٦/٢) والحاكم في المستدرک (٣٤٨/١)
وقال : « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٤٩/٧) ، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٢٣٢) .

١٧٣ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « مَا أَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي التَّوْرَةِ ،
وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ ، مِثْلَ أُمَّ الْقُرْآنِ ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ
بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ » .

شرح الحديث :

انظر الحديث الأول في رسالة علي القاري لتوضيح معنى أن سورة
الفاتحة مقسومة بين العبد وربه .

١٧٣ - صحيح : أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب تفسير القرآن (٣١٢٥)
باب ومن سورة الحجر ، وأخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب الافتتاح
(١٣٩/٢ - رقم ٩١٤) باب تأويل قول الله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَلِي
وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ .

١٧٤ - عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ ، أَوْ قَالَ : بِقُدَيْدٍ ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنَّا يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ فَيَأْذِنُ لَهُمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْغَضُ إِلَيْهِمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ ، فَلَمْ تَرَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَقَالَ حِينَئِذٍ : « أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سَلَكَ فِي الْجَنَّةِ » ، قَالَ : « وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابٌ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُوهَا حَتَّى تَبُوءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِينَ فِي الْجَنَّةِ » وَقَالَ : « إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ ، أَوْ قَالَ : ثُلُثَا اللَّيْلِ ، يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ : لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدًا غَيْرِي مَنْ ذَا يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ ، مَنْ الَّذِي يَدْعُونِي أُسْتَجِيبُ لَهُ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي أُعْطِيهِ ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ » .

١٧٤ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (١٦/٤) والدارمي (٣٤٧/١) ، وابن ماجه في سننه (١٣٦٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٧٥) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٣١٣/١) والآجري في الشريعة (ص ٣١٠) ، وانظر صحيح سنن ابن ماجه (١١٢٥) والطبراني في المعجم الكبير (٥٠/٥ - رقم ٤٥٥٧ ، ٤٥٥٨) .

١٧٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا زِلْتُ أَشْفَعُ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، وَيُشَفِّعُنِي ، وَأَشْفَعُ وَيُشَفِّعُنِي حَتَّى أَقُولَ : أَيُّ رَبِّ شَفِّعُنِي فِيمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَقُولُ : هَذِهِ لَيْسَتْ لَكَ يَا مُحَمَّدُ وَلَا لِأَحَدٍ ، هَذِهِ لِي ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَرَحْمَتِي لَا أَدْغُ فِي النَّارِ أَحَدًا يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

١٧٥ - صحيح : أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٩٦/٢ - رقم ٨٢٨) ، وصححه شيخنا الألباني - حفظه الله - في تعليقه على كتاب السنة .

١٧٦ - عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَعَ حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا ، فَقَالَ : « مَا شَأْنُكُمْ ؟ » قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَالَ غَدَاةً ، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ فَقَالَ : « غَيْرُ الدَّجَالِ أُخَوِّفُنِي عَلَيْكُمْ ، إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَأَمْرُؤُ حَاجِبُ نَفْسِهِ وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيَّ كُلِّ مُسْلِمٍ إِنَّهُ شَابٌ قَطَطٌ ^(١) عَيْنُهُ طَائِفَةٌ كَأَنِّي أُشَبَّهُهُ بِعَبْدِ الْعُرَى بْنِ قَطَنِ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ إِنَّهُ خَارِجٌ نَحْلَةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ ^(٢) يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاتَّبِعُوا » قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لَبَّثُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : « أَرْبَعُونَ يَوْمًا يَوْمٌ كَسَنَةٍ وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ » قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ ؟ قَالَ : « لَا ااقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ » قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : « كَالْعَيْثِ اسْتَدْبَرْتُهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ

١٧٦ - أخرجه مسلم في الصحيح : كتاب الفتن وأشرط الساعة (١١٠ / ٢٩٣٧) باب ذكر الدجال وصفته وما معه ، وأخرجه أبو داود في السنن : كتاب الملاحم (٤٣٢١) باب خروج الدجال ، وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب الفتن (٢٢٤٠) باب ما جاء في فتنة الدجال ، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٤٧) مختصراً ، وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الفتن (٤٠٧٥) باب طلوع الشمس من مغربها ، وأخرجه أحمد في مسنده (١٨١ / ٤) .

(١) قطط: أي شديد جعودة الشعر ، مباحد للجعودة المحبوبة .

(٢) عاث : العيث الفساد ، أو أشد الفساد أو الإسراع فيه .

وَالْأَرْضَ فَتَنَبْتُ فَتَرَوُحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ^(١) أَطْوَالَ مَا كَانَتْ ذُرّاً وَأُسْبَعُهُ
 ضُرُوعاً وَأَمَدَهُ خَوَاصِرَ ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ
 فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيُصْبِحُونَ مُمَجِلِينَ^(٢) لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
 وَيَمُرُّ بِالْخَرَبَةِ فَيَقُولُ لَهَا : أَخْرِجِي كُنُوزَكَ فَتَتَّبِعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ
 النَّحْلِ^(٣) ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلئًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسِّيفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ^(٤)
 رَمِيَةَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ يَضْحَكُ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ
 إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ
 مَهْرُودَتَيْنِ^(٥) وَاضِعاً كَفِيهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَينِ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ وَإِذَا
 رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ^(٦) فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ
 وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِيَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ
 يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ
 وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى

(١) السارحة : الماشية ، والمقصود أن الناس الذين يؤمنون بالدجال تمتليء ضرورع
 ماشيتهم لبناً .

(٢) ممجلين : المحل ، على وزن فحل ، الجذب والقحط ، يقال أحمل البلد إذا
 أجذب .

(٣) يعاسيب النحل : ذكور النحل .

(٤) جزلتين : قطعتين .

(٥) مهرودتين : معناه لابس ثوبين مصبوغين بورس ثم بزعفران ، وقيل هما شقتان ،
 والشقة نصف الملاءة .

(٦) (تحدر منه جمان كاللؤلؤ) الجمان حبات من الفضة تصنع على هيئة اللؤلؤ
 الكبار ، والمراد يتحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفائه .

إِنِّي قَدْ أُخْرِجْتُ عِبَادًا لِي «لَا يَدَانِ» (١) لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ فَحَرَزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ (٢)
وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ فَيَمُرُّ أَوَائِلَهُمْ
عَلَّ «بُحَيْرَةَ طَبْرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا وَيَمُرُّ آخِرَهُمْ فَيَقُولُونَ لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ
مَرَّةً مَاءٌ وَيُحْصِرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّورِ
لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى
وَأَصْحَابَهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ النَّعْفَ (٣) فِي رِقَابِهِمْ فَيَصْبِحُونَ فَرَسَى (٤) كَمَوْتِ
نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ
فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهْمُهُمْ (٥) وَتَنَّتُهُمْ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى
وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ (٦) فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ
حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطْرًا لَا يَكُنُّ (٧) مِنْهُ بَيْتٌ مَدْرٍ (٨) وَلَا وَبَرٍ (٩)
فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلْفَةِ (١٠) ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ : أَنْبِئِي ثَمْرَتَكَ

- (١) (لا ييدان لأحد بقتالهم) يدان تشية يد ، قال العلماء : معناه لا قدرة
ولا طاقة ، يقال : ما لي بهذا الأمر يد ، وما لي به يدان ، لأن المباشرة والدفع إنما يكون
باليدين ، وكان يديه معدومتان لعجزه عن دفعه .
- (٢) (فحرز عبادي إلى الطور) : أي ضمهم واجعل لهم حرزاً ، يقال : أحرزت
الشيء أحرزه إحرزاً ، إذا حفظته وضممته ، وصننته عن الأخذ .
- (٣) النعف : هو دود يكون في أنوف الإبل والغنم ، واحدة نعف .
- (٤) فرسى : أي قتلى .
- (٥) زهمهم : أي دسمهم .
- (٦) البخت : قال في اللسان : البخت والبختية دخيل في العربية ، أعجمي معرب ،
وهي الإبل الخراسانية تنتج من عربية وفالج ، وهي جمال طوال الأعناق .
- (٧) لا يكن : لا يمنع .
- (٨) المدر : الطين الصلب .
- (٩) الوبر : الصوف .
- (١٠) الزلفة : قيل المرأة .

وَرُدِّي بَرَكَتِكَ فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرَّمَائَةِ وَيَسْتَضِلُّونَ بِقِحْفِهَا
 وَيُبَارِكُ فِي الرُّسُلِ (١) حَتَّىٰ إِنَّ اللَّقْحَةَ (٢) مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ (٣) مِنَ
 النَّاسِ وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي
 الْفَحْدَ (٤) مِنَ النَّاسِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَتَأْخُذُهُمْ
 تَحْتَ آبَاطِهِمْ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ
 يَتَهَارَجُونَ (٥) فِيهَا تَهَارُجُ الْحُمُرِ فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ .

-
- (١) الرسل : هو اللين .
 (٢) اللقحة : القرية العهد بالولادة .
 (٣) الفئام : هي الجماعة الكثيرة .
 (٤) الفخذ : باسكان الخاء ، الجماعة من الأقارب .
 (٥) التهرج : باسكان الراء ، الجماع ، يقال : هرج زوجته : أي جامعها ، والمعنى المقصود أن الرجال يجامعون النساء علانية ، كما يفعل الحمير .

١٧٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
 خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلْتُ نَحْلًا فَسَجَدْتُ فَأُطَالَ السُّجُودَ
 حَتَّى خِفْتُ أَوْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ تَوَفَّاهُ أَوْ قَبَضَهُ قَالَ فَجِئْتُ أَنْظُرُ
 فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : « مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ » قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ،
 فَقَالَ : « إِنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي أَلَّا أُبَشِّرَكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 يَقُولُ لَكَ : مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ » .

١٧٧ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (١٩١/١) ، وأبو يعلى في مسنده
 (١٧٣/٢ - رقم ٨٦٩) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٧/٢) وقال : « رواه
 أحمد ، ورجاله ثقات » .

١٧٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - : « مَا مُجَادَلَةٌ أَحَدِكُمْ فِي الْحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا ، بِأَشَدِّ مُجَادَلَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ أُدْخِلُوا النَّارَ ، قَالَ : يَقُولُونَ : رَبَّنَا ، إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا ، وَيَصُومُونَ مَعَنَا ، وَيَحُجُّونَ مَعَنَا ، فَأَدْخَلْتَهُمُ النَّارَ ، قَالَ : فَيَقُولُ : اذْهَبُوا ، فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَيَأْتُونَهُمْ ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُورِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ النَّارُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى كَعْبِيهِ ، فَيُخْرِجُونَهُمْ ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا قَدْ أَخْرَجْنَا مَنْ أَمَرْتَنَا ، قَالَ : وَيَقُولُ : أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزَنُ دِينَارٍ مِنَ الْإِيمَانِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزَنُ نِصْفِ دِينَارٍ ، حَتَّى يَقُولَ : مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزَنُ ذَرَّةً . »

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَمَنْ لَمْ يُصَدَّقْ فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ... إِلَى عَظِيمًا ﴾ (١)

١٧٨ - صحيح : أخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب الإيمان وشرائعه (١١٢/٨ - رقم ٥٠١٠) . باب زيادة الإيمان ، وأخرجه ابن ماجه في سننه : المقدمة (٦٠) باب في الإيمان .

وانظر صحيح سنن ابن ماجه (رقم ٥١) .

(١) سورة النساء : (٤٨) .

١٧٩ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ » قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هِيَ أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : « هِيَ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا عَفِيرًا يُعْفَرُ [وَجْهَهُ] ^(١) فِي التُّرَابِ ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَبَاهِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْتًا غُبْرًا ضَاحِينَ ^(٢) ، جَاؤُوا مِن كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ ، لَمْ يَرَوْا رَحْمَتِي ، وَلَمْ يَرَوْا عَذَابِي ، فَلَمْ أَرْ يَوْمًا أَكْثَرَ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ » .

١٧٩ - حسن : أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٩/٤ - رقم ٢٠٩٠) ، وابن حبان في صحيحه (٦٢/٦ - رقم ٣٨٤٢) وأخرجه البزار (١١٢٨ - كشف) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٣/٣) وقال : « رواه أبو يعلى وفيه محمد بن مرزوق العقيلي وثقه ابن معين ، وابن حبان وفيه بعض كلام ، رواه البزار ... » ثم أورده في (١٧/٤) وقال : « رواه البزار ، وإسناده حسن ، ورجاله ثقات » . هـ

قلت : للحديث شواهد منها :

• حديث أبي هريرة وهو في كتابنا هذا برقم (٦٢) .
• حديث ابن عباس أخرجه البخاري (٩٦٩) وأبو داود (٢٤٣٨) وابن ماجه (١٧٢٧) ، والبيهقي في السنن (٢٨٤/٤) .

• حديث عائشة وهو برقم (١٨٣) في كتابنا هذا .

(١) زيادة من مجمع الزوائد .

(٢) في مجمع الزوائد (ضاحين) وفي الإحسان (حاجين) ، والضحاحين : البارزون

للشمس .

١٨٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
 قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا
 حَقَّهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ قَطُّ وَأَقْعَدُ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَرُ
 تَسْتَنْ عَلَيْهِ بِقَوَائِمِهَا وَأُخْفَافِهَا ، وَلَا صَاحِبِ بَقَرٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا
 إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ وَأَقْعَدُ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَرُ تَنْطَحُهُ
 بِقُرُونِهَا وَتَطْوُهُ بِقَوَائِمِهَا ، وَلَا صَاحِبِ غَنَمٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا
 إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ وَأَقْعَدُ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَرُ تَنْطَحُهُ
 بِقُرُونِهَا وَتَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا ، لَيْسَ فِيهَا جَمَاءٌ وَلَا مُنْكَسِرٌ قَرْنُهَا ،
 وَلَا صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يَفْعَلُ فِيهِ حَقَّهُ إِلَّا جَاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أُقْرِعَ
 يَتَّبِعُهُ فَاغِرًا فَاهُ ، فَإِذَا أَتَاهُ فَرَّ مِنْهُ فَيَنَادِيهِ رَبُّهُ : خُذْ كَنْزَكَ الَّذِي حَبَّأْتَهُ فَأَنَا
 عَنْهُ أَغْنَى مِنْكَ ، فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ سَلَكَ يَدَهُ فِي فِيهِ فَقَضَمَهَا قَضَمَ
 الْفَحْلِ » .

شرح الحديث :

قرقر : القرقُ ، بكسر الراء : المكان المستوي ، يقال : قاع قرقر
 مستو ، وفي التهذيب : واد قرقر وقرقر وقرقوس ، أي أملس .
 أخفاف : جمع خُف ، وهو للبعير ، كالحافر للفرس ، وخف البعير
 هو مجمع فرسن البعير والناقة .

جماء : شاة جماء إذا لم تكن ذات قرن ، وكبش أجم : لا قرني له .

١٨٠ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٣٢١/٣ - رقم ١٤٤٨٢) قال : ثنا
 محمد بن بكر وعبد الرزاق قالا : ثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله
 يقول : فذكره ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الزكاة (٢٧/٩٨٨) باب إثم مانع
 الزكاة ، وقد ذكرت لفظ مسند أحمد لأنه سقط من عند مسلم لفظ : ربه ، وقد جاء لفظ
 ربه في كنز العمال (رقم ١٥٧٩٤) ، وجاء كذلك في جمع الجوامع (٧٢٠/١) ،
 والحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (رقم ٦٨٦٦) وسقط منه لفظ : ربه .

١٨١ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَهْلِيَّ أَيْبَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْأَدْنِيِّينَ
إِلَّا قَالَ : قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ » .

شرح الحديث :

الأدنيين : الأقربين .

١٨١ - حسن لغيره : أخرجه أحمد في مسنده (٢٤٢/٣) ، والحاكم في المستدرک
(٣٧٨/١) وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه
الذهبي . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٣) وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ...
ورجال أحمد رجال الصحيح » ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٥٢/٩) ، والحديث عند أبي
يعلى (٣٤٨١) ، وفي المقصد العلي برقم (٤٢٧) .

١٨٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
 قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ ، لَمْ يَلْغُوا الْحِنْتَ ،
 إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ الْجَنَّةَ ، قَالَ : يُقَالُ لَهُمْ : ادْخُلُوا
 الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُونَ : حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا ، فَيَقُولُ : ادْخُلُوا أَنْتُمْ
 وَآبَاؤُكُمْ » .

شرح الحديث :

لم يبلغوا الحنث : أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ، ويجري عليهم القلم ،
 فيكتب عليهم الحنث والطاعة ، يقال : بلغ الغلام الحنث أي المعصية والطاعة ،
 وقيل الحنث : الحُلْمُ .

١٨٢ - صحيح : أخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب الجنائز (٢٥/٤)
 باب من يتوفى له ثلاثة ، وأخرجه أحمد في مسنده (٥١٠/٢) ، وانظر صحيح سنن النسائي
 (١٧٧٠) .

١٨٣ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَغْتَقَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَإِنَّهُ لَيَدْتُو ، يُيَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَيَقُولُ : مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ ؟ » .

شرح الحديث :

انظر شرح هذا الحديث في الحديث رقم (٥٨) .

١٨٣ - صحيح : أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الحج (٤٣٦/١٣٤٨) باب فضل الحج والعمرة والدعاء بعرفة ، وأخرجه النسائي في سننه الصغرى كتاب الحج (٢٥١/٥ - رقم ٣٠٠٣) باب ما ذكر في يوم عرفة ، وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب المناسك (٣٠١٤) باب الدعاء بعرفة ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٦٤/١) وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه الدارقطني في سننه (٣٠١/٢) وقال محققه : وزاد رزين في جامعه فيه : « اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت لهم » هـ. ا ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٨٢٧) ، والبيهقي في سننه الكبرى (١١٨/٥) .

١٨٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقِبُونَ : مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ - فَيَقُولُ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ . »

شرح الحديث :

انظر شرح هذا الحديث في الحديث رقم (٥٨) .
يتعاقبون : أى يتناوبون ، تأتي طائفة بعد طائفة .
في هذا الحديث بيان فضل صلاتي الفجر والعصر ، وقد جاءت أحاديث كثيرة توضح فضل المحافظة عليهما ومن هذه الأحاديث :
• عن عمارة بن رؤيبة ، مرفوعاً « لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » مسلم (٢١٣/٦٣٤) .
• عن جرير بن عبد الله ، قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال : أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ، لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » مسلم (٢١١/٦٣٣) .

١٨٤ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب بدء الخلق (٣٢٢٣) باب ذكر الملائكة وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٢١٠/٦٣٢) باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما ، وأحمد في مسنده (٣١٢/٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٦٥/١) وفي الأسماء والصفات (ص ٢٠٦ ، ص ٤٢٥) .

١٨٥ - عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَتَمِيمِ الدَّارِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قَنْطَارٌ ، وَالْقَنْطَارُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَا فِيهَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ : اقْرَأْ وَارْقُ لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةٌ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِ آيَةٍ مَعَهُ يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعَبْدِ : اقْبِضْ ، فَيَقُولُ الْعَبْدُ بِيَدِهِ : يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ ، فَيَقُولُ : بِهَذِهِ الْخُلْدِ ، وَبِهَذِهِ النَّعِيمِ » .

شرح الحديث :

القنطار : معيار ، قال ثعلب : اختلف الناس في القنطار ما هو ، فقالت طائفة : مائة أوقية من ذهب ، وقيل : مائة أوقية من الفضة ، وقيل ألف أوقية من الذهب ، وقيل : ألف أوقية من الفضة ، انظر اللسان مادة (قنطر) .
 ارق : رَقِيَ إِلَى الشَّيْءِ رُقِيًّا وَرُقُوعًا ، وارتقى يرتقى وترقى : صعد .
 والمَرْقَاةُ والمِرْقَاةُ : الدرجة ، واحدة من مراقي الدرج ، والمقصود أنه يرتفع ويصعد بكل آية درجة من درجات الجنة .

١٨٥ - حسن : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٠/٢ - رقم ١٢٥٣) قال : حدثنا موسى بن خازم الأصبهاني : ثنا محمد بن بكر الحضرمي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن الحارث الدماري ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن فضالة بن عبيد وتميم الداري به ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٧/٢) وقال : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه إسماعيل بن عياش ، ولكنه من روايته عن الشاميين وهي مقبولة » .
 وحسنه شيخنا الألباني في « صحيح الترغيب والترهيب » رقم (٦٣٢) .

١٨٦ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « يَقُومُ الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِي مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ (١) نَفْسَهُ إِلَى الطَّهْرِ ، وَعَلَيْهِ عُقْدَةٌ ، فَإِذَا وَضَأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ : انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ يَسْأَلُنِي ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ » .

١٨٦ - صحيح : أخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد ١٦٨) ، (الإحسان ١٩٤/٢ - رقم ١٠٤٩ ، ١١٤/٤ - رقم ٢٥٤٦) ، وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٩/٤ ، ٢٠١) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٤/١) وقال : « رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وله سندان عندهما ، رجال أحدهما رجال الصحيح » .

وذكره في (٢٦٤/٢) وقال : « رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه كلام » .
 (١) يعالج نفسه : أي يدافع نفسه ، والمقصود أن نفسه تميل إلى الراحة والنوم ولكنه هو يقاوم ذلك ويتوضأ ويصلي .

بَابُ النُّورِ

١٨٧ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنِ
 الْوُرُودِ فَقَالَ : « نَجِيءٌ نَحْنُ الْقِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا ، أَنْظُرْ أَيَّ ذَلِكَ فَوْقَ
 النَّاسِ ، قَالَ فَتَدْعَى الْأُمَّمُ بِأَوثَانِهَا وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ثُمَّ يَأْتِينَا
 رَبُّنَا بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ : مَنْ تَنْظُرُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : نَنْظُرُ رَبَّنَا ، فَيَقُولُ :
 أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ » قَالَ :
 « فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ وَيَتَّبِعُونَهُ وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مُنَافِقٌ أَوْ مُؤْمِنٌ نُورًا ،
 ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ ، وَعَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ كَلَالِيْبٌ وَحَسَكٌ تَأْخُذُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ
 يَطْفَأُ نُورُ الْمُنَافِقِينَ ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ ، فَتَنْجُو أَوَّلُ زَمْرَةٍ وَجُوهُهُمْ
 كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، سَبْعُونَ أَلْفًا لَا يُحَاسِبُونَ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَاءِ
 نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ كَذَلِكَ ثُمَّ تَحِلُّ الشَّفَاعَةُ ، وَيَشْفَعُونَ حَتَّى يَخْرُجَ
 مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، فَيَجْعَلُونَ
 بِفَنَاءِ الْجَنَّةِ ، وَيَجْعَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرُشُونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ حَتَّى يَنْبُتُوا نَبَاتَ
 الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ ، وَيَذْهَبُ حَرَّافُهُ ، ثُمَّ يُسْأَلُ حَتَّى تُجْعَلَ لَهُ الدُّنْيَا
 وَعَشْرَةٌ أَمْثَالَهَا مَعَهَا . »

١٨٧ - موقوف صحيح : أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان
 (٣١٦/١٩١) باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ، وأحمد في مسنده (٣٨٣/٣)

١٨٨ - عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَلَّى الْعِدَاةَ ثُمَّ جَلَسَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ جَلَسَ مَكَانَهُ ، حَتَّى صَلَّى الْأُولَى وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ ، فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ : لَا (١) تَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُهُ ؟ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئاً لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ ، قَالَ : فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : « نَعَمْ ، عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَأَمْرِ الْآخِرَةِ ، فَجُمِعَ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَفَطَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ ، فَقَالُوا : يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، وَأَنْتَ اطِّفَّفَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، اسْتَفَعْنَا إِلَى رَبِّكَ ، قَالَ : لَقَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ ، انْطَلِقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ إِلَى نُوحٍ ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ (٢) قَالَ : فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ عَلَيْهِ

١٨٨ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (٤/١ - ٥) قال : ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، قال : حدثني النضر بن شميل المازني ، قال : حدثني أبو نعامة ، قال : حدثني أبو هنيذة البراء بن نوفل ، عن والان العدوي ، عن حذيفة ، عن أبي بكر الصديق فذكره .

وإبراهيم بن إسحاق الطالقاني : صدوق ، والنضر بن شميل : ثقة ، وأبو نعامة هو : عمرو بن عيسى العدوي : ثقة إلا أنه اختلط قبل موته كما في الجرح والتعديل (٢٥١/٦) والبراء بن نوفل : ثقة كما في الجرح (٤٠٠/٢) ، ووالان العدوي : وثقه ابن معين كما في الجرح (٤٣/٩) ، والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » مختصراً ومطولاً (٧٥١ ، ٨١٢) وأخرجه ابن حبان (٢٥٨٩ - موارد) ، والبخاري (٣٤٦٥ - كشف) .

(١) هكذا بالأصل ولعلها : ألا .

(١) آل عمران : (٣٣) .

السَّلَام ، فَيَقُولُونَ : اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللهُ ، وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ ، وَلَمْ يَدْعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِيَارًا ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا ، فَيَقُولُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، فَإِنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى ، فَيَقُولُ عِيسَى ، لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِ وَالدَّ آدَمَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : فَيَنْطَلِقُ فَيَأْتِي جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَام رَبَّهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ائذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، قَالَ فَيَنْطَلِقُ بِهِ جَبْرِيْلُ فَيَخِرُّ سَاجِدًا قَدَرِ جُمُعَةٍ ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : اِرْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدَ ، وَقُلْ يُسْمَعُ وَاشْفَعُ تُشَفِّعُ ، قَالَ : فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَرَّ سَاجِدًا قَدَرِ جُمُعَةٍ أُخْرَى ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : اِرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعُ ، وَاشْفَعُ تُشَفِّعُ ، قَالَ : فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا فَيَأْخُذُ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَام بِضَبْعِيهِ ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ ، مِنْ الدُّعَاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى بَشَرٍ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، خَلَقْتَنِي سَيِّدَ وَالدَّ آدَمَ وَلَا فَخْرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَرُدُّ عَلَى الْحَوْضِ أَكْثَرَ مِمَّا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ ، ثُمَّ يُقَالُ : ادْعُوا الصِّدِّيقِينَ فَيَشْفَعُونَ ، ثُمَّ يُقَالُ : ادْعُوا الْأَنْبِيَاءَ ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْخُمْسَةُ وَالسِّتَةُ ، وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ

(١) الضَّبْعُ : بسكون الباء : وسط العضد بلحمه يكون للإنسان وغيره ،

والعضد هو ما بين المرفق والكتف .

يُقَالُ : ادْعُوا الشُّهَدَاءَ فَيَشْفَعُونَ لِمَنْ أَرَادُوا ، وَقَالَ : فَإِذَا فَعَلْتَ الشُّهَدَاءَ ذَلِكَ ، قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا ، قَالَ : فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : انظُرُوا فِي النَّارِ ، هَلْ تَلْقَوْنَ مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ ؟ قَالَ : فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا يَقُولُ لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لَا ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : اسْمَحُوا لِعَبِيدِي كَأَسْمَاحِهِ إِلَى عِبِيدِي ، ثُمَّ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ رَجُلًا ، فَيَقُولُ لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لَا ، غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ ، ثُمَّ اطْحَنُونِي^(١) حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ فَادْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ ، فَأَذْرُونِي فِي الرِّيْحِ فَوَاللَّهِ لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَبَدًا ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ مَخَافَتِكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : انظُرْ إِلَى مُلْكِ أَكْثَرِ الْمَلِكِ ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ ، قَالَ : فَيَقُولُ : لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ ؟ قَالَ : وَذَلِكَ الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ الضُّحَى .

أسامح : من السماح والسماحة ، أي الجود ، وسمح له بحاجة : أي سهل له .
الإسماح : لغة في السماح ، يقال : سمح وأسمح إذ جاد وأعطى عن كرم وسخاء .

(١) انظر الحديثين رقم (٧٠ ، ٧٥) في كتابنا هذا .

بَابُ النَّهْيِ

١٨٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ
 اللَّهِ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ
 الْفُقَرَاءُ وَالْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ وَيُتَقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ ،
 وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ : ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ نَحْنُ
 سُكَّانُ سَمَائِكَ وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ أَفْتَأْمُرْنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَنُسَلِّمَ
 عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَتُسَدُّ بِهِمُ
 الثُّغُورُ وَيُتَقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا
 قَضَاءً قَالَ : فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ
 سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ » .

١٨٩ - صحيح لغيره : أخرجه أحمد في مسنده (١٦٨/٢) قال : حدثنا
 أبو عبد الرحمن ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، حدثني معروف بن سويد الجذامي ، عن أبي
 عشانة المعافري عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن رسول الله ﷺ : فذكره ، وأبو
 عشانة اسمه : حبي بن يؤمن ثقة ، ومعه معروف بن سويد الجذامي ، قال عنه الحافظ في التقریب
 مقبول ، ولكن للحديث طريق آخر عند الطبري (١٤٤/٤) من طريق عمرو بن الحارث
 المصري أبي أيوب ، عن أبي عشانة به ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٧١/٢) وقال :
 « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي . وأخرجه أبو نعيم في الحلية
 (٣٤٧/١) . وأخرجه أحمد في مسنده من طريق أخرى (١٦٨/٢) .

١٩٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ثَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ (١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ : « هَلْ تَذُرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : ذَلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا آدَمُ قُمْ فَأَبْعَثْ بَعْثًا إِلَى النَّارِ ، فَيَقُولُ : وَمَا بَعَثَ النَّارِ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْقَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا ، فَإِنَّكُمْ بَيْنَ خَلِيقَتَيْنِ لَمْ تَكُونَا مَعَ أَحَدٍ إِلَّا كَثْرَتَاهُ يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ ، أَوْ قَالَ : فِي الْأُمَمِ ، كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ ، إِنَّمَا أُمَّتِي جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ » .

١٩٠ - صحيح : أخرجه البزار في مسنده (٣٤٩٧ - كشف) ، وهو في « زوائد مسند البزار » برقم (٢٢٤٦) عن أبي بكر بن إسحاق ، عن سعيد بن سليمان الضبي ، عن عباد ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به . وأبو بكر بن إسحاق هو : محمد بن إسحاق الصاغانى ، قال الحافظ في التقريب ثقة ، سعيد بن سليمان الضبي ، قال الحافظ في التقريب ثقة ، وعباد هو : عباد بن العوام ، قال الحافظ في التقريب : ثقة ، وهلال بن خباب : قال الحافظ في التقريب : صدوق تغير بأخرة ، وعكرمة مولى بن عباس : ثقة ، وانظر الأحاديث (٧ ، ٩ ، ٢٣٣) .

(١) الحج آية : (١) .

١٩١ - عَنْ زَيْدِ بْنِ حَالِدِ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِيَّةِ ، عَلَنِي إِثْرًا سَمَاءٍ
كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ ، فَلَمَّا انصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ - أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ
لَهُمْ : « هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ،
« قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ
وَرَحْمَتِهِ ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي ، كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ (١)
كَذَا وَكَذَا ، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي ، مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ » .

١٩١ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ : كِتَابُ الْأَذَانِ (٨٤٦) بَابُ يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ
النَّاسَ إِذَا سَلِمَ ، وَأَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ الْإِسْتِسْقَاءِ (١٠٣٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ
رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ ﴾ ، وَأَخْرَجَهُ فِي كِتَابِ الْمَغَازِي (٤١٤٧) بَابُ غَزْوَةِ الْحَدِيثِيَّةِ وَقَوْلِ
اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ ، وَأَخْرَجَهُ
فِي التَّوْحِيدِ (٧٥٠٣) مُخْتَصَرًا ، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ ﴾ .
وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ : كِتَابُ الْإِيمَانِ (١٢٥/٧١) بَابُ بَيَانِ كُفْرٍ مَنْ قَالَ
مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ : كِتَابُ الطَّبِّ (٣٩٠٦) بَابُ فِي النُّجُومِ .
وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي سُنَنِهِ الصَّغِيرِ : كِتَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ (١٦٥/٣) بَابُ كِرَاهِيَةِ
الْإِسْتِمطَارِ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَخْرَجَهُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ (٩٢٥) .
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي مَسْنَدِهِ (١١٧/٤) ، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي مَسْنَدِهِ (٢٦/١) ، وَالْبَيْهَقِيُّ
فِي السُّنَنِ (١٨٨/٢) ، (٣٥٧/٣ - ٣٥٨) ، وَالْحَمِيدِيُّ فِي مَسْنَدِهِ (٨١٣) .
(١) نَوْءٌ : النُّجُومُ مَا لَلْغُرُوبِ ، وَإِنَّمَا غَلِظَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّ
ذَلِكَ الْمَطَرَ الَّذِي جَاءَ بِسُقُوطِ نَجْمٍ هُوَ فِعْلُ النُّجُومِ ، وَكَانَتْ تَنْسِبُ الْمَطَرَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَجْعَلُونَهُ
سُقْيَا مِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ وَافَقَ سُقُوطُ ذَلِكَ النُّجُومِ الْمَطَرَ يَجْعَلُونَ النُّجُومَ هُوَ الْفَاعِلُ .

١٩٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَضَحِكْتُ ، فَقَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ ؟ » قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : يَا رَبُّ أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ ؟ قَالَ : يَقُولُ : بَلَى قَالَ : فَيَقُولُ : فَإِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي ، قَالَ : فَيَقُولُ : كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ شَهِيدًا ، وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا ، قَالَ : فَيُحْتَمُّ عَلَى فِيهِ ، فَيَقَالُ لِأَرْكَانِهِ : انْطَقِي ، قَالَ : فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ ، قَالَ : ثُمَّ يُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ ، قَالَ : فَيَقُولُ : بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا ، فَعَنْكَنَّ كُنْتُ أَنَاضِلُ . »

١٩٢ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الزهد (١٧/٢٩٦٩) ، وأخرجه النسائي في التفسير (٦٧٣) .

١٩٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ أَنَسٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ تَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ : هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ ،
لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ ؟ قَالُوا : لَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « هَلْ تُضَارُونَ
فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ ؟ » قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :
« فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ ، فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ
شَيْئاً فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ [أي الشمس] وَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ
الْقَمَرَ [أي القمر] وَيَتَّبِعْ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ [أي الطواغيت] ، وَتَبْقَى هَذِهِ
الْأُمَّةُ ، فِيهَا مُنَافِقُوهَا ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ ، فَيَقُولُ :
أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبَّنَا ، فَإِذَا

١٩٣ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الرقاق (٦٥٧٣) باب الصراط
جسر جهنم ، وأخرجه في كتاب التوحيد (٧٤٣٧) باب قول الله تعالى : ﴿ وَجْهَ يَوْمَئِذٍ
نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴾ وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان (٢٩٩/١٨٢) باب
معرفة طريق الرؤية ، وأخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب التطبيق
(٢٢٩/٢ - رقم ١١٤٠) مختصراً ، باب موضع السجود ، وأخرجه في التفسير (٥٠٨)
مختصراً .

- قال الحافظ في الفتح (٤٤٦/١١) :

(لا تضارون) أي لا تضرون أحداً ولا يضركم بمنازعة ولا مجادلة ولا مضايقة .
(الطواغيت) جمع طاغوت ، وهو الشيطان والصنم ، ويكون جمعاً ومفرداً ومذكراً
ومؤنثاً . ا . ه .

قلت : قال الواحدي : الطاغوت يكون واحداً وجمعاً ويذكر ويؤنث :

قال الله تعالى : ﴿ يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ﴾
فهذا في الواحد .

وقال تعالى في الجمع ﴿ والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم ... ﴾

وقال في المؤنث : ﴿ والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ﴾ .

أَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ ، فَيَقُولُ :
 أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا ، فَيَتَّبِعُونَهُ ، وَيُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ «
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ ، وَدُعَاءُ الرَّسُولِ يَوْمَئِذٍ :
 اللَّهُمَّ سَلِّمْ ، وَسَلِّمْ ، وَبِهِ كَلَالِيْبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ (١) أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ
 السَّعْدَانِ ؟ قَالُوا : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ،
 غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظِيمِهَا إِلَّا اللَّهُ ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ : فَمِنْهُمْ
 الْمُؤَبَّقُ بِعَمَلِهِ ، وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدَلُ ، ثُمَّ يَنْجُو ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ
 مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ :
 مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ ،
 فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ابْنِ
 آدَمَ أَثَرَ السُّجُودِ ، فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ امْتَحَشُوا (٢) ، فَيَصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ -
 يُقَالُ لَهُ : مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ (٣) ،
 وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، قَدْ قَشَبَنِي (٤)
 رِيحُهَا ، وَأَحْرَقَنِي ذَكَوْهَا (٥) ، فَاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، فَلَا يَزَالُ

(١) (كلاليب مثل شوك السعدان) : أما الكلاليب فجمع كلوب ، وهي حديدة
 معطوفة الرأس ، يعلق فيها اللحم ، وترسل في التنور ، وأما السعدان فهو نبت له شوكة
 عظيمة .

(٢) امتحشوا : احترقوا .

(٣) (الحبة في حميل السيل) الحبة هي بزر البقول والعشب ، تبت في البراري
 وجوانب السيول ، وحميل السيل ، ما جاء به السيل من طين أو غثاء ، ومعناه محمول
 السيل ، والمراد التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطراوته .

(٤) قشبنى : معناه سمني وأذاني وأهلكني .

(٥) ذكاؤها : لها واشتعالها وشدة ومجها .

يَدْعُو اللَّهَ ، فَيَقُولُ : لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ، فَيَقُولُ : لَا ،
وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ
ذَلِكَ : يَا رَبِّ ، قَرِّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : أَلَسْتَ قَدْ رَعِمْتَ
أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ؟ وَيَلِكُ ابْنُ آدَمَ ، مَا أُغْدِرَكَ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو ،
فَيَقُولُ : لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتَكَ ذَلِكَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ، فَيَقُولُ : لَا ، وَعِزَّتِكَ ،
لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، فَيُعْطِي اللَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَائِقَ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهُ ،
فَيَقْرِبُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ
يَسْكُتَ ، ثُمَّ يَقُولُ : رَبِّ ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّ اللَّهِ -
أَوْ لَيْسَ قَدْ رَعِمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ؟ وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ ، مَا أُغْدِرَكَ ،
فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى
يَضْحَكَ - أَيُّ اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِذَا ضَحَكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالْدُّخُولِ فِيهَا ،
فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ لَهُ : تَمَنَّ مِنْ كَذَا ، فَيَتَمَنَّى ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ مِنْ
كَذَا . فَيَتَمَنَّى حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ ، فَيَقُولُ لَهُ ؛ هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ .
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ
دُخُولًا .

١٩٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « هَلْ تُضَارُونَ
فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظُّهَيْرَةِ ، لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ » ؟ قَالُوا : لا ، قَالَ :
فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ ؟
« قَالُوا : لا ، قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ ،
إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا ، قَالَ : فَيَلْقَى الْعَبْدَ ، فَيَقُولُ :
أَيُّ فُلٍ ، أَلَمْ أُكْرِمَكَ ؟ وَأَسَوَّدَكَ ؟ وَأَزَوَّجَكَ ، وَأَسَخَّرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْأَبِلَ
وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ ، وَتَرْبَعُ ؟ فَيَقُولُ : بلى ، قَالَ : فَيَقُولُ : أَفَظَنْتَ أَنَّكَ
مُلَاقِيٌّ ؟ فَيَقُولُ : لا ، فَيَقُولُ : فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي ، ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي ،
فَيَقُولُ : أَيُّ فُلٍ ، أَلَمْ أُكْرِمَكَ ، وَأَسَوَّدَكَ ، وَأَزَوَّجَكَ وَأَسَخَّرَ لَكَ الْخَيْلَ
وَالْأَبِلَ ؟ وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ ، وَتَرْبَعُ ؟ فَيَقُولُ : بلى ، أَيُّ رَبِّ ، فَيَقُولُ :
أَفَظَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ ؟ فَيَقُولُ : لا ، فَيَقُولُ : فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي ،
ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ ، فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، آمَنْتُ بِكَ
وَبِكِتَابِكَ ، وَبِرُسُلِكَ ، وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ ، وَيُثْنِي بِخَيْرِ
مَا اسْتَطَاعَ ، فَيَقُولُ : هَهُنَا إِذَا ، قَالَ : ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : الْآنَ نَبَعَثُ
شَاهِدَنَا عَلَيْكَ ، وَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ : مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ ؟
فِيخْتَمُ عَلَى فِيهِ ، وَيُقَالُ لِفَخِذِهِ وَلَحْمِهِ وَعِظَامِهِ : انْطِقِي ، فَتَنْطِقُ
فَخَذَهُ ، وَلَحْمُهُ ، وَعِظَامُهُ بِعَمَلِهِ ، وَذَلِكَ لِيَعْدِرَ مِنْ نَفْسِهِ ، وَذَلِكَ
الْمُنَافِقُ ، وَذَلِكَ الَّذِي يَسْحَطُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

شرح الحديث : انظر معنى ترأس وتربع في الحديث رقم (٢٣٤) .

١٩٤ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الزهد والرفائق (١٦/٢٩٦٨) ،
وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب السنة (٤٧٢٩) باب في الرؤية .

١٩٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
 قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : « هَلْ تُضَارُونَ
 فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، إِذَا كَانَتْ صَحْوًا ؟ » قُلْنَا : لَا ، قَالَ :
 « فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ ، إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ
 فِي رُؤْيَيْهِمَا » ، ثُمَّ قَالَ : « يُنَادِي مُنَادٌ : لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا
 يَعْبُدُونَ ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ ، وَأَصْحَابُ الْأَوْثَانِ مَعَ
 أَوْثَانِهِمْ ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ
 مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ، وَغُيْرَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ
 كَانِهَا سَرَابٌ ، فَيَقَالُ لِلْيَهُودِ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرًا
 ابْنَ اللَّهِ فَيَقَالُ : كَذَبْتُمْ ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ ، فَمَا تُرِيدُونَ ؟
 قَالُوا : نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا ، فَيَقَالُ : اشْرَبُوا ، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ ، ثُمَّ
 يُقَالُ لِلنَّصَارَى : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ
 فَيَقَالُ : كَذَبْتُمْ ، لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ ، فَمَا تُرِيدُونَ ؟ فَيَقُولُونَ :
 نُرِيدُ أَنْ تَسْقِينَا ، فَيَقَالُ : اشْرَبُوا ، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ ، حَتَّى يَبْقَى
 مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ، فَيَقَالُ لَهُمْ : مَا يَحْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ
 النَّاسُ ؟ فَيَقُولُونَ : فَارَقْنَاهُمْ وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنَّْا إِلَيْهِ الْيَوْمَ ، وَإِنَّا سَمِعْنَا

شرح الحديث :

السراب : ما يترأى للناس في الأرض القفر ، والقاع المستوي وسط
 النهار في الحر الشديد لامعا مثل الماء .

١٩٥ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب التفسير (٤٥٨١) باب ﴿ إن الله
 لا يظلم مثقال ذرة ﴾ ، وأخرجه في كتاب التوحيد (٧٤٣٩) باب قول الله تعالى :
 ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ... ﴾ ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان
 (٣٠٢/١٨٣ ، ٣٠٣) باب معرفة طريق الرؤية .

مُنَادِيًا يُنَادِي : لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا ،
 قَالَ : فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا ، أَوَّلَ مَرَّةٍ ،
 فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبَّنَا ، فَلَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ ،
 فَيَقُولُ : هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ ؟ فَيَقُولُونَ : السَّاقُ ، فَيَكْشِفُ عَنْ
 سَاقِهِ ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسَمْعَةً ،
 فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدُ ، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجِسْرِ ،
 فَيَجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْجِسْرُ ؟ قَالَ :
 مَدْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ ، عَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ ، وَكَالَالِيبُ وَحَسَكَةٌ مُفْلَطْحَةٌ ، لَهَا
 شَوْكَةٌ عُقَيْقَاءُ ، تَكُونُ بِنَجِيدٍ ، يُقَالُ لَهُ السَّعْدَانُ ، الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا
 كَالطَّرْفِ ، وَكَالْبَرْقِ ، وَكَالرَّيْحِ ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرُّكَّابِ ، فَتَاجُ
 مُسَلَّمٍ ، وَتَاجُ مَخْدُوشٍ وَمَكْدُوسٍ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ
 يُسْحَبُ سَحْبًا ، فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشِدَةً فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ
 الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ ، إِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا فِي إِخْوَانِهِمْ ، يَقُولُونَ :
 رَبَّنَا إِخْوَانُنَا ، كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا ، وَيَصُومُونَ مَعَنَا ، وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا ،
 فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ
 فَأُخْرِجُوهُ ، وَيُحَرِّمُ اللَّهُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ ، فَيَأْتُونَهُمْ وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ
 شرح الحديث : الجسر : بفتح الجيم وكسرهما ؛ الصراط .

مدحضة مزلة : هو الموضع الذي تزل فيه الأقدام ، ومنه دحضت
 الشمس أي مالت ، وحجة داحضة ، لا ثبات لها .
 سبق شرح معنى الكلاليب والحسك في الحديث السابق .

معناه أنهم ثلاثة أقسام : قسم يسلم فلا يناله شيء أصلاً ، وقسم
 يخدش ثم يرسل فيخلص ، وقسم يكس فيسقط في جهنم ، قال في النهاية :
 وتكس الإنسان إذا دفع من ورائه فسقط ، ويروى بالشين المعجمة ، من الكدش
 وهو السوق الشديد .

بَابُ الْيَسَاءِ

١٩٧ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ بَرْدَعَةٌ أَوْ قَطِيفَةٌ ، قَالَ : فَذَاكَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَقَالَ لِي : « يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَغِيبُ هَذِهِ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَامِئَةٍ تَنْطَلِقُ حَتَّى تَخِرَّ لِرَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ سَاجِدَةً تَحْتَ الْعَرْشِ فَإِذَا حَانَ خُرُوجُهَا أَذِنَ اللَّهُ لَهَا فَتَخْرُجُ ، فَتَطْلُعُ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُطْلِعَهَا مِنْ حَيْثُ تَغْرُبُ حَبَسَهَا ، فَتَقُولُ : يَا رَبُّ إِنَّ مَسِيرِي بَعِيدٌ ، فَيَقُولُ لَهَا : اطْلِعِي مِنْ حَيْثُ غَبَيْتِ ، فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسٌ إِيْمَانُهَا .

شرح الحديث :

حبسها : منعها .

١٩٧ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (١٦٥/٥) ، قال : حدثنا يزيد ، ثنا سفيان - يعني ابن حسين - عن الحكم ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : فذكره ، ورواته ثقات ، ويزيد هو ابن هارون ، والحكم هو ابن عتيبة ، وإبراهيم هو : ابن يزيد بن شريك التيمي .

١٩٨ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِذَا تَبَدَّلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ ، وَإِنْ تُمْسِكَ شَرٌّ
لَكَ ، وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ
السُّفْلَى » .

شرح الحديث :

الفضل : ضد النقص ، وهو ما بقى من المال أو الطعام أو الماء ،
والمقصود : أن الإنسان إذا أنفق ما كان عنده من المال فهو خير له ، وسيجزيه
الله عليه .

كفاف : أن يكون رزق المرء على قدر ما يكفيه من طعام وشراب
وملبس وما إلى ذلك ، وبذلك لا يكون هناك فضل .

١٩٨ - أخرجه مسلم في الصحيح : كتاب الزكاة (١٠٣٦/٩٧) باب بيان أن
اليَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَأَنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفَقَةُ ، وَأَنَّ السُّفْلَى هِيَ الْآخِذَةُ ،
وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ : كِتَابُ الزُّهْدِ (٢٣٤٣) بَابُ (٣٢) ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي
مُسْنَدِهِ (٢٦٢/٥) ، وَقَدْ وَقَعَ عِنْدَ الْحَاكِمِ (١٥٠/٢) : « يَقُولُ اللَّهُ يَا ابْنَ آدَمَ ... »
الحديث .

١٩٩ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ دَخَلْنَا جَمِيعاً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَقُلْتُ : إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ وَدَخَلَ آخَرَ فَقَرَأَ سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَا ، فَحَسَّنَ النَّبِيُّ ﷺ شَأْنَهُمَا ، فَسَقَطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ . وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (١) فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَدْ غَسَيْتَنِي ضَرْبَ فِي صَدْرِي ، فِيفَضْتُ عَرَقاً (٢) ، وَكَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَرَقًا ، فَقَالَ لِي : « يَا أَبُي ! أُرْسِلْ إِلَيَّ : أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَيَّ حَرْفٍ ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ ، أَنْ هَوْنٌ عَلَيَّ أُمَّتِي ، فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ : أَقْرَأْهُ عَلَيَّ حَرْفَيْنِ ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ : أَنْ هَوْنٌ عَلَيَّ أُمَّتِي ، فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّلَاثَةَ : أَقْرَأْهُ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ . فَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةً تَسْأَلُنِيهَا فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِأُمَّتِي ، اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِأُمَّتِي ، وَأَخَّرْتُ الثَّلَاثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ ، حَتَّى إِبْرَاهِيمَ ﷺ » .

شرح الحديث :

(ولا إذ كنت في الجاهلية) : معناه وسوس لي الشيطان تكذيباً للنبوة أشد مما كنت عليه في الجاهلية ، لأنه كان في الجاهلية غافلاً أو متشككاً ، فوسوس له الشيطان الجزم بالتكذيب .
 (ففضت عرقاً) : أي امتلاً عرقي استحياء منه ﷺ حتى فاض ، أي سال من جميع جسدي .

١٩٩ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب صلاة المسافرين وقصرها (٢٧٣/٨٢٠) باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف ، وبيان معناه ، وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الصلاة (١٤٧٨) مختصراً ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ، وأخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب الافتتاح (١٥٢/٢ - ٩٣٩) باب جامع ما جاء في القرآن ، وانظر صحيح سنن النسائي (رقم ٩٠٠) .

٢٠٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ :
لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « يَا جَابِرُ ، مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا ؟ »
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتُشْهِدَ أَبِي ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَتَرَكَ عِيَالًا وَدِينًا ،
قَالَ : « أَفَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ ؟ » قُلْتُ : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
قَالَ : « مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ ، إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، وَأُحْيَا أَبَاكَ ،
فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا فَقَالَ : يَا عَبْدِي ، تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ ، قَالَ : يَا رَبُّ ،
تُحْيِينِي ، فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً ، قَالَ الرَّبُّ - عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ
لَا يَرْجِعُونَ . قَالَ : وَأُنزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَلَا تُحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾ (٢) ... الْآيَةُ .

شرح الحديث :

كفاحا : المكافحة : مصادفة الوجه بالوجه مفاجأة ، كفحه : لقيه
مواجهة .

٢٠٠ - حسن : أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب التفسير (٣٠١٠) باب
ومن سورة آل عمران : وأخرجه ابن ماجه في سننه المقدمة (١٩٠) باب فيما أنكرت
الجهمية ، وأخرجه في كتاب الجهاد (٢٨٠٠) باب فضل الشهادة في سبيل الله ، وانظر :
صحيح سنن الترمذي (رقم ٢٤٠٨) .
(١) سورة آل عمران : (١٦٩) .

٢٠١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ غَزْوَهُمْ ، فَدَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا ، وَقَالَ : « يَا حَاطِبُ أَفَعَلْتَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غُشًّا لِرَسُولِ اللَّهِ - وَقَالَ يُونُسُ : غُشًّا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا نِفَاقًا - قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ مُظْهِرُ رَسُولِهِ وَمُتِمُّ لَهُ أَمْرَهُ ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ عَزِيزًا بَيْنَ ظَهْرِيهِمْ ، وَكَانَتْ وَالِدَتِي مِنْهُمْ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَ هَذَا عِنْدَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَلَا أُضْرِبُ رَأْسَ هَذَا ؟ قَالَ : « أَتَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ؟ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : اغْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » .

٢٠١ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٣٥٠/٣) قال : حدثنا حجين ويونس ، قالا : ثنا الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر به ، ورواه ثقات ، ورواية الليث بن سعد عن أبي الزبير خالية من التدليس ، ذكر ذلك الذهبي في الميزان في ترجمة أبي الزبير .

والحديث أخرجه كذلك ابن حبان في صحيحه (٢٢٢١ - موارد) ، لإحسان (١٤٤/٧) وانظر الحديث رقم (٨٧) .

مكرر ٢٠١ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا عَائِشَةُ لَوْ شِئْتُ لَسَارَتْ مَعِيَ جِبَالُ الذَّهَبِ ، جَاءَنِي مَلَكٌ إِنَّ حُجْزَتَهُ لَتَسَاوِي الْكَعْبَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ :

إِنَّ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا ، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا ، فَنَظَرْتُ إِلَى جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ ضَعُ نَفْسَكَ ، قَالَ : فَقُلْتُ : نَبِيًّا عَبْدًا ، قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَأْكُلُ مُتَكِيمًا يَقُولُ : آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ . » .

شرح الحديث :

حُجْزَتُهُ : حُجْزَةُ الْإِزَارِ : جَنْبَتُهُ ، وَحُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ التُّكَّةِ ، وَقِيلَ : حُجْزَةُ الْإِنْسَانِ : مَعْقِدُ السَّرَاوِيلِ وَالْإِزَارِ . وَانظُرِ الْحَدِيثَ (مَكْرَر ١١٠ ، ٢١١) .

مكرر ٢٠١ - حسن لغيره : أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣١٨/٨ - ٤٩٢٠) والبخاري في شرح السنة (٢٤٧/١٣ - رقم ٣٦٨٣) كلاهما من طريق أبي معشر ، عن سعيد المقبري ، عن عائشة - به ، وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر ، ولكن يشهد للحديث : الحديث رقم (مكرر ١١٠) في كتابنا هذا فالحديث حسن لغيره .

٢٠٢ - عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السُّلَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَا أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفُّونَ بِالطَّاعُونَ ، فَيَقُولُ أَصْحَابُ الطَّاعُونَ : نَحْنُ شُهَدَاءُ ، فَيَقَالُ : انظُرُوا فَإِنْ كَانَتْ جِرَاحُهُمْ كَجِرَاحِ الشُّهَدَاءِ تَسِيلُ دَمًا رِيحُ الْمِسْكِ فَهُمْ شُهَدَاءُ ، فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ » .

شرح الحديث :

الطاعون : داء وبائي سببه مكروب يصيب الفئران ، وتنقله البراغيث إلى فئران أخرى وإلى الإنسان .

٢٠٢ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (١٨٥/٤) ، والطبراني في الكبير (١١٨/١٧ - رقم ٢٩٢) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٤/٢) وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام وحديثه عن أهل الشام مقبول وهذا منه » ١ . هـ . قلت : فات الهيثمي - رحمه الله - عزو الحديث لأحمد ، وقد حسن الحافظ ابن حجر إسناد هذا الحديث في الفتح (١٩٤/١٠) ، وانظر الحديث رقم (٢١١) ففيه دليل على أن هذا القول من كلام الله سبحانه وتعالى .

٢٠٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « يَا خُدُّ
اللَّهُ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ يَدَيْهِ ، وَيَقُولُ : أَنَا اللَّهُ ، وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ
وَيَسْطِطُهَا : « أَنَا الْمَلِكُ » ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ
مِنْهُ ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ : أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - ؟

٢٠٣ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب صفات المنافقين وأحكامهم
(٢٥/٢٧٨٨) وأخرجه ابن ماجه في سننه : المقدمة (١٩٨) باب فيما أنكرت الجهمية ،
وأخرجه في كتاب الزهد (٢٤٧٥) باب ذكر البعث .

٢٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ : « يَنْزِلُ رَبُّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ؟! مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأُغْفِرَ لَهُ ؟ » .

٢٠٤ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب التهجد (١١٤٥) باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ، وأخرجه في كتاب الدعوات (٦٣٢١) باب الدعاء في نصف الليل ، وأخرجه في كتاب التوحيد (٧٤٩٤) باب قول الله تعالى : ﴿ يريدون أن يدلوا كلام الله ﴾ .

وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب صلاة المسافرين وقصرها (١٦٨/٧٥٨) باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه .

وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الصلاة (١٣١٥) باب أي الليل أفضل ؟

وأخرجه في كتاب السنة (٤٧٣٣) باب في الرد علي الجهمية .

وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب الدعوات (٣٤٩٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٧٩) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها (١٣٦٦) باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل .

وأخرجه أحمد في مسنده (٥٠٤/٢) .

مكرر ٢٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ
الْعَالَمِينَ ، فَيَقُولُ : أَلَا يَتَّبِعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَهُ ، فَيَمَثُلُ
لِصَاحِبِ الصَّلِيبِ صَلِيبُهُ ، وَلِصَاحِبِ التَّصَاوِيرِ تَصَاوِيرُهُ ، وَلِصَاحِبِ
النَّارِ نَارُهُ ، فَيَتَّبِعُونَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ فَيَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ
رَبُّ الْعَالَمِينَ ، فَيَقُولُ : أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، اللَّهُ رَبَّنَا ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ ،
وَيُثَبِّتُهُمْ ، ثُمَّ يَتَوَارَى ثُمَّ يَطَّلِعُ فَيَقُولُ : أَلَا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ ؟ فَيَقُولُونَ :
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ اللَّهُ رَبَّنَا ، وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا
وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُثَبِّتُهُمْ » قَالُوا : وَهَلْ تَرَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « وَهَلْ
تَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؟ » قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :
« فَإِنَّكُمْ لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيِيهِ تِلْكَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ يَتَوَارَى ثُمَّ يَطَّلِعُ فَيَعْرِفُهُمْ
نَفْسَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّبِعُونِي ، فَيَقُومُ الْمُسْلِمُونَ وَيُوضَعُ
الصِّرَاطُ ، فَيَمْرُونَ عَلَيْهِ مِثْلَ جِيَادِ الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ ، وَقَوْلُهُمْ عَلَيْهِ سَلِّمْ
سَلِّمْ ، وَيَبْقَى أَهْلُ النَّارِ فَيَطْرَحُ مِنْهُمْ فِيهَا فَوْجٌ ، ثُمَّ يُقَالُ : هَلِ
أَمْتَلَاتِ ؟ فَتَقُولُ : ﴿ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ ثُمَّ يُطْرَحُ فِيهَا فَوْجٌ ، فَيُقَالُ :
هَلِ أَمْتَلَاتِ ، فَتَقُولُ : ﴿ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ ، حَتَّى إِذَا أَوْعَبُوا فِيهَا وَضَعَ
الرَّحْمَنُ قَدَمَهُ فِيهَا وَأَزْوَى بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ قَالَ : قَطُّ . قَالَتْ :
قَطُّ ، قَطُّ ، فَإِذَا أُدْخِلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ ، قَالَ : أُتِيَ
بِالْمَوْتِ مُلَبِّبًا ، فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ

مكرر ٢٠٤ - أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب صفة الجنة (٢٥٥٧) باب

ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار ، وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح »
وصححه شيخنا الألباني في « صحيح جامع الترمذي » .

يُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ،
فَيَطَّلِعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ يَرْجُونَ الشَّفَاعَةَ ، فَيُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ،
هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ : قَدْ عَرَفْنَاهُ ، هُوَ الْمَوْتُ
الَّذِي وَكَّلَ بِنَا ، فَيُضْجَعُ فَيَذْبَحُ ذَبْحًا عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ الْجَنَّةِ
وَالنَّارِ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ
لَا مَوْتَ .

٢٠٥ - عَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَجْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأُمَّمَ فِي صَعِيدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَإِذَا بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَصْدَعَ بَيْنَ خَلْقِهِ مَثَلٌ لِكُلِّ قَوْمٍ مِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ فَيَتَّبِعُونَهُمْ حَتَّى يُقْحِمُونَهُمُ النَّارَ ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ وَنَحْنُ عَلَى مَكَانٍ رَفِيعٍ فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَنَقُولُ : نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ ، فَيَقُولُ : مَا تَنْتَظِرُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : نَنْتَظِرُ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : وَهَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ تَعْرِفُونَهُ وَلَمْ تَرَوْهُ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، إِنَّهُ لَا عَدْلَ لَهُ ، فَيَتَجَلَّى لَنَا ضَاحِكًا ، فَيَقُولُ : أُبَشِّرُوا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا جَعَلْتُ مَكَانَهُ فِي النَّارِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا . »

شرح الحديث :

الصعيد : الموضع العريض الواسع .

يصدع : الصدع : الفرق ، التصديع : التفريق .

والمقصود : يفرق بين خلقه ، فأهل الجنة مع أهل الجنة ، وأهل النار مع أهل النار .

يقحمونهم : يوقعونهم .

٢٠٥ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٤٠٧/٤ - ٤٠٨) وصححه شيخنا

الألباني - حفظه الله - في السلسلة الصحيحة رقم (٧٥٥) عدا قوله « بدأ الله » .

٢٠٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذَا بِيَدِ الرَّجُلِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، هَذَا قَتَلَنِي ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : لِمَ قَتَلْتَهُ ؟ فَيَقُولُ : قَتَلْتَهُ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لَكَ ، فَيَقُولُ : فَإِنَّهَا لِي وَيَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذَا بِيَدِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ : إِنَّ هَذَا قَتَلَنِي فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : لِمَ قَتَلْتَهُ ؟ فَيَقُولُ : لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لِفُلَانٍ ، فَيَقُولُ : إِنَّهَا لَيْسَتْ لِفُلَانٍ ، فَيُؤْءُ بِإِثْمِهِ » .

شرح الحديث :

لما كانت العزة لله جميعا ، فلا ينبغي للمسلم أن يقتل إلا من أجل إعلاء كلمة الله ، وإعزاز دينه ، وتنفيذ حدوده ، ومن قتل لغاية في نفسه أو غرض رؤسائه وإعزاز سلطانهم ، بآء بالذنب العظيم واستحق العقاب الأليم ، فعلى المرء المسلم أن يكون قتاله في سبيل الله كما جاء في حديث أبي موسى مرفوعا « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » مسلم (١٥٠/١٩٠٤) .

٢٠٦ - صحيح لغيره : أخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب تحريم الدم (٨٤/٧) باب تعظيم الدم ، وأخرجه الطبراني في الكبير (١١٩/١٠ - رقم ١٠٠٧٥) وأبو نعيم في الحلية (١٠٤٧/٤) والبيهقي في السنن الكبرى (١٩١/٨) كلهم من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود به ، ورواته ثقات إلا أن الأعمش مدلس ، ولكن للحديث شاهد بسند صحيح عن جندب بن عبد الله أخرجه أحمد في مسنده (٣٦٧/٥) وهو الحديث الآتي .

٢٠٧ - عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
حَدَّثَنِي فُلَانٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ سَلْ هَذَا فِيمَا قَتَلَنِي » قَالَ شُعْبَةُ : وَأَحْسِبُهُ
قَالَ : « فَيَقُولُ : عَلَامَ قَتَلْتَهُ ؟ فَيَقُولُ : عَلَى مُلْكِ فُلَانٍ » .

٢٠٧ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٣٦٧/٥) ، وأخرجه النسائي في سننه
(٨٤/٧) بلفظ مقارب ، والبيهقي في السنن (١٩١/٨) .

٢٠٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : هَلْ بَلَغْتَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، أَيُّ رَبِّ ، فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ ، هَلْ بَلَغَكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ ، فَيَقُولُ لِنُوحٍ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَأُمَّتُهُ ، فَنَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (١) .
 والوسط : العدل .

٢٠٨ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الأنبياء (٣٣٣٩) باب قول الله عز وجل : ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه ﴾ ، وأخرجه في كتاب التفسير (٤٤٨٧) باب ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا ... ﴾ الآية ، وأخرجه في كتاب الإعتصام (٧٣٤٩) باب ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ﴾ ، وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب التفسير (٢٩٦١) باب ومن سورة البقرة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه النسائي في التفسير (٢٧) ، وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الزهد (٤٢٨٤) باب صفة أمة محمد ﷺ ، وفي حديث النسائي وابن ماجه : لم يسم نوحاً وأوله « يجيء النبي ... » وأخرجه أحمد في مسنده (٥٨/٣) وأوله : « يجيء النبي » .
 (١) سورة البقرة : (١٤٣) .

٢٠٩ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « يُحِبُّسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يُهْمُوا بِذَلِكَ ، فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ آدَمُ ، أَبُو النَّاسِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، لِتَشْفَعَ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، قَالَ : فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، قَالَ : وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ : أَكَلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهَا ، وَلَكِنْ اتُّوا نُوحًا ، أَوَّلَ نَبِيِّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ : سُؤَالَ رَبِّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وَلَكِنْ اتُّوا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ كَذَبَهُنَّ ، وَلَكِنْ اتُّوا مُوسَى عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ ، وَكَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا ، قَالَ : فَيَأْتُونَ مُوسَى ، فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ، الَّتِي أَصَابَ : قَتْلَهُ النَّفْسِ ، وَلَكِنْ اتُّوا عِيسَى ، عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ ، وَرُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ ، قَالَ : فَيَأْتُونَ عِيسَى ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَلَكِنْ اتُّوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَيَأْتُونَنِي ، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي ، فَيَقُولُ : ارْفَعْ مُحَمَّدُ ، وَقُلْ يُسْمَعُ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ ، وَسَلْ تُعْطَى ، قَالَ : فَأَرْفَعُ رَأْسِي ،

٢٠٩ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب التوحيد (٧٤٤٠) تعليقاً ، باب قول الله تعالى : ﴿ وَجْهَهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرٌ إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ ﴾ ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٤/٣) .

فَأُثِنِّي عَلَى رَبِّي بِشَاءٍ ، وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُحَدِّ لِي حَدًّا ،
فَأُخْرِجُ ، فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، قَالَ قَتَادَةُ : وَسَمِعْتُهُ أَيْضًا يَقُولُ : فَأُخْرِجُ
فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ ، وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَعُودُ فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي
فِي دَارِهِ ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَدْعُنِي ، ثُمَّ يَقُولُ : اِرْفَعْ مُحَمَّدٌ ، وَقُلْ يُسْمَعُ ، وَاشْفَعُ تُشْفَعُ ، وَسَلْ
تُعْطَ ، قَالَ : فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأُثِنِّي عَلَى رَبِّي بِشَاءٍ وَتَحْمِيدٍ ، يُعَلِّمُنِيهِ ،
قَالَ : ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيُحَدِّ لِي حَدًّا ، فَأُخْرِجُ ، فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، قَالَ
قَتَادَةُ : وَسَمِعْتُهُ أَيْضًا يَقُولُ : فَأُخْرِجُ ، فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ ، وَأُدْخِلُهُمُ
الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَعُودُ الثَّلَاثَةَ ، فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ ،
فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي ، ثُمَّ يَقُولُ :
اِرْفَعْ مُحَمَّدٌ ، وَقُلْ يُسْمَعُ ، وَاشْفَعُ تُشْفَعُ ، وَسَلْ تُعْطَى قَالَ : فَأَرْفَعُ رَأْسِي ،
فَأُثِنِّي عَلَى رَبِّي بِشَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ، قَالَ : ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيُحَدِّ لِي حَدًّا ،
فَأُخْرِجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، قَالَ قَتَادَةُ ، وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : فَأُخْرِجُ
فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، حَتَّى مَا يَبْقَى فِي النَّارِ
إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ . أَيُّ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ - قَالَ : ثُمَّ تَلَا هَذِهِ
الآيَةَ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَخْمُودًا ﴾ (١) قَالَ : وَهَذَا الْمَقَامُ
الْمَخْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ .

(١) سورة الإسراء : (٧٩) .

مكرر ٢٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي قَوْلِهِ
 - عَزَّ وَجَلَّ - ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ
 أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ (١) .

قال : يُحْشَرُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الْبَهَائِمُ وَالِدَّوَابُّ وَالطَّيْرُ ،
 وَكُلُّ شَيْءٍ ، فَيَبْلُغُ مِنْ عَدْلِ اللَّهِ أَنْ يَأْخُذَ لِلْجَمَاءِ مِنَ الْقَرْنَاءِ ، ثُمَّ يَقُولُ
 كُونِي ثَرَابًا ، فَذَلِكَ يَقُولُ الْكَافِرُ ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ ثَرَابًا ﴾ (٢) .

شرح الحديث :

الجماء : التي لا قرن لها .

القرناء : ذات القرن .

مكرر ٢٠٩ - أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (٢٠٦/٢) ، والحاكم في المستدرک
 (٣١٦/٢) كلاهما من طريق معمر ، عن جعفر الجذري ، عن يزيد بن الأصم ، عن
 أبي هريرة - به .

قلت : معمر بن راشد : ثقة ، وجعفر بن برقان : صدوق يهيم في حديث
 الزهري ، ويزيد بن الأصم : ثقة ، فهذا إسناد حسن ، ولكن فيه علة : عن معمر بن
 راشد فهو مدلس ، لكن له طريق آخر : أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧/٣٠) من طريق
 إسماعيل بن رافع المدني ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ،
 أن رسول الله ﷺ قال : فذكره ، فالحديث حسن ، وانظر السلسلة الصحيحة (١٩٦٦) .

(١) الأنعام : ٣٨ .

(٢) النبأ : ٤٠ .

٢١٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَوْ قَالَ
 الْعِبَاد - عُرَاءَ غُرْلًا بِيَهُمَا » . قَالَ قُلْنَا : وَمَا بِيَهُمَا قَالَ : لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ
 ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ قَرَبَ : أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ ، وَلَا يَنْبَغِي
 لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ
 مِنْهُ ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَا أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ
 حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ حَتَّى اللَّطْمَةَ » . قَالَ : قُلْنَا : كَيْفَ وَإِنَّا إِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ عُرَاءَ غُرْلًا بِيَهُمَا قَالَ : « بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ » .

شرح الحديث :

غُرْل : جمع ، والمفرد : أغرل : وهو الذي لم يختن .

٢١٠ - صحيح : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٧٠) وفي خلق أفعال
 العباد (رقم ٨٩ ، ٤٦٣) ، وعلقه في صحيحه مختصراً (فتح ٤٥٣/١٣) ، وأخرجه أحمد
 في مسنده (٤٩٥/٣) ، والحاكم في المستدرک (٤٣٧/٢ - ٤٣٨ ، ٤٣٨ ، ٥٧٤/٤ - ٥٧٥)
 وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥١٤) ، والبيهقي في الأسماء
 والصفات (ص ٧٨ ، ٢٧٣) ، وأخرجه الخطيب في الجامع لأدب الراوي
 (١٦٨٦/٢) ، وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٩٣/١) .

٢١١ - عَنِ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ ، وَالْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ
إِلَى رَبَّنَا ، فِي الدِّينِ يُتَوَفَّوْنَ مِنَ الطَّاعُونَ ، فَيَقُولُ الشُّهَدَاءُ ، إِخْوَانُنَا
قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا ، وَيَقُولُ الْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ : إِخْوَانُنَا مَاتُوا كَمَا
مَاتْنَا ، فَيَقُولُ رَبُّنَا : انظُرُوا إِلَى جِرَاحِهِمْ ، فَإِنْ أَشْبَهَ جِرَاحُهُمْ جِرَاحَ
الْمَقْتُولِينَ ، فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ ، فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحُهُمْ » .

٢١١ - صحيح : أخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب الجهاد (٣٧/١) -
رقم (٣١٦٤) باب مسألة الشهادة . وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٩/٤) وأخرجه الطبراني
في الكبير (٢٥٠/١٨٠ - رقم ٦٢٦) .

٢١٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ ، يُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَأْمُرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو إِنْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا ، فَيَقُولُ : فَلَا تُعِيدُكَ فِيهَا » .

٢١٢ - أخرجه أحمد في مسنده (٢٢١/٣) عن الحسن بن موسى الأشيب ، عن حماد ، عن ثابت البناني ، وأبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك به ، ورواه ثقات ، وله شاهد عند مسلم : في كتاب الإيمان (٣٢١/١٩٢) باب أدنى أهل الجنة منزلة .

٢١٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أُخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدْ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ - أَوْ الْحَيَاةِ ، شَكَ مَالِكٌ - فَيَنْبِتُونَ كَمَا تَنْبِتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً ؟ .

شرح الحديث :

قال الحافظ في الفتح (٧٢/١ - ٧٣) :

قوله : (مثقال حبة) بفتح الحاء هو إشارة إلى ما لا أقل منه ، قال الخطابي : هو مثل ليكون عياراً في المعرفة لا في الوزن ، لأن ما يشكّل في المعقول يرد إلى المحسوس ليفهم قوله (الحبة) : بكسر أوله ، قال أبو حنيفة الدنيوري : الحبة جمع بزور النبات ، واحدها حبة بالفتح ، وأما الحب فهو الحنطة والشعير ، واحدها حبة بالفتح أيضاً ، وإنما افرقا في الجمع ، وقال أبو المعالي في المنتهى : الحبة بالكسر : بزور الصحراء ، مما ليس بقوت .

٢١٣ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الإيمان (٢٢) باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال ، وأخرجه في كتاب الرقاق (٦٥٦٠) باب صفة الجنة والنار ، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان (٣٠٤/١٨٤) باب إثبات الشفاعة وإخراج أهل التوحيد من النار .

٢١٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « يُدْتَنَى
 الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ - وَقَالَ هِشَامٌ : يَدْتُونُ الْمُؤْمِنُ - أَي مِنْ رَبِّهِ - حَتَّى
 يَضَعَ عَلَيْهِ كَنْفَهُ^(١) ، فَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ ، تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا ؟ يَقُولُ : أَعْرِفُ ،
 يَقُولُ : رَبِّ ، أَعْرِفُ مَرَّتَيْنِ ، فَيَقُولُ : سَتَرْتُهَا فِي الدُّنْيَا ، وَأَغْفَرُهَا لَكَ
 الْيَوْمَ ، ثُمَّ تُطَوَّى صَحِيفَةٌ حَسَنَاتِهِ ، وَأَمَّا الْآخِرُونَ ، أَوِ الْكُفَّارُ ،
 فَيَنَادَى عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ : ﴿ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ
 أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾^(٢) .

٢١٤ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب المظالم (٢٤٤١) باب قول الله
 تعالي : ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ ، وأخرجه في كتاب التفسير (٤٦٨٥) باب
 ﴿ ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين ﴾ ، وأخرجه
 في كتاب الأدب (٦٠٧٠) باب ستر المؤمن على نفسه ، وأخرجه في كتاب التوحيد
 (٧٥١٤) باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع المؤمنين وغيرهم ، وأخرجه مسلم في
 كتاب التوبة (٥٢/٢٧٦٨) باب قبول توبة القاتل ، وإن كثر قتله ، وأخرجه النسائي
 في التفسير (٢٦٢) ، وابن ماجه في سننه : المقدمة (١٨٣) باب فيما أنكرت الجهمية ،
 وأخرجه أحمد في مسنده (٧٤/٢) وابن أبي عاصم في السنة (٦٠٤) .

(١) كنفه : جاء في اللسان : يعني ستره .

(٢) سورة هود : (١٨) .

٢١٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ (١) مِنْ
أَصْحَابِي ، فَيَجْلُونَ عَنِ الْحَوْضِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبُّ أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ :
إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أُخْدَتُوا بِغَدِّكَ ، إِنَّهُمْ ازْتَدُوا عَلَيَّ أَذْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى . »

شرح الحديث :

القهقرى : رجعوا إلى خلف .

٢١٥ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الرقاق (٦٥٨٥) تعليقا ، باب في
الحوض ، وأخرجه (٦٥٨٦) عن سعيد بن المسيب ، عن أصحاب النبي ﷺ . وأخرجه
ابن أبي عاصم في السنة (٧٦٩) مختصرا .
(١) الرهط : قال في النهاية (٢٨٣/٢) : الرهط من الرجال ما دون العشرة ، وقيل
إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة .

٢١٦ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ ، فِي رَأْسِ شَظِيَّةِ الْجَبَلِ (١) ، يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا ، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ، يَخَافُ مِنِّي ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ » .

شرح الحديث :

نستفيد من هذا الحديث :

(أ) أن الأذان من شعائر الإسلام التي ينبغي المحافظة عليها في الحضر والسفر ، لأنها الدليل المسموع على هوية المجتمع المسلم .
 (ب) إن الإخلاص لله تعالى يتجلى بشكل أوضح حينما يخلو الإنسان إلى ربه دون رقيب أو حسيب من الناس ، والخوف الحقيقي من الله إنما يظهر في حالة انفراد الإنسان بنفسه وبعده عن مرأى العيون والأنظار ، ولذلك فإن مثل هذا الراعي يحظى بمغفرة الله وجنته .

٢١٦ - صحيح : أخرجه أبو داود في سننه ؛ كتاب الصلاة (١٢٠٣) باب الأذان في السفر ، وأخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب الأذان (٢٠/٢ - رقم ٦٦٦) باب الأذان لمن يصلي وحده ، وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٧/٤ ، ١٥٨) ، وابن حبان في صحيحه (٢٦٠ موارد - إحسان رقم ١٦٥٨) ، وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ١٧/ص ٣٠١ - رقم ٨٣٢) ، وأخرجه البيهقي في السنن (٤٠٥/١) .

وانظر : تحفة الأشراف رقم (٩٩١٩) ، صحيح سنن أبي داود (١٦٠٢) ، صحيح سنن النسائي (٦٤٢) ، السلسلة الصحيحة (٤١) ، إرواء الغليل (٢١٤) .
 (١) الشظية هي القطعة من رأس الجبل ، وقيل هي الصخرة العظيمة الخارجة من الجبل كأنها أنف الجبل .

٢١٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
يُعْرَضُ النَّاسُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ حَسَكٌ وَكَلَالِيْبٌ وَخَطَاطِيفٌ
تَحْطَفُ النَّاسَ ، قَالَ : فَيَمُرُّ النَّاسُ مِثْلَ الْبُرْقِ ، وَآخِرُونَ مِثْلَ الرِّيحِ ،
وَآخِرُونَ مِثْلَ الْفَرَسِ الْمُجَدِّ ، وَآخِرُونَ يَسْعَوْنَ سَعْيًا ، وَآخِرُونَ يَمْشُونَ
مَشْيًا ، وَآخِرُونَ يَحْبُونَ حَبْوًا ، وَآخِرُونَ يَزْحَفُونَ زَحْفًا ، فَأَمَّا أَهْلُ
النَّارِ فَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ ، وَأَمَّا نَاسٌ فَيُوْخَذُونَ بِذُنُوبِهِمْ فَيُحْرَقُونَ
فَيَكُونُونَ فَحْمًا ، ثُمَّ يَأْذُنُ اللَّهُ فِي الشَّفَاعَةِ فَيُوجَدُونَ ضِبَارَاتٍ
ضِبَارَاتٍ^(١) ، فَيَقْدَفُونَ عَلَى نَهْرٍ ، فَيَنْبَتُونَ كَمَا تَنْبَتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ
السَّيْلِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبَغَاءَ ؟ فَقَالَ : وَعَلَى
النَّارِ ثَلَاثَ شَجَرَاتٍ ، فَتَخْرُجُ أَوْ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ فَيَكُونُ
عَلَى شَفَتَيْهَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنْهَا ، قَالَ : فَيَقُولُ :
وَعَهْدُكَ وَذِمَّتُكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا ؟ قَالَ : فَيَرَى شَجَرَةً فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ادْنِئِي
مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أُسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَآكُلُ مِنْ ثَمَرَتِهَا ، قَالَ : فَيَقُولُ :
وَعَهْدُكَ وَذِمَّتُكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا ؟ قَالَ : فَيَرَى شَجَرَةً أُخْرَى أَحْسَنَ
مِنْهَا ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ حَوِّلْنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأُسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَآكُلُ
مِنْ ثَمَرَتِهَا ، فَيَقُولُ : وَعَهْدُكَ وَذِمَّتُكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا ؟ قَالَ : فَيَرَى
الثَّلَاثَةَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ حَوِّلْنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، أُسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا وَآكُلُ

٢١٧ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٢٥/٣) قال : ثنا يحيى بن سعيد ،
ثنا عثمان بن غياث ، قال : حدثني أبو نضرة ، عن أبي سعيد الخدري به ، وإسناد هذا
الحديث صحيح على شرط الشيخين سوى أبي نضرة وهو ثقة ، ويحيى بن سعيد هو القطان ،
وأخرجه النسائي في التفسير (٣٤٧) .

(١) ضبارات : أى جماعات ، انظر النهاية مادة (ضبر) .

مِنْ ثَمَرَتِهَا ، قَالَ : وَعَهْدُكَ وَذِمَّتُكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا ؟ قَالَ : فَيَرَى سَوَادَ
النَّاسِ ، وَيَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ ، فَيَقُولُ : رَبِّ ادْخِلْنِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ وَرَجُلٌ آخَرُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ اِخْتَلَفَا ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا :
فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيُعْطَى الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : يُعْطَى الدُّنْيَا
وَعَشْرَةُ امْتَالِهَا .



٢١٨ - عَنْ شَرْحِبِيلِ بْنِ شَفْعَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يُقَالُ لِلْوُلْدَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ » قَالَ : « فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا » قَالَ : « فَيَأْتُونَ » قَالَ : « فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا لِي أَرَاهُمْ مُحْبِطِينَ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ » قَالَ : « فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا » قَالَ : « فَيَقُولُ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ » .

شرح الحديث :

محبطين : جمع ، والمفرد : محبط ، وهو الممتنع إمتناع طلبية ، لا إمتناع إباء .

٢١٨ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (١٠٥/٤) قال : ثنا أبو المغيرة ثنا حريز ثنا شرحبيل بن شفعة به ، ورجاله ثقات عدا شرحبيل بن شفعة وهو صدوق ، وأبو المغيرة اسمه : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، وحريز هو ابن عثمان الرحبي .

٢١٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ - سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ : « يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ ، وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ
بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَيُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ ؟ » .

شرح الحديث :

من هذا الحديث يتبين تضاًؤل المخلوقات جميعاً أمام قدرة الله تبارك
وتعالى ، حيث يؤول هذا الكون بجميع أجرامه السماوية وطاقاته الأرضية
إلى قبضته تعالى ، يطويه بيمينه كطي السجل للكتب .

٢١٩ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب التفسير (٤٨١٢) باب
﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ وأخرجه في كتاب
الرفاق (٦٥١٩) باب يقبض الله الأرض يوم القيامة ، وأخرجه في كتاب التوحيد
(٧٣٨٢) باب قول الله تعالى : ﴿ ملك الناس ﴾ وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب
صفات المنافقين وأحكامهم (٢٣/٢٧٨٧) ، وأخرجه ابن ماجه في سننه : المقدمة
(١٩٢) . باب فيما أنكرت الجهمية ، وأخرجه أحمد في مسنده (٣٧٤/٢) ، وأخرجه
الدارمي في سننه (٣٢٥/٢) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢٤٢/١) .

مكرر ٢١٩ - عَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا رَبَّاهُ ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ : يَا لَيْتِكَاهُ ، فَيَقُولُ : أُحْرَقْتُ بَنِي ، فَيَقُولُ : أُخْرِجُوا مِنِ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ بُرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ . »

شرح الحديث :

برة : البر : الحنطة ، واحدته : حنطة .

الشعيرة : جنس من الحبوب ، وانظر الحديث (٢٢٨) .

مكرر ٢١٩ - صحيح : أخرجه أبو عوانة في مسنده (١٧٥/١) ، وابن حبان في صحيحه (٢٥٩٧) كلاهما من طريق سريج بن يونس ، ثنا مروان بن معاوية ، ثنا أبو مالك الأشجعي ، عن ربيعي بن حراش ، عن حذيفة - به .

قلت : سريج بن يونس : له ترجمة في التقريب ، قال الحافظ : « ثقة عابد » ، ومروان ابن معاوية : ثقة ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، وأبو مالك الأشجعي هو سعد بن طارق : ثقة ، وربيعي : ثقة ، فالحديث : صحيح .

٢٢٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتِي عَبْدِي فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أُرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ » .

شرح الحديث :

كريمتي : مثني ، والمفرد : كريمة : أي عينيه .
 قوله : (فصبر واحتسب) : المراد أنه يصبر مستحضراً ما وعد الله به الصابر من الثواب ، لا أن يصبر مجرداً عن ذلك ، لأن الأعمال بالنيات ، وابتلاء الله عبده في الدنيا ليس من سخطه عليه ، بل إما لدفع مكروهه ، أو لكفارة ذنوبه ، أو لرفع منزلة ، فإذا تلقى ذلك بالرضا تم له المراد .

٢٢٠ - حسن : أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٣٦٥) قال : حدثنا يعقوب بن ماهان ، حدثنا هشيم ، حدثنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به ، ورجاله ثقات عدا يعقوب بن ماهان وهو صدوق ، وأخرجه ابن حبان (٧٠٥ موارد) من طريق أبي يعلى ، وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٤/١٢ - رقم ١٢٤٥٢) وذكره الهيثمي في مجمع الروائد (٣٠٨/٢) وقال : « رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أبي يعلى ثقات » .

٢٢١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
 قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ - قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَنْ تَوَاضَعَ
 لِي هَكَذَا رَفَعْتُهُ هَكَذَا » وَجَعَلَ يَزِيدُ بَاطِنُ كَفِّهِ إِلَى الْأَرْضِ وَأُذُنَاهَا
 إِلَى الْأَرْضِ رَفَعْتُهُ هَكَذَا وَجَعَلَ بَاطِنُ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ وَرَفَعَهَا نَجْوَى
 السَّمَاءِ .

شرح الحديث :

التواضع : التذلل ، وتواضع الرجل : ذل .

٢٢١ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٤٤/١ - رقم ٣٠٩) قال : ثنا
 يزيد ، أنبأنا عاصم بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن عمر - رضي الله عنه - قال :
 لا أعلمه إلا رفعه فذكره ، ويزيد هو ابن هارون : ثقة ، وعاصم بن محمد : ثقة ، ومحمد
 هو : محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني : ثقة .

والحديث أخرجه البزار (٣٥٨٠ كشف) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد
 (٨٢/٢) وقال : « رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط .. » ورجال أحمد والبزار
 رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . ا. هـ . وعزاه
 السيوطي في الدر (١١٤/٤) للبيهقي . والحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان
 (رقم ٨١٣٧ ، ٨١٣٨) .

٢٢٢ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا أَوْ أَزِيدُ ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا ، أَوْ أَغْفِرُ ، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً وَمَنْ لَقِينِي بِقَرَابِ (١) الْأَرْضِ حَطِيئَةً ، ثُمَّ لَا يُشْرِكْ بِي شَيْئًا ، لَقَيْتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً » .

(٢) انظر شرح هذا الحديث في الحديثين (١٣٢ ، ٢٢٤) .

٢٢٢ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٢٢/٢٦٨٧) باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى ، وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الأدب (٣٨٢١) باب فضل العمل . انظر : صحيح سنن ابن ماجه (٣٠٧٩) ، صحيح الجامع الصغير (٨١٤١) .

(١) قراب الأرض : هو ما يقارب ملامها

٢٢٣ - عَنِ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي » .

شرح الحديث :

نستفيد من هذا الحديث :

(أ) أن المحبة من أجل الله منزلة سامية لا يبلغها إلا من عمر قلبه بالإيمان ، وزخرت نفسه بحب الله ، لأنها سمو بالعواطف عن المصالح الشخصية والأغراض الدنيوية ، ومن شأنها أن تؤدي إلى تماسك المجتمع الإسلامي ، وإبرازه في صورة الوجود الواحد ، والغاية الواحدة .

(ب) على المرء المسلم أن يكون صادقاً في محبته مع أخيه المسلم حتى تكون العلاقة خالصة لوجه الله ، فلا بد من النصيحة ، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر ، وأن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، ويكره لأخيه ما يكره لنفسه .

٢٢٣ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (١٢٨/٤) من طريق الهيثم بن خارجة عن إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة عن العرباض به ، والهيثم بن خارجة قال عنه الحافظ في التقریب : صدوق ، وإسماعيل بن عياش إذا روى عن أهل بلده فحديثه حسن وهو في هذا الحديث يروي عن صفوان بن عمرو وهو ثقة من أهل حمص ، وعبد الرحمن بن ميسرة : قال الحافظ في التقریب : « مقبول » ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات (١٠٩/٥) ، وعلى ذلك فالحديث حسن ، وقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥٨/١٨ - رقم ٦٤٤) من طريق إسماعيل بن عياش به .

٢٢٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً » .

شرح الحديث :

سبق الكلام على معنى الظن بالله في الحديث رقم (١٢٨) .
 قوله (ذكرته في ملاء خير منهم) : اختلف أهل العلم في الملاء المقصودين بقوله عز وجل : « خير منهم » ، وسبب الاختلاف أن بعضهم قال : أن الملائكة خير من بني آدم ، والبعض الآخر قال : أن صالحى بني آدم خير من الملائكة ، وقال بعضهم : المقصود الأنبياء والشهداء فانهم أحياء عند ربهم ، وهذا الاختلاف بسطه الحافظ في الفتح (٣٨٦/١٣ - ٣٨٧) ثم قال : بأن الخيرية إنما حصلت بالذاكر والملاء معا ، فالجانب الذي فيه رب العزة خيراً من الجانب الذي ليس هو فيه بلا إرتياب ، فالخيرية حصلت بالنسبة للمجموع على المجموع .
 الشبر : ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر .
 الذراع : هو ما بين طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى .
 الباع : هو مسافة ما بين الكفين إذا بسطا .

٢٢٤ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب التوحيد (٧٤٠٥) . باب قول الله تعالى : ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٢/٢٦٧٥) . باب الحث على ذكر الله تعالى ، وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب الدعوات (٣٦٠٣) . باب في حسن الظن بالله عز وجل ، وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الأدب (٣٨٢٢) . باب فضل العمل ، وأخرجه أحمد في مسنده (٤٨٢/٢) ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٩٤) مختصراً .

٢٢٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : مَا لِعِبْدِي الْمُؤْمِنِينَ عِنْدِي جَزَاءٌ ، إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ احْتَسَبَهُ ، إِلَّا الْجَنَّةَ . »

شرح الحديث :

صَفِيَّهُ : بفتح الصاد المهملة ، وكسر الفاء ، وتشديد التحتانية ، وهو الحبيب المصافي كالولد والأخ وكل من يحبه الإنسان ، والمراد بالقبض : قبض روحه وهو الموت .

احتسبه : صبر على فقد راجيا الأجر من الله على ذلك ، وأصل الحسبة بالكسر الأجرة ، والإحتساب طلب الأجر من الله تعالى خالصا .

٢٢٥ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب الرقاق (٦٤٢٤) باب العمل الذي يتغنى به وجه الله .

٢٢٦ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ابْنِ آدَمَ ، إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ
الْأُولَى ، لَمْ أُرْضَ لَكَ ثَوَاباً إِلَّا الْجَنَّةَ » .

شرح الحديث :

إن العبد المسلم يعيش طول حياته ، متغير الأحوال ، فإذا أصابته
سراء فيحمد الله ، فيكون خيراً له ، وإذا أصابته ضراء شكر ، فيكون خيراً له ،
وفي هذا الحديث يبين لنا المولى تبارك وتعالى جزاء الصبر والاحتساب عند أول
صدمة ، وقد خصص أول صدمة لأنها تكون على القلب أوجع ، وأثرها في النفس
أشد ، إذ أنه لم يحدث له مصيبة قبل ذلك ، فإذا وقع الثبات عند أول شيء ،
فذلك هو الصبر الكامل الذي يترتب عليه الأجر ، وأصل الصدم ضرب الشيء
الصلب بمثله فاستعير بالمصيبة الواردة على القلب .

٢٢٦ - حسن : أخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الجنائز (١٥٩٧) باب
ما جاء في الصبر على المصيبة ، وانظر صحيح سنن ابن ماجه (١٢٩٨) .

٢٢٧ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، وَالْعِظْمَةُ إِزَارِي ، فَمَنْ نَارَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا ، أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ » .

شرح الحديث:

سبق شرح معنى الكبرياء في الحديث رقم (٤٧) .
العظمة : من صفات الله عز وجل ، ويسبح العبد ربه فيقول : سبحان ربي العظيم ، العظيم : الذي جاوز قدره ، وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته ، وعظمة الله لا تُكيف ، ولا تحد ولا تمثل بشيء ، ويجب على العباد أن يعلموا أنه عظيم كما وصف نفسه بلا كيفية ولا تحديد .

٢٢٧ - صحيح : أخرجه ابن ماجه في السنن : كتاب الزهد (٤١٧٥) باب البراءة من الكبر والتواضع ، وصححه شيخنا الألباني حفظه الله في صحيح سنن ابن ماجه (٣٣٦٦) ، صحيح الجامع الصغير (٤٣١١) .

٢٢٨ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :
 « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ كَانَ
 فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يِزِنُ ذَرَّةً ، أُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ
 كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يِزِنُ شَعِيرَةً ، أُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يِزِنُ بُرَّةً ، أُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يِزِنُ دُوْدَةَ » .

شرح الحديث :

ذرة : قال ثعلب : إن مائة منها وزن حبة من شعير ، فكأنها جزء
 من مائة ، وقيل : الذرة ليس لها وزن ، ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل
 في النافذة ، انظر اللسان مادة (ذرر) .
 الشعيرة : جنس من الحبوب معروف .
 البر : الحنطة .

٢٢٨ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٢٧٦/٣) قال : ثنا يزيد بن هارون
 أنا شعبة عن قتادة عن أنس ، فذكره . ورواته ثقات .

٢٢٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : اسْتَقْرَضْتُ عَبْدِي فَلَمْ يُقْرِضْنِي ، وَشَتَمَنِي
 عَبْدِي وَهُوَ لَا يَدْرِي ، يَقُولُ : وَادْهَرَاهُ وَادْهَرَاهُ ، وَأَنَا الدَّهْرُ » .

شرح الحديث :

استقرضت : أي طلبت من عبدي أن يقرضني . والمقصود منه
 النفقة في سبيل الله ، كما قال تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضاً حسناً
 فيضاعفه له أضعافاً كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون ﴾ البقرة / ٢٤٥ .

٢٢٩ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٣٠٠/٢ ، ٥٠٦) والحاكم في
 المستدرک (٤١٨/١) ، (٤٥٣/٢ ، ٤٩١) ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط
 الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، قلت : في إسناده عند أحمد وعند الحاكم محمد بن
 إسحاق ، وهو مدلس وقد عنعنه ، ولكن وجدت له متابعة عند الطبري في تفسيره (٩/٢)
 من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به ،
 ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ، قال عنه الحافظ في التقریب : « ثقة » ، وعلى هذا فالحديث
 صحيح .

٢٣٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ هُوَ عَلِيٌّ ضَامِنٌ ، إِنْ قَبِضَتْهُ أَوْرَثَتْهُ الْجَنَّةُ ، وَإِنْ رَجَعَتْهُ رَجَعَتْهُ بِأَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ » .

شرح الحديث :

في هذا الحديث يتضح أن الجهاد في سبيل الله ينبغي أن يقترن بالإخلاص ، وأن يتجرد عن الأغراض الدنيوية ، وأن يكون القصد منه إعلاء كلمة الله ، والمجاهد في هذه الحالة بين أمرين : إما أن يرجع منتصراً على الكفر وأهله ، فرحاً بما أحرزه من غنائم ، وبما ناله من أجر ، وإما أن يظفر بالشهادة ونيل الدرجات العلى ، التي وعد الله بها من يستشهد في سبيله .

٢٣٠ - صحيح : أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب فضائل الجهاد (١٦٢٠) باب ما جاء في فضل الجهاد ، وقال الترمذي : « صحيح غريب من هذا الوجه » ، وصححه شيخنا الألباني حفظه الله ، انظر صحيح سنن الترمذي (١٣٢١) .

٢٣١ - عَنْ بُسْرِ بْنِ جَحَّاشٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَرَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي كَفِّهِ ، ثُمَّ وَضَعَ أُصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ ، وَقَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : أَنَّى يُعْجِزُنِي ابْنُ آدَمَ ، وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ ، فَإِذَا بَلَغْتَ نَفْسُكَ هَذِهِ ، وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ ، قُلْتُ : أَتُصَدِّقُ ، وَأَنَّى أُوَانُ الصَّدَقَةَ » .

٢٣١ - صحيح : أخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الوصايا (٢٧٠٧) باب النهي عن الإمساك في الحياة والتبذير عند الموت ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢١٠/٤) ، والحاكم في المستدرک (٥٠٢/٢) ، بلفظ « تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مَهْطَعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عِزِينَ أَيْطَمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ ثم برق ... » الحديث ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

٢٣٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَرْفُوعاً إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : مَنْ أَذْهَبَتْ حَبِيَّتِيهِ ، وَصَبَرَ
وَاحْتَسَبَ ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً إِلَّا الْجَنَّةَ » .

شرح الحديث :

انظر شرح هذا الحديث في الحديث رقم (٢٢٠) .

٢٣٢ - أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب الزهد (٢٤٠١) باب ما جاء
في ذهاب البصر ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد في مسنده (٢٦٥/٢)
والدارمي (٣٢٣/٢) .

مكرر ٢٣٢ - عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

قَالَ :

« يَقُولُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : مَنْ شَعَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي
أَعْطَيْتَهُ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ » .

مكرر ٢٣٢ - حسن : أخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » (رقم ٥٤٤)

قال : حدثنا ضرار ، ثنا صفوان بن أبي الصهباء ، عن بكير بن عتيق ، عن سالم بن عبد الله
ابن عمر ، عن أبيه ، عن جده - به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (١٨٥٠) من طريق ضرار - به ، وعلقه ابن حبان في
المجروحين (٣٧٢/١) ، وعلقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٦٥/٣) ، وقال ابن حبان :
« هذا حديث موضوع ، ما رواه إلا هذا الشيخ [صفوان] . وعطية عن أبي سعيد » .

قلت : صفوان بن أبي الصهباء : ذكره ابن حبان في المجروحين ، ولم يستمر على ذلك
فقد ذكره في الثقات أيضاً ، وللحديث شواهد :

١ - حديث أبي سعيد : أخرجه الدارمي (٤٤١/٢) ، والترمذي (٢٩٢٦) ،
والعقيلي في الضعفاء (٤٩/٤) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٣٨) كلهم من طريق
محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد -
به .

وقال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب » .
وأعله العقيلي بمحمد بن الحسن الهمداني ، قال أحمد : « ما أرى يسوى شيئاً » .
وقال ابن معين : « ليس بثقة » وفي موضع آخر : « يكذب » .
وعطية العوفي : مدلس وقد عنعنه .

٢ - حديث جابر : أخرجه البيهقي في الشعب (٥٧٣) وفي إسناده الضحاک بن
حمزة : ضعيف .

٣ - حديث حذيفة : أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٣/٧) ، وفي إسناده عبد الرحمن
ابن واقد ، قال ابن عدي : « حدث بالناكير عن الثقات يسرق الحديث » .

٤ - مرسل عمرو بن مرة : أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٧/١٠) قال :
حدثنا ابن نمير ، عن موسى بن مسلم [في الأصل : أسلم] عن عمرو بن مرة - رفعه .
قلت : رجاله ثقات عدا موسى بن مسلم : « لا بأس به » .

٥ - مرسل مالك بن الحارث : أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٧/١٠) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث - به .
وأخرجه البيهقي في الشعب (٥٧٤) من طريق خلف بن هشام ، ثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن مالك بن الحارث - به .
وهذا إسناد رجاله ثقات .
مما سبق يتضح أن للحديث أصلاً ، وهو عندي حسن بمجموع طرقه ، والله أعلم .
وانظر اللآلئ المصنوعة (٢/٣٤٢ - ٣٤٣) .
النكت البديعات (رقم ٢١٤) .

٢٣٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا آدَمُ ، يَقُولُ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيُنَادِي بِصَوْتٍ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعَثًا إِلَى النَّارِ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، وَمَا بَعَثُ النَّارِ ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ - أَرَاهُ قَالَ : تِسْعَمَائَةِ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ ، فَحِينَئِذٍ تَضَعُ الْحَامِلُ حَمْلَهَا ، وَيَشِيبُ الْوَلِيدُ ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ ، حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تِسْعَمَائَةِ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ ، وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ ، ثُمَّ أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ شَطَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَكَبَّرْنَا .

٢٣٣ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ : كِتَابُ التَّفْسِيرِ (٤٧٤١) سُورَةُ الْحَجِّ بَابُ ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ﴾ ، وَأَخْرَجَهُ فِي مَوَاضِعٍ أُخْرَى بِلَفْظِ مِقْرَابِ (٣٣٤٨) ، (٦٥٣٠ ، ٧٤٨٣) وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ : كِتَابُ الْإِيمَانِ (٣٧٩/٢٢٢) بِلَفْظِ مِقْرَابِ ، بَابُ قَوْلِهِ يَقُولُ اللَّهُ لَأَدَمَ أَخْرَجَ بَعَثَ النَّارَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمَائَةِ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٣٥٩) ، وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ بَنِ حَمِيدٍ (٩١٧ - مِتَخَبِ) ، وَأَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٣٢/٣ - ٣٣) ، وَالطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (٨٧/١٧) ، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي مُسْنَدِهِ (٨٩/١) .

٢٣٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ : « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ عَفَانُ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ
 حَمَلْتُكَ عَلَى الْحَيْلِ وَالْأَيْلِ ، وَزَوَّجْتُكَ النِّسَاءَ ، وَجَعَلْتُكَ تَرْبَعُ وَتِرَاسُ ، فَأَيْنَ
 شُكْرَ ذَلِكَ ؟ » .

شرح الحديث :

تربع : رَبَعَهُمْ : أخذ ربع أموالهم ، أو أخذ ربع الغنيمة والمعنى : ألم
 أجعلك رئيساً مطاعاً تأخذ ربع الغنيمة .

ترأس : رأس كل شيء أعلاه ، ترأس من الرياسة ، أي ألم أجعلك رئيساً ؟ .

٢٣٤ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٤٩٢/٢) قال : ثنا بهز وعفان ،
 قالا : ثنا حماد - قال عفان في حديثه قال : أنا إسحاق بن عبد الله ، عن أبي صالح ، عن أبي
 هريرة ، فذكره ، قلت : إسناده صحيح علي شرط الشيخين سوي حماد بن سلمة وهو ثقة
 من رجال مسلم ، وبهز هو ابن أسد ، وعفان هو ابن مسلم ، وأخرجه البيهقي في شعب
 الإيمان (٤٦٠٨) من طريق حماد به .

٢٣٥ - عَنْ نَعِيمِ بْنِ هَمَّارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : يَا ابْنَ آدَمَ ،
لَا تُغْزِيَنِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ نَهَارِكَ ، أُنْفِكَ آخِرَهُ » .

شرح الحديث :

انظر شرح هذا الحديث رقم (٥٩) .

٢٣٥ - صحيح : أخرجه أبو داود في سننه : كتاب الصلاة (١٢٨٩) باب
صلاة الضحى ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٨٦/٥ ، ٢٨٧) وابن حبان في صحيحه
(٦٣٤ - موارد) ، وانظر صحيح سنن أبي داود (١١٤٦) .

٢٣٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : « يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَعَلَى وَجْهِ آزَرَ قَتْرَةٌ وَغَبْرَةٌ
 فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ : لَا تَعْصِنِي ، فَيَقُولُ أَبُوهُ : فَالْيَوْمَ
 لَا أُعْصِيكَ ، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : يَا رَبِّ ، إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي يَوْمَ
 يُعْتَبُونَ ، وَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الْأُبْعَدِ ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : إِنِّي
 حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، مَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ ؟
 فَيَنْظُرُ ، فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ مُلْتَطَخٍ فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ ، فَيَلْقَى فِي النَّارِ » .

شرح الحديث :

قتره وغبرة : قيل هما بمعنى واحد ، والعطف تفسيري ، وقيل
 الغبرة : ما يعلو الوجه من الغبار ، والقتره ما يغشى الوجه من الكرب ، فأحدهما
 حسي والآخر معنوي .

الأبعد : اسم تفضيل من البعد ، قيل إنه وصف لإبراهيم ، وصف به
 نفسه على طريق الفرض إذا لم تقبل شفاعته في أبيه ، وقيل هو صفة لأبيه ، أي أنه
 شديد البعد عن رحمة الله إذا لم تقبل شفاعته إبراهيم فيه .
 بذخ : الذكر من الضباع ، والأنثى ذبخة ، قال ابن حجر : الحكمة
 في مسخه لتنفر نفس إبراهيم منه .

٢٣٦ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب أحاديث الأنبياء (٣٣٥٠) باب
 قول الله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ ، وأخرجه النسائي في التفسير (٣٩٥) ،
 وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٣٨/٢) وصححه ووافقه الذهبي .

٢٣٧ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيهِ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأُغْفِرَ لَهُ ؟ » .

شرح الحديث :

انظر الحديث رقم (١٩) .

٢٣٧ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٨١/٤) قال : ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة ، قال : ثنا عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبیر بن مطعم عن أبيه ، فذكره . وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٨٧) والدارمي (٣٤٧/١) والآجري (٣١٢ - ٣١٣) وابن خزيمة في التوحيد (٣١٥/١ - ٣١٦) وأخرجه الدارقطني في كتاب النزول (ص ٩٣) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٠٧) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٥١) ، والطبراني في الكبير (١٣٤/٢ - رقم ١٥٦٦) وذكره الهيثمي في المجمع (١٥٣/١٠) وقال : « رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه الطبراني » . والحديث عند أبي يعلى (٤٠٤/١٣ - رقم ٧٤٠٨) ، وعند البزار (٣١٥٢ - كشف) .

٢٣٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ ؟ فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، خَيْرٌ مَنْزِلٍ ، فَيَقُولُ : سَلْ وَتَمَنَّ ، فَيَقُولُ : أَسْأَلُ أَنْ تُرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا ، فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ .

٢٣٨ - صحيح : أخرجه النسائي في سننه الصغرى : كتاب الجهاد (٣٦/٦ - رقم ٣١٦) . باب ما يتمنى أهل الجنة ، وأخرجه أحمد في مسنده (١٣١/٣ - ١٣٢) وأخرجه (٢٠٨/٣) والحاكم (٧٥/٢) وعندهما زيادة « ويؤتى بالرجل من أهل النار فيقول له : يا ابن آدم كيف وجدت منزلتك ؟ فيقول : أي رب شر منزل ، فيقول له : أتفتدي منه بطلاع الأرض ذهبا ؟ فيقول : أي رب نعم فيقول : كذبت ، قد سألتك أقل من ذلك وأيسر فلم تفعل ، فيرد إلى النار . »

٢٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَا :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَلَمْ أُجْعَلْ
لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا وَمَالًا وَوَلَدًا ، وَسَخَّرْتُ لَكَ الْأَنْعَامَ وَالْحَرْثَ ، وَتَرَكْتُكَ
رَأْسًا وَتَرْبَعًا ، فَكُنْتَ تَنْظُرُ أَنَّكَ مُلَاقِي يَوْمَكَ هَذَا ؟ » قَالَ : « فَيَقُولُ : لَا
فَيَقُولُ لَهُ : الْيَوْمَ أَسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي . »

شرح الحديث :

انظر معنى رأس و تربع في الحديث رقم (٢٣٤) .

٢٣٩ - صحيح : أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب صفة الجنة (٢٤٢٨)
وقال الترمذي : هذا حديث صحيح غريب . وانظر صحيح سنن الترمذي (١٩٧٨) ،
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم ٤٦٠٨) .

٢٤٠ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ كَانَ بَلَاءٌ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : أَصْبِغُوهُ صِبْغَةً فِي الْجَنَّةِ ، فَيَصْبِغُونَهُ فِيهَا صِبْغَةً ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطَ أَوْ شَيْئًا تُكْرَهُهُ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَكْرَهُهُ قَطَ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِأَنْعَمِ النَّاسِ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُ أَصْبِغُوهُ فِيهَا صِبْغَةً فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطَ ، قُرَّةَ عَيْنٍ قَطَ ، فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْتُ خَيْرًا قَطَ ، وَلَا قُرَّةَ عَيْنٍ قَطَ . »

شرح الحديث :

صبغة : غمسة ، كما يغمس الثوب في الصبغ .

٢٤٠ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٢٥٣/٣) ، ومسلم في صحيحه : كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٥٥/٢٨٠٧) باب صبغ أنعم أهل الدنيا في النار ، وصبغ أشدهم بؤسا في الجنة ، ولكن ليس عند مسلم لفظ فيقول الله .

٢٤١ - عَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« يُوضَعُ الْمِيزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَوْ وَزِنَ فِيهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَوَسَعَتْ ،
فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبِّ لِمَنْ يَزِنُ هَذَا ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : لِمَنْ شِئْتُ مِنْ
خَلْقِي ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، وَيُوضَعُ
الصِّرَاطُ مِثْلُ حَدِّ الْمَوْسِيِّ ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : مَنْ تُجِيزُ عَلَيَّ هَذَا
الصِّرَاطِ ؟ فَيَقُولُ : مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي ، فَيَقُولُونَ : سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ
حَقَّ عِبَادَتِكَ » .

شرح الحديث :

الصراط : الطريق ، والمقصود به الطريق الذي يوضع على جهنم
والعياذ بالله ، وعليه يمر جميع الخلق ، وعلى قدر إيمان الإنسان تكون سرعته ،
فكلما زاد إيمان الإنسان زادت سرعته ، وانظر الحديثين رقم (١٩٣ ، ١٩٥) .

٢٤١ - صحيح : أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٨٦/٤) وقال : « هذا حديث
صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، وانظر السلسلة الصحيحة للألباني
(٩٤١) .

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وبعد :

فهذه الأحاديث ما وفقني الله سبحانه وتعالى على جمعها وتحقيقها ، وأثناء التحقيق قد
وقع لي بعض الأحاديث القدسية الضعيفة ، والله أسأل العون والتوفيق لإتمام رسالة في
« الأحاديث القدسية الضعيفة » فهي لا تقل أهمية عن الأحاديث القدسية الصحيحة ، حتى
نتجنبها اعتقاداً وعملاً .

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، استغفرك وأتوب إليك .

وكتب

أبو عبد الرحمن

كمال بن بسيوني زغلول

الرسالة الثانية

الأربعون الفلكسية

للإمام أبي الحسن نور الدين علي بن سلطان محمد القاري

«المعروف بملا علي القاري» المتوفى سنة «١٠١٤هـ»

إعداد وتحقيق

أبي عبد الرحمن كمال بن بسبوني الأبياني المصري

مكتبة السنة

ترجمة الإمام علي بن سلطان محمد القاري^(٥)

اسمه ونسبه :

هو الإمام ، العلامة ، الشيخ ، نور الدين ، أبو الحسن ، علي بن سلطان محمد القاري الهروي ، ثم المكي ، الحنفي ، المعروف بـ « مُلّا علي القاري » .

مولده : ولد بهراة ، ولم تحدد الكتب التي ترجمت له تاريخ ولادته .

طلبه للعلم : بدأ الشيخ علي القاري طلبه للعلم في هراة مسقط رأسه ، فتعلم قراءة القرآن ، وحفظه ، ودرس علم التجويد ، وعلم القراءات على يد شيخه المقرئ : معين الدين بن الحافظ زين الدين الهروي ، ثم ظهرت البدع والاختلافات في هراة ، وكانت هذه البدع متمثلة ، في ظهور أول ملوك الرافضة على هراة ، فاضطر بعض العلماء المسلمين إلى الهجرة ، وكان منهم الشيخ علي القاري .

(٥) انظر : - إلتقاط الدر (٢٤٢/١) .

- خلاصة الأثر ١٨٥/٣ .

- معجم المطبوعات ص ١٧٩١ .

- الأعلام للزركلي ١٢/٥ .

- هدية العارفين ٧٥١/١ .

- إيضاح المكنون ٢١/١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٥٤١ .

رحلته إلى مكة : رحل الشيخ علي القاري إلى مكة ، واستمر في طلبه للعلم في مكة المكرمة وكان من أشهر شيوخه في مكة : الشيخ ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٣ هـ) .

شيوخه : منهم : ١ - ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٣ هـ) .

٢ - علي المتقي الهندي (ت ٩٧٥ هـ) .

٣ - عطية السلمي (ت ٩٨٤ هـ) .

٤ - أحمد بن بدر الدين المصري (ت ٩٩٢) .

٥ - محمد بن أبي الحسن البكري (ت ٩٩٣) .

وغيرهم كثير .

تلامذته : منهم : عبد القادر الطبري ، عبد الرحمن المرشدي ،

محمد بن فروخ الموروي ، وغيرهم كثير .

وفاته : تُوفي رحمه الله سنة : أربع عشرة وألف من الهجرة

(١٠١٤ هـ) بمكة المكرمة ، ودفن بمقبرة المعلاة بمكة .

مصنفاته(*)

مصنفات علي القاري كثيرة وسأكتفي بذكر بعضها :

- ١ - إتحاف الناس بفضل وجّ وابن عباس .
- ٢ - الأثمار الجنية في أسماء الحنفية .
- ٣ - الأحاديث القدسية الأربعينية ، وهو كتابنا هذا .
- ٤ - الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة .
- ٥ - أنوار القرآن وأسرار الفرقان في التفسير .
- ٦ - التبيان في بيان ما في ليلة النصف من شعبان .
- ٧ - تعليقات القاري على ثلاثيات البخاري .
- ٨ - جمع الوسائل في شرح الشمائل .
- ٩ - حاشية على فتح القدير .
- ١٠ - شرح صحيح مسلم .
- ١١ - شرح الشفاء للقاضي عياض .
- ١٢ - مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، وغيرها كثير .

(*) انظر : - هدية العارفين (٧٥١/١) .

- معجم المطبوعات ص ١٧٩١ .

وقد اقتصر في ترجمة المصنف على هذا القدر لشهرته ، ولأنه قد
أفرد بترجمة موسعة ودراسة عنه وعن مصنفاته في (الإمام علي القاري
وأثره في علم الحديث) للأستاذ / خليل إبراهيم قوتلاي - طبع دار
البشائر الإسلامية - بيروت سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م - في
٤٤٣ صفحة .

- أسباب تأليف الأربعينات :

جمع الأئمة المحدثون (الأربعينات) من الحديث في تأليفات
مستقلة لأسباب شتى منها :

١ - رغبة أكيدة في الدخول فيمن بشرهم رسول الله ﷺ
بأوصاف حميدة في الحديث « من حفظ علي أمي أربعين حديثاً
من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي » (١) .

ومع أن علماء الحديث قد ضعفوا هذا الحديث وتكلموا فيه ،
إلا أن أكثر المصنفين المتقدمين قد جمع كل منهم أربعين حديثاً
في موضوع معين ، وقد بين الشيخ علي القاري في مقدمة الرسالة ،
أن غرضه من جمع الأربعين القدسية ما جاء في الحديث المذكور .

٢ - دعاء رسول الله ﷺ لمن سمع حديثه فوعاه كما سمعه ، وأداه
كذلك ، حيث قال ﷺ : « نضّر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلغه كما
سمع ... » الحديث (٢) .

(١) سيأتي تخريجه في : مقدمة المصنف .

(٢) صحيح : أخرجه الترمذي في جامعه ؛ كتاب العلم (٢٦٥٧) باب ما جاء في

الحث على تبليغ السماع ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

٣ - تسهيل حفظ الحديث الشريف وفهمه .

أشهر كتب الأربعين^(٥) .

صنّف الأئمة الحفاظ في هذا الباب مالا يُحصى وسأكتفي بذكر

اليسير منها :

- ١ - كتاب الأربعين ، للإمام عبد الله بن المبارك (ت ١٨١ هـ) .
- ٢ - كتاب الأربعين ، للإمام أحمد بن حنبل ، النيسابوري (ت ٢٤١ هـ) .
- ٣ - كتاب الأربعين ، للإمام أبي بكر الأَجْرِي (ت ٣٦٠ هـ) .
- ٤ - كتاب الأربعين ، للإمام أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) .
- ٥ - كتاب الأربعين ، للإمام النووي (ت ٦٧٦ هـ) .

(٥) انظر كشف الظنون : ٥٢/١ - ٥٩ .

المخطوطات التي اعتمدت عليها

اعتمدت في تحقيق النص على مخطوطات ثلاث وهي :

(أ) مخطوطة كاملة هي ضمن مجموعة من رسائل ، عدد أوراقها خمس ورقات ، وعدد صفحاتها عشر صفحات ، وعدد سطور كل صفحة ٢١ سطر ، والصفحة الأخيرة غير كاملة الأسطر نظراً لتمام الرسالة ، وهذه المخطوطة مكتوبة بخط واضح ومُسَكَّل ، ولم يعلم اسم ناسخها ، ومصححه على حاشيتها ، وفيها حاشية على مقدمة المصنف وهي التي اعتمدت عليها وجعلتها أصلاً ورمزت لها بالرمز (أ) .

(ب) مخطوطة كاملة هي ضمن مجموعة من رسائل ، عدد أوراقها خمس ورقات ، وعدد صفحاتها ثمان صفحات ، وعدد سطور كل صفحة ١٩ سطر ، ومكتوبة بخط واضح ولكنه صغير ، ولا توجد عليها أى تصويبات ولا هوامش ، ورمزت لهذه المخطوطة بالرمز (ب) .

(ج) مخطوطة كاملة ، عدد أوراقها ست ورقات ، وعدد صفحاتها ١١ ، وعدد سطور كل صفحة ١٦ سطر ، وهي مكتوبة بخط واضح ، وعليها حواشي لتوضيح وشرح بعض العبارات الواردة في الأصل ، وفي آخرها خاتم كتب عليه سنة ١١٣٥ ، وهي في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٠ حديث م ، ورمزت لها بالرمز (ج) .

وهناك فروق جوهرية بين النسخ الثلاث أجملها فيما يلي :

أولاً : لفظ الترضي عن الصحابي :

لوحظ في النسخة (أ) أنه لا يذكر لفظ الترضي عن الصحابي ، خلا الأحاديث : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٤ ، ٢٩ فإنه ذكر لفظ الترضي ولفظه في (أ) : رضي الله تعالى عنه ، خلا الحديث (٢٩) بلفظ : رضي الله تعالى عنهما .

أما في النسختين : (ب) ، (ج) فقد ذكر لفظي الترضي على النحو التالي :

١ - في النسخة (ب) بلفظ : رضي الله تعالى عنه ، خلا الحديث (١١) لم يذكر لفظ : تعالى ، والحديث (٢٦) نجد أن لفظ الترضي : رضي الله تعالى عنهما .

٢ - في النسخة (ج) بلفظ : رضي الله عنه .

ثانياً : لفظ الصلاة على النبي ﷺ :

١ - في النسختين : (أ) ، (ب) نجد أن لفظ الصلاة على النبي : صلى الله تعالى عليه

وسلم .

٢ - في النسخة (ج) بلفظ : صلى الله عليه وسلم

وما عدا هذه الفروق حررت له حاشية .

عملي في الكتاب :

١ - حققت نص الرسالة ، متخذاً المخطوطة (أ) أصلاً ، وأثبت الصواب وإن كان

خطأ في الأصل نبت في الحاشية .

٢ - عزوت الحديث إلى الكتب التي تخرجه ، فإن كان في البخاري ومسلم

فاكتفيت بذلك من حيث صحته ، وإن كان في أحد الكتب الأخرى ، نظرت إلى سند

الحديث وذكرت درجته من حيث الصحة والحسن والضعف ، وتكلمت على بعض الرواة في

أثناء التحقيق لاقتناع القارئ بدرجة الحديث التي ذكرتها .

٣ - ضببت بالشكل مقدمة المصنف ، وكل الأحاديث ، وأسماء الرواة حتى يتسنى

للقارئ العادي أن يقرأها على وجهها الصحيح .

٤ - عملت للرسالة فهرساً للأحاديث مرتباً على الحروف الأبجدية حتى يسهل

الرجوع إلى أي حديث .

٥ - عملت فهرس للجرح والتعديل ، وهو يتضمن الرواة الذين تكلمت عليهم أثناء

التحقيق .

١٤٠٠

من الأحاديث القدسية والكلمات الانسية

بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما يا كريم
 الخوف المصطفى العظيم والبر الكريم والصلوة والسلام الآتيا
 الأكلان على سيد ولد عدنان وعلى اله واصحابه حمدا علومهم
 وآدابهم وعلى التابعين واتباعهم الى يوم الدين اما بعد
 فقد نسخ في خاطري المفقير الى رحمة ربه الباري علي بن سلطان
 محمد القاري ان اجتمع من الاحاديث القدسية والكلمات
 الانسية اربعين حديثا برواية صدر الرواة وبدر الثقات
 عليه افضل الصلوات واكمل التحيات عن الله تبارك وتعالى
 تارة بواسطة جبريل عليه السلام وتارة بالوحي والالهام
 والحمام مضمونا اليه التغيير باي عبارة شاء من انواع الكلام
 ومن تغاير القرآن المجيد والفقران المجيد بان نزوله لا يكون
 الا بواسطة الروح الامين ويكون مقيدا باللفظ المنزل من اللوح
 المحفوظ على وجه اليقين ثم يكون نقلا متواترا قطعيا في كل
 طبقة وعصر وعين ويفزع عليه شرح كثير عند العلماء بما
 شهيرة صحيحة منها عدم الصلوة بغير الاحاديث القدسية
 ومنها عدم حرمة لمسها وقرأتها للجنوب والحائض والنفساء
 ومنها عدم كفر جاحدها ومنها عدم تعلق الاعجاز بها رجاها لئلا
 يكون في الدنيا دخلا تحت شرطية من حفظ علي امي ان
 حديثا من السنة وفي الاخرى اشكك في جزاؤك انت شهيدا

الرقم العام:	١٤٠٠
العنوان:	الاحاديث القدسية والكلمات الانسية
الذوق:	العلمية
الفن:	الخط
المصدر:	مخطوطات
عدد الأوراق:	٥
تاريخ الخط:	١٤٠٠

قال عليه السلام زعيم الدنيا نازح من الوطيس
 ومات خلفه رواد مسلم واليه من كل شعب
 الايام ما سببه هذا الحديث ينزل اليه قال القاري
 رحمه الله الباري عن الشفاء من كل آفة
 تأمل بين الاحاديث القدسية والكلمات
 الانسية والعبارة
 والاشياء

قال شيخ المشركي الفرق بينه وبين القرآن
 هو الاول يكون بالهام او منام او بعبارة ذلك
 باللفظ غير باللفظ وحسب الازمنة والالوان
 وهو الثاني يكون باللفظ المعين وهو ايضا
 وهو الثالث الاول فلا يكون حكمة الفرق
 فقط من عشاء الشريف قال له استجاب
 او كما يريد بهيبه شعيب الامان على ما رايت
 الذي هو اضع منه فقال وما يعنى ذلك
 اتك القلان بلسان لسان يعرف بين

الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)



عدد
٤

اربعين حديثا من الاحاديث القدسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العلي العظيم والبر الكريم والصلوة والسلام الايمان الاكلاف
 على سيد ولد عدنان وعلى آله واصحابه حملة علومه وادابه وعلى التابعين
 واتباعهم الى يوم الدين اما بعد فقد سخر في خاطر المغتفر الى رحمة ربه الهادي على
 بن سلطان محمد القاري ان اجمع من الاحاديث القدسية والكلمات الانسية
 اربعين حديثا بروية صدور الرواة وبدور الثقات عليه افضل الصلوات واكمل
 التحيات عن الله تبارك وتعالى تارة بواسطة جبريل عليه السلام وتارة بالوحي
 الالهام واللامن مفوضا اليه التعبير باي عبارة شاء من انواع الكلام ومن تغاير
 القران المجيد والفرقان المجيد بان نزوله لا يكون الا بواسطة الروح الامين
 ويكون متعبدا باللفظ المنزل من اللوح المحفوظ على وجه اليقين ثم يكون نقله
 منواترا لطعيا في كل طبقة وعصر وحينه وينفزع عليه فروغ كثيرة عند العلماء
 شهيرة صحيحة منها عدم الصلوة بقراء الاحاديث القدسية ومنها عدم حرمة
 لمسها وقرانها للجنب والحايض والنفساء ومنها عدم كفر جاحدها ومنها عدم تعلق
 الامجاز بهار جاء ان يكون في الدنيا واخلا تحت شرطية من حفظ على امتي اربعين
 حديثا من السنة وفي الاخرى اسلك في جزاء كنت له شهيدا وشعبا يوم القيمة
 الحديث الاول عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى
 قال الله تعالى نسيت الصلوة بيني وبين عبد نصفين ولعبدى ما سال فاذا قال
 العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدى عبدى فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله

عليه وسلم طار

1

الصفحة الأولى من المخطوطة (ب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العلي العظيم والبر الكريم والصلوة والسلام
الأمان الأكلان على سيدنا ولد عدنان وعلى اله وآله
حجة علمهم وآدابهم وعلى التابعين واتباعهم إلى يوم الدين
ويعتد فقد نسخ في خاطر الفقير إلى رحمة ربه الباري تعالى
القاري أجمع من الأحاديث القدسية والكلمات الأنسية
أربعين حديثاً برويه صدر الرواة ويد الثقات عليه أفضل
الصلوات وأكمل التحيات عن الله تبارك وتعالى بواسطة
جبرئيل عليه السلام ونارة بالوحي والإلهام والمنام
مقوضاً إليه التعبير بأي عبارة شاء من أنواع الكبر والرفق
تغاير القرآن المجيد والفرقان المجيد بأن نزوله من جبرئيل
الابواسطة الروح الأمين ويكون مقبداً باللفظ المنزلة
من اللوح المحفوظ على وجه اليقين ثم يكون نقلاً من اللوح
قطعتا في كل طبقة وعصير وحين ويتفرغ عليه فرج كثيرة
عند العلماء بها شهيرة منها عدم صحة الصلوة بقراءة
الأحاديث القدسية ومنها عدم حرمة مستها وقرائتها
للجنب والحائض والنفساء ومنها عدم كفر جاحدها ومنها

الاصح
عند
الجمهور

الصفحة الأولى من المخطوطة (ج)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا يَا كَرِيمٌ) (١)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالْبَرِّ الْكَرِيمِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَثْمَانِ
الْأَكْمَلَانِ عَلَيَّ (سَيِّدِ) (٢) وَوَلِدِ عَدْنَانَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ حَمَلَةَ عُلُومِهِ
وَأَدَابِهِ وَعَلَى التَّابِعِينَ وَاتَّبَاعِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (أَمَا) (٣) بَعْدُ : فَقَدْ سَنَحَ
فِي خَاطِرِي (الْمُفْتَقِرِ) (٤) إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْبَارِي عَلِيِّ بْنِ سُلْطَانَ مُحَمَّدٍ الْقَارِي
أَنْ أُجْمَعَ (٥) مِنَ الْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ وَالْكَلِمَاتِ الْأَنْسِيَّةِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا
بِرِوَايَةِ صَدْرِ الرَّوَاةِ وَبَدْرِ الثَّقَاتِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلُ التَّحِيَّاتِ
عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثَارَةً (٥) بِوَاسِطَةِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَثَارَةً بِالْوَجْهِ
وَالْإِلْهَامِ وَالْمَنَامِ مُفَوَّضًا إِلَيْهِ التَّعْبِيرَ بِأَيِّ عِبَارَةٍ شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَلَامِ
وَهِيَ (٦) تَغَايِيرُ الْقُرْآنِ الْحَمِيدِ وَالْفُرْقَانِ الْمَجِيدِ بَأَنَّ نُزُولَهُ لَا يَكُونُ

(١) سقط من : (ب) ، (ج) .

(٢) (ج) : سيدنا .

(٣) (ج) : و .

(٤) (ج) : الفقير .

(٥) (ج) : يجمع .

(٥) جاء في حاشية (أ) : قال عليه السلام يوم حنين « الآن حمي الوطيس »
و « مات حنف أنفه » رواه مسلم [٧٦/١٧٧٥] والبيهقي في شعب الإيمان ، مناسبة هذا
الحديث في هذا المحل ، قال علي القاري ، رحمه الباري [في] شرح الشفاء : فهو كلام في
غاية الإيجاز ، فتأمل بين الأحاديث وأحاديث القدسية وكلمات أنسية في العبادة .

(٦) في (أ) و (ب) : من ، وما أثبتناه هو الصواب من (ج) .

إِلَّا بِوَاسِطَةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَيَكُونُ مُقَيِّدًا بِاللَّفْظِ الْمُنَزَّلِ مِنَ اللُّوحِ
 الْمُحْفُوظِ عَلَى وَجْهِ الْيَقِينِ ثُمَّ يَكُونُ نَقْلُهُ مُتَوَاتِرًا قَطْعِيًّا فِي كُلِّ طَبَقَةٍ
 وَعَصْرٍ وَحِينٍ وَيَتَفَرَّغُ^(٥) عَلَيْهِ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ بِهَا شَهِيرَةٌ صَحِيحَةٌ
 مِنْهَا : عَدَمُ (صَحَّة)^(١) الصَّلَاةِ بِقِرَاءَةِ الْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ ، وَمِنْهَا عَدَمُ
 حُرْمَةِ (لَمْسِهَا)^(٢) وَقِرَاءَتِهَا لِلجُنُبِ وَالْحَائِضِ وَالنُّفْسَاءِ ، وَمِنْهَا عَدَمُ
 كُفْرِ جَاحِدِهَا ، وَ (مِنْهَا)^(٣) عَدَمُ تَعَلُّقِ الْإِعْجَازِ بِهَا ، رَجَاءُ أَنْ أَكُونَ
 فِي الدُّنْيَا دَاخِلًا تَحْتَ شَرْطِيَّةٍ « مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ

(٥) جاء في حاشية (أ) : قال في شرح المشكاة : الفرق بينه وبين القرآن أن الأول
 يكون بالهام أو منام ، أو بواسطة ملك بالمعنى يعبر بلفظه وينسبه إلى ربه ، والثاني لا يكون
 إلا بإنزال جبريل باللفظ المعين أيضا متواترا بخلاف الأول فلا يكون حكمه حكمه في
 الفروع . شرح مشكاة . لفظ متن شفاء الشريف قال له أصحابه ، أي كما رواه البيهقي في
 شعب الإيمان ما رأينا الذي عنك قال : « وما يمنعني وإنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين » .

(١) زيادة من : (ج) .

(٢) (ج) مسها .

(٣) تكرر لفظ (منها) في : (ج) .

السُّنَّةِ «^(١)» ، وَفِي الْأُخْرَى (أُنْسَلِكُ)^(٢) فِي جَزَاءٍ « كُنْتُ لَهُ شَهِيداً
وَشَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) ضعيف؛ أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٤٣/١) من حديث ابن عمر ، وقال عقبه : هذا أحسن إسناد جاء به هذا الحديث ، ولكنه غير محفوظ ولا معروف من حديث مالك ، ومن رواه عن مالك فقد أخطأ عليه وأضاف ما ليس من روايته عليه . ا . ه . قلت : في إسناده عنده : يعقوب بن إسحق العسقلاني ، قال الذهبي في الميزان (٤٤٩/٤) : كذاب ، وقال الحافظ في اللسان (٣٠٤/٦) : كذاب . ا . ه .

وهذا الحديث رُوِيَ : عن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وأبي الدرداء ، وأبي سعيد ، وأبي أمامة ، وابن عباس ، وعبد الله بن عمرو ، وجابر بن سمرة ، وأنس ، ونويرة صاحب رسول الله ﷺ ، وللوقوف على هذه الطرق انظر :

- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (٤٣/١ - ٤٤) .
 - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي (١١١/١ - ١٢١) .
 - الكامل في الضعفاء لابن عدي : (٣٢٤/١) ، (٨٩٠/٣) ، (١٧٩٩/٥) ، (٢٢٢٧/٦) ، (٢٥٢٨/٧) .
 - شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي : (ص ٢٠) .
 - المحدث الفاصل للرامهرمزي : (ص ١٧٣) .
 - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : ص ٢٩٠ .
- (٢) في (ج) : أي أسلك .

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

قَسَمْتُ الصَّلَاةَ^(٥) بَيْنِي وَبَيْنَ (عَبْدِي) ^(١) نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ : الْعَبْدُ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ قَالَ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي فَإِذَا قَالَ : ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .

(١) في (ب) عبد .

(٥) حاشية (ج) : المراد بالصلاة هنا الفاتحة لأن المقسوم [في الأصل المقسوم] بها فسر ، فهو كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ أى لقراءتك في الصلاة ، [حلبي كبير] .

١ - صحيح ؛ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ، وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها ح رقم (٣٨/٣٩٥) وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة (٨٢١) باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب ، وأخرجه النسائي في السنن الصغرى كتاب الافتتاح (١٣٥/٢ - ١٣٦) باب ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب ، وأخرجه الترمذي في جامعه في كتاب التفسير (٢٩٥٣) باب ومن سورة الفاتحة ، وأخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٧٨٤) باب ثواب القرآن وأخرجه النسائي في التفسير حديث رقم (٢) ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤١/٢ ، ٢٨٥ ، ٤٦٠) ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٨/٢ ، ٣٩ ، ١٦٧) ، وأخرجه مالك في الموطأ : كتاب الصلاة ، حديث رقم (٣٩) ، وأخرجه الحميدي في مسنده (رقم ٩٧٣) ، وأبو عوانة في مسنده (١٢٦/٢) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٤٧/٣ - رقم ٥٧٨) ، والدارقطني في سننه (٣١٢/١) وعبد الرزاق في مصنفه (٢٧٦٧ ، ٢٧٦٨) . قال النووي - رحمه الله - (٣٤٦/٤) : قال العلماء : المراد بالصلاة هنا الفاتحة ، سميت بذلك لأنها لا تصح إلا بها ، كقوله ﷺ : « الحج عرفة » ففيه دليل على وجوبها بعينها في الصلاة ، قال العلماء : والمراد قسمتها من جهة المعنى ، لأن نصفها الأول تحميد لله تعالى وتمجيد وثناء عليه وتفويض إليه ، والنصف الثاني سؤال وطلب وتضرع وافتقار .

قَالَ اللَّهُ (تَعَالَى) (١) : اُنْتَى عَلَيَّ عَبْدِي فَإِذَا قَالَ : ﴿ مَا لِكَ يَوْمَ
الَّذِينَ ﴾ قَالَ : مَجَّدَنِي عَبْدِي فَإِذَا قَالَ : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾
قَالَ : هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ^(٥) ﴾ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ قَالَ : هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ .

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَصْحَابُ السُّنَنِ (٢) مَا عَدَا الْبُخَارِيَّ .

(١) سقط من (ب) ، (ج) .

(٢) في (أ) ، (ب) : الست ، وفي (ج) السنة وما أئبته هو الصواب .

(٥) جاء في (ج) أسفل كلمة عليهم : من النبيين والصدّيقين والشهداء
والصالحين ، ابن رجب .

الحديث الثاني

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « قَالَ اللَّهُ (تَعَالَى) (١) : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ (ذَلِكَ) (٢) وَشْتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ (ذَلِكَ) (٣) فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ وَأَمَّا شْتَمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ » .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

(١) زيادة من (ب) و (ج) .

(٢) في (ج) : ذاك .

(٣) في (ج) : ذاك .

(٥) جاء بحاشية (ج) : أي بهين ، وقيل أهون ، بمعنى أيسر ، على طريق ضرب المثل ، فإن الذي يقع في عقول الناس أن الإعادة أهون من الإنشاء ، قاله الإمام محيي السنة .

قلت : الإمام محيي السنة هو : أبو محمد ، الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ) ، وهذا القول مذكور في تفسيره ، المسمى بمعالم التنزيل ، في تفسير الآية (٢٧) من سورة الروم .

٢ - أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق (٣٩١٣) باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ ، وأخرجه في التفسير (٤٩٧٤) سورة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و (٤٩٧٥) باب قوله : ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ . وأخرجه النسائي في التفسير (٣٥٨) ، وأخرجه في الجنايز (١١٢/٤) وأخرجه البغوي في شرح السنة (٨١/١) ، وأحمد في مسنده (٣١٧/٢ ، ٣٥١) . قال الحافظ في الفتح (٢٩١/٦) : الشتم هو الوصف بما يقتضي النقص ، ولاشك أن دعوى الولد لله يستلزم الإمكان المستدعي للحدوث ، وذلك غاية النقص في حق الباري سبحانه وتعالى .

الحديث الثالث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ » .
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣ - أخرجه البخارى في كتاب التفسير ، سورة الجاثية (رقم ٤٨٢٦) ، وأخرجه في كتاب التوحيد (رقم ٧٤٩١) باب قول الله تعالى : ﴿ يريدون أن يدلوا كلام الله ﴾ ، وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها رقم (١/٢٢٤٦) ، (٢ ، ٣) ، وأخرجه النسائي في التفسير رقم (٥٠٦ ، ٥٠٧) .

وأخرجه أبو داود في سننه : كتاب الأدب (٥٢٧٤) . وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٥٣/٢) وقال : أخرجاه بغير هذه السياقة وهو صحيح على شرطهما ، وقال الذهبي أخرجاه بهذه السياقة ، قلت : عند الحاكم زيادة « فإذا شئت قبضتهما » أي الليل والنهار ، والحميدي في مسنده (رقم ١٠٩٦) ، والبغوي في شرح السنة (٣٥٩/١٢) والبيهقي في السنن (٣٦٥/٣) وأحمد في مسنده (٢٧٢/٢) بزيادة « فإن شئت قبضتهما » وفي (٢٧٥/٢) بزيادة « فإذا شئت قبضتهما » .

قال الحافظ في الفتح (٥٧٥/٨) : (يؤذيني ابن آدم) : قال القرطبي : معناه يخاطبني من القول بما يتأذى من يجوز في حقه التأذي ، والله منزه عن أن يصل إليه الأذى ، وإنما هذا من التوسع في الكلام ، والمراد أن من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله ، قوله (وأنا الدهر) قال الخطابي : معناه أنا صاحب الدهر ، ومدبر الأمور التي ينسبونها إلى الدهر ، فمن سب الدهر من أجل أنه فاعل هذه الأمور عاد سبه إلى ربه الذي هو فاعلها ، وإنما الدهر زمان جعل ظرفاً لمواقع الأمور ، وكانت عاداتهم إذا أصابهم مكروه أضافوه إلى الدهر فقالوا : يؤسا للدهر ، وتباً للدهر .

الحديث الرابع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ اللَّهُ (تَعَالَى) ^(١) يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ فَلَمْ تُعِدْنِي قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ أُعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تُعِدَّهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ ، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطَعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعَمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أُطْعِمْتَهُ لَوَجَدْتَهُ ذَلِكَ عِنْدِي ، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تُسْقِنِي قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ (أَسْقِيكَ) ^(٢) وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : (اسْتَسْقَاكَ) ^(٣) عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تُسْقِهِ أَمَا (عَلِمْتَ) ^(٤) أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ (لَوَجَدْتَهُ) ^(٥) ذَلِكَ عِنْدِي » .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

(١) سقطت من : (ج) .

(٢) في (ج) : أسقيتك .

(٣) في (ج) : استقاك .

(٤) سقطت من (ج) وأثبتت بحاشيتها ووضع بجوارها حرف ص .

(٥) في (ج) : وجدت .

٤ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب البر والصلة والآداب (٤٣/٢٥٦٩) باب فضل عيادة المريض ، قال النووي - رحمه الله - : قال العلماء : إنما أضاف المرض إليه سبحانه وتعالى ، والمراد العبد تشریفاً للعبد وتقريباً له ، قالوا : ومعنى وجدتنى عنده ، أي وجدت ثوابي وكرامتي ، ويدل عليه قوله تعالى في تمام الحديث : « لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ، لو أسقيته لوجدت ذلك عندي » أي ثوابه والله أعلم .

الحديث الخامس

عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ
- (صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) - ^(١) يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ : سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِخَبِيَّتِهِ ^(٥) ثُمَّ صَبَرَ عَوِضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ » ،
يُرِيدُ عَيْنِيهِ .

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ وَابْنُ خَالٍ وَابْنُ مَجَازٍ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عَسَاكِرَ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ وَابْنُ أَبِي خَالٍ وَابْنُ أَبِي مَجَازٍ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ وَابْنُ أَبِي عَسَاكِرَ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ .

(١) في (ج) : عليه السلام .

(٥) جاء في حاشية (ج) : محبوبته لأنه يدرك بها عالم الشهادة .

٥ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب المرضى (٥٦٥٣) باب فضل
من ذهب بصره ، وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب الزهد (٢٤٠٠) باب ما جاء في
ذهاب البصر ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، قلت : في إسناده عند
الترمذي : أبو ظلال ، اسمه هلال ، قال البخاري : مقارب الحديث ، وقد أخرج البخاري
رواية أبي ظلال معلقة (عقب ٥٦٥٣) ، وأخرجه البيهقي في السنن (٣٧٥/٣) وأخرجه
أحمد في مسنده (١٤٤/٣) ، والبخاري في شرح السنة (٢٣٨/٥) .

وفي الباب عن أبي هريرة عند الترمذي ، وابن عباس والعرباض ابن سارية عند ابن

حبان .

الْحَدِيثُ السَّادِسُ

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ (وَسَلَّمَ) (١) يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : إِذَا أَنَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا فَحَمِدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ

(١) سقطت من : (ج) .

٦ - حسن : أخرجه أحمد في مسنده (١٢٣/٤) من طريق الهيثم بن خارجة عن إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود الصنعاني ، عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد به .

أما الهيثم بن خارجة ، شيخ الإمام أحمد : قال الحافظ في التقریب (٣٢٦/٢) : صدوق ، إسماعيل بن عياش : إذا روى عن الشاميين أحاديثه مستقيمة ، راشد بن داود الصنعاني : قال الحافظ في التقریب (٢٤٠/١) : صدوق له أوهام : وقال الذهبي في الميزان (٣٥/٢) : وثقه دحيم وابن معين ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال الدارقطني : ضعيف لا يعتبر به . ا . ه .

قلت : ذكره ابن حبان في الثقات (٣٠٢/٦) .

وعلى ذلك يكون راشد قد هو وثقه : ابن حبان ودحيم وابن معين ، والراوي عنه شداد : أبو الأشعث الصنعاني ، اسمه شراحيل بن آده ، ثقة . وعلى ذلك يكون الحديث حسن إن شاء الله ، والله أعلم .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٣/٢) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير [٧/٣٦] والأوسط كلهم من رواية إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني وهو ضعيف في غير الشاميين . ا . ه . قلت : راشد بن داود الصنعاني من صنعاء الشام وليس من صنعاء اليمن - انظر أنساب السمعاني (٣٣٢/٨) وانظر مشاهير علماء الأمصار ترجمة رقم ١٤١٩ .

ذَلِكَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (أَنَا)^(١) قِيدَتْ
عَبْدِي وَابْتَلَيْتُهُ فَأَجْرُوا لَهُ مَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ (قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ)^(٢) وَهُوَ
صَحِيحٌ .

رَوَاهُ أَحْمَدُ .

(١) في (ج) : إني أنا ، وشطب على كلمة أنا .

(٢) زيادة من : (ج) .

الْحَدِيثُ السَّابِعُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَادَ مَرِيضاً^(٥) فَقَالَ : « أُبَشِّرُ^(١)
 (فَإِنَّ)^(٢) اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا
 لِتَكُونَ حَظَّةً مِنْ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
 رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهَ وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ .

(٥) في (ج) : كتب أسفل كلمة (مريضاً) : من الحمى .

(١) سقطت كلمة أبشر من : (ج) وأثبتت الحاشية ، وكتب جوارها حرف (ص) .

(٢) في (ج) : إن .

٧ - صحيح ؛ أخرجه أحمد (٤٤٠/٢) وابن ماجه (٣٤٧٠) ، والحاكم في
 المستدرک (٣٤٥/١) وصححه ووافقه الذهبي - وهو كما قالوا - والحديث من رواية :
 أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد عن إسماعيل بن عبيد الله عن أبي صالح الأشعري عن أبي
 هريرة به .

ورواته ثقات عدا أبي صالح الأشعري ، قال الحافظ في التقریب : مقبول ، وقال
 الذهبي في الميزان : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وعله أخرى في هذا الإسناد : هي
 تدليس أبي أسامة حماد بن أسامة ، ولكنه صرح بالتحديث عند أحمد ، وعلى ذلك انتفت هذه
 العلة ، وعلى ذلك يكون الحديث صحيح .

انظر ترجمة أبي صالح الأشعري في : الجرح والتعديل : (٣٩٢/٩ ، ٣٩٣) ، ثقات
 ابن حبان (٥٩١/٥) ، الكنى والأسماء للدولابي (١٠/٢) ، تهذيب التهذيب (١٣٠/١٢) ،
 (١٣١) ، تهذيب الكمال مخطوط : (١٦١٥/٣) ، ميزان الاعتدال (٥٣٨/٤) .

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ (٥)

عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الرَّبَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُخْرِجُ أَحَدًا مِنَ الدُّنْيَا أُرِيدُ اغْفِرُ لَهُ حَتَّى أَسْتَوْفِيَ كُلَّ حَطِيئَةٍ فِي عُنُقِهِ بِسُقْمٍ فِي بَدَنِهِ وَإِقْتَارٍ فِي رِزْقِهِ »
رَوَاهُ رَزِينٌ .

(٥) هذا الحديث أثبت في حاشية : ج ، وكتب بعده : صح صح .

٨ - ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢٩٧/٤) ، وعزاه لرزين ، ولم أعر على إسناده حتى أتمكن من الحكم عليه .

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ

عَنْ وَائِلَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي فَلْيُظُنْ بِي مَا شَاءَ » .

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ .

٩ - صحيح : أخرجه الطبراني في الكبير (٨٧/٢٢ رقم ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١) ، والحاكم في المستدرک (٢٤٠/٤) وصححه ووافقه الذهبي ، وأحمد في مسنده (٤٩١/٣) ، (١٠٦/٤) والدولابي في الكنى (١٣٧/٢ - ١٣٨) والزهد لابن المبارك (٩٠٩) ، وابن حبان (موارد ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨) كلهم من طريق هشام بن الغاز عن حيان أبي النضر الأسدي .

وحيان أبو النضر : ثقة ، وثقه يحيى بن معين [الجرح والتعديل ٢٤٥/٣] ، وهشام ابن الغاز : قال الحافظ في التقریب : ثقة .

الحديث العاشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أُغْدِثُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » .
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ مَاجَةَ .

١٠ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب بدء الخلق (٣٢٤٤) باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة ، وأخرجه في كتاب التفسير (٤٧٧٩ ، ٤٧٨٠) باب ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ﴾ ، وأخرجه في كتاب التوحيد (٧٤٩٨) باب قول الله تعالى : ﴿ يريدون أن يدلوا كلام الله ﴾ .

وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٢/٢٨٢٤ ، ٣ ، ٤) وأخرجه الترمذي في التفسير (٣١٩٧) باب ومن سورة السجدة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، (تحفة الأحوذى ٥٦/٩ - رقم ٣٢٤٩) .

وأخرجه ابن ماجه في السنن (٤٣٢٨) كتاب الزهد ، باب صفة الجنة وأخرجه أحمد في مسنده (٤٦٦/٢) وابن جرير في تفسيره (٦٦/٢١) ، والحميدي في مسنده (١١٣٣) ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٦/٩) ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٩/١٣ - رقم ١٥٨٤٢) .

قال الحافظ في الفتح (٥١٦/٨) : أن سبب هذا الحديث أن موسى عليه السلام سأل ربه من أعظم أهل الجنة منزلة ؟ فقال : غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها ، فلا عين رأت ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، أخرجه مسلم [٣١٢/١٨٩] والترمذي [٣١٩٨] من طريق الشعبي سمعت المغيرة بن شعبة ... فذكر الحديث بطوله وفيه هذا ، وفي آخره : قال : ومصدق ذلك في كتاب الله ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ﴾ .

الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ (١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ اللَّهُ (سُبْحَانَهُ وَ) (٢) تَعَالَى : مَنْ لَمْ
يَرْضَ بِقَضَائِي وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَيَّ بِلَائِي فَلْيَتَمِسْ رَبًّا سِوَايَ » (٥) .
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ .

(١) في (أ) ، (ب) : أبو الدرداء ، وهو خطأ ، وما أثبتناه هو الصواب من :
(ج) .
(٢) زيادة من (ج) .
(٥) في (ج) : كتب أسفل (سواي) : غيري .

١١ - ضعيف جداً : أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٠/٢٢ - ٣٢١) من طريق
سعيد بن زياد عن أبيه زياد بن فائد عن أبيه فائد بن زياد : قال الحافظ في الإصابة : فائد
وولده ضعيفان ، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٧/٧) : رواه الطبراني وفيه سعيد بن زياد بن
هند ، وهو متروك ، والحديث ذكره ابن حبان في كتاب المجروحين (٣٢٣/١) في ترجمة
سعيد بن زياد .

وذكره شيخنا الألباني حفظه الله في السلسلة الضعيفة (٥٠٥) وعزاه محقق الطبراني
الكبير لأبي بكر الكلاباذي في مفتاح المعاني (٣٧٦/١) والخطيب في التلخيص (٣٩/٢)
وابن عساكر (١/١١٥/٧) و (١/٢٦٧/١٢) و (١/٣٠٤/١٥) .

الحديث الثاني عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ » .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (ومسلم) (١) .

(١) ما بين القوسين : سقط من (أ) ، (ب) .

١٢ - أخرجه البخاري في الصحيح : كتاب الصوم (١٩٠٤) باب هل يقول إني صائم إذا شئتم ، وللحديث بقية ، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصيام (١١٥١/١٦٣) باب فضل الصيام ، وأخرجه النسائي في الصيام (١٦٣/٤ - ١٦٤) ، وأخرجه ابن ماجه في السنن كتاب الصيام (١٦٣٨) باب ما جاء في فضل الصيام ، وأخرجه مالك في الموطأ : كتاب الصيام (رقم ٥٨) بلفظ « والذي نفسي بيده ، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك فالصيام لي وأنا أجزي به ، كل حسنة بعشر أمثالها ... » وأخرجه البيهقي في شرح السنة (٢٢٣/٦ - رقم ١٧١١) ، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٧٨٩١) ، والحميدي في مسنده (١٠١٠ ، ١٠١١) ، والدولابي في الكنى (١٩٢/١) .

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ (كَذَّاءٌ وَجَدَ) (١) عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سُبْعِمَائَةِ ضِعْفٍ ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أُكْتُبْهَا عَلَيْهِ فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً » .
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ .

(١) في (ج) : عملها كتبها .

١٣ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الإيمان (٢٠٣/١٢٨ ، ٢٠٤) باب إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسية لم تكتب .
وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب التفسير (٣٠٧٣) باب : ومن سورة الأنعام وأخرجه النسائي في التفسير (٢٠١) ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٢/٢) بلفظ مقارب ، وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٨٣/١) ، وابن حبان (موارد ٢٤٦١) و (إحيان ح رقم ٣٨٢) .

- وقول المصنف : رواه البخاري : فهو عند البخاري (٦٤٩١) من حديث ابن عباس وليس من حديث أبي هريرة ، والله أعلم .

الحديثُ الرَّابِعُ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أُحِبُّتُ لِقَاءَهُ وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ » .
رَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ خَالِيٍّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ عَسَاكِرَ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ وَابْنُ أَبِي عَدِينٍ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ .

١٤ - أخرجه البخاري في كتاب التوحيد : ح رقم (٧٥٠٤) باب قول الله تعالى : ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ وأخرجه مالك في الموطأ : كتاب الجنائز (٥٠) باب جامع الجنائز ، وأخرجه النسائي في السنن الصغرى : كتاب الجنائز (١٠/٤) باب : فيمن أحب لقاء الله ، وزاد المزني نسبه في تحفة الأشراف (١٣٨٣١) للنسائي في الكبرى في كتاب النعوت وفي كتاب الجنائز .

وأخرجه ابن حبان (إحصان - رقم ٣٦٤) .

الحديث الخامس عشر

عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا عِبَادِي (١) إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ (٢) عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ مُحَرَّمًا بَيْنَكُمْ فَلَا تَظَالَمُوا (٣) ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ ، يَا عِبَادِي ، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُحْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ (لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي وَ) (٣) لَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي ، يَا عِبَادِي لَوْ

(١) في (ج) كتب أسفل كلمة عبادي : خطاب للثقلين .

(٢) في (ج) كتب أسفل كلمة الظلم : يعني منزه عن الظلم .

(٣) حاشية (ج) : أي فلا تتظالموا ، فهو بتخفيف الظاء في الأصول المعبرة - ابن

حجر - .

(٣) ما بين القوسين : سقط من (ب) .

١٥ - أخرجه مسلم في الصحيح : كتاب البر والصلة والآداب (٥٥/٢٥٧٧)

باب تحريم للظلم ، قال النووي رحمه الله : قوله تعالى : (إني حرمت الظلم على نفسي) قال العلماء : معناه تقدست عنه وتعاليت ، والظلم مستحيل في حق الله سبحانه وتعالى كيف يجاوز سبحانه حداً وليس فوقه من يطيعه ، وكيف يتصرف في غير ملك ، والعالم كله في ملكه وسلطانه ، وأصل التحريم في اللغة المنع ، فسمي تقدسه عن الظلم تحريماً لمشايبته للممتنع في أصل عدم الشيء قوله تعالى : (كلكم ضال إلا من هديته) قال المازري : ظاهر هذا إنهم خلقتوا على الضلال إلا من هداه الله تعالى ، وفي الحديث المشهور « كل مولود يولد على الفطرة » ، قال : فقد يكون المراد بالأول وصفهم بما كانوا عليه قبل مبعث النبي ﷺ وأنهم =

أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِسْكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَثْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ
مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ
وَإِسْكُمْ وَجَنَّتُمْ (كَانُوا عَلَى) (١) أَذْجَرَ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ
ذَلِكَ (مِنْ) (٢) مُلْكِي شَيْئًا ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ وَإِسْكُمْ
وَجَنَّتُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ
ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِحْيَطُ إِذَا دَخَلَ الْبَحْرَ ، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ
أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أَوْفِيكُمْ بِهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى وَمَنْ
وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ (٣) .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

(١) فِي (ب) : كَانَ .

(٢) فِي (ج) : فِي .

(٣) فِي (ب) : نَفْسِكَ .

= لو تركوا وما في طباعهم من إثارة الشهوات والراحة وإهمال النظر لضلوا . قوله تعالى :
(المحيط) بكسر الميم وفتح الياء هو الأبرة ، قال العلماء : هذا تقريب إلى
الإفهام ، ومعناه لا ينقص شيئا أصلا ، كما قال في الحديث الآخر : لا يغيضها نفقة ، أي لا
ينقصها نفقة .

الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ
عَنِ الشُّرْكِ ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكَتُهُ وَشُرْكَهُ » .
رواهُ مُسْلِمٌ .

١٦ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الزهد والرقائق (٤٦/٢٩٨٥) باب من
أشرك في عمله غير الله .

قال النووي - رحمه الله - : قوله تعالى : (أنا أغنى الشركاء ...) هكذا وقع في
بعض الأصول وشركه ، وفي بعضها وشريكه ، وفي بعضها وشركته ، ومعناه أنا أغني عن
المشاركة وغيرها ، فمن عمل شيئاً لي ولغيري لم أقبله بل أتركه لذلك الغير ، والمراد أن عمل
المرائي باطل لا ثواب فيه ويأثم به .

الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « قَالَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) ^(١) : أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ .

(١) في (ج) : تعالى .

١٧ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب التفسير (٤٦٨٤) سورة هود باب ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ وأخرجه في كتاب النفقات (٥٣٥٢) باب فضل النفقة على الأهل ، وقول الله عز وجل : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ ... ﴾ ، وأخرجه في كتاب التوحيد (٧٤٩٦) باب ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ ﴾ ، وأخرجه الحميدي في مسنده (١٠٦٧) بلفظ : « يا ابن آدم أنفق أنفق عليك » قال : بين الله ملائحته لا يفيضها شيء الليل والنهار ، والحديث عند أحمد (٢٤٢/٢) .

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي » .
رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

١٨ - أخرجه مسلم في الصحيح : كتاب التوبة (١٥/٢٧٥١) باب في سعة رحمة
الله تعالى وأنها سبقت غضبه ، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤٢/٢) . والحميدي في مسنده
(١١٢٦) .

قال النووي - رحمه الله - : قال العلماء : غضب الله تعالى ورضاه يرجعان إلى معنى
الإرادة ، وإرادته الإثابة للمطيع ومنفعة العبد تسمى رحمة ، وإرادته عقاب العاصي وخذلانه
تسمى غضبا ، وإرادته سبحانه وتعالى صفة له قديمة يريد بها جميع المرادات ، قالوا : والمراد
بالسبق والغلبة هنا كثرة الرحمة وشمولها ، كما يقال غلب على فلان الكرم والشجاعة إذا كثرا
منه .

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ عَشَرَ (١)

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِذَا تَقَرَّبَ (إِلَى الْعَبْدِ) (٢) شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِذَا أَتَانِي مَشِيًا أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً . »

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

(١) هذا الحديث في (ج) جاء بعد الحديث الآتي .

(٢) في (ج) : العبد إلى .

١٩ - أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التوحيد (٧٥٣٦) باب ذكر النبي ﷺ ، ورواه عن ربه ، وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٢/٣ ، ١٢٧ ، ١٣٠) ، وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٧٥) ، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣١٨٠ ، ٣٢٦٩ ، ٣٢٧٠) .

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي
 وَالْعِظْمَةُ إِزَارِي فَمَنْ نَارَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ ^(١) فِي النَّارِ » .
 رَوَاهُ (أَحْمَدُ) ^(٢) وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ .

(١) في (أ) : قدمته وكُتِبَ بالهامش : قذفته وكُتِبَ بجوارها كلمة صح ،
 وفي (ب) قذفته .
 (٢) سقطت من : (ج) ، وأثبتت بالهامش ، وكُتِبَ بجوارها حرف : (ص) .

٢١ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٢٤٨/٢ ، ٣٧٦ ، ٤١٤ ، ٤٢٧ ،
 ٤٤٢) وأبو داود في سننه : كتاب اللباس (٤٠٩٠) باب ما جاء في الكبر ، وأخرجه ابن
 ماجه في السنن (٤١٧٤) كلهم من طريق عطاء بن السائب عن الأغر عن أبي هريرة به ،
 وعلته اختلاط عطاء بن السائب ، ولكن قال الحافظ في التهذيب : رواية سفيان الثوري عن
 عطاء قبل الاختلاط ، وهي عند أحمد (٣٧٦/٢) ، ولكنها معننة وسفيان الثوري مدلس ،
 ولكن للحديث طريق عند مسلم في صحيحه : كتاب البر والصلة والآداب (١٣٦/٢٦٢٠)
 بلفظ مقارب ، وباعتبار هذا الشاهد يمكن القول بأن الحديث صحيح ، والله أعلم .
 وانظر السلسلة الصحيحة للألباني (ح رقم ٤٥٠) .

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ (حِبَّانِ) (١) .

(١) في (ج) : ماجه ، وكتب تحتها حبان ، وكتب بجوارها كلمة صح .

٢٢ - ضعيف : أخرجه أحمد (٢٣٧/٢ - ٢٣٨) و (٣٢٩/٢) ، وأخرجه الترمذى في جامعه : كتاب الصوم (٧٠٠) باب ما جاء في تعجيل الإفطار ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب ، وأخرجه ابن حبان (موارد ٨٨٦) و (إحصان ٢٠٨/٥ - رقم ٣٤٩٨) كلهم من طريق الأوزاعي عن قررة عن زهري عن أنى سلمة بن عبد الرحمن عن أنى هريرة به .

ومدار هذا الحديث على قررة بن عبد الرحمن بن حيويثيل ، قال الحافظ في التقريب : صدوق له مناكير ، وقال الذهبي في الميزان (٣٨٨/٣) عن الجوزجاني : سمعت أحمد يقول : منكر الحديث جداً ، وقال يحيى : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : روى الأوزاعي عن قررة بضعة عشر حديثاً ، وأرجو أنه لا بأس به . هـ وذكره ابن حبان في الثقات (٣٤٢/٧) ونقل قول الأوزاعي : أعلم الناس بالزهري قررة بن عبد الرحمن بن حيويثيل ، ثم نقل ابن حبان استنكار أبو حاتم الرازى أن يكون قررة أعلم الناس بالزهري وأن كل شيء روى عنه لا يكون ستين حديثاً .

وقد أورد ابن عدي كلام الأوزاعي (الكامل ٢٠٧٦/٦) من رواية رجاء بن سهل عن أنى مسهر ولفظه ثنا يزيد بن السمط قال : ثنا قررة قال : لم يكن للزهري كتاب إلا كتاب فيه نسب قومه ، وكان الأوزاعي يقول : ما أحد أعلم بالزهري من ابن حيويثيل ،

وتعقب الحافظ بن حجر هذا الكلام في تهذيب التهذيب بقوله : فيظهر من هذه القصة أن مراد الأوزاعي أنه أعلم بحال الزهري من غيره لا فيما يرجع إلى ضبط الحديث ، وهذا هو اللائق والله أعلم . هـ ، انظر ترجمة قررة في : الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٨٥/٣) ، ثقات =

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ مُعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ
نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ » . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ .

= ابن حبان (٣٤٢/٧)، الكامل لابن عدي (٢٠٧٦/٦)، الجرح والتعديل (١٢١/٢/٣)
ضعفاء ابن الجوزي (١٧/٣)، ميزان الاعتدال (٣٨٨/٣)، لسان الميزان (٣٤٢/٧)،

وقد صحح هذا الحديث المرحوم أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٧٢٤٠)
واستنكر على الترمذي قوله غريب، وقال رحمه الله: لم ينفرد به قره عن الأوزاعي، بل رواه
عنه حافظان ثقتان...، قلت: لم يروه قره عن الأوزاعي ولكن رواه الأوزاعي عن قره،
والله أعلم - وانظر ضعيف الجامع الصغير وزيادته للألباني (رقم ٤٠٤١).

٢٣ - صحيح: أخرجه الترمذي في جامعه في كتاب الزهد (٢٣٩٠) باب

ما جاء في الحب في الله. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١) : أَحَبُّ مَا تَعَبَّدَنِي بِهِ عَبْدِي إِلَى
النُّصْحِ لِي » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ (حَسَنٍ) (١) .

(١) سقط من (ب) .

٢٤ - ضعيف ؛ أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم ٢٠٤) عن طريق عبيد الله بن
زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة به . وعبيد الله بن زحر : ضعيف ،
وعلي بن يزيد : ضعيف ، ونقل ابن حبان في المجروحين (٢١٢/٢) قول الإمام أحمد
عن القاسم بن عبد الرحمن : منكر الحديث ، ولكن وثقه ابن معين .

وأخرج الحديث كذلك من طريق ابن المبارك أحمد في مسنده (٢٥٤/٥) وأبو نعيم
في الحلية (١٧٥/٨) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/١) وقال : رواه أحمد وفيه
عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف . وانظر : ضعيف الجامع الصغير
وزيادته للألباني (رقم ٤٠٤٢) .



الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ عَنِّ مُعَاذٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَجِبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَلِلْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ وَ (الْمُتَبَاذِلِينَ) ^(١) فِيَّ وَ (الْمُتَزَاوِرِينَ) ^(٢) فِيَّ » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ

الإِيمَانِ .

(١) سقطت من : (ج) ، وكتبت بالحاشية : للمتباذلين ، وكتب بجوارها : صح .

(٢) في (ب) : المتزاورين ، وفي (ج) : للمتزاوين .

٢٥ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٢٣٣/٥) ومالك في الموطأ (٩٥٣/٢ - ٩٥٤) والبخاري في شرح السنة (٤٩/١٣) ، والحاكم في المستدرک (١٦٨/٤ - ١٦٩) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

كلهم من طريق أبي حازم بن دينار ، عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ به ، وأبو حازم بن دينار ، قال الحافظ في التقریب ثقة ، وقد اختلف في سماع أبي إدريس الخولاني من معاذ ، قال أبو عمر بن عبد البر : سماع أبي إدريس من معاذ ، عندنا صحيح ، من رواية أبي حازم وغيره . هـ .

انظر : تهذيب الكمال (٩٢/١٤) .

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي يَخْرُجُ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِي ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ أُزِجَّهُ (إِنْ رَجَعْتُهُ)^(١) بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَإِنْ قَبِضْتُهُ أَنْ أُغْفِرَ لَهُ وَأَرْحَمَهُ وَأُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ »
رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَالنَّسَائِيُّ .

(١) سقطت من : (ب) .

٢٦ - ضعيف : أخرجه أحمد في مسنده (١١٧/٢) والنسائي في السنن الصغرى (١٨/٦ - رقم ٣١٢٦) كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن ابن عمر به .

وعلة هذا الحديث : حماد بن سلمة تغير حفظه لما كبر ، والعلة الثانية هي أن الحسن البصرى مدلس وقد عنعنه .

وعزاه المتقى الهندي في كنز العمال (١٠٦٠٧) لأبي نعيم في الحلية . و صححه المرحوم أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٥٩٧٧) وفي تصحيحه نظر ، والله أعلم - وانظر ضعيف الجامع الصغير وزيادته (رقم ٤٠٤٩) .

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ (أَبِي) (١) قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : افْتَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ
خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَعَهْدْتُ عِنْدِي عَهْدًا أَنَّهُ مَنْ حَافِظٌ عَلَيْهِنَّ أُدْخِلْتُهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ
لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ فَلَا عَهْدَ لَهُ عِنْدِي . »
رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ .

(١) ما بين القوسين سقط من : (ج) .

٢٧ - ضعيف : في إسناده عند ابن ماجه (ح رقم ١٤٠٣) : ضُبارة بن عبد الله
ابن أبي السليل ، قال الحافظ في التقریب (٣٧٢/١) : مجهول . وفي إسناده أيضا : دويد بن
نافع : قال الحافظ في التقریب (٢٣٦/١) : مقبول وكان يرسل . وفي إسناده كذلك : بقية
ابن الوليد ، قال الحافظ في التقریب (١٠٥/١) : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، وقد
صرح بالتحديث وأخرجه أبو داود في الصلاة (٤٣٠) باب في المحافظة على وقت
الصلوات ، وعنده من نفس طريق ابن ماجه ، وعزاه السيوطي في الدر (٢٩٤/١) لأبي
داود وابن ماجه . وانظر : ضعيف الجامع الصغير وزيادته (رقم ٤٠٤٥) .

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (قَالَ) ^(١): «يَا عِيسَى ابْنِي بَاعِثْ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِيدُوا وَشَكَرُوا وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ صَبَرُوا وَاحْتَسَبُوا وَلَا حِلْمٌ وَلَا عِلْمٌ ، قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ يَكُونُ لَهُمْ وَلَا حِلْمٌ وَلَا عِلْمٌ ؟ قَالَ : أُعْطِيَهُمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي .»

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ .

(١) سقطت من : (ج) .

(٢) زيادة من : (ج) .

٢٨ - ضعيف : أخرجه أحمد في مسنده (٤٥٠/٦) من طريق أبي العلاء ، الحسن بن سوار عن ليث بن سعد عن معاوية عن أبي حنبل بن يزيد بن ميسرة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء به .

ومعاوية بن صالح بن حدير : قال الحافظ في التقریب : صدوق له أوهام ، وقال الذهبي في الميزان : وثقه أحمد وأبو زرعة وغيرهما ، وكان يجي القطان يتعنت ولا يرضاه ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وكذا لم يخرج له البخاري ، ولينه ابن معين ، وقال ابن عدي : هو عندي صدوق . له ترجمة في : تهذيب الكمال (١٣٤٥/٣) ، الكاشف (١٥٧/٣) ، الضعفاء الكبير (١٨٣/٤) ، المغني في الضعفاء ترجمة رقم : ٦٣١٥ ، ثقات ابن حبان (٤٧٠/٧) ، ميزان الاعتدال : (١٣٥/٤) ، الكامل لابن عدي (٢٤٠٠/٦) ، والحديث أخرجه كذلك الحاكم في المستدرک (٣٤٨/١) وصححه على شرط البخاري ووافقه الذهبي - وليس كما قالوا - لأن في إسنادة عند الحاكم بشر بن سهل العبدى (مكتوب في المستدرک اللباد) : كتب عنه أبو حاتم ثم ضرب على حديثه - انظر ترجمته في : ضعفاء ابن الجوزى ١٤٣/١ ، ديوان الضعفاء ٥٩١ ، الميزان ٣١٨/١ ، المغني في الضعفاء ٩٠٣ . وهذا الحديث ذكره شيخنا الألباني - حفظه الله - في ضعيف الجامع الصغير (ح رقم ٤٠٥٦) وحكم عليه بالوضع .

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى (عَنْهُمَا) (١) - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ
عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِي مَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا » .
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَالْحَاكِمُ .

(١) في (ج) : عنه .

٢٩ - ضعيف : أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤١/١١ - رقم ١١٦١٥)
من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان ، قال الحافظ في التقریب (٣٤/١) : ضعيف .
وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢٦٢/٤) من طريق حفص بن عمر العدني وصححه وتعقبه
الذهبي بقوله : العدني واه . وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (رقم ٤٣٣٠) .

انظر ترجمة إبراهيم بن الحكم بن أبان ، في : تقریب التهذيب (٣٤/١) ، تهذيب
التهذيب ١١٥/١ - تهذيب الكمال (٥٢/١) - ميزان الاعتدال (٢٧/١) - ديوان
الضعفاء/٩ - المغني في الضعفاء ١٢/١ - التاريخ الكبير ٢٨٤/١ - الجرح والتعديل
٩٤/٢ - مجمع الزوائد ١١٧/٢ ، ٢٩٧ ، ٣٩/٦ ، ١١٥/٧ ، ١٢٧ ، ١٦/٩ ، الضعفاء
الكبير للعقيلي ٥٠/١ - المجروحين ١١٤/١ ، الكامل لابن عدي ٢٤١/١ - المعرفة والتاريخ
٤١/٣ - ٥٤ ، لسان الميزان ١٦٨/٧ - العلل المتناهية ٤٧٧/١ - تلخيص المستدرک
٣١٦/٢ - ضعفاء ابن الجوزي ٣٠/١ .

الحديث الثالثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [قَالَ :] ^(١) « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ فَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عَوَادِهِ أَطَلَقْتُهُ مِنْ أَسَارِي ثُمَّ أَبَدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ » .

رواه الحاكم بسند صحيح والبيهقي في شعب الإيمان .

(١) زيادة من : (ج) .

٣٠ - ضعيف : أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٤٩/١) والبيهقي في السنن (٣٧٥/٣) وفي إسناده عندهما : سعيد بن أبي سعيد المقبري ، قال الحافظ في التقریب (٣٨٥/١) : ثقة تغير قبل موته بأربع سنين ا . هـ .

وقال البيهقي عقب هذا الحديث : ورواه أبو صخر حميد بن زياد عن سعيد عن أبي هريرة موقوفا عليه ، ثم ذكره بإسناده ، ولم يقل فيه أبو هريرة : عن رسول الله ﷺ ، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري ، أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٤٧/٥) من طريق عباد بن كثير المكي وهو ضعيف ، وقال العجلي : متروك الحديث .

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [قَالَ] (١) : « قَالَ اللَّهُ (تَعَالَى) (٢) : يَا ابْنَ آدَمَ
إِنَّكَ مَا (دَعَوْتَنِي) (٣) وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي ،
يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي
يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ أَنَّكَ أُتَيْتَ بِقَرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً
لَأُتِّتِكَ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً » .

رواهُ الترمذي بسندٍ صحيح .

(١) زيادة من : (ج) .

(٢) في (ج) : سبحانه .

(٣) في (ب) : عودتني ، وهو خطأ من الناسخ .

٣١ - حسن : أخرجه الترمذي في جامعه ، كتاب الدعوات (٣٥٤٠) باب في
فضل التوبة والاستغفار ، وما ذكر من رحمة الله لعباده ، وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه
إلا من هذا الوجه ، ونقل المزي قول الترمذي في تحفة الأشراف (٢٥٣) : حسن غريب لا نعرفه إلا من
هذا الوجه ، والحديث رواه ثقات عدا كثير بن فائد ، قال الحافظ في التقریب : مقبول ،
وسعيد بن عبيد الهنائي : لا بأس به .

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [قَالَ] ^(١) « قَالَ رَبُّكُمْ : لَوْ أَنَّ عِبَادِي أَطَاعُونِي لِأَسْقَيْتَهُمُ الْمَطَرَ بِاللَّيْلِ (وَلَا أَطْلَعْتُ) ^(٢) عَلَيْهِمْ (الشَّمْسَ) ^(٣) بِالنَّهَارِ وَلَمَّا أَسْمَعْتَهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَالْحَاكِمُ .

(١) زيادة من : (ج) .

(٢) في (ج) : ولا أطلعت .

(٣) سقطت من : (ب) .

٣٢ - ضعيف : أخرجه أحمد في مسنده (٣٥٩/٢ - رقم ٨٦٩٣) والحاكم في المستدرک (٢٥٦/٤) وصححه ، وتعقبه الذهبي بقوله : صدقة ضعفوه ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١١/٢) وزاد في عزوه للبزار [كشف الأستار ٦٦٤] وقال : مداره على صدقة بن موسى ، ضعفه يحيى بن معين وغيره ، وقال مسلم بن إبراهيم : حدثنا صدقة الدقيقي ، وكان ثقة ا . ه .

انظر السلسلة الضعيفة للألباني حديث رقم (٨٨٣) .

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ

عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - (أَنْ)^(١) رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « قَالَ (رَبُّكُمْ)^(٢) : أَنَا أَهْلُ أَنْ أُتَّقَى فَلَا يُجْعَلُ مَعِيَ إِلَهٌ فَمَنْ اتَّقَى أَنْ يُجْعَلَ مَعِيَ إِلَهًا فَأَنَا أَهْلُ أَنْ أُغْفَرَ لَهُ » .
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالحَاكِمُ .

(١) في (ج) : عن .

(٢) في (ج) : الله تعالى .

٣٣ - ضعيف : أخرجه أحمد في مسنده (١٤٢/٣ ، ٢٤٣) ، والترمذي في جامعه : كتاب التفسير (٣٣٢٨) باب ومن سورة المدثر ، وقال : هذا حديث غريب ، وسهيل ليس بالقوي ، وقد تفرد بهذا الحديث عن ثابت ، وأخرجه النسائي في التفسير (٦٥٠) ، وابن ماجه في سننه كتاب الزهد (٤٢٩٩) باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة ، والحاكم في المستدرک (٥٠٨/٢) وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦٦/٦ - رقم ٣٣١٧) وأخرجه الدارمي (٣٠٢/٢ - ٣٠٣) كلهم من طريق سهيل بن أبي حزم ، قال الحافظ في التقریب (٣٣٨/١) : ضعيف ، وذكره ابن حبان في المجروحين (٣٤٩/١) ، وله ترجمة في الميزان (٢٤٤/٢) وأورد الذهبي هذا الحديث في ترجمته ، وقال : لم يتابع عليه .

الحديث الرابع والثلاثون

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [قَالَ] ^(١) « قَالَ اللهُ تَعَالَى : (يَا بَنِي آدَمَ) ^(٢) صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفَكَ آخِرَهُ » .
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ .

(١) زيادة من : (ج) .

(٢) سقطت من (أ) ، (ب) وكتبت بحاشية (أ) وكتب بجوارها حرف ص .

٣٤ - صحيح : أخرجه الترمذي في جامعه : كتاب الصلاة (٤٧٥) باب ما جاء في صلاة الضحى ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .
وأخرجه أحمد في مسنده (٤٤٠/٦ ، ٤٥١) من طريق صفوان بن عمرو عن شرح ابن عبيد ، وهما ثقتان .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٣٧/٥) ووقع في إسناده عند أبي نعيم يحيى بن سعد وهو خطأ والصواب : بحير بن سعد ، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٥/٢ - ٢٣٦) وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

الحديث الخامس والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (إِنْ لَمْ يَلِدْكَ) (١) تَعَالَى يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلاً صَدْرَكَ غِنَى وَأَسَدُ فَقْرِكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَلَأْتُ (يَدَيْكَ) (٢) شُغْلًا وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ .

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالحَاكِمُ .

(١) في (ج) : قال قال الله .

(٢) في (ج) : يدك .

٣٥ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٣٥٨/٢ - رقم ٨٦٨١) والترمذي في جامعه : كتاب الزهد (٢٤٦٦) وقال : هذا حديث حسن غريب ، وأخرجه ابن ماجه في سننه : كتاب الزهد (٤١٠٧) باب المهم بالدنيا ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٤٣/٢) وصححه ووافقه الذهبي ، كلهم من طريق عمران بن زائدة بن نسيط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة به ، وعمران بن زائدة بن نسيط : قال الحافظ في التقریب : كوفي ثقة ، زائدة بن نسيط : قال الحافظ في التقریب : كوفي مقبول ، وأبو خالد الوالبي : مقبول ونقل الحافظ في التهذيب نقل قول أبي حاتم : صالح الحديث ، وللحديث شاهد صحيح من حديث معقل بن يسار : أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٢٦/٤) من طريق حفص بن عمر الحوضي عن سلام بن أي مطيع عن معاوية بن قره عن معقل بن يسار به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي - وهو كما قال ، وانظر السلسلة الصحيحة لشيخنا الألباني - حفظه الله - حديث رقم ١٣٥٩ .

الحديث السادس والثلاثون

عَنْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنِ رَسُولِ اللَّهِ
 - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [قَالَ] (١) « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ :
 إِنَّ عَبْدًا أَصْحَحْتُ (لَهُ) (٢) جِسْمَهُ وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ
 (يَمْضِي) (٣) عَلَيْهِ خُمْسَةُ أُغْوَامٍ لَا (يَفِدُ) (٤) إِلَى (٥) لِمَجْرُومٍ (٦) » .
 رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ وَابْنُ (حِبَّانَ) (٧) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ .

(١) زيادة من (ج) .

(٢) سقطت من (ج) .

(٣) في (ج) : تمضي .

(٤) في (ج) : كتب بجوارها : لا يسبق .

(٥) في ج : إلا .

(٦) في الأصل : المحروم ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٧) في (ج) : ماجه .

٣٦ - حسن ؛ أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٠٤/٢ - رقم ١٠٣١) ، وابن
 حبان (موارد ٩٦٠) ، والبيهقي في السنن (٢٦٢/٥) كلهم من طريق خلف بن خليفة ،
 عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد به ، وأخرجه من نفس الطريق الخطيب
 في تاريخه (٣١٨/٨) ، وعله هذا الحديث أن المسيب لم يسمع من أبي سعيد ، والعله
 الأخرى هي اختلاط خلف بن خليفة ، وقد تابع سفيان الثوري خلف بن خليفة ، عند
 عبد الرزاق في المصنف (٨٨٢٦) والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة : أخرجه
 الخطيب في : موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٦٦/١) من طريق قيس بن الربيع عن عباد بن أبي
 صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة به ، وقيس بن الربيع لين ، وعباد بن أبي صالح لين ،
 وبمجموع هذه الطرق يمكن أن يصل الحديث إلى درجة الحسن .

الحديث السابع والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَاتَاهُ » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ .

٣٧ - صحيح : أخرجه أحمد في مسنده (٥٤٠/٢) وابن ماجه في السنن (٣٧٩٢) من طريق إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء عن أبي هريرة به ، وإسماعيل بن عبيد الله : ثقة .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٩٢/٢ - رقم ٨١٢) من طريق إسماعيل بن عبيد الله عن كريمة بنت الحشخاش عن أبي هريرة به .

وقول المصنف أخرجه الحاكم فهو عند الحاكم (٤٩٦/١) ولكنه من حديث أبي الدرداء ، ولعله خطأ من الناسخ في مستدرك الحاكم .

وأخرجه كذلك البغوي في شرح السنة (١٣/٥) .

وأخرجه البخاري معلقا من حديث أبي هريرة : في كتاب التوحيد في ترجمة الباب (٤٣) باب قول الله تعالى : ﴿ لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ .

الحديث الثامن والثلاثون

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ (لِأَهْلِ الْجَنَّةِ) ^(١) : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ (يَا) ^(٢) رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيَقُولُ : [هَل] ^(٣) رَضِيْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : وَمَالْنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مِمَّا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا ^(٣) مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ : أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ؟ ، فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ وَآيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَيَقُولُ : أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْحَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا .

رواهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ وَالتِّرْمِذِيُّ .

(١) سقطت من : (ب) ، (ج) .

(٢) زيادة من : (ج) .

(٣) في (ب) : أحد .

٣٨ - أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الرقاق (٦٥٤٩) باب صفة الجنة والنار ، وأخرجه في كتاب التوحيد (٧٥١٨) باب كلام الرب مع أهل الجنة ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٩/٢٨٢٩) باب إحلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبداً ، وأخرجه الترمذي في جامعه : كتاب صفة الجنة (٢٥٥٥) ، وأخرجه أحمد في مسنده (٨٨/٣) ، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٦/١٠) ، وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢٥٧/٣) للنسائي والبيهقي في الأسماء والصفات .

وحديث النسائي في الكبرى : في كتاب النعوت ، ذكر ذلك المزي في تحفة الأشراف

(٤١٦٢) .

الحديث التاسع والثلاثون

عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا : لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ تَفْتَدِي بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ [بِي فَأَيُّتَ إِلَّا الشِّرْكَ] (١) » .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

(١) زيادة من : (ج) .

٣٩ - أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب أحاديث الأنبياء (٣٣٣٤) باب خلق آدم وذريته ، وأخرجه في كتاب الرقاق (٦٥٣٨) باب من نوقش الحساب عذب ولفظه مقارب ، وأخرجه في كتاب الرقاق أيضا (٦٥٥٧) باب صفة الجنة والنار ، وأخرجه مسلم في صحيحه : كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٥١/٢٨٠٥ ، ٥٢ ، ٥٣) باب طلب الكافر الغداء بملء الأرض ذهبا .

الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ (١) (لِجَلَالِي) (٢) الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ (٣) فِي ظِلِّي (٤) يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي (٤) ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ .

(١) سقط من (ب) .

(٢) في (ج) لأجلي .

(٣) في (ب) : ظللهم .

(٤) في (ب) : ظلي بالطاء وهو تحريف سخيف .

٤٠ - أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب البر والصلة والآداب (٣٧/٢٥٦٦) باب في فضل الحب في الله وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣٧/٢ ، ٣٧٠ ، ٥٣٥) وأخرجه البيهقي في السنن (٢٣٣/١٠) والدارمي في سننه (٣١٢/٢) ، ومالك في الموطأ (ص ٩٥٢) .

قال النووي - رحمه الله - : فيه دليل لجواز قول الإنسان : الله يقول ، وهو الصواب الذي عليه العلماء كافة ... قوله تعالى : (المتحابون بجلالي) : أي بعظمتي وطاعتي لا للدنيا ، وقوله تعالى : (يوم لا ظل إلا ظلي) : أي أنه لا يكون من له ظل مجازاً كما في الدنيا ، وجاء في غير مسلم ظل عرشي ، قال القاضي : ظاهره أنه في ظله من الحر والشمس ووهج الموقف وأنفاس الخلق .

وَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى رِضْوَانَهُ فِي الدُّنْيَا وَ (الأخرى)^(١) وَنَحْمَدُهُ
وَنَشْكُرُهُ عَلَى النِّعَمَاءِ وَالْبَلَوَى وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى [محمد]^(٢) نَبِيِّهِ
المُصْطَفَى وَرَسُولِهِ الْمُجْتَبَى وَعَلَى (سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِ كُلِّ
وَأَصْحَابِهِمْ وَ)^(٣) أَتْبَاعِهِمْ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، [اللهم
اغفر لكتابي وحافظه]^(٤) ، (تم تم تم)^(٥) .

(١) في (ج) : والأخرى .

(٢) زيادة من : (ج) .

(٣) سقطت من : (ج) .

(٤) زيادة من : (ج) .

(٥) في (ب) : تمت ، وفي (ج) : م .

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات الكريمات .
- ٢ - فهارس أطراف الأحاديث القدسية الصحيحة والأربعين القدسية .
- ٣ - المعجم المفهرس لألفاظ الأحاديث القدسية .
- ٤ - فهرس الأحاديث القدسية مرتبة على الأبواب الفقهيّة .
- ٥ - فهرس الموضوعات .

٢٤٢	سورة الفاتحة كلها
	« سورة البقرة »
مكرر	﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات ﴿٣٧/﴾
١٢٣	
٢٠٨	﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا ... ﴿١٤٣/﴾
١٠	﴿ لله ما في السموات وما في الأرض ... ﴿٢٨٤/﴾
١٤٩	
١٠	﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ... ﴿٢٨٥/﴾
١٤٩	﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ... ﴿٢٨٦/﴾
	« سورة آل عمران »
١٨٨	﴿ إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم ... ﴿٣٣/﴾
٢٥	﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً ﴿١٦٩/﴾
١٦٢	
٢٠٠	
	« سورة النساء »
١٩٥	﴿ إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ﴿٤٠/﴾
١٧٨	﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ... ﴿٤٨/﴾
	« سورة المائدة »
٨٨	﴿ وكنتم عليهم شهداء ما دمت فيهم ... الحكيم ﴿١١٧/﴾ ، ١١٨
٣٠	﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك ... ﴿١١٨/﴾

- « سورة الانعام »
 ﴿ وما من دابة في الأرض ... ﴾ ٣٨/
- مكرر
 ٢٠٩
- « سورة الأعراف »
 ﴿ لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة ... ﴾ ٤٠/
 ﴿ وما وجدنا لأكثرهم من عهد ... ﴾ ١٠٢/
 ﴿ وإذا أخذ ربك من بنى آدم ... ﴾ ١٧٢ - ١٧٣
- ٣٨
 ٢/١١٠
 ٢/١١٠
- « سورة يونس »
 ﴿ ثم بعثنا من بعدهم رسلاً ... ﴾ ٧٤/
- ٢/١١٠
- « سورة هود »
 ﴿ هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين ﴾ ١٨/
- ٢١٤
- « سورة إبراهيم »
 ﴿ رب إنهم أضلّلن كثيراً من الناس ... ﴾ ٣٦/
- ٣٠
- « سورة الإسراء »
 ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾ ٧٩/
- ٢٠٩
- « سورة الكهف »
 ﴿ آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً ... ﴾ ٦٢/
 ﴿ أرأيت إذ أؤينا إلى الصخرة ... ﴾ ٦٣/
 ﴿ ذلك ما كنا نبغ فارتداً على آثارهما ... ﴾ ٦٤/
 ﴿ قال إنك لن تستطيع معي صبراً ... خيراً ﴾ ٦٧ - ٦٨
 ﴿ لقد جئت شيئاً إمرأ ... أمرى عسراً ﴾ ٧١ - ٧٣
 ﴿ أقتلت نفساً زكية ... يريد أن ينقض ﴾ ٧٤ - ٧٧
- ٨٠
 ٨٠
 ٨٠
 ٨٠
 ٨٠
 ٨٠
 ٨٠
- « سورة مريم »
 ﴿ إذ انتبذت من أهلها ... ﴾ ١٦ - ١٨
 ﴿ ورفعناه مكاناً علياً ﴾ ٥٧/
- ٢/١١٠
 ٨٠

	« سورة الأنبياء »
٨٨	﴿ كما بدأنا خلق نعيده ﴾ / ١٠٤
	« سورة الحج »
٩ ، ٧	﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة ... ﴾ / ١
١٩٠	
٣٨	﴿ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء ... ﴾ / ٣١
	« سورة الروم »
٢/١١٠	﴿ فأقم وجهك للدين حنيفا ... ﴾ / ٣٠
	« سورة السجدة »
١١٦	﴿ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم ﴾ / ١٧
	« سورة الأحزاب »
٢/١١٠	﴿ وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ... ﴾ / ٧
٨٢	﴿ يا أيها النبي إنا أرسلنا شاهداً ... ﴾ / ٥٥
	« سورة الزمر »
١/٨٢	﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ / ٦٧
	« سورة الزخرف »
١٠١	﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ... ﴾ / ١٣ ، ١٤
	« سورة محمد »
٤٩	﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض ... ﴾ / ٢٢
	« سورة النجم »
٢/١١٠	﴿ هذا نذير من النذر الأولى ﴾ / ٥
	« سورة المتحنة »
٨٧	﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم ... ﴾ / ١
	« سورة النبأ »
مكرر	﴿ يا ليتني كنت تراباً ﴾ / ٤٠
٢٠٩	

« سورة الكوثر »

٨٦

﴿ إنا اعطيناك الكوثر ... الأبر ﴿١/٣ - ٣﴾

« سورة النصر »

١١٩

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ... توابا ﴿١/٣ - ٣﴾

٢ - فهرس الأحاديث القدسية (٥)

رقم الحديث	اسم الراوي	الحديث
٢٠٥	أبو موسى	أبشروا أيها المسلمون فإنه ليس
٧	عمران بن حصين	أبعث بعث النار
٢٢٦	أبو أمامة	ابن آدم إن صبرت واحتسب
١٣٥	ابن عباس	ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني
٢٢	أبو موسى	ابنوا العبدى بيتا في الجنة
١٤	جابر	أتشتهون شيئاً ؟
٥١	عبد الله بن عمرو	أتنكر من هذا شيئاً ؟
٢٦٣	أبو هريرة	أحب عبادي إليّ أعجلهم
٢٦٥	أبو أمامة	أحب ما تعبدني به عبدى
٥١	عبد الله بن عمرو	احضر وزنك
١٦٤	أبو هريرة	اختر أيهما شئت
١٧١	عقبة بن عامر	اختلفوا له على مثل عمله حتى يبرأ
٩٨	أبو هريرة	أخرج بعث جهنم من ذريتك
٢٢٨	أنس	أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله
مكرر ٢١٩	حذيفة	أخرجوا من النار من كان في قلبه
١٧٨	أبو سعيد	أخرجوا من كان في قلبه وزن دينار
٢١٣	أبو سعيد	أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة
١٣٠	أبو هريرة	أخرجي (قاله للروح)
١٨٢	أبو هريرة	ادخلوا الجنة

• يتضمن هذا الفهرس أطراف الأحاديث القدسية مجردة من كلام الرسول ﷺ أو كلام الصحافى ، مثل قول المولى تبارك وتعالى لآدم عليه السلام : ﴿ اذهب فسلم على أولئك من النفر من الملائكة ... ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أصبح من عبادى مؤمن بي وكافر ... ﴾ وقد صنعت هذا الفهرس لسهولة البحث والوصول إلى الحديث

رقم الحديث	اسم الراوي	الحديث
٢١٨	بعض أصحاب النبي ﷺ	ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم
١٨٢	أبو هريرة	ادخلوا أنتم وآباؤكم
٢٧١	أبو هريرة	إذا ابتليت عبدي المؤمن
٢٤٦	أنس	إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه
٢٥٥	أبو هريرة	إذا أحب عبدي لقائي
٢٤٧	شداد	إذا أنا ابتليت عبداً
٢٢٠	ابن عباس	إذا أخذت كريمتي عبدي
١٢٧	سلمان	إذا تقرب إليَّ العبد شبراً
٢٦٠	أنس	إذا تقرب إليَّ العبد شبراً
١٦	العرباض	إذا سلبت من عبدي كريمتيه
٢٥٤	أبو هريرة	إذا هم عبدي بحسنة
١١٧	أبو هريرة	إذا أكملهم لك من الأعراب
١٦٥	أبو هريرة	إذهب إلى النار فانظر إليها
١٥٠	أبو هريرة	اذهب فادخل الجنة
٩٥	ابن مسعود	اذهب فادخل الجنة
١١٥	أبو هريرة	اذهب فسلم على أولئك من الملائكة
٣٣	محمود بن لبيد	اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا
١٥٠	أبو هريرة	اذهبوا به إلى النار
١٧٨	أبو سعيد	اذهبوا فأخرجوا من عرفتم
١٩٥	أبو سعيد	اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار
١٦٥	أبو هريرة	ارجع إليها
١٦٥	أبو هريرة	ارجع إليها ، وانظر إلى ما أعددت
٢٤	أبو هريرة	ارجع ، وقل له يضع يده
١٨٨	أبو بكر	ارفع رأسك يا محمد ، وقل يسمع
٢٠٩	أنس	ارفع محمد ، وقل يسمع

الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
ارقبوه ، فإن عملها فاكتبوها له بمثلها	أبو هريرة	١٤٦
استخرجهم كما استخرجوك	عياض بن حمار	٢٩
استقرضت عبادي فلم يقرضني	أبو هريرة	٢٢٩
اسقوا عبادي	أنس	٤
أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها	أبو هريرة	٢٦
أسلم عبدي واستسلم	أبو هريرة	٢٨
اسمحوا لعبدي ، كاسماحه إلى عبدي	أبو بكر	١٨٨
أسواقها (شر بقاع الأرض)	جبير بن مطعم	١٥٦
أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر	زيد بن خالد	١٩١
أصبغوه صبغة في الجنة	أنس	٢٤٠
أطعموا عبادي	أنس	٤
اطلعي من حيث غبت	أبو ذر	١٩٧
أعددت لعبادي الصالحين	أبو هريرة	٢٥١
اعرضوا عليه صغار ذنوبه	أبو ذر	٩٤
أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب	أبو هريرة	٧٨
اعملوا ما شئتم	ابن عمر	٨٤
اعملوا ما شئتم	جابر	٢٠١
اعملوا ما شئتم	أبو هريرة	٤١
أعملوا ما شئتم	علي	٨٧
افترضت على أمتك خمس صلوات	أبو قتادة	٢٦٨
أفظنت أنك مُلاقي ؟	أبو هريرة	١٩٤
أفلك عُذر ؟	عبد الله بن عمرو	٥١
أفملكا نبيا	أبو هريرة	١/١١٠
اقراً وارق لكل آية درجة	فضالة ، تميم	١٨٥
اقراه على سبعة أحرف	أبي بن كعب	١٩٩
اقراه على حرفين	أبي بن كعب	١٩٩

رقم الحديث	اسم الراوي	الحديث
٦٧	عبادة بن الصامت	اكتب (قاله للقلم)
٩٢	ابن مسعود	اكتب عمله وأجله ورزقه
١٢	أنس	اكتب له عمله الصالح الذي كان يعمله
٦٧	عبادة بن الصامت	اكتب مقادير كل شيء
٣٨	البراء بن عازب	اكتبوا كتاب عبيدي في عليين
٣٨	البراء بن عازب	اكتبوا كتابه في سجين
١٧٢	عبد الله بن عمرو	اكتبوا لعبيدي كل يوم وليلة
٩٩	أنس	اكتبوها كما قال عبيدي
٤	أنس	اكتبوا عبادي
١٥٠	أبو هريرة	أكنت عالماً بي ؟
مكرر ٢٠٤	أبو هريرة	ألا تتبعون
مكرر ٢٠٤	أبو هريرة	ألا يتبع كل إنسان
١٩٣	أبو هريرة	ألست قد زعمت أن لا تسألني غيره ؟
١١٨	ابن عباس	ألم أجدك يتيماً فأويتك ؟
٢٣٩	أبو هريرة	ألم أجعل لك سمعاً وبصراً ؟
	أبو سعيد	
٣١	عدي بن حاتم	ألم أرسل إليك رسولا ؟
١٠٣	أبو هريرة	ألم أكن أغنيك عما ترى ؟
٣١	عدي بن حاتم	ألم أوتك مالا ؟
٦٨	أبو هريرة	ألم نصح لك جسمك ... ؟
١١٤	أبو الدرداء	إلى الجنة ولا أبالي
١١٤	أبو الدرداء	إلى النار ولا أبالي
٢٣	الأسود بن سريع	أن ادخلوا النار
مكرر ٩٨	أبو موسى	أن أعطها حكمها

رقم الحديث	اسم الراوي	الحديث
١/١١٩	علي	أن أعطها ذلك
١٩٩	أبي بن كعب	أن اقرأ القرآن على حرف
٤٧	علي	إن العز إزارى
٥٦	ابن عباس	إن الله كتب الحسنات والسيئات
٢٣٣	أبو سعيد	إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك
١٣٧	أبو هريرة	إن المؤمن عندي بمنزلة كل خير
١٣٨	أنس	إن أمتك لا يزالون يقولون ما كذا
١٥٢	أبو سعيد	أن تباعدني ... أن تقرني
مكرر ٤٠	أنس	أن تواضعوا
٨١	صهيب	أن خيّرهم بين إحدى ثلاث
مكرر ١٦٥	أبو هريرة	إن رحمتي تغلب غضبي
مكرر ٢٠١	عائشة	إن شئت نبياً عبداً
١٩٦	ابن عباس	إن شئت أصبح لهم الصفا
٣٨	البراء بن عازب	أن صدق عبدي
٢٧٧	أبو سعيد	إن عبداً أصححت
١٠٢	مالك بن صعصعة	أن قد أمضيت فريضتي
١٤٧	أبو هريرة	أن قرصتك نملة
١٧٠	ابن عباس	إن قومك صنعوا كذا وكذا
٣٨	البراء بن عازب	أن كذب فافرشوا له من النار
٨٥	أبي بن كعب	إن هذين المنتسبين أما أنت
١٦٢	ابن عباس	أنا أبلغهم عنكم
١٨٨	أبو بكر	أنا أرحم الراحمين
٢٥٧	أبو هريرة	أنا أغنى الشركاء
٢٦١	ابن عوف	أنا الرحمن
٢٠٣	ابن عمر	أنا الله ... أنا الملك
١/٨٢	عبد الله	أنا الملك
٢١٠	عبد الله بن أنيس	أنا الملك أنا الديان

رقم الحديث	اسم الراوي	الحديث
٢١٩	أبو هريرة	أنا الملك أين ملوك الأرض؟
٥٤	أبو واقد الليثي	إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة
٢٧٤	أنس	أنا أهل أن اتقى
١٨٧	جابر	أنا ربكم
١٩٥		
مكرر ٢٠٤	أبو هريرة	أنا ربكم فاتبعوني
١٢٨	أنس	أنا عند ظن عبدي بي
٢٢٤	أبو هريرة	أنا عند ظن عبدي بي
٢٥٠	واثلة	أنا عند ظن عبدي
٦٣	أبو الدرداء	أنا مع عبدي إذا هو ذكرني
٢٧٨	أبو هريرة	أنا مع عبدي ما ذكرني
١٠٤	أبو هريرة	أنت رحمتي أرحم بك من أشياء
٢٧	أبو سعيد	أنت رحمتي وسعت كل شيء
٢٧	أبو سعيد	أنت عذابي أصيب بك من أشياء
١٦٤	أبو هريرة	أنت وذاك
١٣	أبو هريرة	انطلقوا به إلى آخر الأجل
١٨٨	أبو بكر	انظروا إلى ملك أعظم ملك
١٦٥	أبو هريرة	انظر إليها وإلى ما أعددت
٢١١	العرباض	انظروا إلى جراحهم
٥٨	عبد الله بن عمرو	انظروا إلى عبادي أتوني شعثا
٦٢	أبو هريرة	انظروا إلى عبادي جاءوني شعثا
١٧٩	جابر	انظروا إلى عبادي شعثا غبرا
٢	عبد الله بن عمرو	انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة
١٢١	ابن مسعود	انظروا إلى عبدي رجع رغبة
١٨٦	عقبة بن عامر	انظروا إلى عبدي هذا يعالج
٢١٦	عقبة بن عامر	انظروا إلى عبدي هذا يؤذن

رقم الحديث	اسم الراوي	الحديث
٢٠٢	عتبة السلمي	انظروا فإن كانت جراحهم
١٨٨	أبو بكر	انظروا في النار هل تلقون ... ؟
١٠٧	أبو هريرة	انظروا هذين حتى يصطلحا
٩٧	تميم الداري	انظروا هل تجدون لعبي من تطوع ؟
٩٦	أبو هريرة	انظروا هل لعبي من تطوع ؟
٢٥٨	أبو هريرة	أنفق أنفق عليك
١/١١٩	علي	إنك عند قبر يوسف
٨٣	ابن مسعود	إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك
٩٣	عائشة	إنك لا تدري ما عملوا بعدك
٥١	عبد الله بن عمرو	إنك لا تظلم
٢١٥	أبو هريرة	إنك لا علم لك بما أحدثوا
١٠٤	أبو هريرة	إنما أنت عذابي
٢٩	عياض بن حمار	إنما بعثتك لأبتليك
٢٠٠	جابر	إنه قد سبق مني أنهم لا يرجعون
١٧	أبو هريرة	إنه هو هالك
٢٠٦	ابن مسعود	إنها ليست لفلان
١٨٩	عبد الله بن عمرو	إنهم كانوا عباداً يعبدوني
٣٩	أبو هريرة	إني أبغض فلاناً ... إني أحب فلاناً
٢/١١٠	أبي بن كعب	إني أحب أن أشكر
٥٣	شداد بن أوس	إني إذا قضيت قضاءً فإنه لا يرد
٢٣٦	أبو هريرة	إني حرمت الجنة على الكافرين
١١٩	عائشة	أني سأرى علامة في أمي
١٧٦	النواس بن سميان	إني قد أخرجت عباداً لي لا يدان لأحد
٥	عبادة بن الصامت	إني قد فرضت على أمتك
١	ابن مسعود	إني لا أستهزيء منك
٢٣١	بسر بن جحاش	أني يعجزني ابن آدم

رقم الحديث	اسم الراوي	الحديث
٢٩	عياض بن حمار	أهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط
٢٩	عياض بن حمار	أهل النار خمسة
٧٦	أبو هريرة	أولست فيما شئت ؟
١١٦	المغيرة بن شعبة	أولئك الذين أردت غرست
٩١	أبو سعيد	أي عبدي ما حملك على أن فعلت ؟
١٩٤	أبو هريرة	أي فل ألم أكرمك وأسودك ؟
١٨٩	عبد الله بن عمرو	اتتوهم فحيوهم
١٨٨	أبو بكر	اأذن له وبشره بالجنة
٢٦٧	ابن عمر	أيما عبد من عبادي
٢٨١	أبو هريرة	أين المتحابون لجلالي
١٥٣	جندب	بادرني عبدي بنفسه
٥٧	أبو هريرة	بأستغفار ولدك لك
٧١	أبو هريرة	بأن الله قد أحبك كما أحبته
١٩٥	أبو سعيد	بقيت شفاعتي
١٤	جابر	بل رضاي أكبر
مكرر ١٢٣	ابن عباس	بلى
١٩٢	أنس	بلى
٥١	عبد الله بن عمرو	بلى ، إن لك حسنة
٨٠	ابن عباس	بلى ، لي عبد بمجمع البحرين
١٨٥	فضالة ، تميم	بهذه الخلد وبهذه النعيم
٨٠	ابن عباس	تأخذ حوتا فتجعله في مكمل
١٠٨	حذيفة	تجوزوا عنه
١٥	صهيب	تريدون شيئاً أزيدكم ؟
٧	عمران بن حصين	تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار
١٠٦	أبو هريرة	تضمن الله لمن خرج في سبيله
٢١٤	ابن عمر	تعرف ذنب كذا ؟
٣٥	أبو هريرة	تمن

رقم الحديث	اسم الراوي	الحديث
٣٤	أبو سعيد	تمنّ ... سل من كذا وكذا
١٢٩	أبو هريرة	ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة
١١٠	أبو ذر	ثلاثة يحبهم الله
٢٤	أبو هريرة	ثم الموت
		حطوها عنهم واجعلوها على اليهود
١٠٥	أبو موسى	والنصارى
١١١	عبادة بن الصامت	حقت محبتي للمتحابين في
١٨٠	جابر	خذ كنزك الذي خبأته
٧٦	أبو هريرة	دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء
١٦٤	أبو هريرة	ذاك الذي كتبت له
١٦٤	أبو هريرة	رحمك الله يا آدم
٤	أنس	رضيت عنكم
٢٥٩	أبو هريرة	سبقت رحمتي غضبي
٢١٤	ابن عمر	سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم
٦٩	ابن عباس	ستون عاماً
١٦٣	أبو هريرة	ستين سنة
١٢٣	معاذ بن جبل	سل
٢٣٨	أنس	سل وتمنّ
	أبو هريرة ، أبو	صدق عبدي لا إله إلا أنا
١٨	سعيد	
١٤٨	أنس	صدقت
٣	عمر	صل في هذا الوادي المبارك
٢/١١٩	بشير ، أبو هريرة	الصوم جنة
٤٣	أبو سعيد	الصوم لي وأنا أجزي به
٤٢	علي	الصوم لي وأنا أجزي به
١٣٦	عبد الله	الصوم لي وأنا أجزي به

رقم الحديث	اسم الراوى	الحديث
١٤٤	جابر	الصيام جنة يستجير بها العبد
٤	أنس	طيبوا عبادي
٧٧	ابن عمر	عبادي جاءوني شعثا
١٦١	أبو هريرة	عبدى ترك شهوته وطعامه
٢٠٧	جندب	علام قتلته ؟
٣٥	أبو هريرة	فإن لك ما تمنيت ومثله معه
٩٤	أبو ذر	فإن لك مكان كل سيئة حسنة
٢٠٦	عبد الله	فإنها لي
٢/١١٠	أبي بن كعب	فإني أشهد عليكم السماوات
١٩٤	أبو هريرة	فإني أنساك كما نسيتني
٣٢	أبو سعيد	فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم
٨٩	ابن عمر	فذلك فضلي أوتيته من أشياء
١٤٨	أنس	فعلت
٢١٢	أنس	فلا نعيدك فيها
٦٦	أبو هريرة	فما عملت فيها ؟
٤٩	أبو هريرة	فهو لك
١٦٦	عبد الله بن عمرو	في الجنة ... في النار
١٢٣	معاذ	فيم ؟
٦	ابن عباس	فيم يختصم الملائة الأعلى ؟
٤٥	جابر بن سمرة	فيم يختصم الملائة الأعلى ؟
٢٢	أبو موسى	قبضتم ولد عبدى ؟
٧٤	أبو هريرة	قد تجاوزت عنك
٧٩	أبو هريرة	قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا
١٤٨	أنس	قد فعلت
١٤٩	ابن عباس	قد فعلت
١٨١	أنس	قد قبلت علمكم فيه

رقم الحديث	اسم الراوي	الحديث
٢٤٢	أبو هريرة	قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
مكرر ٢٠٤	أبو هريرة	قط
٩	أنس	قم فابعث بعثا إلى النار
مكرر ٧٩	ابن مسعود	قم فادخل الجنة
		قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة
٤٨	أبو الدرداء	وتسعون
مكرر ٢٦	حذيفة	قوموا ادخلوا الجنة
١٥٢	أبو سعيد	قيسوا ما بينهما
٢٢٧	ابن عباس	الكبرياء ردائي والعظمة إزاري
٢٦٢	أبو هريرة	الكبرياء ردائي والعظمة إزاري
		كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال
٦٦	أبو هريرة	عالم
٦٦	أبو هريرة	كذبت ولكنك فعلت ليقال جواد
مكرر ١٤٢	ابن عباس	كذبني ابن آدم
٢٤٣	أبو هريرة	كذبني ابن آدم
		كفى بنفسك عليك شهيداً
١٩٢	أنس	وبالكرام
٢٥٣	أبو هريرة	كل عمل ابن آدم له
٢٩	عياض بن حمار	كل مال نحلته عبداً حلال
٩١	أبو سعيد	كن
مكرر ٢٠٩	أبو هريرة	كوني ترابا
١٨٤	أبو هريرة	كيف تركتم عبادي ؟
٢٠٥	أبو موسى	كيف تعرفونه ولم تروه ؟
١٥٥	أبو هريرة	لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين
١٧٤	رفاعة الجهني	أسأل عن عبادي أحداً غيري
٦٩	ابن عباس	لا ، إلا أن أزيده من عمرك

رقم الحديث	اسم الراوي	الحديث
١٦٩	أنس	لا تدري ما أحدثوا بعدك
٢/٨٢	أسماء	لا تدري مشوا
١٥٨	أبو هريرة	لا يأتي ابن آدم النذر بشيء
١٣٩	أبو هريرة	لا يزال عبدي يسأل عني
		لا ينبغي لعبد ... أن يقول : أنا خير
١٥٩	ابن عباس	من يونس
		لا ينبغي لعبد أن يقول : أنه خير من
١٦٠	ابن عباس	يونس
١٩٣	أبو هريرة	لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره
١٥٧	ابن مسعود	لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها
٦٠	أنس	للجنة ولا أبالي .. للنار ولا أبالي
١٦٨	أبو هريرة	لِمَ تقنط عبادي ؟
٧٠	حذيفة	لِمَ فعلت ؟
١٤٥	أبو هريرة	لِمَ فعلت ؟
١٨٨	أبو بكر	لِمَ فعلت ذلك ؟
٢٠٦	ابن مسعود	لِمَ قتلته ؟
٢٤١	سلمان	لمن شئت من خلقي
٢٧٣	أبو هريرة	لو أن عبادي أطاعوني
٨٠ ط	أنس	لو أن لك ما في الأرض
١٨٣	عائشة	ما أراد هؤلاء ؟
١٤٠	أبو هريرة	ما أنعمت على عبادي من نعمة
٨٦	أنس	ما تدري ما أحدثت بعدك
٢٠٥	أبو موسى	ما تنتظرون ؟
٧٥	ابن مسعود	ما حملك على ما صنعت ؟
مكرر ٢٣٢	عبد الرحمن بن عوف	ماذا تريدون ؟
٢٢	أبو موسى	ماذا قال عبدي ؟

رقم الحديث	اسم الراوي	الحديث
٢٢٥	أبو هريرة	لعبدي المؤمن عندي جزاء
١٢٥	ابن عباس	لم يذكر اسم الله عليه
٢١٨	بعض أصحاب النبي ﷺ	لي أراهم محبطين
		ما منعك إذا رأيت المنكر أن
٦١	أبو سعيد	تنكرها؟
١٢٣	معاذ	ما هن؟
١٠٥	أبو موسى	ما هؤلاء؟
٤٠	أبو هريرة	ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا
٢٢٣	العرباض	المتحابون في جلالتي في ظل عرشي
٢٦٤	معاذ	المتحابون في جلالتي لهم
٢٣٠	أنس	المجاهد في سبيل الله هو عليّ ضامن
٣٧	ابن عباس	مماذا؟
٢٣٢	أبو هريرة	من أذهب حبيته وصبر واحتسب
٢٠٥	أبو موسى	من أنتم؟
٧٩	أبو هريرة	من أين جئتم؟
١٨٧	جابر	من تنتظرون؟
٢١١	عمر	من تواضع لي هكذا رفعته هكذا
٢٢٢	أبو ذر	ما جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
٧٢	جندب	من ذا الذي يتألى عليّ
مكرر ٢٣٢	عمر	من شغله ذكري
٢٤١	سلمان	من شئت من خلفي
١٧٧	عبد الرحمن بن عوف	من صلى عليك صليت عليه
٥٥	أبو هريرة	من عاد لي وليا فقد آذنته بالحرب
٢٧٠	ابن عباس	من علم أني ذو قدرة
		من كل ألف تسع مائة وتسعة
١٩٠	ابن عباس	وتسعون

رقم الحديث	اسم الراوي	الحديث
		من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين
٢٣٣	أبو سعيد	
٩٨	أبو هريرة	من كل مائة تسعة وتسعين
٢٥٢	أبو هند	من لم يرضى بقضائي
٢٠٤	أبو هريرة	من يدعوني فأسجيب له
٢٠٨	أبو سعيد	من يشهد لك ؟
١١٢	أبو مسعود	نحن أحق بذلك منك
١٠	أبو هريرة	نعم
١٥٧	عبادة بن الصامت	نعم
٤٩	أبو هريرة	نعم ، أما ترضين أن أصل من وصلك
٧٩ مكرر	عبد الله	نعم لك مثل ما طلعت
١٥٤	أنس	نعم نعم
٦٩	ابن عباس	هذا ابنك داود
١٦٤	أبو هريرة	هذا ابنك داود
٩٨	أبو هريرة	هذا أبوك آدم
١٦٣	أبو هريرة	هذا رجل من آخر الأمم
٢٠	أبو موسى	هذا فكاكك من النار
١٩٣	أبو هريرة	هذا لك ومثله معه
٢١	أبو أمامة	هذا لك يا محمد
١١٣	رجل من أصحاب النبي ﷺ	هذه لهذه وهذه لهذه
١٧٥	أنس	هذه ليست لك يا محمد
٢٠٨	أبو سعيد	هل بلغت ؟
١٠٠	معاوية بن حيدة	هل بلغت عبادي ؟
٢٠٨	أبو سعيد	هل بلغكم ؟
١٩٥	أبو سعيد	هل بينكم وبينه آية تعرفونه ؟

رقم الحديث	اسم الراوي	الحديث
٢٥	ابن مسعود	هل تشتبون شيئاً؟
٣٥	أبو هريرة	هل تمنيت؟
٢٧٩	أبو سعيد	هل رضيتم؟
٨٩	ابن عمر	هل ظلمتكم من حقكم شيئاً؟
٣٤	أبو سعيد	هل عسيت إن أعطيتك ذلك ...؟
٧٤	أبو هريرة	هل عملت خيراً قط؟
١٨٨	أبو بكر	هل عملت خيراً قط؟
٢٣٧	جبير بن مطعم	هل من سائل فأعطيه؟
١٩	ابن مسعود	هل من سائل يُعطي سؤله؟
٤٦	ابن عباس	هل من سائل يُعطي؟
	أبو سعيد،	هل من مستغفر؟
٦٤	أبو هريرة	
		هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة
١١٦	المغيرة بن شعبة	هو لك وعشرة أمثاله
٣٤	أبو سعيد	هؤلاء ذريتك
١٦٣	أبو هريرة	
١٦٤		
٥٢	عبد الرحمن بن قتادة	هؤلاء في الجنة ولا أبالي
٤٤	هشام بن حكيم	هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار
١٢٤	أبو ذر	هي خمس وهي خمسون
٢٤٨	أبو هريرة	هي ناري أسلطها
٢٦٦	معاذ	وجبت محبتي
١٣١	شداد بن أوس	وعزتي وجلالي لا أجمع لعبيد أمين
٢٤٩	أنس	وعزتي وجلالي لا أخرج
مكرر ١٠	خزيمة	وعزتي وجلالي لأنصرك
٢١٧	أبو سعيد	وعهدك وذمتك لا تسألني غيرها

رقم الحديث	اسم الراوي	الحديث
٧٩	أبو هريرة	وله غفرت هم القوم لا يشقى
١٤١	عائشة	وما ترددت عن شيء أنا فاعله
٧٩	أبو هريرة	وما يسألوني؟
١٢٢	ابن مسعود	ومع هؤلاء سبعون ألفا
١٤٢	أبو هريرة	ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي
٢٠٥	أبو موسى	وهل تعرفونه إن رأيتموه؟
٧٩	أبو هريرة	وهل رأوا جنتي؟
١٧٣	أبي بن كعب	وهي مقسومة بيني وبين عبدي
٢٣٣	أبو سعيد	يا آدم
١٩٠	ابن عباس	يا آدم قم فابعث بعثاً إلى النار
١٢٦	ابن عباس	يا ابن آدم إذا ذكرتني خالياً
٥٩	عقبة بن عامر	يا ابن آدم اكفني أول النهار بأربع ركعات
١	ابن مسعود	يا ابن آدم ألم تعاهدني
مكرر ٥٩	أبو هريرة	يا ابن آدم إن تعط الفضل
١٤٣	أنس	يا ابن آدم إن ذكرتني في نفسك
١٩٨	أبو أمامة	يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل
٢٧٢	أنس	يا ابن آدم إنك ما دعوتني
٢٧٦	أبو هريرة	يا ابن آدم تفرغ
٢٣٤	أبو هريرة	يا ابن آدم حملتك على الخيل
٢٧٥	أبو الدرداء	يا ابن آدم صل
١٣٢	رجل من أصحاب النبي ﷺ	يا ابن آدم قم إلى أمشي إليك
٢٣٨	أنس	يا ابن آدم كيف وجدت منزلك
١٣٣	النواس بن سمعان	يا ابن آدم لا تعجز عن أربع ركعات
٢٣٥	نعيم بن همار	يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات
١	ابن مسعود	يا ابن آدم لعلني إن أعطيتكما

رقم الحديث	اسم الراوي	الحديث
٧٣	معاوية بن حيدة	يا ابن آدم ما حملك على ما صنعت ؟
١	ابن مسعود	يا ابن آدم ما يصريني منك ؟
٢٤٥	أبو هريرة	يا ابن آدم : مرضت
١٣٤	أبو الدرداء	يا ابن آدم مهما عبدتني ورجوتني
٢٤٠	أنس	يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط ؟
٨٢	عبد الله بن عمرو	يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً
٣٠	عبد الله بن عمر	يا جبريل اذهب إلى محمد
٢٥٦	أبو ذر	يا عبادي إني حرمت الظلم
٣٦	ابن مسعود	يا عبادي ماذا تشتهون ؟
٢٦٩	أبو الدرداء	يا عيسى إني باعث
مكرر ٢١٩	حذيفة	يا لبيكاه
٦	ابن عباس	يا محمد
١٢٢	ابن مسعود	يا محمد أرضيت ؟
		يا محمد أما يرضيك أنه لا يصلي عليك
٩٠	أبو طلحة	أحد
١١	أنس	يا محمد إنهن خمس صلوات
٥٠	ثوبان	يا محمد إني إذا قضيت قضاء
١٥٧	عبادة بن الصامت	يا محمد إني لم أبعث نبياً ولا رسولا ...
١٢٣	معاذ	يا محمد ... فيم يختصم الملائ الأعلی
٦٥	أبو أمامة	يا ملائكتي أنا قيدت عبدي
١٢٠	أبو هريرة	يترك طعامه وشرابه من أجلي
١٦٧	أنس	يرحمك الله
١٠١	علي	يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري
٢٤٤	أبو هريرة	يؤذيني ابن آدم
١٠٩	أبو هريرة	اليوم أمنعك فضلي
٢٣٩	أبو هريرة ، أبو سعيد	اليوم أنساك كما نسيتني

٣ - المعجم المفهرس لألفاظ الأحاديث القدسية

في بعض الأحيان يتعرض الباحث للبحث عن حديث لا يحفظ طرفه ، ولمساعدته في الوصول إلى الحديث قمنا بعمل هذا الفهرس لبعض الألفاظ ، فمثلا حديث أبي ذر « يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي ... » لو أن الباحث لا يتذكر طرفه ، فإنه يتذكر منه كلمة ففي الحديث : « فاستطعموني أطعمكم ... » ويرد كلمة استطعموني إلى أصلها فيكون « طعم » فيبحث عنها في حرف الطاء مع العين ، وهكذا .

وقد شمل هذا الفهرس الموقوف والمرفوع والألفاظ القدسية .

رقم الحديث	الحديث	المادة
١٨٠	ما من صاحب إبل	إبل
٣	أتاني آت من ربي	أتى
٢٠٩	فيأتونني فأستأذن على ربي	
٧٤	خذ ما تيسر واترك ما عسر	أخذ
٢/٨٢	فيؤخذ بناس من دوني	
٢٩	إن الله أمرني أن أحرق قريشاً	أمر
٩١	لم ييشتر عند الله خيراً	بأر
١٥٨	أستخرج به من البخيل	بخل
مكرر ٥٩	ابدأ بمن تعول	بدأ
١٢٤	لا يبدل القول لدي	بدل
٢٧١	ثم أبدلته لحماً خيراً من لحمه	
٣٢	لا أبرح أغوي بني آدم	برح

رقم الحديث	الحديث	المادة
٢٣	لكانت عليهم برداً وسلاماً	برد
٤٥	حتى وجدت بردها بين كتفي	
٦٨	ونرويك من الماء البارد	
١٢٣	حتى وجدت برد أنامله	
١٠	ثم برکوا على الרכب	برک
١٠٣	لا غنى لي عن برکتك	
٥٩	ثم يسط يده	بسط
٣٨	أبشر بالذي يسوءك	بشر
٩٠	إنا لنرى البشري في وجهك	
٥٥	وبصره الذي يبصر به	بصر
٥٥	ويده التي يبطش بها	بطش
٥١	والبطاقة في كفه	بطق
١٠٢	أما الباطنان ففي الجنة	بطن
٢٢١	وجعل باطن كفه إلى السماء	
٧	ابعث بعث النار	بعث
٩	قم فابعث بعث النار	
٢٩	إنما بعثتك لأبتليك	
٣٨	ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟	
٩٨	أخرج بعث جهنم	
١٠٠	بما بعثك ربك إلينا؟	
١٩٠	فابعث بعثا إلى النار	
٢٣٣	أن تخرج من ذريتك بعثا	
٢٦٩	إني باعث من بعدك أمة	
٣٩	إني أبغض فلانا	بغض
١١٠	ثلاثة يبغضهم الله	
مكرر ٤٠	لا يبغ بعضكم على بعض	بغى

رقم الحديث	الحديث	المادة
١٥٦	أي البلدان شر ؟	بلد
٥٠	إن أمتي سيبلغ ملكها	بلغ
٥٣	ملك أمتي سيبلغ	
٢٠٨	هل بلغت ؟	
٥٨	إن الله عز وجل يباهي ملائكته	بها
٦٢	إن الله يباهي بأهل عرفات	
٧٧	فيباهي بهم الملائكة	
١٧٩	فيباهي بأهل الأرض أهل السماء	
١٨٢	يباهي بهم الملائكة	
٢٠٦	فيؤء بأئمه	بوأ
٥٠	فيستبيح بيضتهم	بوح
٨١	فيستبيحهم أو الجوع أو الموت	
٥٢	هؤلاء في الجنة ولا أبالي	بول/بال
٦٠	للنار ولا أبالي	
١١٣	وهذه لهذه ولا أبالي	
١١٤	إلى الجنة ولا أبالي	
١٣٤	أغفر لك ولا أبالي	
٢٧٠	غفرت لك ولا أبالي	
٢٧٢	غفرت لك ولا أبالي	
٥٠	أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض	بيض
٥٣	أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر	
٩٨	كالشعرة البيضاء في الثور	
١١٤	فأخرج ذرية بيضاء	
١٧٦	فينزل عند المنارة البيضاء	
٢٣٣	كالشعرة البيضاء في جنب الثور	
٥٤	لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب	تراب
٧	فإن تمت وإلا كملت	تمم

رقم الحديث	الحديث	المادة
٥٤	ثم يتوب الله على من تاب	توب
٦٤	هل من تائب	
١٨٩	تسد بهم الثغور	ثغر
٥١	ثقلت البطاقة	ثقل
١٩٥	في قلبه مثقال ذرة	
٢١٣	من كان في قلبه مثقال حبة	
مكرر ٢١٩	مثقال برة	
٢٩	إذا يثلغوا رأسي	ثلغ
٣٤	ذات ظل وثمر وماء	ثمر
٩	حتى تاب إليه أصحابه	ثوب
١٦	لم أرض له ثواباً دون الجنة	
٢٧	يدخلني الجبارون والمتكبرون	جبر
١/٨٢	والجبال على إصبع	جبل
١٠٥	أمثال الجبال الراسيات ذنوبا	
٦٩	إن أول من جحد آدم	جحد
١٦٣	فجحد آدم فجحدت ذريته	
٨٤	إلا وله جذم	جذم
٢٠٢	فإن كانت جراحهم كجراح الشهداء	جرح
١٥٣	فجزع فأخذ سكيناً	جزع
٣٣	هل تجدون عندهم جزاء؟	جزى
٤٢	أنا أجزى به	
٢/١١٩	وأنا أجزى به	
١٢٠		
١٣٦		
١٤٤		

رقم الحديث	الحديث	المادة
١٦١		جزى
٢٥٣		
٢٢٥	ما لعبدي المؤمن عندي جزاء	
١٧٢	بيلاء في جسده إلا	جسد
٢٥	أن ترد أرواحنا في أجسادنا	
٣٨	فتعاد روحه في جسده	
٦٥	إن عافيته فجسد مغفور له	
١٨٧	على جسر جهنم كالليب	جسر
١٩٥	ثم يؤتى بالجسر	
٢١٧	على جسر جهنم	
٣٦	جعل الله أرواحهم في الجنة	جعل
٨٠	تأخذ حوتا فتجعله في مكمل	
٧٩	فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر	جلس
٢٠٥	فتجلى لنا ضاحكا	جلا
٢١٥	فيجلون عن الحوض	
٤	هذه الجمعة جعلها الله عيداً	جمع
١٤٥	فأمر الله البحر فجمع ما فيه	
٢٠٩ م	أن يأخذ للجماة من القرناء	جم
٤٨	قم فجهز من ذريتك	جهز
٧	يؤخذ العدد من الجاهلية	جهل
٢٩	أعلمكم ما جهلتم	
٧٤	تجاوز لعل الله تجاوز عنا	جوز
١٠٨	يتجاوزوا عن الموسر	
١١٢	أن يتجاوزوا عن المعسر	
١٦٢	أرواحهم في جوف طير	جوف
٥٤	لو كان لابن آدم واد لأحب	حب

رقم الحديث	الحديث	المادة
٥٥	أحب إليّ مما افترضت عليه	حب
٧١	غير أني أحببته في الله	
١١٠	ثلاثة يحبهم الله	
١٢٣	ما حبسني عنكم الغداة	حبس
١٧١	عبدك فلان قد حبسته	
٧٢	غفرت لفلان وأحببت عملك	حبط
٢١٨	مالي أراهم محبطين؟	
٢١	ثم يحثي حثيتين	حثا
١٠٣	فجعل أيوب يحثي في ثوبه	
١٥	فيكشف الحجاب	حجب
٣١	ليس بينه وبينه حجاب	
٣	عمرة في حجة	حجج
٦١	فإذا لقن الله عبداً حجته	
١٠٤	تحتاج الجنة والنار	
٨٣	إنك لا تدري ما أحدثوا	حدث
٨٦	ما تدري ما أحدثت بعدك	
١٦٩ ، ٨٨	لا تدري ما أحدثوا بعدك	
٢١٥	بما أحدثوا بعدك	
٢٣	الصبيان يحذفوني بالبر	حذف
٥٥	فقد آذنته بالحرب	حرب
١٩٩	اقرأه على حرفين	حرف
٧٣	إذا مت أن تحرقوني	حرق
٧٥	أحرقوني حتى تدعوني حممة	
٩١	إذا مت فاحرقوني	
١٤٥	إذا مات فحرقوه	
١٤٧	أحرقت أمة تسبح	
١٥٠	أن يحرقوه حتى يدعوهم	

رقم الحديث	الحديث	المادة
٢٧٨ ، ٦٣	وتحركت بي شفتاه	حرك
٨	هذا بلد حرام	حرم
١٥٣	حرمت عليه الجنة	
٢٥٦	إني حرمت الظلم على نفسي	
٢٧٧	لا يفد إليّ لمحروم	
٢	وقد حسر عن ركبتيه	حسر
٢١	فيتحسس لها كل نبي	حسس
١٨٧	كلاليب وحسك	حسك
٢١٧	حسك و كلاليب وخطاطيف	
٥١	إن لك حسنة ... فتخرج بطاقة	حسن
٥٦	إن الله كتب الحسنات	
٩٤	فإن لك مكان كل سيئة حسنة	
١٢٣	مشي الأقدام إلى الحسنات	
١٤٦	فاكتبوها له حسنة	
٢٥٤	كتبها له حسنة	
٨٨	إنكم محشرون حفاة عراة	حشر
١٠٥	تحشر هذه الأمة على ثلاثة	
٧٦	إستحصاده وتكويره	حصد
٧٠	اجمعوا لي حطبا	حطب
٩٨ مكرر	فاحتفروا فاستخرجوا عظام	حفر
٥١	أظلمك كتبتي الحافظون ؟	حفظ
١٧٢	الملائكة الذين يحفظونه	
٢٦٨	من حافظ عليهن أدخلته الجنة	
٤٠	من حلف بي كاذبا	حلف
١٠٠	ما أتيتك حتى حلفت	
١٠٩	رجل حلف على سلعة	

رقم الحديث	الحديث	المادة
١١	فربطته بالحلقة التي يربط بها	حلق
٧٧	أما حلاقك رأسك	حلق
٢٦٩	أعطيهم من حلمي وعلمي	حلم
٢٢	سموه بيت الحمد	حمد
٢٢	حمدك واسترجع	حمدك
٣٤	الحمد لله الذي أحيانا لنا	الحمد لله
٩٩	حمداً كثيراً طيباً	حمداً كثيراً طيباً
٢٣	أما الأحق فيقول	أما الأحق فيقول
٧٥	ما حملك على ما صنعت	ما حملك على ما صنعت
١١٤	ذرية سوداء كأنهم الحمم	ذرية سوداء كأنهم الحمم
١٨٢	لم يبلغوا الحنث	لم يبلغوا الحنث
٣٨	حنوط من حنوط الجنة	حنوط من حنوط الجنة
٢٩	إني خلقت عبادي حنفاء	إني خلقت عبادي حنفاء
٤	وتصعد الحور العين	وتصعد الحور العين
٢٨ ، ١٨	لا حول ولا قوة إلا بالله	لا حول ولا قوة إلا بالله
٨١	اللهم بك أحاول	اللهم بك أحاول
١٣	روح خبيثة جاءت من قبل الأرض	روح خبيثة جاءت من قبل الأرض
٣٨	أيتها النفس الخبيثة	أيتها النفس الخبيثة
١٩٢	فيختم على فيه	فيختم على فيه
١٩٥	ناج مخدوش ومكدوس	ناج مخدوش ومكدوس
٢٩	إلا وهو يخادعك	إلا وهو يخادعك
١٣	إذا خرجت روح المؤمن	إذا خرجت روح المؤمن
٧٧	جئتني تسألني عن مخرجك	جئتني تسألني عن مخرجك
٩٥ ، ٩٤	آخر أهل النار عن خروجها منها	آخر أهل النار عن خروجها منها
١٩٧	فإذا حان خروجها أذن الله لها	فإذا حان خروجها أذن الله لها
٢١٢	إن أخرجتني منها	إن أخرجتني منها

رقم الحديث	الحديث	المادة
٨٠	عمدت إلى سفينتهم فخرقتها	خرق
٤٥ ، ٦	فيم يختصم الملاء الأعلى	خصم
١٢٩	ثلاثة أنا خصمهم	
١٥٢	اختصمت فيه ملائكة الرحمة	
٢١١	يختصم الشهداء	
١١٦	ولم يخطر على قلب بشر	خطر
٢٥١	ولا خطر على قلب بشر	
٣١	إلى مكة بغير خفير	حفر
١٠٣	خففت عن عبادي	خفف
١٦٩	اختلجوا دوني	خلج
٢٠٤ م	يا أهل الجنة خلود لا موت	خلد
٥١	إن الله سيخلص رجلا من أمتي	خلص
٧٠	إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي	
١١٢	إلا أنه كان يخالط الناس	خلط
٤٣ ، ٤٢	لخوف فم الصائم	خلف
٢/١١٩		
١٢٠		
١٣٦		
١٦١		
١٠٦	ما قعدت خلاف سرية تغزو	
١٧٦	والله خليفتي على كل مسلم	
٩	إن معكم لخليقتين	خلق
٢٩	إني خلقت عبادي حنفاء	
٥٢	ثم أخذ الخلق من ظهره	
١/٨٢	والخلائق على إصبع	
٨٨	إن أول الخلائق يُكسى	

رقم الحديث	المادة	الحديث
٩٢	خلق	يجمع خلق أحدكم في بطن أمه
١٣٨		فمن خلق الله؟
١٣٩		
١٤٢		فليخلقوا ذرة
١٥٥	خوف	لا أجمع على عبدى خوفين
١٣١		إن هو خافني في الدنيا
١٧٦	دجال	ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
١٩٥	دحض	مدحضة مزلة عليه خطاطيف
١٥	دخل	ألم تدخلنا الجنة؟
٦	درج	في الدرجات والكفارات
٥٧		الدرجة للعبد الصالح
١٨٥		لكل آية درجة
٩٣	درى	إنك لا تدري ما عملوا بعدك
١٦٩		لا تدري ما أحدثوا بعدك
٢٠	دفع	إذا كان يوم القيامة دفع الله
٣٤	دمغ	يغلي دماغه من حرارة نعليه
٣٣	دنا	كنتم تراءون في الدنيا
٣٨		انقطاع من الدنيا
٦٤		نزل إلى السماء الدنيا
٩٥		إن لك مثل الدنيا
١١٦		مثل مُلك ملك من ملوك الدنيا
١٢٤		عرج بي إلى السماء الدنيا
١٣١		إن هو خافني في الدنيا
١٥٥		إن أخفته في الدنيا
١٥٧		أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة
٢٣٨		أسألك أن تردني إلى الدنيا



رقم الحديث	الحديث	المادة
مكرر ٢٠٤	ذبح فيذبح ذبحاً على السور	ذبح
٩٢	ذراع ما يكون بينه وبينها إلا ذراع	ذراع
١١٥	وطوله ستون ذراعاً	
١٤٣	إن دنوت مني ذراعاً	
٦٣	ذكر إذا هو ذكري وتحركت	ذكر
٧٩	يبتغون مجالس الذكر	
١٢٦	إذا ذكرتني خالياً	
١٤٣	إن ذكرتني في نفسك	
مكرر ٢٢٢	من شغله ذكري عن مسألتي	
٢٢٤	إن ذكرني في نفسه	
٢٧٨	أنا مع عبدي ما ذكرني	
٢١٧	وعهدك وذمتك لا تسألني	ذم
٣٠	إذهب إلى محمد	ذهب
٩٥	إذهب فادخل الجنة	
١٠٢	أتيت بطست من ذهب	
١٤٢	ممن ذهب يخلق كخالقي	
١٩٦	أن يجعل لنا الصفا ذهباً	
مكرر ٢٠١	لسارت معي جبال الذهب	
٢٣٢	من أذهبت حبيبتيه	
١٩٤	ربع وأذرك ترأس وتربع	ربع
٢٣٤	وجعلتك ربع وترأس	
٢٣٩	وتركتك ترأس وتربع	
٢٤	رجع أرجع وقل له : يضع يده	رجع
٥	رحم إن شئت رحمته	رحم
٢٧	أنت رحمتي	
٣٧	إن الرحم شجنه	

رقم الحديث	الحديث	المادة
٤٩	قالت الرحم : هذا مقام العائذ	رحم
٦٠	للجنة برحمتي	
١٠٤	أرحم بك من أشياء	
١٠٥	أدخلوهم برحمتي الجنة	
١٥١	فادخل الجنة برحمتي	
١٥٢	فاختصمت فيه ملائكة الرحمة	
٢٦١	خلقت الرحم وشققت لها	
٣٦	ترد أرواحنا في أجسادنا	ردد
١٤١	ترددي عن موته	
١٢٥	إلا جعلت له رزقا ومعيشة	رزق
٣١	ألم أرسل إليك رسولا ؟	رسل
٧١	إني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك	
٨٠	أتيتك لتعلمني مما علمت رشداً	رشد
١٤	بل رضاي أكبر	رضى
١٢١	رجع رغبة فيما عندي	رغب
١٩٩	ليوم يرغب إلى الخلق	
٧٣	رغسه الله مالا وولداً	رغس
١٢٠	فلا يرفث ولا يجهل	رفث
٣٠	فرفع يديه وقال : اللهم أمتي	رفع
٤٨	أرفعوا رؤوسكم	
٥٧	إن الله ليرفع الدرجة للعبد	
١٥١	أبعثت عليّ رقيبا ؟	رقب
٧	كمثل الرقمة في ذراع الدابة	رقم
١٩٠	كالرقمة في زراع الدابة	
١٢٢	لا يسترقون ولا يكتون	رقي



رقم الحديث	الحديث	المادة
٥٩	ركع أول النهار بأربع ركعات	ركع
١٣٣	لا تعجز عن أربع ركعات	
٢٣٥	لا تعجزني من أربع ركعات	
٢٧٥	أربع ركعات من أول النهار	
٢٥	أن ترد أرواحنا في أجسادنا	روح
٣٢	ما دامت الأرواح فيهم	
٣٦	أرواحهم في الجنة	
٣٨	ما هذا الروح الطيب ؟	
١٦٢	أرواحهم في جوف طير	
٦٨	ونرويك من الماء البارد	روى
١٣	ريطة كانت عليه	ريط
٢٩	الضعيف الذي لا زبر له	زبر
٧٦	استأذن ربه في الزرع	زرع
٦٩	رأى فيهم رجلاً يزهر	زهر
١٩	هل من سائل ؟	سأل
٤٦	هل من سائل يُعطي ؟	
٥٠	سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها	
٥٥	إن سألتني لأعطينه	
٢٤٤	يسب الدهر وأنا الدهر	سبب
٧٩	يسبحونك ويكبرونك	سبح
١٤٧	أحرقتم أمة تسبح	
١٤٨	قل سبحان الله والحمد لله	
١٥٤	سبحي لله عشراً	
٢٤١	سبحانك ما عبدناك حق عبادتك	
٦	سبغ إصباغ الوضوء في المكروهات	سبغ
٩٢	سبق يسبق عليه الكتاب	سبق

رقم الحديث	الحديث	المادة
١٢٢	سبقك بها عكاشة	سبق
٢٥٩	سبقت رحمتي غضبي	
٣١	أما قطع السبيل	سبل
٥	من وافاهن على وضوئهن ... وسجودهن	سجد
٥١	كل سجل مثل مد البصر	سجل
٣٨	اكتبوا كتابه في سجين	سجن
٦٦	فسحب على وجهه	سحب
٩١	إذا صرت فحماً فاسحقوني	سحق
١٩٢	بعد لكن وسحقاً	
٨٢	ولا سخاب بالأسواق	سخب
٩٥	أتسخر بي وأنت الملك	سخر
١١٨	منهم من سخرت لهم الرياح	
١٩٤	وأسخر لك الخيل والإبل	
٢٣٩	وسخرت لك الأنعام والحرث	
٣٨	اخرخي إلى سخط من الله	سخط
٢٧٩	فلا أسخط عليكم أبداً	
٧	قاربوا وسددوا	سدد
٩	سددوا وقاربوا	
٢١	يسدون الأفق	
١٦٨	سددوا وأبشروا	
٢٥	تسرح من الجنة حيث شاءت	سرح
٣٦	تسرح في الجنة	
٩٢	وشقى أو سعيد	سعد
١٩٣	فإنها مثل شوك السعدان	
١٩٥	يقال له السعدان	
١	وتسفعه النار مرة	سفع

رقم الحديث	الحديث	المادة
٢٤٩	سقم بسقم في بدنه وإقتار في رزقه	سقم
١/١١٩	سكت إذا أراد أن لا يفعله سكت	سكت
مكرر ١٢٣	سكن ألم تسكني جنتك؟	سكن
١٦	سلب إذا سلبت من عبدي كريمته	سلب
٥٠	سلط وأن لا يسلط عليهم عدوا	سلط
٥٣	أن لا يسلط عليهم عدوا	
٨١	إما أن أسلط عليهم عدوا	
٢٤٨	هي ناري أسلطها	
٢٨	أسلم عبدي واستسلم	أسلم
٩٠	لا يسلم عليك أحد	
١٠٠	تقول أسلمت وجهي لله	
١١٥	اذهب فسلم على أولئك	
١٧٧	من سلم عليك سلمت عليه	
١٨٨	كنت أساع الناس	سمع
٥٥	كنت سمعه الذي يسمع به	سمع
٢٣	جاء الإسلام وما أسمع شيئاً	
٢٧٣	ولما أسمعتم صوت الرعد	
٣٠	إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك	سوأ
٨	فلا تسودوا وجهي	سود
٧٦	فإنه لا يشبعك شيء	شبع
٢١١	فإذا جراحهم أشبهت جراحهم	شبه
١٢٠	وإن امرؤ قاتله أو شتمه	شتم
مكرر ١٤٢	أما شتمه إياي	
٢٢٩	شتمني عبدي وهو لا يدري	
٢٤٣	شتمني ولم يكن له ذلك	
٣٧	شجن إن الرحم شجنة	شجن

رقم الحديث	المادة	الحديث
١٠٧	شحن	كانت بينه وبين أخيه شحناء
٣٣	شرك	الشرك الأصغر
١٠٠		وتفارق المشركين إلى المسلمين
٢٥٧		أنا أغنى الشركاء
٢١٦	شظى	في رأس شظية
٥٨	شعث	أتوني شعثاً غيراً
٦٢		جاؤوني شعثاً غيراً
٧٧		عبادي جاؤوني شعثاً
١٧٩		انظروا إلى عبادي شعثاً
٢٤	شعر	بكل شعرة سنة
٢٧٦	شغل	ملأت يديك شغلاً
١٥٧	شفع	مسألتي شفاعه لأمتي
١٧٥		ما زلت أشفع إلى ربي
١٨٨		اشفع إلى ربنا
١٩٥		بقيت شفاعتي
٢٠٩		لو استشفعنا إلى ربنا فريحنا
٤٤	شهد	وأشهدهم على أنفسكم
٥١		بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله
١٠٠		فليبلغ الشاهد الغائب
١٨١		فيشهد له أربعة آيات
١٩٢		وبالكرام الكاتبين شهوداً
١٩٤		الآن نبعث شاهد عليك
١٤	شها	أتشتهون شيئاً؟
٢٥		هل تشتهون شيئاً؟
٣٦		ماذا تشتهون؟
٢/١١٩		يدع طعامه وشهوته من أجلي

رقم الحديث	الحديث	المادة
١٢٠	يترك طعامه وشرابه وشهوته	شها
١١٦	لك ما اشتيت نفسك ولذت عينك	
١٦١	ترك شهوته وطعامه	
١٦٥	فحفت بالشهوات	
٢٤٠	أصبغوه فيها صبغة	صبغ
١٥٧	أنتم أصحابي في الدنيا	صحب
٦٨	ألم تُصح لك جسمك	صحح
٢٧٧	أصححت له جسمه	
٢١٤	ثم تطوى صحيفة حسناته	صحف
٢٠٥	أن يصدع بين خلقه	صدع
١٨	صدق عبدي لا إله إلا الله	صدق
٢٣١	وأني أوان الصدقة	
٢٢٦	واحتسبت عند الصدمة الأولى	صدم
١	يا ابن آدم ما يصريني منك؟	صرى
١٢٤	أسمع فيه صريف الأقلام	صرف
١٣	تلقاها ملكان يصعدانها	صعد
٣٣	الشرك الأصغر	صغسر
٩٤	اعرضوا عليه صغار ذنوبه	
٨٢	ولكن يعفو ويصفح	صفح
١٩٥	فيذهب أصحاب الصليب	صلب
٢٨٠	وأنت في صلب آدم	
٥٧	للعبد الصالح في الجنة	صلح
١٠٧	انظروا هذين حتى يصطلحا	
٣	صل في الوادي المبارك	صلو
١٠٥	صنف بحاسبون حساباً يسيراً	صنف
٨١	بك أصول وبك أقاتل	صول

رقم الحديث	الحديث	المادة
٢١٧	ضبارات ضبارات	ضبر
١	من حك رب العالمين	ضحك
١٩٣	هل تضارون في القمر	ضرر
١٩٥	هل تضارون في رؤوة الشمس	
١٩٤	هل تضارون في رؤوة القمر	
٢٩	الضعيف الذي لا زبر له	ضعف
١٠٤	لا يدخلني إلا ضعفاء الناس	
١٠٦	فهو عليّ ضامن أن أدخله الجنة	ضمن
٢٣٠	هو عليّ ضامن	
٢٦٧	ضمنت له أن أرجعه	
٧٠	فاطحنوني فذروني في اليم	طحن
١٥٠	ثم اطحنوه ثم أذروه	
١٨٨	ثم اطحنوني حتى إذا	
مكرر ٢٠٤	ثم يطرح فيها فوج	طرح
٤	أطعموا عبادي	طعم
٨٠	قوم أتيناهم فلم يطعمونا	
٢٤٥	استطعمتك فلم تطعمني	
٢٥٦	فاستطعموني أطعمكم	
١٩٣	ويتبع من كان يعبد الطواغيت	طغى
١٩٧	فإذا أراد الله أن يطلعها	طلع
١٨٦	يعالج نفسه إلى الطهور	طهر
٩٦	هل لعبيدي من تطوع	طوع
٩٧	هل تجدون لعبيدي من تطوع	
١٠	كلفنا من الأعمال ما نطبق	طوق
١١	إن أمتك لا يطيقون ذلك	
٢١٩	يطوي السموات يمينه	طوى

رقم الحديث	الحديث	المادة
١٢٢	لا يكتوون ولا يتطيرون	طير
٥١	فطاشت السجلات	طيش
٢٨١	اليوم أظلمهم في ظلي	ظل
١٠	اتقوا دعوة المظلوم	ظلم
٨٩	هل ظلمتكم من حقكم	
١٠١	سبحانك إني ظلمت نفسي	
١٢٨	أنا عند ظن عبدي بي	ظن
٢٥٠		
٤٤	أخذ ذرية آدم من ظهورهم	ظهر
٥٢	ثم أخذ الخلق من ظهره	
١٠١	فلما استوى على ظهرها	
٢	انظروا إلى عبادي	عبد
١٨	صدق عبدي	
٢٢	ابنوا لعبدي بيتا في الجنة	
٣٩	إذا أحب عبداً دعا جبريل	
٥٨	انظروا إلى عبادي أتوني شعثا	
٦٣	أنا مع عبدي إذا هو ذكرني	
٦٥	أنا قيدت عبدي	
١٣٤	مهما عبدتني ورجوتني	
١٤٠	ما أنعمت على عبادي	
١٤٦	ذاك عبئك يريد أن يعمل سيئة	
١٥١	والآخر مجتهد في العبادة	
١٥٩	لا ينبغي لعبد	
١٦٠		
٢٧٣	لو أن عبادي أطاعوني	
٧٩ مكرر	فأقبل عليه عابساً	عبس

رقم الحديث	الحديث	المادة
١٩٥	هؤلاء عتقاء الرحمن	عتق
١٠١	إن ربك يعجب من عبده	عجب
٩٨ مكرر	أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز	عجز
١٣٣	لا تعجزني عن أربع ركعات	
٢٦٣	أعجلهم فطراً	عجل
٥٥	من عادى لي ولياً	عدا
٥	إن شئت عذبتك	عذب
٢٧	أنت عذابي	
٤٧	فمن نازعني فيها عذبتك	
١٠٤	أعذب بك من أشاء	
١٩٦	عذبتك عذاباً لا أعذبه	
١١	ثم عرج بنا إلى السماء	عرج
١٢٤	فعرج بي إلى السماء الدنيا	
١٨٤	ثم يعرج الذين باتوا فيكم	
٤٠	وعنقه منثن تحت العرش	عرش
٢٨	كلمة من تحت العرش	
١٦٢	معلقة في ظل العرش	
١٩٧	ساجدة تحت العرش	
٢٢٣	في ظل عرشي يوم لا ظل	
٩٤	اعرضوا عليه صغار ذنوبه	عرض
١٨٨	عُرض عليّ ما هو كائن	
٢١٢	أربعة يعرضون على الله عز وجل	
٢٦ مكرر	أصحاب الأعراف قوم	عرف
١٧٨	أخرجوا من عرفتم منهم	
٢٠٦	لتكون العزة لفلان	عزز
١٠٨	ينظروا المعسر	عسر



رقم الحديث	الحديث	المادة
١٦٤	وتفخ فيه الروح عطس	عطس
١٨٧	فبلغ الروح رأسه عطس	
٤٠	ما أعظمك ربنا	عظم
مكرر ٩٨	حتى تنقل عظامه معنا	
١/١١٩	فاحمل عظامه معك	
٢٦٢	والعظمة إزاري	
٨٨	إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم	عقب
٩٣	ما زالوا يرجعون على أعقابهم	
١٤٨	فعقد الأعرابي على سبع	عقد
١٨٦	يعالج نفسه إلى الطهور	علاج
٢٥	لها قناديل معلقة بالعرش	علق
٩٢	ثم يكون علقه بعد ذلك	
٢٨	ألا أعلمك ... على كلمة	علم
٢٩	إن ربي أمرني أن أعلمكم	
٤٠	ما يعلم ذلك من حلف بي كاذباً	
٤٥	فما سألتني عن شيء إلا علمته	
٦٦	لكنك تعلمت العلم ليقال : عالم	
٨٠	أي الناس أعلم فقال : أنا	
١١٩	إني سأرى علامة في أمتي	
١١	مسند ظهره إلى البيت المعمور	عَمَرَ
١٢	اكتب له عمله الصالح	عمل
٤١	اعملوا ما شئتم	
٤٤	ميسرون لعمل أهل الجنة	
٧٤	أن رجلاً لم يعمل خيراً قط	
٧٥	لم يعمل من الخير شيئاً	
٨٤ - ٨٧	اعملوا ما شئتم	

رقم الحديث	الحديث	المادة
١٠٨	أعملت من الخير شيء	عمل
١٥٠	لم يعمل خيراً قط إلا التوحيد	
١	ألم تعاهدني أن لا تسألني	عهد
٤٩ ، ٣٧	هذا مقام العائد بك	عوذ
٣٨	استعيذو بالله من عذاب القبر	
٥٥	لئن استعاذني لأعيذنه	
٢٤٦	ثم صبر عوضته منهما الجنة	عوض
مكرر ٥٩ ،	ابدأ بمن تعول	عول
١٩٨		
٣١	أحدهما يشكو العيلة	عيل
٦٢ ، ٥٨	أتوني شعثاً غبراً	غبر
١٧٩	شعثاً غبراً ضاحين	
٢٣٦	وعلى وجه آزر قتره وغبرة	
٢٦٤	يغبطهم النبيون والشهداء	غبط
١٢٩	أعطى لي ثم غدر	غدر
٨٩	من صلاة العصر إلى مغارب الشمس	غرب
١١٦	غرست كرامتهم بيدي	غرس
٢١٠	عراة غرلاً بهماً	غرل
١٢	فإن شفاه غسله وطهره	غسل
٢٩	كتاباً لا يغسله الماء	
١٠٢	فغسل القلب بماء زمزم	
١٠٣	بينما أيوب يغتسل عرياناً	
١٢٤	ثم غسله بماء زمزم	
مكرر ٢٦	إني قد غفرت لكم	غفر
٢٦	غفار غفر الله لها	
٣٢	لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني	

رقم الحديث	الحديث	المادة
٣٨	إخرجني إلى مغفرة من الله	غفر
٤١	فقد غفرت لكم	
٤٦	هل من مستغفر يغفر له	
٥٧	بإستغفار ولدك لك	
٦٤	هل من مستغفر ؟	
٦٥	فجسد مغفور له لا ذنب له	
٧٢	والله لا يغفر الله لفلان	
٧٧	فقد غفر لك ما مضى	
٧٨	أن له ربا يغفر الذنب	
٧٩	قد غفرت لهم	
١٠١	يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري	
١١٩	أستغفر الله وأتوب إليه	
١٣٤	غفرت لك على ما كان منك	
١٣٥	غفرت لك على ما كان فيك	
١٥١	والله لا يغفر الله لك	
١٧٤	من ذا يستغفرني	
٢٠٤	من يستغفرني فأغفر له	
٢٣٧	هل من مستغفر فأغفر له ؟	
١٦٥ مكرر	إن رحمتي تغلب غضبي	غلب
٨٢	ليس بفظ ولا غليظ	غلظ
١٠ مكرر	تُحمل على الغمام	غمم
٢٦٧	من أجر أو غنيمة	غنم
١٩	ثم تفتح أبواب السماء	فتح
٢٣	رجل مات في فترة	فتر
٦٤	حتى ينفجر الفجر	فجر
١٧٤	حتى ينفجر الصبح	
٧٣	حتى تدعوني فحماً	فحم

رقم الحديث	الحديث	المادة
٢٧	افتخرت النار والجنة	فخر
١٨٨	خلقتني سيد ولد آدم ولا فخر	فخر
٤٢ -	للصائم فرحتان	فرح
٤٣		
١٣٦		
٣٨	فأفرشوه من الجنة	فرش
٢	قد قضوا فريضة	فرض
٥	إني قد فرضت على أمتك	
١١	فرض عليّ خمسين صلاة	
٥٥	أحب إليّ مما إفترضت عليه	
٩٦	أكملوا به الفريضة	
٩٧	فأكملوا بها ما ضيع من فريضة	
١٠٣	إن قد أمضيت فريضتي	
١٢٤	ما فرض الله لك على أمتك	
٢٦٨	افترضت على أمتك خمس صلوات	
٨	وإني فرطكم على الحوض	فرط
٨٣	أنا فرطكم على الحوض	
٢٠٩ م	ما فرطنا في الكتاب من شيء	
٤٩	حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحم	فرغ
٢٧٦	تفرغ لعبادتي	
٦١	رجوتك وفرقت الناس	فرق
٥٩ مكرر	إن تعط الفضل فهو خير لك	فضل
١٠٩	رجل منع فضل مائه	
١٩١	مطرنا بفضل الله	
١٩٨	إن تبذل الفضل خير لك	
١١	فطر إخترت الفطرة	فطر
١٤١	فعل تردي عن شيء أنا فاعله	فعل

رقم الحديث	الحديث	المادة
٢٧	يدخلني الفقراء والضعفاء	فقر
١١٠	والفقير المختال	
١٨٩	الفقراء والمهاجرون الذين تسد بهم	
٢٧٦	إملاً صدرك غنى وأسد فقرك	
٢٠	هذا فكاكك من النار	فكك
٧٢	فإني قد غفرت لفلان	فلن
٣٨	بأقبح أسمائه التي كان يسمى	قبح
١٢	إن قبضه غفر له	قبض
٢٢	قبضتم ولد عبدي	
٦٠	إن الله قبض قبضة	
٦٥	فإن قبضته أغفر له	
٦٩	وأنته الملائكة لتقبضه	
٧٣ ، ٧٥ ،	فإذا هو في قبضة الله	
١٥٠		
٨٢	لن يقبضه الله حتى يقيم به الملة	
١١٣	لا أدري في أي القبضتين	
١٦٤	فقال الله له ويداه مقبوضتان	
٢٢٥	إذا قبضت صفيه	
٢٣٠	إن قبضته أو أورثته الجنة	
٣٩	يوضع له القبول	قبل
٢٤٩	بسقم في بدنه وإقتار في رزقه	قتر
٢٠٧	يجيء المقتول بقاتله	قتل
٢٠٥	حتى يقحمونهم النار	قحم
٥٢	على مواقع القدر	قدر
٦٧	اكتب مقادير كل شيء	
٢٤	أن يدينه من الأرض المقدسة	قدس

رقم الحديث	الحديث	المادة
٦	وفي نقل الأقدام إلى الجماعات	قدم
٣٤	قدمني إلى هذه الشجرة	
٦٦	قرأت القرآن ليقال : هو قاريء	قرأ
٩٠٧	سددوا وقاربوا	قرب
١٢٧	تقربت إليه ذراعاً	
٢٦٠		
١٣٥	بقراب الأرض خطايا	
٢٧٢		
١٥٢	فأوحى الله إلى هذه أن تقربي	
٢٢٢	من تقرب مني شبراً	
١٤٧	إن قرصتك نملة	قرص
٢٢٩	استقرضت عبدي فلم يقرضني	قرض
٨٩	عملت اليهود على قيراط	قرط
١٧٣	وهي مقسومة بيني وبين عبدي	قسم
٢٤٢	قسمت الصلاة بيني وبين عبدي	
٢٦ مكرر	قصرت بهم سيئاتهم	قصرت
٥٣	إني اقضيت قضاء	قضى
٦٦	أول الناس يقضى يوم القيامة	
٢٥٢	من لم يرضى بقضائي	
٥٠	ولو اجتمع عليهم من أقطارها	قطر
٧٧	لو كانت ذنوبكم .. كقطر المطر	
٣٤	إذا إنقطعت به الأمانى	قطع
٣٧	من القطيعة	
٣٨	إذا كان في إنقطاع من الدنيا	
٤٩	أصل من وصلك وأقطع من قطعك	
١/١١٩	لما أقر أن يقطع البحر	

رقم الحديث	الحديث	المادة
٣٥	إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة	قعد
١٤٩	فألقي الله الإيمان في قلوبهم	قلب
١٧٨	من كان في قلبه وزم دينار	
٨٠	فأخذ الخضر برأسه فقلعه	قلع
١٦٨	لم تقنط عبادي	قنط
١٨٥	القنطار خير منها وما فيها	قنطر
١٣٢	قم إلى أمشي إليك	قوم
٢٤٧ ، ٦٥	أنا قيدت عبدي	قيد
٧٩	يسبحونك ويكبرونك ويهللونك	كبر
٩٤	وهو مشفق من كبار ذنوبه	
١٥٤	كبري الله عشرأ	
١	فهو يمشي مرة وكبو مرة	كبو
١١	كتب له حسنة	كتب
١٢	اكتب له عمله الصالح	
٣٨	اكتبوا كتاب عبدي	
٥١	أظلمك كتبتى ؟	
٥٦	إن الله كتب الحسنات	
٦٧	رب وماذا أكتب	
٦٩	كتب الله ... بذلك كتابا	
٨٤	كتبت كتابا رجوت أن يمنع	
٨٧	ظعينة معها كتاب	
٩٢	يسبق عليه الكتاب	
٩٩	فما دروا كيف يكتبونها	
١٤٦	فاكتبوها له بمثلها	
١٦٤	قد كتب لي ألف سنة	

رقم الحديث	الحديث	المادة
١٩٢	وبالكرام الكاتبين شهوداً	كتب
٢٠١	المرأة التي معها الكتاب	
٤	كثباناً من المسك الأبيض	كتب
٨	أكثر بكم الأمم	كثر
٨٦	أتدرون ما الكوثر؟	
٩٩	الحمد لله حمداً كثيراً	
١١٩	أراك تكثر من قول سبحان الله	
١٩٠	لم تكونا مع أحد إلا كثرناه	
٦٦	كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال	كذب
١٠٩	على يمين كاذبة بعد العصر	
مكرر	فأما تكذبه إياي	
١٤٢		
٢٤٣		
١٦	كريمتيه وهو بهما ضنين	كرم
٢٢٠	إذا أخذت كريمتي ضنين	
٥٥	يكره الموت وأنا أكره مساءته	كره
١٣٠	لا أخرج إلا كارهة	
١٤١	فإنه يكره الموت	
١٦٥	فإذا هي قد حفت بالمكاره	
١٨٩	يُتقى بهم المكاره	
٢٥٥	وإذا كره لقاؤي كرهت لقاءه	
١٥	فيكشف الحجاب	كشف
١٩٥	فيكشف عن ساقه	
٢٠٠	وأحيا أباك فكلمه كفاحاً	كفح
مكرر ٥٩	لا يلوم الله على الكفاف	كفف
٥٩	يا ابن آدم أكفني أول النهار	كفى
١٣٣	أكفك آخره	

رقم الحديث	الحديث	المادة
١٧٦	أتكفينا فيه صلاة يوم ؟	كفى
٢٣٥	أربع ركعات ... أكفك آخره	
٢٧٥	من أول النهار أكفك آخره	
١٠	كلفنا من الأعمال ما نطبق	كلف
١٠٦	ما من كلم يكلم في سبيل الله	كلم
٩٧ ، ٩٦	فإن كان أكملها	كامل
١١٧	أكملهم لك من الأعراب	
١٨٠	خذ كنزك الذي خبأته	كنز
٢١٤	حتى يضع عليه كنفه	كنف
٣٨	والبسوه من الجنة	لبس
٣٨	فانتهينا إلى القبر ولم يلحد	لحد
٧٠	حتى إذا أكلت لحمي	لحم
٢٧١	لحما خيراً من لحمه	
٢٣٦	فاذا هو بذيخ متلطخ	لطخ
٢١٠	حتى أقصه منه حتى اللطمة	لطم
٢١٢	فتلفت أحدهم	لفت
١٧٦	اللقحة من الغنم لتكفي	لقح
٦١	فاذا لقن الله عبداً حجته	لقن
١٧٠	فلما عاين ألقى الألواح	لوح
١٩٨	لا تلام على كفاف	لوم
٢٥٦	فلا يلومن إلا نفسه	
١٩٣	فيخرجونهم قد امتحشوا	محش
٦٥	إن المسلم إذا مرض	مرض
١٧١	إذا مرض المؤمن	
٢٤٥	مرضت فلم تعدني	
٤٠	قد مرقت رجلاه في الأرض	مرق

رقم الحديث	الحديث	المادة
١٠٢	فشق من النحر إلى مرق البطن	مرق
١٦٣ ، ٦٩	لما خلق الله آدم مسح ظهره	مسح
مكرر ٥٩	وإن تمسكه فهو شرك	مسك
١/٨٢	إن الله يمسك السماوات	
١٣٢	قم إليّ أمشي إليك	مشى
٢٢٢	من أتاني يمشي	
٢٢٤	إن أتاني يمشي	
٢٦٠	إذا أتاني مشياً	
١٩١	مطرنا بفضل الله	مطر
٧٨	ثم مكث ما شاء الله أن يمكث	مكث
٥٤	لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب	ملاً
١١٠	فقام أحدهم يتملقني	ملق
٢٧	والمتكبرون والملوك والأشراف	ملك
٥٠	سيبلغ ملكها ما زوى	
٥٣	إن ملك أمتي سيبلغ	
٣٤	فيتمنى ويذكره الله	منى
٣٥	هل تمنيت ؟	
١٩٣	حتى تنقطع به الأمانى	
٢٠٠	يا عبدي : تمنى عليّ أعطك	
٢٣٨	سل وتمنى	
٦١	ما منعك إذا رأيت المنكر	منع
١٠٩	رجل منع فضل مائه	
١٦٠	لم يسألهم بقرابة ... فمنعوه	
٤٦	إن الله تعالى يمهّل في شهر رمضان	مهّل
٦٤	إن الله يمهّل حتى إذا ذهب	
٢٤	أرسلني إلى عبد لا يريد الموت	موت

رقم الحديث	الحديث	المادة
٥٤	إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة	مول
٦٦	وأعطاه من أصناف المال	
٧٣	رغسه الله مالا وولداً	
١٨٧	حتى يثبتوا نبات الشيء	نبت
٢٩	كل مال نخلته عبداً	نخل
١٥٨	لا يأتي ابن آدم النذر	نذر
٤٧	فمن نازعني فيهما عذبتة	نزع
٨٣	لأنازعن أقواما ثم لأغلبين	
١٣٧	وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه	
٢٢٧	فمن نازعني واحداً منهما	
٢٦٢	فمن نازعني فيهما	
٨٥	إن هذين المتسبين	نسب
٨٧	إذ فاتني ذلك من النسب	
٥١	فينشر له تسعة وتسعين سجلا	نشر
٢٦٥	أحب ما تعبدني ... النصح لي	نصح
١٠ مكرر	لأنصرنك ولو بعد حين	نصر
٢٠	إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا	
١٨٠	تنطحه بقرونهت وتطؤه	نطح
٢/١١٠	استنطقهم فتكلموا	نطق
٣٣	انظروا هل تجدون عندهم جزاء	نظر
٦٢ ، ٥٨	انظروا إلى عبادي	
٧٣	انظروا إذا مت أن تحرقوني	
٩٣	إني على الحوض أنتظر	
٩٦	انظروا هل لعبيدي من تطوع	
١٠٧	أنظروا هذين حتى يصطلحا	
١٠٨	أن ينظروا المعسر	

رقم الحديث	الحديث	المادة
١٢٣	فنعست في صلاتي	نعس
٣٤	ينعل من نار بنعلين	نعل
٧١	هل لك عليه من نعمة تربها ؟	نعم
١٦٦	فخر منه مثل النغف	نغف
٣٨	كأطيب نفحة مسك	نفح
مكرر ١٢٣	ألم تنفخ في من روحك ؟	نفخ
١٦٦	نفضه نفض المزود	نفض
٥٥	ما يزال عبيد يتقرب إليّ بالنوافل	نفل
٩٧	فإن أكملها كتبت له نافلة	
١١٥	فلم يزل الخلق ينقص	نقص
٢٥٦	ما نقص ذلك مما عندي	
٤	فيها نكتة سوداء	نكت
٣٨	في يده عود ينكت	
٦١	إذا رأيت المنكر	نكر
١٦٢	ولا ينكلوا عند الحرب	نكل
٨٠	فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول	نول
١٩	يهبط الله عز وجل إلى السماء	هبط
٧٧	يهبط إلى سماء الدنيا	
٧٣	ثم اهرسوني بالمهراس	هرس
١٢١	حتى أهريق دمه	هرق
١٧	قد هلك الناس فهو أهلكهم	هلك
٥٠	أن لا يهلكها بسنة عامة	
٥٣	لا يهلك أمتي بسنة	
٧٩	يهلونك ويحمدونك	هلل
٥٦ ، ١١	من هم بحسنة	هم
٢٥٤	وإذا هم بسيئة	

رقم الحديث	الحديث	المادة
٢٠	إلى كل مسلم يهوديا	هود
١٦٣	فأعجبه وبيص ما بين عينيه	وبص
٢٦٦	وجبت محبتي للمتحابين فيّ	وجب
٣٣	هل تجدون عندهم جزاء	وجد
١٠٢	وإذا ورقها مثل آذان الفيلة	ورق
٥١	احضر وزنك	وزن
١٧٨	من كان في قلبه وزن نصف	
٢٢٨	من الخير ما يزن برة	
٢٤١	فلو وزن فيه السماوات	
٤٩	أصل من وصلك	وصل
١١١	حقت محبتي للمتواصلين	
٢٦١	فمن وصلها وصلته	
٢١	ثم يوضع الميزان	وضع
٢٧	فيضع قدمه عليها	
٣٩	يوضع له القبول	
١٠١	فلما وضع رجله في الركاب	
١/١١٠	تواضع لربك يا محمد	
١١٨	ووضعت عنك وزرك	
مكرر ٢٠١	أن ضع نفسك	
٢٢١	من تواضع لي هكذا	
٧٤	وعدني ربي عز وجل أن يدخل	وعد
١١٧	فوعدني أن يدخل من أمتي	
مكرر ١٠	وقى وقا اتقوا دعوة المظلوم	وقى
٣١	فليتقين أحدكم النار	
٢٧٤	أنا أهل أن أتقى	
٥٢	على مواقع القدر	وقع

رقم الحديث	الحديث	المادة
٦		ولد
مكرر ١٤٢		كيوم ولدته أمه فقوله : لي ولد
٦٩		وهب إنك قد وهبتها لابنك داود

٤ - فهرس الأحاديث القدسية
مرتبة على الأبواب الفقهية
الأبواب والأحاديث مرتبة على الأحرف الهجائية

- ١ - الأدب
- ٢ - أسباب النزول
- ٣ - الأمثال
- ٤ - الأهوال
- ٥ - الإيمان
- ٦ - الأيمان والنور
- ٧ - البر والصلة
- ٨ - البيوع
- ٩ - تحريم الدم
- ١٠ - التفسير
- ١١ - التوبة
- ١٢ - التوحيد
- ١٣ - الجنة وصفة نعيمها وأهلها
- ١٤ - الحج
- ١٥ - الدعاء والذكر
- ١٦ - الرقاق والزهد
- ١٧ - الزكاة
- ١٨ - الشفاعة

- ١ - الصلاة
١ - الصوم
٢١ - الفتن وأشرط الساعة
٢٢ - الفضائل
٢٣ - القدر
٢٤ - المرض والجنائز
٢٥ - المغازي والجهاد
٢٦ - المناقب
٢٧ - النار وصفة أهلها

١ - الأدب

رقم الحديث

الحديث

- ١٧ إذا سمعتم رجلاً يقول هلك الناس
٣٩ إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل
٤٠ مكرر إن الله أوحى إليّ : أن تواضعوا
٤٩ إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ
٨٥ أنتسب رجلاً على عهد موسى عليه السلام
١٠٧ تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ويوم الخميس
١/١١٠ جلس جبريل إلى النبي ﷺ
١٢٥ قال إبليس : يارب ليس أحد من خلقك
٢٦٢ قال الله تعالى : الكبرياء ردائي
٢٦١ قال الله تعالى : أنا الرحمن
٢٥٠ قال الله تعالى : أنا عند ظن عبدي
٢٤٣ قال الله تعالى : كذبتني ابن آدم
٢٦٩ قال الله تعالى : لعيسى : يا عيسى
١٣٠ قال الله تعالى للنفس : أخرجي
٢٤٤ قال الله تعالى : يؤذني ابن آدم

١٤٧	قرصت نملة نبيا من الأنبياء
١٥١	كان رجلا من بني إسرائيل متواخين
١٦٨	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا
٢٠١	مكرر	يا عائشة لو شئت لسارت معي الجبال
٢١٠	يحشر الناس يوم القيامة عراة
٢٢١	يقول الله تبارك وتعالى : من تواضع لي هكذا
٢٢٧	يقول الله سبحانه : الكبرياء ردائي
٢٢٩	يقول الله عز وجل : استقرضت عبدي

٢ - أسباب النزول

١١٨	سألت ربي مسألة وددت أني لم أسأله
-----	-------	----------------------------------

٣ - الأمثال

٨٩	إنما مثلكم واليهود والنصارى
----	-------	-----------------------------

٤ - الأهوال

٢٤١	يوضع الميزان يوم القيامة
-----	-------	--------------------------

٥ - الإيمان

١	آخر من يدخل الجنة
١٠	أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين ؟
١١	أتيت بالبراق وهو دابة أبيض
١٥	إذا دخل أهل الجنة الجنة
٣٠	اللهم أممي ... أممي
٣٣	إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصفر

- ٣٤ إن أدن أهل الجنة منزلة
- ٣٥ إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة
- ٤٧ إن الله تعالى يقول : إن العز إزاري
- ٥١ إن الله سيُخَلِّص رجلاً من أمتي
- ٥٦ إن الله كتب الحسنات والسيئات
- ٩٤ إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا
- ٩٥ إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً
- ١٠٠ بالإسلام ... تقول : أسلمت وجهي
- ١٠٥ تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف
- ١٠٦ تضمن الله لمن خرج في سبيله
- ١٠٩ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
- ١١٦ سأل موسى ربه ما أدنى أهل الجنة
- ٢٥٤ قال تعالى : إذا هم عبدي بحسنة
- ٢٥٧ قال تعالى : أنا أغنى الشركاء
- ١٣٨ قال الله عز وجل : إن أمتك لا يزالون
- ١٣٩ قال الله عز وجل : لا يزالون عبدي يسأل
- ١٤٠ قال الله عز وجل : ما أنعمت على عبادي
- ١٤٦ قالت الملائكة : رب ذاك عبدك
- ١٤٩ قولوا : سمعنا وأطعنا وسلمنا
- ١٥٣ كان فيمن قبلكم رجل به جرح
- ١٧٨ ما مجادلة أحدكم في الحق
- ١٨٦ من كذب علي متعمداً
- ١٨٧ نجىء نحن يوم القيامة
- ١٩١ هل تدرون ماذا قال ربكم ؟
- ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩٣ هل تضارون في الشمس
- ٢٠٥ يجمع الله عز وجل الأمم في الصعيد

٢١٢ يخرج من النار أربعة
٢١٣ يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار
٢١٩ مكرر يقول إبراهيم يوم القيامة
٢٢٨ يقول الله عز وجل : أخرجوا من النار
٢٣٦ يلقي إبراهيم أباه زر

٦ - الإيمان والنذور

٤٠ إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك
١٥٨ لا يأتي ابن آدم النذر بشيء

٧ - البر والصلة

٣٧ إن الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن
٣٩ إن الله إذا أحب عبداً
٢٨١ إن الله تعالى يقول يوم القيامة : أين المتحابون
٢٤٥ إن الله تعالى يقول يوم القيامة : يا ابن آدم
٤٩ إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ
٧١ أن رجلاً زار أخاه له في قرية
٧٢ أن رجلاً قال : والله لا يغفر الله لفلان
١٠٧ تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين
١١١ حقت محبتي للمتحابين في
٢٦٤ قال الله تعالى : المتحابون في جلالي
٢٦١ قال الله تعالى : أنا الرحمن
٢٦٦ قال الله تعالى : وجبت محبتي
٢٥٦ قال الله تعالى : يا عبادي إني حرمت الظلم
٢٢٣ يقول الله تعالى : المتحابون في جلالي

٨ - البيوع

- ٧٤ إن رجلاً لم يعلم خيراً قط
 ١٠٨ تلقت الملائكة روح رجل
 ١١٢ حوسب رجل ممن كان قبلكم
 ١٢٩ قال الله تعالى : ثلاثة أنا خصمهم
 ١٥٦ لا أدري فلما أتاه جبريل
 ١٨ نعم ، عُرض عليّ ما هو كائن

٩ - تحريم الدم

- ٢٠٦ يجيء الرجل آخذاً بيد الرجل
 ٢٠٧ يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة

١٠ - التفسير

- ٦ أتاني ربي في أحسن صورة
 ٧ أتدرون أي يوم ذلك ؟
 ٢٥ أرواحهم في جوف طير
 مكرر ٢٦ أصحاب الأعراف قوم تجاوزت لهم
 ٣٩ إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل
 ٤٥ إن الله تعالى تجلى لي في أحسن صورة
 ٤٩ إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ
 ٥٤ إن الله عز وجل قال : إنا أنزلنا المال
 ٦٦ إن أول الناس يُقضى يوم القيامة
 ٦٨ إن أول ما يسأل عنه يوم القيامة
 ٦٩ إن أول من جحد آدم عليه السلام
 ٨٠ إن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل

٨٢	﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك ... ﴾
١/٨٢	أن يهوديا جاء إلى النبي ﷺ
٨٦	أنزلت عليّ آتفا سورة
٨٧	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ
٨٨	إنكم محشرون حفاة عراة
١٠٢	بيننا أنا عند البيت بين النائم واليقظان
٢/١١٠	جمعهم له يومئذ جميعا
١١٦	سأل موسى ربه ما أدنى أهل الجنة
١٢٣	على مصافكم كما أنتم
١٢٣ مكرر	﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات .. ﴾
٢٥٤	قال الله تعالى : إذا هم عبدي بحسنة
٢٥١	قال الله تعالى : أعددت لعبادي الصالحين
٢٤٢	قال الله تعالى : قسمت الصلاة
٢٤٣	قال الله تعالى : كذبتني ابن آدم
٢٤٤	قال الله تعالى : يؤذيني ابن آدم
٢٥٨	قال الله عز وجل : أنفق أنفق عليك
١٤٢ مكرر	قال الله : كذبتني ابن آدم
٢٧٤	قال ربكم : أنا أهل أن أتقى
١٤٩	قولوا : سمعنا وأطعنا
١٦٣	لما خلق الله آدم مسح ظهره
١٦٤	لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح
١٦٤	لما نفخ الله في آدم الروح
١٧٠	ليس الخبر كالمعاينة
١٧٣	ما أنزل الله عز وجل في التوراة
١٩٢	هل تدرون مم أضحك ؟
١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩٣	هل تضارون في الشمس

- ١٩٦ وتفعلون ؟ ... إن ربك يقرأ عليك السلام
- ٢٠٠ يا جابر مالي أراك منكسراً
- ٢٠٨ يجيء نوح وأمه فيقول الله : هل بلغت ؟
- ٢٠٩ مكرر ﴿ وما من دابة في الأرض ولا طائر .. ﴾
- ٢١٤ يدني المؤمن من ربه
- ٢١٩ يقبض الله الأرض ويطوي السموات
- ٢٣٣ يقول الله عز وجل يوم القيامة : يا آدم
- ٢٣٦ يلقي إبراهيم أباه آزر

١١ - التوبة

- ٢٠ إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم
- ٣٢ إن إبليس قال لربه بعزتك وجلالك
- ٤٦ إن الله تعالى ليجهل في شهر رمضان
- ٥٧ إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد
- ٦٤ إن الله يجهل حتى إذا ذهب ثلث الليل
- ٧٥ إن رجلاً لم يعمل ... لا التوحيد
- ٧٨ إن عبداً أصاب ذنباً
- ٢٥٩ قال الله تعالى : سبقت رحمتي غضبي
- ٢٧٣ قال ربكم : لو أن عبادي أطاعوني
- ١٥٢ كان في إسرائيل رجل
- ١٦٥ مكرر لما خلق الله الخلق كتب في كتابه
- ٢١٤ يدني المؤمن من ربه

١٢ - التوحيد

- ٣٩ إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل
- ٢٧٩ إن الله تعالى يقول لأهل الجنة

- ٤٩ إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ
- ٧٥ إن رجلا لم يعمل .. إلا التوحيد
- ٧٦ إن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع
- ٧٨ إن عبداً أصاب ذنباً
- ٩١ أنه ذكر رجلا فيمن سلف
- ٩٢ أنه يجمع خلق أحدكم في بطن أمه
- ٩٥ إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً
- ١٠٣ بينا أيوب يغتسل عريانا
- ٢٥٥ قال الله تعالى : إذا أحب عبدي لقائي
- ٢٦٠ ، ١٢٧ قال الله تعالى : إذا تقرب إليّ
- ٢٥١ قال الله تعالى : أعددت لعبادي الصالحين
- ٢٧٠ قال الله تعالى : من علم أني ذو قدرة
- ١٣١ قال الله تعالى : وعزتي وجلالي لا أجمع لعبدي أمنين
- ١٣٢ قال الله تعالى : يا ابن آدم قم إليّ
- ١٣٤ قال الله تعالى : يا ابن آدم مهما عبدتني
- ١٣٥ قال الله عز وجل : ابن آدم إنك ما دعوتني
- ٢٥٨ قال الله عز وجل : أنفق أنفق عليك
- ١٤٢ قال الله عز وجل : ومن أظلم ممن ذهب
- ١٤٥ قال رجل لم يعمل خيراً قط
- ١٥٠ كان رجل ممن كان قبلكم لم يعمل
- ١٦٠ لا ينبغي لعبد أن يقول : أنه خير من يونس
- ١٦٥ مكرر لما خلق الله الخلق كتب في كتابه
- ١٧٤ ما بال رجال يكون شق الشجرة
- ١٨٨ نعم ، عرض عليّ ما هو كائن
- ١٩١ هل تدرون ماذا قال ربكم ؟
- ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩٣ هل تضارون في الشمس

- ٢٠٤ يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة
 ٢٠٩ يحبس المؤمنون يوم القيامة
 ٢١٩ يقبض الله الأرض ويطوي السموات
 ٢٢٤ يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي

١٣ - الجنة وصفة نعيمها وأهلها

- ٤ أتاني جبريل بمثل المرأة
 ١٣ إذا خرجت روح المؤمن
 ١٥ ، ١٤ إذا دخل أهل الجنة الجنة
 ٢١ إذا كان يوم القيامة قامت ثلثة
 ٢٧ افتخرت النار والجنة
 ٢٩ ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم
 ٣٤ إن أدنى أهل الجنة منزلة
 ٣٥ إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة
 ٣٦ أن الثمانية عشر الذين قتلوا
 ٢٧٩ إن الله تعالى يقول لأهل الجنة
 ٢٨٠ إن الله تعالى يقول لأهل النار
 مكرر ٧٩ إن من آخر أهل الجنة دخولا
 ٩٤ إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا
 ١٠٤ تحاجت الجنة والنار فقالت النار
 ١٠٧ تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ويوم الخميس
 ١١٠ ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله
 ١١٥ خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً
 ١١٧ سألت ربي عز وجل فوعدني
 ١٢٢ عرضت الأمم بالموسم فرأيت
 ١٦٥ لما خلق الجنة والنار أرسل جبريل

١٨٥ من قرأ عشر آيات في الليل كُتِبَ لَهُ قنطار
١٩٠ هل تدرون أى يوم ذلك
٢٠٤ مكرر يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد
٢١٧ يعرض الناس على جسر جهنم
٢٣٤ يقول الله عز وجل يوم القيامة : يا ابن آدم
٢٣٩ يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله له
٢٤٠ يؤتى بأشد الناس كان بلاء في الدنيا

١٤ - الحج

٣ أتانى الليلة آت من ربي فقال : صل في هذا الوادى المبارك
٨ أتدرون أي يوم هذا ...
٢٧٧ إن الله تعالى يقول : إن عبداً أصححت له جسمه
٥٨ إن الله عز وجل يباهي ملائكة عشية عرفة
٦٢ إن الله يباهي بأهل عرفات ملائكة السماء
٧٧ إن شئتما أخبرتكما بما جئتاني ... تؤم البيت الحرام
١٧٩ ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذى الحجة
١٨٣ ما من يوم أكثر من أن يعتق إله فيه عبداً

١٥ - الدعاء والذكر

١٠ مكرر اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل
١٨ إذا قال العبد لا إله إلا الله
١٩ إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله
٢٨ ألا أعلمك - أو قال - ألا أدلك على كلمة
٢٧٨ إن الله تعالى يقول : أنا مع عبدي ما ذكرني
٦٣ إن الله يقول : أنا مع عبدي إذا هو ذكرني
٦٤ إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل

- ٧٩ إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة
- ٩٨ مكرر إئتنا ... سل حاجتك
- ٩٩ أيكم القائل كذا أو كذا ؟
- ١٠١ بسم الله الحمد لله
- ١/١١٩ سل ما شئت يا أعرابي
- ١٢٦ قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم
- ١٢٨ قال الله تبارك وتعالى أنا عند ظن عبدي بي
- ٢٧٢ قال الله تعالى : يا ابن آدم إنك ما دعوتني
- ١٤٣ قال الله : يا ابن آدم إن ذكرتني
- ١٤٨ قل : سبحان الله والحمد لله
- ٢٠٤ يتنزل ربنا تبارك وتعالى
- ٢٢٢ يقول الله تبارك وتعالى : من جاء بالحسنة
- ٢٢٤ يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي
- ٢٣٢ مكرر يقول الله عز وجل : من شغله ذكري
- ٢٣٧ ينزل الله عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا

١٦ - الرقاق والزهد

- ٢٧٩ إن الله تعالى يقول لأهل الجنة
- ٢٨٠ إن الله تعالى يقول لأهل النار
- ٢٧٦ إن الله تعالى يقول : يا ابن آدم
- ٥٥ إن الله قال : من عادى لي وليا
- ٥٦ إن الله كتب الحسنات والسيئات
- ٧٠ إن رجلا حضره الموت
- ٧٣ إن رجلا كان فيمن كان قبلكم
- ٨٨ إنكم محشورون حفاة عراة
- ٩١ إنه ذكر رجلا فيمن سلف

٩٥	إني لأعلم آخر أهل النار خروجا
٩٨	أول من يدعى يوم القيامة آدم
٢٦٥	قال الله تعالى : أحب ما تعبدني به عبدي
٢٥٧	قال الله تعالى : أنا أغنى الشركاء
١٥٥	لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين
١٦٩	ليردن عليّ ناس من أصحابي الحوض
١٨٩	هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله
١٩٢	هل تدرون مم أضحك ؟
١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٩٣	هل تضارون في الشمس
٢٠٣	ياخذ الله سمواته وأراضيه
٢٠٤ مكرر	يجمع الله الناس يوم القيامة
٢١٣	يدخل أهل الجنة الجنة
٢٢٥	يقول الله تعالى : ما لعبدي المؤمن عندي

١٧ - الزكاة

٣١	أما قطع السبيل فإنه لا يأتي عليك
٥٩ مكرر	إن الله عز وجل يقول : يا ابن آدم
١٨٠	ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها
١٩٨	يا ابن آدم إن تبذل الفضل
٢٣١	يقول الله عز وجل : أنى يعجزني ابن آدم

١٨ - الشفاعة

١٥٧	لا بل أنتم أصحابي
١٧٥	ما زالت أشفع إلى ربي

١٩ - الصلاة

- ٢ أبشروا هذا ربكم قد فتح بابا
- ٥ أتاني جبريل من عند الله
- ٥٩ إن الله عز وجل يقول : يا ابن آدم اكفني
- ٨٦ أنزلت عليّ آتفا سورة
- ٩٠ إنه أتاني الملك فقال : يا محمد
- ٩٦ أول ما يحاسب به العبد صلاته
- ٩٧ أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة
- ١٠٢ بينا أنا عند البيت بين النائم
- ١١٩ سبحان الله وبحمده
- ١٢٤ فرج عن سقف بيتي
- ٢٦٨ قال الله تعالى : افترضت على أمتك
- ٢٤٢ قال الله تعالى : قسمت الصلاة
- ٢٧٥ قال الله تعالى : يا ابن آدم صل لي أربع
- ١٣٣ قال الله تعالى : يا ابن آدم لا تعجز
- ١٥٤ كبري الله عشرأ
- ١٧٧ مالك يا عبد الرحمن ؟
- ١٨٤ الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل
- ١٩٩ يا أبي : أرسل إليّ : أن اقرأ القرآن
- ٢١٦ يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية
- ٢٣٥ يقول الله عز وجل : يا ابن آدم لا تعجز

٢٠ - الصوم

- ٤٣٤، ٤٢ إن الله تبارك وتعالى يقول : الصوم لي
- ٢/١١٩ الصوم جنة
- ١٢٠ الصيام جنة

٢٦٣	قال الله تعالى : أحب عبادي إليّ أعجلهم
٢٥٣	قال الله تعالى : كل عمل ابن آدم له
١٣٦	قال الله عز وجل : الصوم لي
١٤٤	قال ربنا عز وجل : الصيام جنة
١٦١	لخلاف فم الصائم أطيب عند الله

٢١ - الفتن وأشراط الساعة

٥٠	إن الله زوى لي الأرض
٥٣	إن الله عز وجل زوى لي الأرض
٦١	إن الله ليسأل العبد يوم القيامة
٢/٨٢	أنا على الحوض أنتظر من يرد عليّ
٨٣	أنا فرطكم على الحوض
٩٣	إني على الحوض أنتظر
١٦٩	ليردنّ عليّ ناس من أصحابي الحوض
١٧٦	ما شأنكم ... غير الدجال أخوفني عليكم
١٩٧	يا أبا ذر هل تدري أين تغيب هذه
٢١٥	يرد عليّ يوم القيامة رهط من أصحابي

٢٢ - الفضائل

٢٤	أرسل ملك الموت إلى موسى
٢٦	أسلم سالمها الله
١٥٩	لا ينبغي لعبد لي أن يقول
١٦٠	لا ينبغي لعبد أن يقول

٢٣ - القدر

٢٣	أربعة يوم القيامة رجل أصم
----	-------	---------------------------

٤٤	إن الله تعالى أخذ ذرية آدم
٥٢	إن الله عز وجل خلق آدم
٦٠	إن الله قبض قبضة
٦٧	إن أول ما خلق الله القلم
٩٢	إنه يجمع خلق أحدكم في بطن أمه
١١٣	نخذ من شاربك ثم أقره
١١٤	خلق الله آدم حين خلقه
٢٥٢	قال الله سبحانه وتعالى : من لم يرض بقضائي
١٥٨	لا يأتي ابن آدم النذر بشيء
١٦٦	لما خلق الله عز وجل آدم

٢٤ - المرض والجناز

٢٤٨	أبشر فإن الله تعالى يقول : هي ناري
١٢	إذا ابتلى الله العبد المسلم
١٦	إذا سلبت من عبدي كريمته
٢٢	إذا مات ولد العبد
٢٤	أرسل ملك الموت إلى موسى
٣٨	استعيذوا بالله من عذاب القبر
٢٤٩	إن الرب سبحانه وتعالى يقول
٢٤٧	إن الله عز وجل يقول : إذا أنا ابتليت عبدي
٦٥	إن المسلم إذا مرض
٢٧١	قال الله تعالى : إذا ابتليت عبدي
٢٥٥	قال الله تعالى : إذا أحب عبدي
٢٤٦	قال الله سبحانه وتعالى : إذا ابتليت عبدي
١٣٧	قال الله عز وجل : إن المؤمن عندي
١٤١	قال الله عز وجل : وما ترددت عن شيء

١٧١	ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه
١٧٢	ما أحد من الناس يصاب ببلاء
١٨١	ما من مسلم يموت فيشهد له
١٨٢	ما من مسلمين يموت بينهما
٢١٨	يقال للولدان يوم القيامة : ادخلوا الجنة
٢٢٠	يقول الله تبارك وتعالى : إذا أخذت كريمتي عبدى
٢٢٦	يقول الله سبحانه : ابن آدم إن صبرت
٢٣٢	يقول الله عز وجل : من أذهبت حبيته

٢٥ - المغازي والجهاد

٣٦	أن الثمانية عشر الذين قتلوا
٤١	إن الله تبارك وتعالى اطلع على أهل بدر
٦٦	إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه
٨١	إن نبيا كان فيمن كان قبلكم
٨٤	أنت كتبت هذا الكتاب
٨٧	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ
١٠٦	تضمن الله لمن خرج في سبيله
١٢١	عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله
٢٦٧	قال الله تعالى : أيما عبد من عبادي يخرج
١٦٢	لما أصيب أخوانكم بأحد
٢٠٠	يا جابر مالي أراك منكسراً
٢٠١	يا حاطب أفعلت ؟
٢٠٢	يأتي الشهداء والمتوفون
٢١١	يختصم الشهداء والمتوفون
٢٣٠	يقول الله عز وجل : المجاهد في سبيل الله
٢٣٨	يؤتى بالرجل من أهل الجنة

٢٦ - المناقب

٣١ أما قطع السبيل

٢٧ - النار

٩ أتدرون أي يوم ؟

٢٧ افتخرت النار والجنة

٤٨ إن الله يقول يوم القيامة لآدم

١٠٤ تحاجت الجنة والنار

١٩٠ هل تدرون أي يوم ذلك ؟

٢٣٣ يقول الله عز وجل يوم القيامة : يا آدم

٢٤٠ يؤتي بأشد الناس كان بلاء في الدنيا

٥ - فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة المحقق
٣	معنى الأحاديث القدسية
٧	حرف الألف
١٢٥	حرف الباء
١٣١	حرف التاء
١٣٦	حرف الثاء
١٣٨	حرف الجيم
١٤٢	حرف الحاء
١٤٤	حرف الخاء
١٤٧	حرف السين
١٥٣	حرف الصاد
١٥٥	حرف العين
١٥٩	حرف الفاء
١٦٣	حرف القاف
١٩٠	حرف الكاف
١٩٤	حرف اللام
٢١٢	حرف الميم
٢٣٠	حرف النون
٢٣٤	حرف الهاء
٢٤٥	حرف الواو

٢٤٦	حرف الياء
٣٠١	الرسالة الثانية : الأربعون القدسية لملا علي القاري
٣٠٣	ترجمة الإمام علي بن سلطان القاري
٣٠٨	المخطوطات :
٣١٠	المخطوط (أ)
٣١١	المخطوط (ب)
٣١٢	المخطوط (ج)
٣٦١	الفهارس العامة
٣٦٣	فهرس الآيات للكتابين معا.
٣٦٧	فهرس الأطراف للكتابين معا
٣٨٥	فهرس الألفاظ للكتابين معا
٤١٩	فهرس مرتب على الأبواب الفقهية
٤٣٧	فهرس الموضوعات

إيداع رقم ١٩٩١/٩٠٧٥ دولي رقم ٣ - ١٥ - ١٠٥/٥١٠٥/٩٧٧

دار الجيد للطباعة ١٤ قصر اللؤلؤة - الفيحاء
جمهورية مصر العربية - تلفون: ٩٠٤٣٤٣

صِدَاقٌ حَلِيقًا... مِنْ مَنَشُورَاتِنَا

- ✽ المدخل لدراسة القرآن الكريم - تأليف الشيخ الدكتور محمد بن محمد أبو شهبه الطبعة الثالثة عليها زيادات كثيرة جداً بخط المؤلف - رحمه الله
- ✽ معجم شواهد العربية - تأليف عبد السلام هارون الطبعة الثالثة - مزيدة ومصححة
- ✽ معجم الأحاديث القدسية الصحيحة - كمال بسيوني ومعه الأربعين القدسية - لملاً على القارى
- ✽ البر والصلة - للامام أبي الفرج ابن الجوزى تحقيق على معوض وعادل عبد الموجود
- ✽ أجزاء وأمالى حديثية :
- ✽ حديث الغطريفى ، للامام الحافظ أحمد بن محمد الغطريفى (٣٧٧ هـ)
- ✽ فضائل شهر رجب ، للحافظ الحسن بن محمد الخلال (٤٣٩ هـ)
- ✽ حديث أبي الجهم ، للحافظ العلاء بن موسى الباهلى (٢٨٨ هـ)
- ✽ جزء البطاقة ، للحافظ حمزة بن محمد الكنانى (٣٥٧ هـ)
- ✽ أمالى أبي القاسم البُسْرى (٣٨٦ هـ)
- ✽ أمالى الأخرم (٤٩٤ هـ)
- ✽ جزء المؤمل بن إهاب (٢٥٤ هـ)
- ✽ جزء فيه حديث القدورى (٤٢٨ هـ)
- ✽ جزء فيه فوائد أبي القاسم الحرفى (٤٢٣ هـ)
- ✽ جزء ابن ثرئال ، أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز البغدادى (٤٠٨ هـ) تحقيق مسعد السعنى
- ✽ حقيقة لا إله إلا الله - أبو الأعلى المودودى ، سيد قطب ، صالح ابن فوزان
- ✽ فتاوى العقيدة - للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين فى مجلد كبير يحوى جل ما صدر عن الشيخ من فتاوى فى العقيدة الصحيحة
- ✽ تعليم الصلاة - تأليف محمد محمود الصواف تحقيق سيد بن عباس الجلىمى